دراسات الطفولة

طبية، نفسية، ثقافية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٥٦
المجلد ١٥
يوليو- سبتمبر ٢٠١٢

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

نائب رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د./ علوية محمد عبدالباقى

رئيس التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

مدير التحرير

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير

أ.د./ محمد صلاح الدين مصطفى

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ هيام كمال نظيف

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ إيهاب محمد عيد

د./ إيناس محمود حامد

أ./ أحمد عبدالمنعم

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية

أ.د./ أحمد مصطفى العتيق

أ.د./ أسماء عبدالعال الجبرى

أ.د./ أسماء محمد السرسى

أ.د./ إلهامي عبدالعزيز إمام

أ.د./ أمينة محمد كاظم

أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد

أ.د./ حمدى محمد ياسين

أ.د./ جمال شفيق أحمد

أ.د./ رجاء عبدالرحمن الخطيب

أ.د./ سعيدة محمد أبوسوسو

أ.د./ سعدية محمد على بهادر

أ.د./ صفاء يوسف الأعسر

أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ قدري محمود حفنى

أ.د./ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح

أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد

أ.د./ محمود السيد أبوالنيل

أ.د./ مديحة محمد العزبى

أ.د./ مديحة منصور الدسوقى

أ.د./ معتز سيد عبدالله

أ.د./ نبيل السيد حسن

أ.د./ وفاء محمد فتحى

مستشارين من خارج جمهورية مصر العربية

أ.د./ إبراهيم حمد صالح النقيثان- أستاذ علم النفس جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

أ.د./ سليمان بن محمد آل حسين آل جبير- أستاذ علم النفس جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- المملكة العربية السعودية

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ حسن على محمد

أ.د./ حسن عماد مكاوى

أ.د./ سامى ربيع الشريف

أ.د./ سامى عبدالعزيز

أ.د./ عاطف عدلى العبد

أ.د./ عواطف عبدالرحمن

أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى

أ.د./ فاروق أبوزيد

أ.د./ كمال الدين حسين

أ.د./ ليلى عبدالمجيد

أ.د./ ماجي الحلواني

أ.د./ محمد معوض إبراهيم

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة المستشارين للبحوث الطبية

أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ جمال سامى على
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ زينب بشرى عبدالحميد
أ.د./ سمير محمد واصف
أ.د./ شفيقه محمد ناصر
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد حافظ غانم
أ.د./ مدحت حسن شحاته
أ.د./ مرفت محمد الرافعى
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل عطيه
أ.د./ هيام كمال نظيف

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئوليتة الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
  - أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
  - يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
  - المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
  - يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
  - يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
  - يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث		الباحث		صفحة
كلمة رئيس التحرير	...	.....	...	ح
الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير	...	د. سهير ابراهيم عبدميهوب	...	١
صورة المراهق في الأفلام العربية والأجنبية–دراسة تحليلية	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافي هناء عبدالله عبداللطيف	...	١١
دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة في التوعية الدينية للطفل الأصم	...	أ.د.محمد رضا أحمد د.إيناس محمود حامد أحمد عبدالحميد محمد	...	١٧
معالجة الصحف الالكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية	...	ا.د.محمود إبراهيم خليل د. محمد سعد الدين الشربيني محمد سامي صبرى سالم	...	٢٣
فاعلية برنامج للتفكير المجرد لتنمية مهارة حل المشكلات المجتمعية لطالبات المرحلة الجامعية	...	د.نسرين عادل حسن طنطاوي	...	٣٥
دور المواقع الإخبارية في حصول شباب المغتربين المصريين علي المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير	...	أ.د.إعتماد خلف معبد د.سماح محمد الزمزمي سعدية فوزى محمود خليف	...	٤٥
المعالجة الصحفية لقضايا الاقتصاد المصري الموجهة لقراء الصحف دراسة تحليليه	...	أ.د.محمد معوض إبراهيم د.مؤمن جبر عبدالشافي إبراهيم حسن المرسى محمد	...	٥١
الصفحة المعرفية للمراهقين مدمني الحشيش على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة–دراسة مقارنة	...	أ.د.محمود السيد أبوالنيل أ.د.أسماء محمد السرسي محمد توكل حجازي	...	٦١
دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد– بينيه الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً	...	أ.د.محمود السيد أبوالنيل أ.د.أسماء محمد السرسي حنان أحمد متولي	...	٦٧
المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة في المرحلة العمرية من (٨– ١٢) دراسة استطلاعية	...	أ.د.أسماء محمد السرسى أ.د.إيهاب عبدالعزيزعيد حنان همام أحمد	...	٧٩
دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقين المصريين	...	أ.د. ماهيناز رمزى أحمد د. حسنى أحمد الجبالي د. زكريا إبراهيم الدسوقي هدي حسن أحمد عبد المالك	...	٨٧
فاعلية برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية	...	أ.د.سعدية محمد بهادر أ.د.جمال شفيق أحمد كاميليا أسعد صباح الدين	...	٩٥
بعض العناصر النادره وحالة التأكسد عند الأطفال المصابين بمتلازمة داوون وأثر برنامج للتدخل العلاجى المبكر	...	د.عبداللطيف أمنينه د.عمر الشوربجى	...	E
دراسه مقارنه لتأثير الكوميديا الرومانسيه على الشباب من الجنسين	...	د.أميره عثمان كرم الدين	...	E
دور الدعايه الانتخابيه وتأثيرها على الشباب البحرينيين	...	د.أميره عثمان كرم الدين	...	E
االاكتشاف لمبكر للمضاعفات المعرفيه والسلوكيه فى الأطفال الناجون بعد الاصابه بالالتهاب السحائى البكتيرى	...	د.جيهان أحمد	...	E
دراسة بعض العناصر النادره وعلاقتها بالسمنه فى وسط عينة من الأطفال والمراهقين المصريين	...	د.منى السيد	...	E

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

ويبقى دائماً وأبداً أطفالنا محور همنا وإهتمامنا وشغلنا الشاغل سواء على المستوى الأسرى أو العلمى أو المجتمعى بصفة عامة. ولقد تم مؤخراً رصد وملاحظة الكثير من الظواهر المرضيه الصحية التى أصبحت، وبلا أدنى شك، تهاجم أطفالنا وتزداد وتنتشر بصورة وبائية خطيرة تلفت الإنتباه وتجذب الأنظار، وتدعونا، فى الوقت نفسه، إلى وقفة جدية وصريحة وعاجلة، ونسرع قدر الإمكان فى إجراء العديد من المسوحات والدراسات الوبائية على مستوى جميع المحافظات وصولاً إلى خريطة محددة وواضحة المعالم والإحصاءات الدقيقة التى تشير إلى كل حقائق تلك القضية وأبعادها وتطوراتها المستقبلية.

وليس بسر... من أن هناك تزايد كبير فى اعداد الأطفال المصابين بالأمراض المزمنه مثل السكر، وهناك تزايد كذلك فى أعداد الأطفال الذين يصابون بأمراض السرطان المختلفة وخاصة مرض سرطان الدم الحاد (الليوكيميا)، وهناك تزايد أيضاً فى أعداد الأطفال الذين يصابون بأمراض الكلى وخاصة حالات الفشل الكلوى، وكذلك الزيادة الهائلة فى حالات إصابات الأطفال بأمراض القلب وخاصة حالات الحمى الروماتزميه.

... وإذا استرسلنا فى عرض وبائيات الأمراض التى تنتشر الآن لدى أطفالنا لأحتجنا إلى عدة صفحات لمجرد عرض أسماء تلك الأمراض، وليت الأمر يقف عند حد أصابة الأطفال بأحد تلك الأمراض التى سبق الإشارة إليها أو لم يتم ذكرها، بل أن الأمر ينطوى فى جوهره على وجود متغيرات أخرى مرتبطة بوجود مثل هذه الأمراض، ولعل أهمها أن شخصية الطفل وسلوكه وأحواله وقدراته وإتجاهاته وطموحاته ونظرته إلى الحياه تتأثر كلها بصورة سيئة وسالبة، إضافة إلى أن إصابه الأطفال بأى مرض من تلك الأمراض المزمنه يرتبط فى كثير من الأحيان بالعديد من المضاعفات والأمراض الأخرى. كذلك إضطراب حالة الأطفال النفسية وسوء توافقهم النفسى والإجتماعى مع كل المحيطين بهم والمتعاملين معهم فى نظاق الأسرة والمدرسة والأصدقاء والأهل والأقارب، فالقضيه جد مصيرية وغاية فى الأهمية والخطورة ولنتحرك جميعاً وبسرعة قبل فوات الآوان.

والله الموفق والمستعان

الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير

د. سهير ابراهيم عبدميهوب
مدرس بكلية رياض الأطفال جامعة الفيوم

الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة حجم تأثر الاطفال بما عايشوه من أحداث مؤلمة أثناء ثورة ٢٥ يناير من خلال تعبيرهم بالرسم الحر حيث تركت الخيار للاطفال لرسم ما يريدون دون أي إيحاء، أو توجيه أو تدخل من جانب الباحثة مع محاولة استنباط الانفعالات المستوحاة من تفسير دلالات الرسوم واختيار الاطفال للالوان، بالاضافة إلى استجلاء الفروق في رسوم الأطفال بين الذكور والاناث في ضوء متغيرات الدراسة، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طفل وطفلة (١٨٠ ذكور، ٢٢٠ إناث) في المرحلة العمرية من (٤- ٩) سنوات في ٤ مدارس تجريبية من محافظة القاهرة أكثر المناطق التى شهدت تمركز الثوار، في شهر يونيه/ ٢٠١١ من خلال النادى الصيفي بالمدارس وقد تم تحليل رسوم الاطفال الذين رسموا أحداث الثورة والذى بلغ عددهم (٣٥٠) طفل وطفلة فقط واستخدمت الباحثة تحليل المحتوى كأحد أساليب المنهج الوصفي، وقد قامت الباحثة بتحليل الدلالات النفسية لرسوم الأطفال، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن (٨٧.٥٪) من الأطفال قاموا برسم أحداث الثورة والمشاهد المفزعة التى صاحبتها والتي تمثلت في (رؤية المصابين والشهداء- تصدى قوات الشرطة للثوار- سيارات الأسعاف، التواجد المستمر للثوارا وظهر في الرسوم الخوف، الفزع، الحزن على الشهداء والمصابين، كما تجلى حب مساعدة الآخرين لدى هولاء الأطفال، وأظهرت النتائج تفوقا واضحا للإناث في غنى الرسوم بالعناصر الدالة على التفاعل مع أحداث الثورة، وشعورهن بمعاناة الآخرين وقد أوصت الباحثة بالاهتمام برسوم الأطفال لتوثيق ما جرى في أحداث الثورة، وضرورة عمل برامج نفسية لمساعدة هؤلاء الأطفال على عبور الصدمة.

المقدمة:

خرج الكبار والصغار يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ الموافق الواحد والعشرون من صفر ١٤٣٢هـ حيث بدأت الثورة المصرية، ليعبروا عن رأيهم ويطالبوا بالعدل والمساواه والكف عن الظلم والفساد فى البلاد، وكان أول ما يلفت النظر فى الميدان وفى كل التظاهرات الأطفال، وهم محمولين على أكتاف آبائهم أو ممسكين بأيديهم يرددون نفس الكلمات والشعارات، بغض النظرعن مدى إدراكهم لما يحدث، وقد مزجت أصوات الأطفال بصيحات الثوار وضحى البعض بحياته ليشارك فى صنع الثورة للوصول إلى الغاية وهى مستقبل أفضل بإذن الله، وبدأت أولى خطوات نجاح الثورة بسقوط النظام الحاكم، وخرج الأطفال إلى الساحات والاندية للتعبيرعن فرحتهم بعدة طرق ومنها الرسوم، والحقيقة أن رسومهم كانت معبرة عن أحداث الثورة بشكل لافت للنظر، ولم لا؟ والرسوم تعد شكل من أشكال التعبيرعما يدورفى النفس البشرية، وهو أمر ليس بالجديد فقد عرف الانسان الرسم منذ بداية التاريخ، ويتضح ذلك من اهتمام الحضارات السابقة بالرسوم التى تركوها على أثارهم، وجدرانهم والتى كانت تمثل رسائل لمن يراها تعكس جميع مناحى الحياة لديهم وتصورأفراحهم، وأمالهم، وآلآمهم، وأصبح للرسم مكانته عبر العصور المختلفة اذ انه يتخطى حاجز اللغة والقراءة والكتابة إلى التعبيرعما يجول بالنفس، ونظرا لأهمية الرسم فى فهم أغوار النفس البشرية فقد حظى باهتمام الكثيرمن الباحثين المتخصصين فى العلوم المختلفة، مع تباين زوايا اهتمامهم، ومنهم علماء النفس، فقد اهتموا بالرسوم وحللوها خصوصا لدى الأطفال نظرا لأنهم يحظون بتلقائية أكبر من البالغين، حيث بدأ الاهتمام بدراسة رسوم الأطفال عند علماء النفس فى الثمانينات من القرن الماضى بقيادة (استانلي هول) Stanley Hall وكان هدف هذه الحركة النفسية والتربوية هو دراسة النمو النفسى والعقلى للطفل، وأقيم أول معرض لاعمال الاطفال فى كولومبيا عام ١٨٩٣. (Ehrlen, Karin; 2009, p41- 57)

ثم تزايد الاهتمام فى القرن الحالى بالطفل ورسومه فلم تعد الدراسات قاصرة على المظاهرالجمالية فى الرسوم أو تتبع مراحل نموها فحسب بل شملت جوانب شتى وزوايا مختلفة فهم يرون أن الرسوم الحرة أو الموجهة التى يقوم بها الأطفال تكشف عن الكثير من خصائصهم النفسية، وسماتهم الشخصية لا سيما وأنها تتيح لهم الفرصة لإسقاطات لاشعورية تعكس الجوانب الانفعالية والمزاجية لديهم (Picard, Delphine, 2011, p24- 34)، واذا كان الراشد يستخدم الكلام كالغة أولى يستطيع التعبير من خلالها، فإن الطفل لا يستطيع أن يطوع الكلمات وفق مقصده ومايكتنفه من أحاسيس ومشاعر ورغبات واحباطات، ومن ثم لابد من مدخل آخر لإقامة الحوار وتحقيق التواصل مع الطفل من خلال لغة بديله يفصح من خلالها عما يجيش فى أعماقه ألا وهى لغة الرسم عند الأطفال، ويرى (Jolley, Richard P. 2001, p pp, 107- 140) أن البساطة والتلقائية فى رسوم الأطفال تعكس قدرا كبيرا من الحقائق والدلالات التى تضيف الكثير لفهم سيكولوجية الطفل وارتقائه وتوافقه واحتياجاته، فرسوم الأطفال تعبير صادق عن رغباتهم، وحاجاتهم، ووسيلة لتسجيل حاضرهم وتطلعاتهم المستقبلية، وتجسيد لمخاوفهم وصراعاتهم، وهى مرآه تعكس اتجاهاتهم إزاء مختلف الأشياء والمواقف وعلى الرغم من اهتمام علماء النفس بما تمثله رسوم الأطفال من معالم ودلالات نفسية إلا أنهم اختلفوا فى تفسير ما تحمله هذه الرسوم من معانى ودلالات باختلاف رؤيتهم العلمية التى تمثل انعكاسا لما يتبنونه من

نظريات مختلفة ولهذا حاولت العديد من النظريات تفسير رسوم الأطفال، ومنها النظرية الواقعية Naïve Realism Theory يقصد بالواقعية هنا إنتاج رسوم ممثلة للواقع من الناحية البصرية دون تحريف على اعتبار أن الرسوم الواقعية مهما بلغت دقة تمثيلها للواقع تبقى مجرد رموز بصرية وليست هى الواقع ذاته وعلى هذا هى تنظر لرسوم الطفل على أنها عملية تسجيل ميكانيكى للأشياء فى الواقع المرئى دون النظر لخصائص نموه الجسمى والحركى والعقلى والانفعالي، حيث تفترض أنه لا فرق بين جسم الشيء المرئى وصورته كما يدركها العقل، فالطفل عندما ينظر إلى سيارة مثلا تكون لدية المعلومات البصرية نفسها التى يستخدمها فى رسمه لها، كما افترضت أن الفروق الأساسية بين رسوم الطفل والبالغ ناتجة عن الاختلافات فيما بينها من حيث التحكم العضلي، ومقدار المعلومات، والمقدرة على الملاحظة البصرية، ولأن هذه الفروق لصالح البالغ فإن الطفل ينتج رسوما غير مطابقة للواقع المرئى بشكل واضح (القريطي، ٢٠٠١، ٣٤). بينما نجد النظرية العقلية Intellectual Theory يؤكد أنصارها مبدأ "أن الطفل يرسم ما يعرفه لا ما يراه"، حيث أن ما يعرفه الطفل عن الشيء هو مفهومه عنه، وهو فى رسمه يسجل ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه، لأنها تستمد من مصدر غير بصرى أى من مفاهيم مجردة غير مدركه بالحواس، كما ذهبوا إلى أن رسوم الأطفال هى وسيلة للتفاهم والتعبير عن تلك المفاهيم بما تتضمنه من إدراك وتجريد وتعميم أكثر مما هى وسيلة لاظهارالنواحى الفنية والجمالية، فى حين يؤكد أتباع النظرية المعرفية أو الإدراكية Cognitive Theory على أن الأطفال يرسمون ما يرونه هم لا ما يراه أو يتوقعه المحيطين بهم، وذلك لأسباب كثيرة من بينها أن التشابه بين الصورة الذهنية التى نستحضرها لشيء ما والصورة المرسومة له يعتمد على معايير الشخص القائم بالرسم، وغرضه من رسمه، لذا فإن الطفل عندما يرسم نفسه كنموذج بسيط من دوائروخطوط مستقيمة، فهو يفعل ذلك ليس لأنه غير قادر على إنتاج صورة أكثر صدقا، ولكن لان رسمه البسيط يفى (من وجهة نظره) بجميع الحالات التى يتوقع أن تلائمها الصور، إلا أن أنصار نظرية التحليل النفسى Analytical Theory يرون أن الرسوم ليست إسقاطات آلية فوتوغرافية لما يراه الطفل فى الواقع المرئي، بل تحكمها عوامل وجدانية مرتبطة بمزاج الطفل وشخصيته وصراعاته ورغباته الدفينة، وغرائزه واحتياجاته المحبطة، وأن المحتويات اللاشعورية لدى الطفل دائما ما تبحث لنفسها عن منفذ للتعبير وعن مخرج للتنفيس والإشباع وتجد ضالتها تلك فى التعبير الفني، وعلى هذا فإن رسوم الأطفال بمثابة رسائل موجهة إلى الآخرين تصور ما يدور فى أعماق أصحابها أصدق تصوير، ويستند أصحاب الاتجاه التحليلى فى تناول رسوم الأطفال إلى الميكانيزمات الدفاعية كالإعلاء، والإبدال، والإسقاط، والرمزية ويعتبرون اللاشعور هو المنبع الذى تصدر عنه كل الآثار والإبداعات الفنية لدى الأطفال من هنا كانت التشويهات التى تبدو فى رسوم الأطفال ناتجة من تأثير اللاشعور، حيث يختزن العقل العناصر المرئية، ثم يعيد اللاشعور ترتيبها بطريقة تختلف عن حقيقتها فى الواقع المرئي. فى حين نجد النظرية السلوكية Behavioral Theory يؤكد أنصارها على أهمية دراسة، وتحليل القوى والظروف البيئية (المثيرات) والاستجابات، واكتشاف القوانين التى تحكم ذلك، ويبرزون دور التعلم والعوامل البيئية والخبرة، أكثر من أى عوامل أخرى فى تشكيل السلوك وهذا يعنى اختبارالرسوم وتحليلها إلى عناصرها الاساسية بحسب تطور عمليات التخطيط والتنظيم الممكن ملاحظتها http://www.jstor.org وترى الباحثة أن النظرية الواقعية هى الأقرب لتفسيرالرسوم التى تسعى لتحليلها فى هذه الدراسة، وتفترض أن الطفل الذى سيرسم ما يشير الى أحداث ثورة ٢٥ يناير سيصور ما رآه الطفل بالفعل سوا فى وسائل الاعلام أوعايشه على الطبيعة أثناء الثورة حيث أن تواجدهم فى الميدان والشوارع ومعايشتهم لأحداث الثورة جعلهم يمرون بتجربة فريدة من نوعها، تبدو شديدة التأثير عليهم، حيث استخدمت وزارة الداخلية ورموزالنظام كل أشكال القمع ضد المتظاهرين بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة فلم ترحمهم. حيث بلغ عدد الشهداء من الأطفال ٤١٢ طفل (المركز العربى لحقوق الإنسان، ٢٠١١) لهذا رأت الباحثة أهمية دراسة ما تمثله رسوم الاطفال وما تنطوى عليه من دلالات نفسية حول هذا الحدث التاريخى الهام، وذلك من خلال تحليل رسومهم، والتي سيترك فيها الخيار لكل طفل لرسم ما يهتم به ويشغل تفكيره ليتم تحليل الرسوم التي تطرقت للثورة تحليلا كميا وكيفيا يتناول المحتوى، الاشكال، الاحجام، الالوان، والكتابة في كل رسمه للخروج بما تحمله هذه الرسوم من دلالات نفسية تعكس تأثر الاطفال بالثورة وما تابعها من أحداث لهذا تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما هو الوزن النسبي الذي تمثله رسوم الاطفال المعبرة عن أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير، من مجموع رسوم الأطفال عينة الدراسة؟
٢. ما هى أكثر العناصر المعبرة عن أحداث الثورة تكرارا في رسوم الاطفال؟
٣. ما هى الدلالات الانفعالية الاكثر بروزا في تلك الرسوم؟
٤. ما هى دلالات استخدام الكتابة فى رسوم الاطفال المعبرة عن أحداث ثورة الخامس والعشرين من يناير؟
٥. ما هى الدلالات النفسية للالوان الاكثر استخداما في تلك الرسوم؟
٦. ما هى أبرز الفروق فى متغيرات الدراسة بين رسوم الأطفال الذكور والإناث؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية بما تتضمنه من أهمية نظرية وتطبيقية فى النقاط التالية:

١. تنبثق أهمية هذه الدراسة في كونها تعد أول دراسة تتناول رسوم الأطفال حول ثورة الخامس والعشرين من يناير وما تكشف عنه من دلالات نفسية من جراء تأثر الاطفال بهذه الأحداث.
٢. تمثل هذه الدرسة نوعا من التوثيق التاريخى لما تعرضت له مصر من أحداث خلال ثورة الخامس والعشرين من يناير.
٣. تعد هذه الدراسة إضافة حقيقية إلى الدراسات العربية القليلة التي تناولت رسوم الاطفال، خصوصا بعد الثورات والحروب.
٤. تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما تقدمه من نتائج للمربيين، والمرشدين النفسيين العاملين في مجال الطفولة والذى قد يساعدهم فى تخطيط وتنفيذ البرامج النفسية المناسبة للاطفال.
٥. الدراسة الحالية تمثل إضافة فى تفسير رسوم الأطفال خصوصا فى المرحلة العمرية (٤- ٩) سنوات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق الاهداف التالية:

١. معرفة حجم تأثر الاطفال بما عايشوه من أحداث أثناء ثورة ٢٥ يناير من خلال تعبيرهم بالرسم الحر، حيث سيترك الخيار للاطفال لرسم ما يريدون دون أي إيحاء، أو توجيه، أو تدخل من جانب الباحثة.
٢. تحليل كيفية تعبيرالأطفال عن الأحداث التي عايشوها من خلال رسومهم (تصدى قوات الشرطة وأنصار النظام السابق للثوار، سيارات الاسعاف، تكاتف الثوار، الشهداء والمصابين ...الخ) مع محاولة استنباط الانفعالات المستوحاة من تفسير دلالات الرسوم واختيار الاطفال للالوان.
٣. استجلاء الفروق في رسوم الأطفال بين الذكور والاناث فى ضوء متغيرات الدراسة.

الاطار النظرى والمفاهيم:

- رسوم الأطفال Children Drawings: يعرفها (Ann, Betty, 2005, p71- 83) بأنها عبارة عن نشاط معقد لا يعكس فقط ارتقاء مفاهيم الطفل لكنه يتضمن الكثير من الجوانب الانفعالية والمزاجية.

وتعرف الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britannica رسوم الاطفال بأنها: التعبيرعن الأشياء بالرسم سواء كان الشيء المراد التعبير عنه مجسما أو رمزا أوفكرة، ويمكن الحصول على الرسم بأى وسيلة خطية مثل الريشة، القلم الرصاص، الاقلام الفلوماستر، الالوان الزيتية والشمع فى حين يعرفها ماريت هولم (Marit Holm, 2008) بأنها تعبير صادق عن رغبات الطفل وحاجاته ووسيلة لتسجيل حاضره، وتطلعاته المستقبلية وتجسيد مخاوفه وصراعاته واضطراباته، بينما يعرفها مالتشيدى (Malchiodi, C. 2007, pp 695- 700) بأنها لغة تعبيرية مفرداتها عناصر التشكيل المختلفة بالإضافة إلى ما يختزنه الأطفال من مشاعر وأحاسيس، ويعرفها دايل(Dale B. Harris, 2002) بأنها "نماذج تشتمل على مجموعة الخصائص والسمات التى يتسم بها موضوع الرسم ويتحكم فى ذلك مجموعة من المتغيرات كعمر الطفل والمستوى الثقافى والاجتماعى للأسرة ومستوى الذكاء".

وتعرف الباحثة رسوم الأطفال إجرائيا بأنها: "تلك الرسوم التى يسقطها الأطفال عينه الدراسة من خبرات ومعلومات وانفعالات بطريقة شعورية أو لا شعورية على ورق الرسم كما تقيسه أداة القياس المستخدمة فى البحث (استمارة تحليل رسوم الأطفال)".

- مراحل تطور رسوم الأطفال: يمر الأطفال فى حياتهم بمراحل نمو مختلفة حاول الكثير من العلماء أن يضع لها بعض التقسيمات حتى يسهل علينا فهم طبيعة كل مرحلة وفقا لما ينعكس فى رسومهم التى تظهر ابتداء من سن (أحد عشر شهرا، وحتى يبلغ الطفل سن الرشد)، ومن هذه التقسيمات ما يلي:

١. تقسيم هيرمان لوكينز الذى قسمها إلى:

أ. مرحلة الشخبطة من (البداية إلى ٤) سنوات.
ب. مرحلة العمر الذهنى من (٤ إلى ٨) سنوات.
ج. الفترة الحرجة من (٩ إلى ١٤) سنة.
د. مرحلة التقمص من (١٤ سنة فما فوق).

٢. تقسيم تملسون الذى قسمه إلى أربعة مراحل هي:
أ. مرحلة المعالجة اليدوية من سن (٢ إلى ٣) سنوات.
ب. المرحلة الرمزية من سن (٣ إلى ٨) سنوات.
ج. المرحلة ما قبل الواقعية من سن (٨ إلى ١١) سنة.
د. مرحلة الإدراك من سن (١١ فما فوق).

٣. تقسيم تشيزك والذى قسم مراحل تطور رسوم الأطفال على النحو التالى:
أ. مرحلة الشخبطة والتخطيط.
ب. مرحلة الإيقاع النفسى واليدوى.
ج. مرحلة الرمزية التجريدية.
د. مرحلة ظهور الأنماط أو الطراز.
ه. مرحلة ظهور الخصائص المميزة، عن طريق الإدراك والخبرة.
و. مرحلة تمييز اللون، والشكل، والفراغ.
ز. مرحلة الوحدة الخالصة للصيغة الكلية الجشطلتية.

مع تأكيده على أن هذه المراحل متداخلة ومتصلة وليست منفصلة.

تقسيم ستروناك- بوشل (Stronach-Bushel, B, 2008)

٤. قسم ليندر مان وهرباهول هذه المراحل إلى ثلاثة على النحو التالى (Lindr man & herberhol 2008, 49)
أ. مرحلة الشخبطة من (سنتين إلى ٤) سنوات.
ب. مرحلة الرمز من (٤ إلى ٨) سنوات.
ج. المرحلة الواقعية (٨- ١٢) سنه.*

الدراسات السابقة:

تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها والتى تتناول الدلالات النفسية لرسوم الأطفال المتعلقة بثورة الخامس والعشرين من يناير إلا أن الباحثة استطاعت الوقوف على بعض الدراسات ذات الصلة بهذا الموضوع والتى أمكن تصنيفها إلى محورين أساسيين على النحو التالى:

١. المحور الأول: دراسات تناولت رسوم الأطفال وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

أ. الدراسات العربية: قام (المياحى، ٢٠٠٣) بدراسة استهدفت الخصائص المميزة لرسوم التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين فى مرحلة الطفولة المتاخرة "دراسة مقارنة" حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) مفردة بواقع (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث واستخدم الباحث أداتان الأولى هى مقياس السلوك العدوانى والثانية استمارة تحليل رسوم الاطفال، وقد توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين رسوم التلاميذ العدوانيين وغيرالعدوانيين فى (٤) خصائص مميزة فقط وكانت ثلاثة منها لصالح غير العدوانيين.

وفى دراسة ثانية قامت بها (أمال على، ٢٠٠٨) استهدفت دراسة رسوم أطفال الروضة وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها (٩٠) مفردة من الاطفال بالروضات الحكومية، وستخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية، واستمارة تحليل الرسوم، وتوصلت إلى أن الأطفال الذين يعاملون بأساليب معاملة والدية موجبة تتميز خطوطهم بالقوة والاتصال بعكس أساليب المعاملة الوالدية السالبة.

ب. الدراسات الأجنبية: قام جروس وهاين (Gross& Hayne, 2004) بدراسة أثرالرسم على تقارير الاطفال الشفوية لتجربة مروا بها، وقد بينت النتائج أن الاطفال الذين أتيحت لهم الفرصة للرسم ثم الحديث عن تجاربهم من خلال المقابلة تذكروا معلومات أكثر من الاطفال الذين طلب منهم التذكر والقول فقط، وقد تكررت النتائج عندما تمت مقابلة الاطفال بعد ٦ أشهر بعد الحدث وحتى بعد سنة، وقد بينت النتائج أن الزيادة في المعلومات التي قالها الاطفال الذين أعطوا الفرصة للرسم كانت على درجة عالية من الدقة حيث أن الرسم يسهل قدرة الاطفالعلى التعبيرعند الحديث عن خبراتهم السابقة في البيانات الاكلينيكية والقانونية.

بينما درس تومان (Tuman, 2006) "العلاقة بين الموضوع المفضل لدى الطفل، والمظاهر الشكلية المستخدمة فى الرسم، والجنس وأثرها على رسوم الأطفال" حيث طبقت الدراسة على تلاميذ المرحلة الإبتدائية من الصف الأول إلى الصف الخامس فى إحدى المدارس الأمريكية فى نيويورك وقد بلغ عدد الرسوم (٢٥٠) رسما تناولها الباحث بالتحليل وتوصلت النتائج إلى أن هناك أثر للجنس على رسوم الأطفال حيث تميزت رسوم الإناث بالطابع الإنسانى والاجتماعي، وظهرت فيها الألوان المتناسقة، كما تميزت بكثرة التفاصيل فى الرسم بينما ظهرت رسوم الذكور بالطابع العدوانى وحب المغامرات، واستخدام أقل للألوان إلا أن الخطوط فيها أكثر تعبيرية، ورسومهم أقل تماثلا من رسوم الإناث.

ودرس تشن لى (Ly Chen, 2009) العلاقة بين البيئة الثقافية والاجتماعية ورسوم الأطفال وأجريت الدراسة على ثلاث مدارس أمريكية وثلاث مدارس صينية وشملت (٢٠٠) طفل تراوحت أعمارهم بين (٦- ٨) سنوات وقد أعتمد فى تحليل الرسوم على اختبار كلارك للمقدرة على الرسم، والذى يضم أربع فقرات وهي: رسم شخص يركض بسرعة، رسم مجموعة من الأصدقاء يلعبون فى الملعب، رسم عالم مثير للخيال، رسم منزل وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين رسوم الأطفال والمشاهد البيئية والاجتماعية التى يراها من حوله وقدرته على التخيل فى الرسم.

فى حين قام جوديث وأخرون (Judith, et al, 2006) بدراسة استهدفت التعرف على التطور المعرفى للأطفال من خلال فحص العلاقة بين الواقعية المرئية فى الرسوم والعمليات المعرفية الكامنة وراءها، حيث طبقت الدراسة على ثلاث مجموعات من الأطفال فى مراحل عمرية مختلفة:

- المجموعة الأولى فى المرحلة العمرية من (٣- ٤) سنوات.
- المجموعة الثانية فى المرحلة العمرية من (٥- ٩) سنوات.
- المجموعة الثالثة فى المرحلة العمرية من (١١- ١٣) سنة.

حيث طلب من الأطفال رسم علاقة عاطفية (الأسرة)، وعلاقة مكانيه مألوفة (المدرسة) للوقوف على الفروق بين متغيرى الجنس، والسن. وقد تناول البحث ثلاثة مجالات رئيسية هي:

- الواقعية البصرية لتصوير الأطفال.
- العمليات الإدراكية والمعرفية التى ينطوى عليها إنتاج الرسوم.
- إنتاج خربشات بسيطة من الرسوم، وتوصلت النتائج إلى وجود دور للعمر حيث أن كلما كبر السن زاد اتقان التفاصيل فى الرسوم كما اتضح وجود فرق بين الذكور والاناث حيث تتجه الفتيات لإبراز التفاصيل لتشمل أجزاء من الجسم، والملابس، والرسم فى ثلاثة أرباع الصفحات.

بينما درس باين (Payn, 2010) أثر الجنس وغياب الوالدين أو أحدهما والبناء الأسرى على رسوم الأطفال لعائلاتهم، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠٢) طفلا من الذكور و(٣٠٥) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (٧- ١١) سنه وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود اثر للبناء الأسرى للطفل على رسومه وذلك يظهر من خلال رسوم الأطفال التى كانت تخلو من صورة أحد الوالدين بسبب غيابه عن البيت إما بسبب الوفاة أو الطلاق، أما الرسوم التى كان يظهر فيها كلا الوالدين فقد كان حجم الغائب عن حياة الطفل يكون أصغر فى الصورة كما وجد أثر لاختلاف الجنس على رسوم الأطفال، فالأولاد يرسمون أمهاتهم بصورة

---

* للمزيد حول هذا الموضوع يمكن الرجوع للروابط التالية:
http://www.massey.ac.nz/~alock/hbook/bremner.htm Children's drawings and the evolution of art
http://www.jstor.org/discover/10.2307/1321079?uid=3738952&uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=47699030370857
http://www.jstor.org/discover/10.2307/20715673?uid=3738952&uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=47699030370857
http://www.warchildren.org/credits/drawings.html
http://news.bbc.co.uk/2/hi/7923247.stm
https://ccie-media.s3.amazonaws.com/wf09_agenda/58_ dinerman.pdf
http://news.bbc.co.uk/2/hi/7923247.stm
http://ija.cgpublisher.com/product/pub.85/prod.681
http://electronicintifada.net/content/gaza-childrens-images-war-censored-under-pressure-us-israel-lobby/10373
http://electronicintifada.net/content/gaza-childrens-images-war-censored-under-pressure-us-israel-lobby/10373

أصغر من تلك التى ترسمها البنات كما وجد أثر للعمرعلى رسوم الأطفال، فكلما تقدم الطفل فى العمر كلما كان رسمه أكثر وضوحا لوالدية، وكذلك يظهر نفسه بينهم فى حين أنه كان لا يبدو فى الصورة عندما كان أصغر بالإضافة لوجود أثر لتفاعل متغيرى العمر والجنس على رسوم الأطفال لعائلاتهم، فرسوم البنات فى سن (٧- ٨) سنوات تبدو أطول من رسوم الأولاد فى نفس العمر، بينما رسوم البنات فى سن (٩- ١٠) سنوات فتعد أقصر من رسم الأولاد فى تلك المرحلة.

ودرس فلانرى وواتسون (Flannery& Watson, 2010) "العلاقة بين اختلاف الجنس وأثره على مهارات الرسم عند أطفال المرحلة الإبتدائية من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث والرابع والخامس" وتكونت العينة من (١١٤) مفردة وأظهرت النتائج أن رسوم الأطفال من الذكور كانت عدوانية وغير واقعية، وذلك على عكس رسوم الإناث وهذا يشير إلى أن هناك علاقة بين الجنس ونوع رسوم الأطفال فى المرحلة العمرية المعنية بالدراسة.

وفى دراسة أخرى قام بها شابيل (Chappell, 2011) استهدفت التعرف على "العلاقة بين مكونات تقدير الذات (الكفاءة المعرفية، الكفاءة البدنية، تقبل الرفاق، التقبل الوالدى) ورسوم الأطفال وعلاقتها بالتحصيل الدراسى وهل توجد فروق فى هذه العلاقة باختلاف الجنس والعمر"، وتكونت عينة الدراسة من (١٤٦) طفلا فى الروضة (١٥٠) طفلا فى الصف الأول الابتدائي (١٤٦) طفلا فى الصف الثانى مستخدما عدة أدوات وهى مقياس تقدير الذات، رسوم تعبيرية للأطفال عينة الدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين انخفاض مستوى تقبل الرفاق وبين درجات الأطفال فى اختبار رسم الأشخاص، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين ارتفاع درجات الرسم وبين التحصيل الدراسي، ولم تجد أثر للعمر على العلاقة الموجبة بين درجات التلاميذ فى اختبار الرسم وبين التحصيل الدراسى وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الكفاءة المعرفية والتحصيل الدراسى لدى الإناث فى الصف الثانى والذكور فى الصف الأول.

٢. المحور الثانى: دراسات تناولت رسوم الاطفال المتعلقة بالحروب والثورات

أ. الدراسات العربية: فى دراسة قام بها (سمير قوتة، ٢٠٠١) استهدفت دراسة خصائص رسوم الأطفال الذين عاشوا أحداث الحروب ممن لديهم مشكلات سلوكية من خلال الرسوم الحرة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفلا تتراوح أعمارهم بين (٦- ١٢) سنة، وستخدم الباحث مقياس السلوكيات العدوانية، واستمارة تحليل للرسوم، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود (٨٥%) من العينة رسموا أنواعا مختلفة من الخبرات الصادمة أهمها قصف البيوت والقتل والاستشهاد في حين عبر (١٥%) عن رسم مشاهد مختلفة لا علاقة لها بالحرب.

وفى دراسة ثانية قام بها (نمر القيق، ٢٠٠٧) استهدفت دراسة تأثير الخبرات الصادمة في رسوم الاطفال الفلسطينين وقد بلغت عينة الدراسة ٣٠٠ طفل من الذكور والإناث وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير كبير للخبرات الصادمة في رسومات الاطفال، كما تأثرت الاناث بالأحداث الصادمة أكثر من الذكور كما قامت (مؤسسة السلام الكوني بدراسة، ٢٠٠٨) استهدفت قراءة واستخراج القوانين التي حكمت الاطفال في إنتاجهم للصور والرسومات، وعلاقتها بظروف الحرب على لبنان، ومدى تأثير هذه الظروف على نوعية تفكيرهم ووعيهم بالواقع، والتغيرات النفسية والبنيوية المستجدة عليهم من جرائها، وقد كانت العينة التي ارتكزت عليها الدراسة ٢٨٠ رسما لاطفال تراوحت أعمارهم بين (٥- ١٤) سنة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن النقله النوعيه والتغيير المفاجيء والسريع للاطفال الذين رحلوا بواسطه عمليات الاجلاء خلال حرب ١٢ تموز ٢٠٠٦ كان لها تأثير "عميق" على نفسيتهم ومفاهيمهم فانعكست الحرب على طرق تعبيرهم، وتجلت بأنواع اللعب والرسوم التي أبدعوها في أماكن التجمع.

بينما قام (جميل الطهراوى، وسناء أبودقة، ٢٠٠٩) بدراسة مقارنة استهدفت الوقوف على مدى تأثر أطفال غزة بالحرب على القطاع فى عام ٢٠٠٨ من خلال رسوم الأطفال حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من أطفال المدارس الابتدائية، والاعدادية وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال استطاعوا من خلال الرسوم توضيح مدى المعاناة التى عايشوها أثناء حرب اسرائيل على قطاع غزة كما تفوق الذكورعلى الإناث فى التعبيرعن معاناة أهل القطاع من ويلات الحرب.

وفى دراسة أخرى قامت بها البدور وآخرون (Elbedour et al., 2001) والتى استهفت الوقوف على تشكيل الهوية فى ظل الصراع من خلال رسوم إسقاطية من قبل الفلسطينيين والإسرائيليين من الأطفال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث طبقت الدراسة على مجموعة من الاطفال العرب فى اسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة من خلال الرسم الحر، فقد بينت أن الاطفال الاكثر عرضة للصراع يميلون إلى تنظيم هويتهم الشخصية بطريقة ما بحيث يكون العدو جزءا منها، وهذا يؤدى إلى جعل الموقف الذى يحدث فيه الصراع مستمرا بشكل ذاتي.

ب. الدراسات الأجنبية: قام تيشمان (Teichmam, 2001) بدراسة صورة العرب واليهود عند الاطفال اليهود الذين تتراوح أعمارهم بين (٤- ١٥) عاما من خلال تفحص رسومهم، وكذلك إجاباتهم على استبانة أعدت خصيصا لهذا الغرض تقيس تصوراتهم، ومعتقداتهم ورغباتهم تجاه الأخر وقد بينت النتائج أنه بالرغم من اختلاف العمرقام الاطفال اليهود بعمل تقسيم يضم مجموعتين عرقيتين، وقد كان هناك تحيز ايجابي عند أطفال الروضة للمجموعة العرقية التي ينتمون لها، والاطفال في مرحلة المراهقة المبكرة كان عندهم تحيز سلبي للمجموعة الخارجية ويعد ذلك تفسير منطقى نظرا لتأثير البيئة التى يعيشون فيها فهم يرون أنهم أصحاب الارض.

وفى دراسة ثانية قام بها ماكلينون وكيرز (Mclernon& Cairns, 2001) استهدفا منها معرفة أثر العنف السياسي على أطفال المرحلة الاساسية حيث طلب الباحثان من ١٨١ تلميذ وتلميذة في المرحلة الاساسية تتراوح أعمارهم (٦- ٧) سنوات في ٣ مدارس من خلال ثلاث مجموعات تمثل شمال ايرلندا وبريطانيا (مناطق لا عنف فيها، مناطق فيها عنف سياسي عال، مناطق فيها عنف سياسي منخفض) وطلب منهم أن يرسموا مرتين، مرة حول الحرب ومرة حول السلام ثم تم سؤالهم من قبل الباحثين عن الموضوعات التي رسموها، وبينت النتائج أن الاطفال الايرلنديين (المناطق التي كان فيها عنف سياسي عال) ركزوا في رسوماتهم الخاصة بالسلام على غياب ملامح الاستقرار وظهور تعبيرات دالة عن الحرب والعنف مقارنة بالاطفال البريطانيين (مناطق لا عنف فيها) وهذا يشيرإلى تأثر الاطفال بالحرب على الرغم من توقفها، وبينت النتائج أيضا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رسوم الاطفال في المناطق المختلفة من حيث التعبيرعن الامور المادية المتعلقة بالحرب والمتمثلة في السلاح، والجنود، وعمليات الحرب، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث من حيث بيان معرفة أكثر بالحرب ومتعلقاتها لصالح الاناث.

فى حين درس برنباوم وآخرون (Barenbaum et al., 2004) الازمات والحروب وأثرها على الاطفال في بعض المناطق التى شهدت عنف سياسى فى روسيا، على اعتبار أن الرسوم من الادوات والطرق التشخيصية ذات الابعاد الثقافية اللازمة والضرورية للتعامل مع أعراض الصدمة والعجز الذي ينتج عنها، وأضافت نتائج الدراسة إلى أهمية إرشاد الاهل والمعلمين لضرورة ملاحظة الاضطرابات النفسية التى تتمثل فى العزوف عن الطعام، الشرود الذهنى عند الاطفال، والتدخل فى الوقت المناسب لتلبية احتياجاتهم النفسية مع التأكيد على أهمية تقديم الدعم من خلال مجموعات الدعم والمساندة النفسية.

كما قام كرامر، وإديث (Edith Kramer, 2006) بدراسة استهدفت أحداث دارفور وكيف عبر الأطفال عنها من خلال رسومهم حيث طلب من عشرة أطفال تتراوح أعمارهم بين (٤- ١٤) استخدام الرسم للإجابة على الأسئلة التالية:

- "ماذا رأيت فى الحرب؟"
- "كيف أثرت الحرب على حياتك وعائلتك؟"

واستطاع الأطفال عمل رسوم معبرة على الرغم من بساطتها، تمثلت فى قصف وحرق المباني، الجثث الدامية، الألغام، الزناد الجاهزة للانفجار وقد استخدمت هذه الرسوم كدليل على القمع والعنف فى دارفور وتم تقديمها لمحكمة العدل الدولية.

ودرس دوفانا (Daphna, 2001) رسوم طفل مسلم يبلغ من العمر ٥ سنوات فى الناصرية لمعرفة كيف يعبر الأطفال بالرسم عن مفاهيم الحرب، السلام، الصراع وتوصل الباحث إلى أن الطفل استطاع من خلال الرسوم تحديد معنى للحرب، وتصوير أبشع الجرائم التى ترتكب فى حقهم، كما استطاع الطفل التعبيرعن مفهوم السلام من خلال رسمه لبيت صغير يأويه، ومقعد فى غرفة تعليمية مما يشير إلى أن هؤلاء الأطفال لديهم الرغبة فى التعليم فى جو يسوده المودة

والإطمئنان وأن آمالهم فى الحياة بسيطة فهم ينشدون السلام والاستقرار.

كما قام بيل (Randolph& Bill, 2011) بدراسة مقارنة عن مدى تأثر الأطفال بالحروب وكيف عبرواعنها من خلال الرسوم فقد اختارمجموعة من رسوم الاطفال من العراق الذين رسموا من تجاربهم الشخصية كل ما يدور فى اذهانهم عن الحرب فى أعقاب الغزو الذى قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ وعينة اخرى من رسوم الأطفال لمجموعة من أطفال غزة وأسفرت نتائج تحليل تلك الرسوم فى نجاح الأطفال فى التعبيرعن معاناتهم والتى ظهرفيها بوضوع إصابتهم بصدمات نفسية تتجلى فى الخوف، والغضب، والفزع وإن كانت شدة التأثرغالبة أكثر على رسوم الأطفال فى قطاع غزة وعزى ذلك لطول سنوات الاحتلال الذى يقرب من ٦٣ عاما بالاضافة إلى ممارسة قوات الاحتلال لكل أشكال العنف والإذلال ضد الفلسطينيين وقد حاول الباحث أن يقيم معرض لهذه الصور تحت عنوان (من قطاع غزة إلى أوكلاند) بولاية كاليفورنيا إلا أن اللوبى اليهودى أوقف افتتاح المعرض فى أخر لحظة مدعيا أن ذلك يمثل معادة للسامية.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق لملخص الدراسات والبحوث سواء التى اهتمت برسوم الأطفال المتعلقة بالحروب والثورات أو التى تناولت رسوم الأطفال وعلاقتها بمتغيرات أخرى يتضح لنا ما يلي:

١. تنوع الدراسات التى تناولت رسوم الأطفال حيث تناول البعض منها تأثير الخبرات الصادمة التى تعرض لها الأطفال وكيف عبروا عنها من خلال إسقاطاتهم بالرسم الحر وعلاقة تلك الخبرات الصادمة بصورة الذات ودرجة تدنيها مثل دراسة سمير قوتة (٢٠٠١)، ونمر القيق (٢٠٠٧) والتى ترى أن رسوم الاطفال تعتبر وسيلة تشخيصية هامة للتعبير عن مدى التأثر بالاحداث السياسية والاجتماعية المحيطة بهم.
٢. أشارت نتائج تلك الدراسات إلى أهمية رسوم الأطفال فى توضيح مدى المعاناة التى عايشوها أثناء الحروب والأزمات السياسية، فقد بينت أن الاطفال الاكثر عرضة للحروب وللصراع يميلون إلى تنظيم هويتهم الشخصية بطريقة ما بحيث يكون العدو جزءا منها، وهذا يؤدى إلى جعل الموقف الذى يحدث فيه الصراع مستمرا بشكل ذاتي حتى وإن انتهى على أرض الواقع إلا أن أثاره مازالت موجودة نفسيا، مثل دراسة مؤسسة السلام الكوني (٢٠٠٨) والبدور Elbedour et al (2011)
٣. إهتمام الدراسات بأثر المشاهد السياسية، والبيئية، والاجتماعية على البناء النفسى للأطفال كما يبدو ذلك من خلال على رسومهم وقدرتهم على التعبير عن تلك الاحداث بشكل واضح كدراسة تشن لى (٢٠٠٩) ودراسة شابيل (٢٠١١) التى أكدت على وجود علاقة إيجابية بين رسوم الأطفال وإعطائهم فرصة التعبير الحر والتكيف الاجتماعى والتحصيل الدراسي.
٤. إهتمت الدراسات بالاختلافات الجوهرية بين رسوم الأطفال الذكور والإناث كدراسة تومان (٢٠٠٦) ودراسة فلانرى وواتسون وباين (٢٠١٠) التى أظهرت أن رسوم الإناث كانت أكثر تفصيلا واكثر استخداما للألوان وذات طابع إنسانى بعكس رسوم الذكور التى اتسمت بالعدوانية وروح المغامرة.
٥. يلاحظ على بعض هذه الدراسات أنها تمت على مراحل عمرية متقدمة، ولم تتم على مرحلة رياض الأطفال على الرغم من أهمية رسوم الأطفال من الناحية التشخيصية والإكلينيكية فى هذه المرحلة.
٦. على الرغم من قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع إلا أن الباحثة استفادت من الدراسات المتاحة حيث أن هذه الدراسات أعطت مؤشرا دالا ومشجعا للباحثة للمضي قدما في دراستها، لتأكيد أغلبها على أهمية رسوم الأطفال كأداة تشخيصية هامة فى الكشف عن الخبرات والمشاعر السلبية المتعلقة بالثورات والحروب.
٧. استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية والاجنبية في بناء فكرة الدراسة، وصياغة المشكلة، واختيار أداة الدراسة وتحليل نتائجها.

تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول وينص على: ما هوالوزن النسبى الذى تمثله رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث الثورة من مجموع رسوم الأطفال عينة الدراسة؟
٢. التساؤل الثانى وينص على: ماهى أكثر العناصر المعبرة عن أحداث الثورة تكرارا فى رسوم الأطفال؟
٣. السوال الثالث وينص على: ما هى الدلالات الانفعالية الأكثر بروزا فى تلك الرسوم؟
٤. التساؤل الرابع والذى ينص على: ماهى دلالات استخدام الكتابة فى رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث ثورة ٢٥ يناير؟
٥. التساؤل الخامس وينص على: ماهى الدلالات النفسية للألوان الأكثراستخداما فى رسوم الأطفال؟
٦. التساؤل السادس وينص على ما هى أبرز الفروق في متغيرات الدراسة بين رسوم الأطفال الذكور والإناث؟

الاجراءات المنهجية

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفى حيث استخدمت أسلوب تحليل المحتوى كأحد تقنيات المنهج الوصفي الذي يصف الظاهرة كما هي في الواقع، ويعبر عنها تعبيرا كميا وكيفيا.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) طفل وطفلة (١٨٠ ذكور، ٢٢٠ إناث) فى المرحلة العمرية من (٤- ٩) سنوات من ٤ مدارس تجريبية من محافظة القاهرة أكثر المناطق التى شهدت تمركز الثوار، فى شهر يونيه ٢٠١١ من خلال النادى الصيفى بالمدارس وقد تم تحليل رسوم الاطفال الذين رسموا أحداث الثورة فقط والذى بلغ عددهم (٣٥٠) طفل وطفلة فقط موزعين على النحوالتالي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

رسم أحداث الثورة	التكرار	%
ذكور	١٥٠	%٤٢,٨٦
إناث	٢٠٠	%٥٧,١٤
العدد الكلي	٣٥٠	١٠٠

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد بطاقة لتحليل رسوم الأطفال وبطاقة لتفريغ الرسوم حيث تناولت الأجزاء التالية: جنس الطفل، الرسم الذى يعبرعن أحداث الثورة، واستخدام الأطفال الكتابة إلى جانب الرسم، أو الاكتفاء بالرسم فقط، وكانت رسوم الأطفال تتركز فى العناصر التالية: قوات الشرطة ورموز النظام، سيارت الإسعاف، الثوار، الشهداء، المصابين، وغيرذلك من الرسوم التى ارتبطت بالثورة كما تضمنت استمارة تحليل الرسوم ما إذا كان الأطفال استخدموا الألوان أم لا؟ وفى حالة استخدامهم الألوان هل تم استخدام ألوان داكنة (أسود، بني، كحلي) أم تم استخدام ألوان فاتحة (أحمر، أصفر، برتقالي ...) بالاضافة إلى ملاحظات عامة عن الرسم بشكل عام.

صدق وثبات التحليل:

- صدق التحليل: لتوافر درجة مناسبة من صدق التحليل المراد القيام به لمضمون الرسوم التى قام بها الأطفال تم إعداد قائمة التحليل بناء على أسئلة الدراسة، والهدف منها بالإضافة إلى نتائج الدراسات السابقة حول هذا الموضوع، وقد تم عرض قائمة التحليل على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى هذا المجال، لضمان صلاحيتها للاستخدام.
- ثبات التحليل: لضمان درجة مناسبة من الثبات لتحليل الرسوم تم اتخاذ الإجراءات التالية:

١. تحديد قواعد موحدة ودقيقه لعملية تحليل الرسوم تلتزم بها الباحثة أثناء القيام بعملية التحليل.
٢. التحديد الدقيق للمعانى والرسوم التى تخضع للتحليل.
٣. قيام شخصين (الباحثة وزميلة متخصصة فى رسوم الأطفال) بعملية التحليل لعينة من الرسوم فى ضوء القواعد المحددة وطبقا للمفاهيم المتفق عليها وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهما باستخدام معادلة هولستى لعيينة من الرسوم بلغ عددها ٥٠ رسما ٠,٨٩ وهذه نسبة اتفاق مناسبة.

- إجراءات التحليل وخطواته: تم اتخاذ الإجراءات التالية لتسهيل عملية تحليل مضمون الرسوم.

١. تم ترقيم كل رسمه بإعطائها رقم خاص بها.
٢. تم استخدام استمارة التحليل لتفريغ محتويات الرسم حسب الخانات الموجودة بحيث إذا كان الرسم يتضمن موضوع التفريغ توضع علامة(×) وتترك الخانة فارغة فى حاله عدم وجودها.
٣. تم تفريغ الجزء المتعلق بتعليقات الأطفال على الرسم فى خانة خاصة بذلك.

أما بالنسبة لخطوات التحليل فقد اتبعت الباحثة مايلي: تم الاستعانة ببعض الباحثات لمساعدة الباحثة فى عملية تفريغ الاستمارات بعد الاتفاق على

الإجراءات سالفة الذكر بعدها قامت الباحثة بمراجعة ومقارنة نتائج التحليل ثم تم إعداد قوائم التحليل.

٤. تم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا من خلال استخدام الإحصاء الوصفى ومن ثم تم استخلاص نتائج على النحو التالى:

عرض النتائج وتفسيرها:

- نتائج التساؤل الأول والذى ينص على: ما هوالوزن النسبى الذى تمثله رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث الثورة من مجموع رسوم الأطفال عينة الدراسة؟، أوضحت النتائج المستخلصة من الجدول (٢) أن (٣٧,٥%) من الذكور والبالغ عددهم ١٥٠ طفل قاموا برسم أحدث الثورة بكل عناصرها، كما قامت (٥٠%) من الاناث بواقع ٢٠٠ مفردة برسم كل العناصر المتعلقة بأحداث الثورة أيضا أى أن (٨٧,٥%) من أطفال العينة رسموا أحداث الثورة بشتى عناصرها كما كانت على أرض الواقع فلا يكاد يختفى أى عنصر من عناصر الحدث من مجموع رسومهم، بينما قام (١٢,٥%) من الأطفال برسم رسوم لاعلاقة لها بأحداث الثورة حيث تناولت فى أغلبها الملاهى، المكتبات، المصايف، الزهور.

الجنس	رسم أحداث الثورة	التكرار	%
ذكور	نعم	١٥٠	٣٧,٥
	لا	٣٠	٧,٥
إناث	نعم	٢٠٠	٥٠
	لا	٢٠	٥
العدد الكلي		٤٠٠	%١٠٠

والمتأمل لهذه النسب يلاحظ أنها مرتفعه لاسيما وأن الباحثة لم تطلب من الأطفال أن تتعلق رسومهم بأحداث الثورة بل تركت لهم الخيار ليرسموا ما يريدون وهذا يدل على أن معايشة أحداث الثورة كانت واضحة الأثر على الأطفال وأنها تشغل أفكارهم وأن صور ما رءوه فى الواقع وفى وسائل الاعلام وسمعوه لاتزال ماثله فى أذهانهم.

- أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثانى والذى ينص على: ماهى أكثر العناصر المعبرة عن أحداث الثورة تكرارا فى رسوم الأطفال؟، فللإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بتفريغ الرسوم فى الاستبانه الخاصة بالدراسة لإحصاء الرسوم المعبرة عن أحداث الثورة واستعراض الدلالات النفسية بعد عرض نتائج الرسوم مباشرة والتى سيتم فيها ترتيبها تنازليا حسب تكراراتها لدى الاطفال عينة الدراسة، وتنوه الباحثة أن الأطفال لم يكتفوا برسمه واحدة عن الثورة بل قام كل منهم بأكثر من رسمه لأحداث الثورة.

جدول (٣) يوضح حجم تكرار العناصر الدالة على أحداث الثورة فى رسوم الأطفال عينة الدراسة

نوع الرسم	التكرار	%
تصدى قوات الشرطة للثوار	٢٣٠	٦٥,٧
الثوار	١٩٢	٥٤,٩
المصابين	١٨١	٥١,٧
الشهداء	٩٦	٢٧,٤
سيارات الإسعاف	٨٢	٢٣,٤٢

١. المرتبة الأولى رسم تصدى قوات الشرطة وأنصار النظام للثوار: لقد تكرر رسم تصدى قوات الشرطة للثوار لدى (٧١,٤%) أى أن ٢٣٠ طفلا من الأطفال عينة الدراسة رسمو ذلك مما جعل رسم مهاجمة قوات الشرطة للثواريأتى فى المرتبة الأولى فى التعبير عن أحداث الثورة ولقد لفت ذلك انتباه الباحثة إلى مدى الإحساس بما شعر به هؤلاء الأطفال من رعب من جراء ما قامت به قوات الشرطة من عنف ضد المتظاهرين حيث كانت الأكثر مشاهدة لجميع الأطفال وقد تجلى هذا بشكل واضح عندما رسم الأطفال تواجد عناصر الشرطة فى الميدان والقسوة التى استخدموها مع المتظاهرين، من ضرب ودهس بالسيارات، ورمى بالرصاص المطاط، واستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين ...ألخ.

٢. المرتبة الثانية رسم الثوار: كما أظهر الجدول أن ١٩٢ طفل أى (٥٤,٩%) من عينة الدراسة عبروا عن وجود الثوارفى الميدان وفى ذلك ما يشير إلى إحساس الأطفال بما يدور حولهم، وقد يعكس ذلك تأييد هؤلاء الأطفال للثوار وترى الباحثة أن التكرارات فى رسوم أطفال العينة جاءت بشكل منطقى من حيث علاقتها بالاحداث التى تمت على أرض الواقع، وهذا يدل على وعى الاطفال بالاحداث وتفاعلهم معها، واستيعابهم لها.

٣. المرتبة الثالثة رسم المصابين: تكرر رسم المصابين فى أكثر من نصف الرسوم حيث رسم ما يقرب من (٥١,٧%) من العينة هذا المشهد، أى أن ١٨١ طفل تقريبا عبروا عن ذلك وهذا فى الغالب يشير لأمرين هامين، أحدهما يتعلق بكثرة عدد المصابين وتنوه الباحثة هنا أنها لم تستطيع الحصول على رقم حقيقى لعدد المصابين فى أحداث الثورة، والذين تتراوح إصاباتهم بين العجز الكلى أوالجزئى فضلا عن الاصابات البسيطة التى حصلت على الاسعافات الأولية وعادت لموقع الأحداث فى نفس اليوم، الأمرالثانى يتعلق بتأثر الأطفال وتألمهم حزنا على الجرحى والمصابين والذى يؤكد وعيهم بالأحدث.

٤. المرتبة الرابعة رسم الشهداء: لقد رسم الأطفال الشهداء بشكل واضح، فقد بلغت نسبتهم فى الرسوم (٢٧,٤%) من اجمالى الرسوم أى أن (٩٦ طفلا) تقريبا قد رسموا هذا المشهد، مما يدلل على ارتفاع العدد الفعلى لشهداء الثورة، فى كل المحافظات التى عاشت أحداث الثورة ولا سيما (القاهرة، السويس، الاسكندرية) والذين تضاربت بشأنهم الأراء فمنهم من يقول ١٠٠٠ شهيد ومنهم من يقول أكثر أو أقل. رحم الله شهداء الثورة وجزاهم الله عنا خيرا، وتنوه الباحثة إلى أنها لم تستطيع الحصول على العدد الفعلى للشهداء نظرا لوجود جثث لم يستدل على أصحابها.

٥. المرتبة الخامسة رسم سيارات الإسعاف: رسم (٢٣,٤٢%) من الأطفال عينة الدراسة سيارات الاسعاف أى أن ٨٢ طفلا طفلا تقريبا رسموها وقد ميز الأطفال سيارات الإسعاف برسم شعارالهلال الأحمر، وحاملات المرضى (الناقلات) وترى الباحثة في رسم سيارة الإسعاف من قبل هذه النسبة من الأطفال ما يدلل على إحساسهم بالمعاناة والحزن على المصابين، كما أن عناصر المشهد كانت حاضرة أمامهم.

- أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثالث والذى ينص على: ما هى الدلالات الانفعالية الأكثر بروزا فى تلك الرسوم؟ فقد أظهرت رسوم الأطفال أن أحداث الثورة تمثل الكثير من حيث شغلها حيزا كبيرا من أفكارهم وانفعالاتهم، بما تحويه من مشاعر مختلفة لدى هؤلاء الأطفال، فقد كانوا يؤكدون المشاهد والأحداث من خلال ما يكتبوه عليها من رموز وكلمات، وتجدر الاشارة هنا أن (٥١,٧%) من الأطفال (أى ١٨١ طفلا) رسموا الجرحى والمصابين، وأشاروا اليهم باللون الأحمر، لون الدم وهم محمولين على الحاملات الخاصة بسيارات الإسعاف كما دلت التكرارات على وعي الأطفال بما يدور حولهم، فقد استطاعوا تغطية الجوانب المختلفة لاحداث الثورة مع الأخذ فى الاعتبار صعوبة التعبير بالرسم عن جميع ما يدور فى أذهانهم.

- نتائج التساؤل الرابع والذي ينص على: ماهى دلالات استخدام الكتابة فى رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث ثورة ٢٥ يناير؟، فأظهر تحليل الرسوم أن أكثر من نصف أطفال العينة استخدموا الكتابة مع الرسم، والجدول التالي يظهر عدد ونسبة الأطفال الذين قاموا بذلك:

جدول (٤) استخدام الكتابة للتعبير عن الرسم

استخدام الكتابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٨	٥٩,٤
لا	١٤٢	٤٠,٦
العدد الكلي	٣٥٠	١٠٠

والمتأمل للجدول (٤) يلاحظ أن (٥٩,٤%) أى ٢٠٨ مفردة من الأطفال استخدموا الكتابة في رسومهم، وترى الباحثة أن ذلك يرجع لأمرين:

١. الأمر الأول أن الأطفال لجئوا للكتابة لأنهم يشعرون أن الرسم لا يكفي لإيصال الفكرة التي يريدون التعبيرعنها على الرغم من أن كتاباتهم يعتريها بعض الاخطاء الاملائية، ومن ذلك كتابة كلمة: "شهيد، إسعاف، مصاب... الخ".

٢. الأمر الثانى رغبة الأطفال فى تغليب، واظهار فكرة ما، وقد تضمنت الرسوم أيضا كتابة بعض التعليقات والشعارات مثل لا للفساد، لا للظلم ...الخ.

وتجمل الباحثة ملاحظاتها للكلمات التى كتبها الأطفال على الرسوم فى النقاط التالية:

١. أن معظم الأطفال لجؤا للكتابة على الرسوم، مما يدلل على عدم مقدرتهم على التعبير عما يجول بخاطرهم من خلال الرسوم فقط.

٢. أجاد الأطفال إظهارقسوة قوات الشرطة فى تعاملهم مع الثوارمن خلال وجود سيارات الشرطة وهى تدهس الثوار، وكثرة الشهداء والمصابين وتعليقهم بالكتابة على هذه لرسوم.

٣. استخدم الأطفال الكتابة أحيانا، للتمييز بين رسوم قد تتشابه مع بعضها البعض ومن ذالك تعبيرهم عن قوات الشرطة وعناصرها بالفلول.

٤. كانت الكتابة أحيانا لإيصال فكرة ما يريد الطفل إظهارها ولا يمكن إيصالها

رسما، ومن ذلك تكرار العبارات التى تعلموها من الكبار مثل: ودعا للظلم، لا للفساد الله أكبر. حسبنا الله. وغيرها من العبارات.

- نتائج التساؤل الخامس والذى ينص على: ماهى الدلالات النفسية للألوان الأكثراستخداما فى رسوم الأطفال؟ قامت الباحثة بتصنيف الرسوم بالنسبة لاستخدام الألوان إلى نوعين رئيسيين رسوم يغلب عليها الألوان "الزاهية أو الفاتحة" ورسوم يغلب عليها الألوان "الداكنة أو الغامقة"، وكانت النتائج على النحوالتالي:

جدول (٥) يوضح الذين استخدموا ألوان زاهية فى الرسوم.

استخدام ألوان زاهية	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٩١	٨٣,١
لا	٥٩	١٦,٩
العدد الكلي	٣٥٠	١٠٠

إن معايشة الأطفال لأحداث الثورة، وسماعهم لأحاديث الأهل والمحيطين، ومشاهدتهم لما تبثة وسائل الاعلام حول هذا الموضوع لا شك أنها تمثل خبرات قاسية على هؤلاء الأطفال، وقد توقعت الباحثة ارتباط هذه الخبرات بالنظرة القاتمة للواقع، مما قد ينعكس على رسومهم بألوان غامقة وثقيلة، ولكن أظهر التحليل الكمي للرسوم من حيث استخدام الألوان أن العدد الأكبر من أطفال العينة والذى بلغ عددهم ٢٩١ طفل أى (٨٣,١%) منهم استخدم الألوان الزاهية (الفاتحة) وهذا عكس ما توقعته الباحثة، وقد يفسر ذلك بأن لدى الأطفال رؤية مستقبلية وردية للسنوات القادمة وأن لديهم القدرة على مواجهة التحديات القادمة.

- نتائج التساؤل السادس والذى ينص على: ما هى أبرز الفروق فى متغيرات الدراسة بين رسوم الأطفال الذكور والإناث؟، ومن خلال حصر تكرارات محتوى الرسوم، فقد أظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر تجسيدا للعناصر المختلفة الدالة على أحداث الثورة، وقد كانت أبرز الفروق بين رسوم الأطفال الذكور والإناث على النحو التالي:

١. الرسوم التي تكررت لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

جدول (٦) أعداد ونسب الأطفال في الرسوم حسب الجنس.

نوع الرسم	الجنس	التكرار	%
تصدى قوات الشرطة للثوار	ذكر	٦٥	١٨
	أنثى	١٦٥	٤٧,١
سيارات الإسعاف	ذكر	٥٤	١٥,٤
	أنثى	١٣٨	٣٩,٤
المصابين	ذكر	٣٨	١٠,٩
	أنثى	١٢٤	٣٥,٤
الشهداء	ذكر	٩	٢,٧
	أنثى	٧٣	٢٠,٩
الثوار	ذكر	٧٧	٢٢
	أنثى	٦٢	١٧,٧

٢. الفروق في رسم تصدى قوات الشرطة للثوار: أظهرت النتائج أن الإناث قمن برسم تصدى قوات الشرطة للثوار أكثر من الأولاد الذكور وربما يعكس ذلك أنهن كن أكثر تأثرا وخوفا من أقرانهن ومن اللافت للنظر أن الأطفال الذكور يتدافعون في أحيان كثيرة للأماكن الخطرة دون تردد، فمثلا قد يندفعون بالمئات لمشاهدة تجمعات الثوار وقمع عناصر الشرطة لهم، في حين يقل مشاهدة البنات في تلك المواقف لذلك عبرت الاناث عن الاحداث لأنها لم تتاح الفرصة لبعضهن فرصة مشاهدة الحدث فى الواقع كما اتيحت للذكور، فهن يعتمدن على مايتاح مشاهدتة فى التلفاز وسماعه من المحيطين، أو ما يتاح لبعضهن مشاهدته على ارض الواقع.

٣. الفروق في رسم الشهداء: يلاحظ من الجدول أن نسبة البنات اللاتي رسمن الشهداء فاقت نسب الأولاد الذكور، وقد يصعب تفسير ذلك تفسيرا دقيقا، ولكن ترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن الإناث أكثر تأثرا من الأولاد فى مشاهدة الشهداء، وتجدر الإشارة هنا أن ذلك كان عكس المتوقع، والذي يفترض اهتمام الذكور أكثر من الإناث في رسم الشهداء وترى الباحثة أن زيادة رسم الشهداء لدى الإناث قد يعود لزيادة الحس المرهف لديهن عن الذكور ومعايشتهن لبكاء الأمهات مما قد يكون السبب في تجسيدهن لصور الشهداء أكثر من أقرانهن الذكور.

٤. الفروق في رسم سيارات الإسعاف والمصابين: أظهرت النتائج أن الإناث رسمن سيارات الإسعاف بصورة أكبر من الذكور، وقد يعود ذلك إلى بحث الإناث عن الأمان الذي تمثله سيارة الإسعاف أكثر من الأولاد الذكور كما قد تدل على حسن التصرف وذلك بإحساس الإناث بإحساس المصابين وأن رسم الطفلة لسيارة الإسعاف قد يمثل نوعا من الدعم والمساندة لهؤلاء الجرحى الذين لا يستطيع الطفل مساعدتهم فعليا، ويدعم هذا التوقع ما أظهرته النتائج من فروق في رسم مصابى الثورة والذي كان التفوق فيه للإناث.

٥. الرسوم التي تكررت بنسب متقاربة لدى الجنسين: على الرغم من تفوق الإناث عموما على أقرانهن الذكور في تصوير الجوانب المختلفة لثورة ٢٥ يناير إلا أن الفئتين تقاربتا في بعض الجوانب والتي كان أهمها رسم الثوار:

جدول (٧) أعداد ونسب الأطفال في الرسوم المتقاربة حسب الجنس.

نوع الرسم	الجنس	التكرار	%
الثوار	ذكر	٩٧	٥٠,٥٣
	انثى	٩٥	.٤٩٤٧

لوحظ أنه لايوجد فروق ذات دلالة فى رسم الثوار بين الجنسين والذى قد يعود إلى أن كلا الجنسين قد عايشا الأحداث وعبرا عنها بشكل متقارب جدا.

مناقشة نتائج الدراسة:

فى ضوء ما تقدم من بيانات إحصائية وإطار نظرى ودراسات سابقة يمكن مناقشة تساؤلات الدراسة فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج على النحو التالى:

١. فيما يتعلق بنتائج التساؤل الأول والذى ينص على: ما هو الوزن النسبى الذى تمثله رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث الثورة من مجموع رسوم الأطفال عينة الدراسة؟ أظهرت نتائج الدراسة أن معظم أطفال العينة قاموا برسم أحداث الثورة بكل تفاصيلها وصوروا جوانبها المختلفة كما كانت على أرض الواقع فلا يكاد يختفى أى عنصر من عناصرالحدث من مجموع رسومهم، مما يدل على تأثرهم الواضح بما يجرى حولهم، فقد أوضحت النتائج المستخلصة من الجدول (٢) أن (٣٧,٥%) من الذكور والبالغ عددهم (١٥٠) طفل قاموا برسم أحدث الثورة بكل عناصرها، كما قامت ٥٠% من الاناث بواقع٢٠٠ مفردة برسم كل العناصر المتعلقة بأحداث الثورة أيضا، مع وجود تفاوت فيما بينهم (سوف تأتى التفاصيل فى النتائج المتعلقة بالتساؤل السادس) أى أن (٨٧,٥%) من أطفال العينة رسموا أحداث الثورة بشتى عناصرها كما كانت على أرض الواقع ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التى قام بها سمير قوتة (٢٠٠١)، ونمر القيق (٢٠٠٧) والتى ترى أن رسوم الاطفال تعتبر وسيلة تشخيصية هامة فى التعبيرعن مدى التأثر بالاحداث السياسية والاجتماعية المحيطة بهم، بينما قام (١٢,٥%) من الأطفال برسم رسوم لاعلاقة لها بأحداث الثورة حيث تناولت فى أغلبها الملاهى، المكتبات، المصايف الزهور، وتفسر الباحثة ذلك بأنه ربما يرجع إلى أن هؤلاء الأطفال كانوا بعيدا عن مجرى الأحداث، أو أن اسرهم عمدت حجب الأحداث عنهم، أو لأن الأهل ضد الثورة.

٢. أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثانى والذى ينص على: ماهى أكثر العناصر المعبرة عن أحداث الثورة تكرارا فى رسوم الأطفال؟ من خلال تفريغ البيانات لوحظ أن الأطفال لم يكتفوا برسمه واحدة عن الثورة بل قام كل منهم بأكثر من رسمه، فكما هو مبين بجدول (٣) والذى يوضح حجم تكرار العناصر الدالة على أحداث الثورة فى رسوم الأطفال عينة الدراسة، فقد تصدر المرتبة الأولى رسم تصدى قوات الشرطة وأنصار النظام للثوار حيث تكرر هذا الرسم لدى (٧١,٤%) أى أن (٢٣٠) طفلا من الأطفال عينة الدراسة رسمو ذلك مما جعل رسم مهاجمة قوات الشرطة للثواريأتى فى المرتبة الأولى فى التعبير عن أحداث الثورة ولقد لفت ذلك انتباه الباحثة إلى مدى الإحساس بما شعر به هؤلاء الأطفال من رعب من جراء ما قامت به قوات الشرطة من عنف ضد المتظاهرين حيث كانت الأكثر مشاهدة لجميع الأطفال وقد تجلى هذا بشكل واضح عندما رسم الأطفال تواجد عناصر الشرطة فى الميدان والقسوة التى استخدموها مع المتظاهرين، من ضرب ودهس بالسيارات، ورمى بالرصاص المطاط، واستخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، ويؤكد ذلك وعى الأطفال بالحدث، وإدركهم له.

بينما جاء فى المرتبة الثانية رسم الثوار حيث أظهر الجدول أن (١٩٢) طفل أى (٥٤,٩%) من عينة الدراسة عبروا عن وجود الثوارفى الميدان وفى ذلك ما يشير إلى إحساس الأطفال بما يدور حولهم، وقد يعكس ذلك تأييد هؤلاء الأطفال للثوار وترى الباحثة أن التكرارات فى رسوم الأطفال جاءت بشكل منطقى من حيث علاقتها بالاحداث التى تمت على أرض الواقع، وهذا يدل على وعى الاطفال بالاحداث وتفاعلهم معها، واستيعابهم لها.

ثم جاء فى المرتبة الثالثة رسم المصابين حيث تكرر رسم المصابين فى أكثر من نصف الرسوم أى أن ما يقرب من (٥١,٧%) من العينة رسم هذا المشهد، أى أن (١٨١) طفل تقريبا عبروا عن ذلك وهذا فى الغالب يشير لأمرين هامين، أحدهما يتعلق بكثرة عدد المصابين، الأمرالثانى يتعلق بتأثر الأطفال وتألمهم حزنا على الجرحى والمصابين وعجزهم عن تقديم المساعدة لهم وأشاروا اليهم باللون الأحمر، لون الدم وهم محمولين على الحاملات الخاصة بسيارات الإسعاف كما دلت التكرارات على وعى الأطفال بما يدور حولهم، فقد استطاعوا تغطية الجوانب المختلفة لاحداث الثورة مع الأخذ فى الاعتبار صعوبة التعبير بالرسم عن جميع ما يدور فى أذهانهم.

أتى بعد ذلك رسم الشهداء فى المرتبة الرابعة، حيث بلغت نسبتهم فى الرسوم (٢٧,٤%) من اجمالى الرسوم أى أن (٩٦ طفلا) تقريبا قد رسموا هذا المشهد، وقد اتضح تأثر الأطفال بهذا المشهد ولاسيما الأطفال الذين فقدوا أشقاء لهم، وكم عبروا عن الاحداث بشكل ملائم يتسم بالوطنية والوعى بالأحداث.

ثم احتل مشهد رسم سيارات الإسعاف المرتبة الخامسة، حيث رسم (٢٣,٤٢%) من الأطفال عينة الدراسة سيارات الاسعاف أى أن ٨٢ طفلا تقريبا رسموها وقد ميز الأطفال سيارات الإسعاف برسم شعار الهلال الأحمر، وحاملات المرضى (الناقلات) وترى الباحثة فى رسم سيارات الإسعاف من قبل هذه النسبة من الأطفال ما يدلل على إحساسهم بالمعاناة والحزن على المصابين، ورغبتهم فى تقديم الدعم والمساندة لهم.

٣. أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثالث والذى ينص على: ما هى الدلالات الانفعالية الأكثر بروزا فى تلك الرسوم؟ فقد أظهرت نتائج تحليل مضمون رسوم الأطفال أن أحداث الثورة تمثل الكثير من حيث شغلها حيزا كبيرا من أفكارهم وانفعالاتهم، وتعاطفهم مع المصابين وحزنهم على الشهداء، وبما تحويه من انفعالات ومشاعر مختلفة لدى هؤلاء الأطفال فقد ظهر فى الرسوم الخوف والفزع والحزن على الشهداء والمصابين، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التى قام بها تشن لى (٢٠٠٩) ودراسة شابيل (٢٠١١) التى أكدت على وجود علاقة إيجابية بين رسوم الأطفال والبيئة التى يعيشون فيها بما تحويه من أشكال الصراع والدور الذى تلعبه رسوم الأطفال فى توضيح مدى المعاناة التى يتأثرون بها أثناء الحروب والأزمات السياسية، فقد بينت أن الاطفال الاكثر عرضة للحروب وللصراع يميلون إلى تنظيم هويتهم الشخصية بطريقة ما بحيث يكون العدو جزءا منها، وهذا يؤدى إلى جعل الموقف الذى يحدث فيه الصراع مستمرا بشكل ذاتي حتى وإن انتهى على أرض الواقع إلا أن أثاره مازالت موجودة نفسيا، كما تجلى حب مساعدة الاخرين لدى هؤلاء الاطفال من خلال إبداء روح المساعدة والدعم للثوار، وهذا يختلف مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات التى قامت بها مؤسسة السلام الكوني (٢٠٠٨)، Elbedour et al (2011) فالأبحاث العلمية تؤكد ان الثورات والصراعات بين الشعوب والسلطات اشبه بالحروب. فهى تؤثر على مكنونات الأطفال النفسية والجسدية، بما يخص المزاج والسلوك والعمليات الذهنية، فالاطفال اكثر الفئات تأثرا بسبب عدم نضج الجهاز العصبى لديهم لتحمل الاعباء النفسية الناجمة عن هذه الاحداث، فمن الناحية الذهنية فان هذه الفئة العمرية حساسة من ناحية تطور النمو العقلى، فهى اسرع من أى مرحلة عمرية اخرى، لذلك فان ما يجرى يؤدى الى اضطراب الذاكرة والتركيز، والقدرة على التعلم الاجتماعى الأكاديمى واكتساب المعرفة، وتدنى النمو العاطفى والسلوكى والأخلاقى والدينى، واضطراب العلاقات الاجتماعية، مع طغيان العاطفة خاصة العنف مما يؤدى الى اضطراب الشخصية، وما يصاحبها من سلوكيات غير سوية.

٤. أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الرابع والذى ينص على: ماهى دلالات استخدام الكتابة فى رسوم الأطفال المعبرة عن أحداث ثورة ٢٥ يناير؟ فأظهر تحليل الرسوم أن أكثر من نصف أطفال العينة استخدموا الكتابة مع الرسم، والمتأمل للجدول (٤) يلاحظ أن (٥٩,٤%) أى ٢٠٨ مفردة من الأطفال استخدموا الكتابة فى رسومهم، وترى الباحثة أن ذلك يرجع لأمرين: الأمر الأول أن الأطفال لجأوا للكتابة لأنهم يشعرون أن الرسم لا يكفى لإيصال الفكرة التى يريدون التعبير عنها كما أن كتاباتهم يعتريها بعض الاخطاء الاملائية، ومن ذلك كتابة كلمة: "شهيد، إسعاف، مصاب... الخ"، والأمر الثانى هو تفاعل الأطفال مع الأحداث ورغبتهم فى اظهار فكرة ما، وقد تضمنت الرسوم أيضا كتابة بعض التعليقات والشعارات مثل لا للفساد، لا للظلم ...الخ. فقد كانوا يؤكدون المشاهد والأحداث من خلال ما يكتبوه عليها من رموز وكلمات.

٥. أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الخامس والذى ينص على: ماهى الدلالات النفسية للألوان الأكثراستخداما فى رسوم الأطفال؟ قامت الباحثة بتصنيف الرسوم بالنسبة لاستخدام الألوان إلى نوعين رئيسيين رسوم يغلب عليها الألوان "الزاهية أو الفاتحة" ورسوم يغلب عليها الألوان "الداكنة أو الغامقة" ولوحظ أن معايشة الأطفال لأحداث الثورة، وسماعهم لأحاديث الأهل والمحيطين، ومشاهدتهم لما تبثة وسائل الاعلام حول هذا الموضوع لا شك أنها تمثل خبرات قاسية على هؤلاء الأطفال، وقد توقعت الباحثة ارتباط هذه الخبرات بالنظرة القاتمة للواقع، مما قد ينعكس على رسومهم بألوان غامقة وثقيلة، ولكن أظهر التحليل الكمى للرسوم من حيث استخدام الألوان أن العدد الأكبر من أطفال العينة والذى بلغ عددهم (٢٩١ طفل) أى (٨٣,١%) منهم استخدم الألوان الزاهية (الفاتحة) وهذا عكس ما توقعته الباحثة، وقد يفسر ذلك بأن لدى الأطفال رؤية مستقبلية وردية للسنوات القادمة وأن لديهم القدرة على مواجهة التحديات القادمة.

٦. أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل السادس والذى ينص على: ما هى أبرز الفروق فى متغيرات الدراسة بين رسوم الأطفال الذكور والإناث؟ من خلال حصر تكرارات محتوى الرسوم، فقد أظهرت النتائج أن الإناث كن أكثر تجسيدا للعناصر المختلفة الدالة على أحداث الثورة، واظهرت النتائج تفوق الإناث فى غنى الرسوم الخاصة بهن بالعناصر الدالة على الحدث وشعورهن بمعاناة الاخرين، وقد يعزى ذلك الى تفوق الاناث على الذكور فى قدرتهن على التعبيرعن الحدث، وتصويرهن للجوانب المختلفة للثورة، فقد كانت رسوم الاناث اكثر دلالة ومليئة بالحركة المعبرة عن الثورة واثارها، مما يشير إلى أن الاناث أكثر انفعالا من اقرانهن الذكور ويتفق ذلك مع ماتوصلت إليه نتائج الدراسات التى قام بها تومان (٢٠٠٦) ودراسة فلانرى وواتسون وباين (٢٠١٠) التى أظهرت أن رسوم الإناث كانت أكثر تفصيلا واكثر استخداما للألوان وذات طابع إنسانى بعكس رسوم الذكور التى اتسمت بالعدوانية وروح المغامرة، وقد كانت أبرز الفروق بين رسوم الأطفال الذكور والإناث على النحو التالي:

أ. الرسوم التى تكررت لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور:

- رسم تصدى قوات الشرطة للثوار: أظهرت النتائج أن الإناث قمن برسم تصدى قوات الشرطة للثوار أكثر من الأولاد الذكور وربما يعكس ذلك أنهن كن أكثر تأثرا وخوفا من أقرانهن ومن اللافت للنظر أن الأطفال الذكور يتدافعون فى أحيان كثيرة للأماكن الخطرة دون تردد، فمثلا قد يندفعون بالمئات لمشاهدة تجمعات الثوار وقمع عناصر الشرطة لهم، فى حين يقل مشاهدة البنات فى تلك المواقف لذلك عبرت الاناث عن الاحداث لأنها لم تتاح الفرصة لبعضهن فرصة مشاهدة الحدث فى الواقع كما اتيحت للذكور، فهن يعتمدن على مايتاح مشاهدتة فى التلفاز وسماعه من المحيطين، أو ما يتاح لبعضهن مشاهدته على ارض الواقع.
- الفروق فى رسم الشهداء: يلاحظ من الجدول أن نسبة البنات اللاتى رسمن الشهداء فاقت نسب الأولاد الذكور، وقد يصعب تفسير ذلك تفسيرا دقيقا، ولكن ترى الباحثة أن ذلك قد يرجع إلى أن الإناث أكثر تأثرا من الأولاد فى مشاهدة الشهداء، وتجدر الإشارة هنا أن ذلك كان عكس المتوقع، والذى يفترض اهتمام الذكور أكثر من الإناث فى رسم الشهداء وترى الباحثة أن زيادة رسم الشهداء لدى الإناث قد يعود لزيادة الحس المرهف لديهن عن الذكور ومعايشتهن لبكاء الأمهات مما قد يكون السبب فى تجسيدهن لصور الشهداء أكثر من أقرانهن الذكور.
- الفروق فى رسم سيارات الإسعاف والمصابين: أظهرت النتائج أن الإناث رسمن سيارات الإسعاف بصورة أكبر من الذكور، وقد يعود ذلك إلى بحث الإناث عن الأمان الذى تمثله سيارة الإسعاف أكثر من الأولاد الذكور كما قد تدل على حسن التصرف وذلك بإحساس الإناث بألم المصابين وأن رسم الطفلة لسيارة الإسعاف قد يمثل نوعا من الدعم والمساندة لهؤلاء الجرحى الذين لا يستطيع الطفل مساعدتهم فعليا، ويدعم هذا التوقع ما أظهرته النتائج من فروق فى رسم مصابى الثورة والذى كان التفوق فيه لصالح الإناث.

ب. أما فيما يتعلق بالرسوم التى تكررت بنسب متقاربة لدى الجنسين فقد لوحظ أنه على الرغم من تفوق الإناث عموما على أقرانهن الذكور فى تصوير الجوانب المختلفة لثورة ٢٥ يناير إلا أن الفئتين تقاربتا فى بعض الجوانب والتى كان أهمها رسم الثوار، فقد أظهر التحليل الكمى للبيانات أنه لايوجد فروق ذات دلالة فى رسم الثوار بين الجنسين والذى قد يعود إلى أن كلا الجنسين قد عايشا الأحداث وعبرا عنها بشكل متقارب جدا.

التوصيات:

١. توصى الباحثة بضرورة عمل برامج علاجية وإرشادية للأطفال الذين شهدوا أحداث الثورة ورأوا الشهداء سواء من زويهم أو المحيطين للتخلص من أثار الصدمة.
٢. توصى الباحثة بضرورة الإهتمام برسوم الأطفال لما لها من دور فى الكشف عما يجيش فى نفوس هؤلاء الأطفال من صراعات ورغبات وأمال.
٣. ضرورة إنشاء مراكز لتأهيل الأطفال الذين يعانوا من اضطرابات وصدمات نفسية لإعادة تأهيل هولاء الأطفال.

المراجع:

١. على صالح، أمل (٢٠٠٩). رسوم أطفال الروضة وعلاقتها ببعض أساليب المعاملة الوالدية، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٧، (١)، ١٨٤- ١٩٩.

٢. عادل محمود، المياحى (٢٠٠٢). الخصائص المميزة لرسومات التلاميذ العدوانيين وغير العدوانيين فى مرحلة الطفولة المتاخرة، دراسة مقارنة، م**جلة البحوث التربوية والنفسية**، جامعة بغداد، ٤ (١)، ٢٧٩- ٣٠٦.

٣. حسن الطهراوي، جميل، ابودقة، سناء إبراهيم (٢٠١٠). "الاضطرابات النفسية من خلال رسومات الأطفال الفلسطينيين بعد حرب غزة"، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ١٨، (٢)، ١٧٥- ١٩٩.

٤. قوتة، سمير (٢٠٠١). خصائص رسوم الأطفال ذوى المشكلات السلوكية من سن (٦-) سنة، وكالة الغوث الدولية، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٠، (١)، ١٧١- ٢١٩.

٥. مؤسسة السلام الكونى (٢٠٠٨). "**رسوم الأطفال فى زمن حرب تموز ٢٠٠٦**".

٦. القيق، نمر (٢٠٠٧). **دراسات فى العدوان الإسرائيلى على قطاع غزة (عملية الرصاص المصبوب، معركة الفرقان)**، بيروت، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات.

7. Ann, S., Betty, A., (2005). Impact of manual preference on directionality in children's drawings. **Laterality**; Jan. 2011, Vol. 16 Issue 1, p24- 34

8. Barenbaum, J., Ruchkin, V., (2007). The psychosocial aspects of children exposed to war: Practice and policy initiatives. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 45(1), 41- 62.

9. Chappell, p., (2011). Human Figure Drawing, Self- esteem, and their Rrlationship to School Achievement in the primary grades", **Diss. Abs Int** Vol. 55(10-A), p31- 36.

10. Chen, Ly., (2009). Culturally Accommodated Imagination, Discovering Children's Fantasy world in Drawing" **Eric Docoment**, no Ed429015.

11. Daphna, D., (2010). **Revealing a child's understanding of war through his drawing**, The Academic Arab College for E Caregivers. UNICEF, New York.

12. Dale, B., Harris, O., (2002). Children's Drawing, Self Expression, Identity and the Imagination. **International Journal of Art& Design Education**, Vol. 21 Issue 3, p209- 219.

13. Ehrlen,B., Karin,A., (2009). Drawings as Representations of Children's Conceptions. **International Journal of Science Education**; Vol. 31 Issue 1p41- 57.

14. Elbedour, S., Bastie, D., Center, B. (2009). Shadow of ConflictProjective Drawings by Palestinian and Israeli Identity Formation in the Arab Children from the West Bank and Gaza. **Journal of Peace Research**, 34 (2), 217- 231.

15. Flannery, W., (2010). Gaza children's images of war censored under pressure from US Israel lobby **Journal of Child Psychology and Psychiatry.** 34 (3), 225- 231.

16. Gross, J, Hayne, H, Hayne, H (2004) "Drawing facilitates children's verbal reports of emotionally laden events" **Journal of Experimental Psychology**: Applied 4 2 163- 179

17. Judith, D., Flichtbeil (2006) Children's Drawings: A mirror to their Minds. **Educational Psychology** Vol 26, No. 1, February, pp. 127- 142.

18. Jolley, A., Richard, P.,(2002). children's experience of war is not reflected in the size and placement of emotive topics in their drawings. **British Journal of Clinical Psychology**, Vol. 40 Issue 1, pp107- 130.

19. Kramer, A., Edith, W.,(2006). Children's drawings on the Events in Darfur, the **Internation Journal Of The Arts In Society** vol, 26, ISSUE 1, PP. 127- 142.

20. Liderman, E., Herberholz, D., (2008). **Developing Artistic and Perceptual Awareness**. 4th. Ed., WCB Copmany Dubuque.

21. McLernon, F., Cairns, E., (2001). Impact of political violence on images of war and peace in the drawings of primary school children. Peace and Conflict: **Journal of Peace Psychology**, 7, 45- 57.

22. Marit, A., Holm, S., (2008). Relationships between children's drawing and accompanying peer interaction in teacher-initiated drawing sessions. **International Journal of Early Years Education**, Vol. 20 Iss. 2, p133- 150.

23. Malchiodi, C., (2007). Understanding children's drawings. **Journal of Child Psychology and Psychiatry** 41: pp 695- 702.

24. Stronach-Bushel, B. (2008). Trauma, children and art. **American Journal of Art Therapy**, 29, 48- 52.

25. Stronach, A.,Bushel, B., (2008). **Cultural Influences on Children's Drawinges, In: Ott, R. W.& Hurwitz, A. (Eds) Art in Education: An International Perspective**. U.S.A.: The Pennsylvania State University., pp. 13- 30.

26. Tuman, H.,donna marie,A., (2006). Grander Difference in form and content: The Relation Between preferred Subject Matter and the formal Artistic Characteristics of children Drawing, **Diss. Abs Int Dal**, A59- 07, Colombia University Yeachers College., pp. 22- 30.

27. Teichman, A., Yona, S., (2001). The development of Israeli children's images of Jews and Arabs and their expression in human figure drawings. **Developmental Psychology**. 37 (6), 749- 761.

28. Payne,G., monica,A., (2010) some Effects of six Age and House Hold Structure on Family Drawings of Barbadian Children, **Journal Of Social Psychology**, Vol. 40 Issue 1, pp124- 130.

29. http://www.jstor.org/discover/10.2307/20715673?uid=3738952&uid=2129&uid=2&uid=70&uid=4&sid=47699030370857

Summary

Psychological implications of children's drawings after the events of January 25revolution

The study aimed to determine the adverse effects of the devastating events of the Egyptian revolution on Jan 25th, through the analysis of their drawings, with clarifying the differences between females and males in fees in light of the variables of the study, the sample consisted of fees (3٥0) boys and girls in stage age (6- 9) years of the children of three governorates (Cairo, Alexandria, Suez) where selected at random and the researcher used content analysis as one of the techniques of descriptive approach, which describes the phenomenon as it is in fact, expressed as an expression quantitatively and qualitatively, the researcher has analyzed the connotations psychological children's drawings, and the results of the study revealed that (87,5%)) of the children, they drew the events of the revolution and the grisly scenes that accompanied and represented in (see the wounded and the martyrs- confronted the police forces of the rebels- ambulances, the continued presence of the rebels) and appeared in the fees fear, panic, grief over the dead and injured, as demonstrated love to help others with the Hola children, and the results showed clearly superior to females in the essential duties of elements function to interact with the events of the revolution, and their sense of the suffering of others has recommended that the researcher interesting drawings of children to document what happened in the events of the revolution, and the need for psychological programs to help these children to cross the shock of the painful scenes which they witnessed.

صورة المراهق
في الأفلام العربية والأجنبية- دراسة تحليلية

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
هناء عبدالله عبداللطيف

الملخص:

مما لا شك التليفزيون يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وهو مسئول عن تقديم الصور الذهنية المختلفة عن المفاهيم والأحداث المحيطة بنا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد تعرض الدراسة الحالية لدراسة صورة المراهق كما تعكسها الأفلام السينمائية العربية أو الأجنبية وذلك حيث يعتبر التليفزيون بصفة عامة والقنوات الفضائية بصفة خاصة أدوات تسهم في تحديد ملامح الصورة الذهنية المقدمة بها.

أهمية الدراسة:

أهمية المقارنة بين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي الأجنبي وملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق في الفيلم السينمائي العربي.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التي يظهر بها المراهق المصرى والمراهق الأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية التي يمارسها كل من المراهق المصرى والأجنبي في الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تناولت الدراسة الحالية السينما والفيلم السينمائي بأنواعه المختلفة لما للسينما من دور في رسم الصور المختلفة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة ومنهجها: تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامي التحليلي، وذلك لعينة من الأفلام عربية وأجنبية التي تتناول حياة المراهق.
٢. مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في عينة عمديه من الأفلام السينمائية المعروضة في كل من قناة روتانا سينما وميلودى أفلام، وال **Mbc2** و**Fox Movies** والتي تتناول مرحلة المراهقة.
٣. أدوات الدراسة: استخدمت الدراسة استمارة تحليل مضمون.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون على عدد من المحكمين في مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث للحكم عليها وللتأكد من توافر شروط الثبات في صحيفة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون عدد ٨ أفلام من الأفلام عينة الدراسة بواقع ٤ أفلام من عينة الأفلام العربية، و٤ أفلام أجنبية بواقع ١٠٪ من إجمالي عينتي الدراسة العربية والأجنبية، ثم قام اثنين آخرين من الباحثين بتحليل نفس العينة التي قامت الباحثة بتحليلها، للتأكد من ثبات التحليل.

٤. أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).

نتائج الدراسة التحليلية:

بينت النتائج أن نسبة السمات السلبية في مجملها أقل من نسبة السمات الإيجابية للمراهقين في الأفلام السينمائية عينة الدراسة الحالية سواء العربية أو الأجنبية إلا أن نسبة السمات السيئة لدى المراهق المصرى أعلى من السمات السيئة لدى المراهق الأجنبي والسمات الطيبة لدى المراهق المصرى أقل من السمات الطيبة لدى المراهق الأجنبي وهو الأمر الذى يظهر صورة المراهق الأجنبي أفضل من صورة المراهق المصري؛فقد بلغت نسبة السمات السلبية للمراهق المصرى (٥١.٧٧٪) في مقابل (٤٩.٤٦٪) للسمات الإيجابية، وكذلك المراهق الأمريكي كان نسبة السمات السلبية (٤٨.٢٣٪) في مقابل (٥٠.٥٤٪) للسمات الإيجابية، كذلك نلحظ من خلال النسب السابقة ارتفاع السمات الإيجابية للمراهق الأجنبي عن المراهق المصري، وارتفاع السمات السلبية للمراهق المصرى عن المراهق الأجنبي.

طغت الصورة الإيجابية على المراهق في الأفلام العربية بينما طغت الصورة السلبية على المراهق في الأفلام الأجنبية.

المقدمة:

مما لا شك فالتليفزيون يعتبر من أهم وسائل الاتصال الحديثة وهو مسئول عن تقديم الصور الذهنية المختلفة عن المفاهيم والأحداث المحيطة بنا، كما يلعب دورا هائلا فى نقل صورة الأشخاص وعالمهن، فعلى سبيل المثال يقدم صورة المرأة والطفل والمراهق والفلاح ورجل الشرطة ورجل الدين والمعلم وغيرهم، ويساعد على الإقتداء بهذه النماذج.

وزاد من أهمية الصورة التى تعكسها وسائل الاتصال امتداد أثرها على المستوى الدولى بتخطيه الحواجز الجغرافية والفروق اللغوية بعد الانفتاح الإعلامى بين شعوب الكرة الأرضية بمعنى أن وسائل الاتصال لأصبحت تلعب دورا هاما فى تشكيل صورة العالم لدى الفرد من خلال ما تتيحه له من معلومات متراكمة ذات نوعيات مختلفة تحدد تصور الفرد لما ينقصه وتحدد أيضا اتجاهاته نحو العالم من حوله فهى تقدم له كافة جوانب التأثير المعرفي[٦]. وتساهم الدراما التى يعرضها التليفزيون بدور فى نقل الصورة النمطية عن الأشخاص والمجتمعات التى تتناولها، ومن هنا فإنها تتبنى صورا متراكمة فى

أذهان المشاهدين مما يجعل المشاهد يربط بين هذه الصور المقدمة فى الدراما والواقع الذى يدور حوله، وعلى سبيل المثال فالمشاهد العربى الذى يتعرض للمسلسلات الأمريكية باستمرار تتكون لديه صور ذهنية عن المجتمع الأمريكى ومصدر هذه الصور هو الأفكار التى قدمت من خلال الأفلام والمسلسلات الأمريكية[٣].

لذلك لا يمكن تجاهل الدور الذى يلعبه التليفزيون فى تقديم الصور سواء كانت إيجابية أو سلبية لمختلف الفئات والأعمار من خلال مضامينه المختلفة.

وتعتبر الأفلام من أهم المضامين التى يقبل عليها ويفضلها الجمهور بشكل عام وتكمن هنا خطورة بعض المضامين التى تقدمها هذه الأفلام لاسيما الأجنبية من قيم ونماذج تشجع المشاهد على محاكاتها أو الإقتداء بها.

وبالتالى فإنه من الضرورى أن تحرص وسائل الإعلام بما لها من تأثير واضح أن تقدم المضامين الهادفة وترسم الصور الذهنية الصحيحة حتى يمكنها تشكيل جيل قوى من صغار المراهقين والشباب قادر على مواجهة كل ما يمكن أن يخترق ثقافته وأفكاره سواء من داخل المجتمع أو خارجه، وأن يتمسك بالقيم الصحيحة ويقتدى بالنماذج الجادة المنتجة بما يتوافق مع معايير وتقاليد وأخلاق هذه الأمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

فى ضوء كون التليفزيون بصفة عامة والقنوات الفضائية بصفة خاصة أدوات تسهم فى تحديد ملامح الصورة الذهنية المقدمة بها نظرا لخطورة هذه الصور وما لها من تأثير على جمهورها من المشاهدين، لاسيما الشباب والمراهقين، فقد كان من الضرورى أن تتعرض هذه الدراسة الحالية لدراسة صورة المراهق كما تعكسها الأفلام السينمائية العربية أو الأجنبية

أهمية الدراسة:

١. أهمية المقارنة بين ملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق فى الفيلم السينمائى الأجنبى وملامح وطبيعة الصورة المقدمة عن المراهق فى الفيلم السينمائى العربي.
٢. أهمية دراسة العلاقة بين المراهقين والمضامين التى تقدمها القنوات الفضائية حيث تعد تلك الأخيرة من وسائل الإعلام التى تحظى بدرجة عالية من المشاهدة لدى جمهور المراهقين.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على نوع العلاقات الاجتماعية بين المراهق سواء المصرى أو الأجنبى وأسرته وأصدقائه ومعلميه والجنس الآخر فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. التعرف على نسبة السلوكيات الإيجابية والسلبية التى يمارسها كل من المراهق المصرى والأجنبى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٣. التعرف على السمات الإيجابية والسلبية التى يظهر بها المراهق المصرى والمراهق الأجنبى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة.

الإطار المعرفى للدراسة:

إن شاشة السينما تنقل للمشاهد المناظر المتكاملة والواقعية وهى بذلك تلغى المسافات والأزمان ؛ذلك أن المشاهد عندما يقضى ساعتين أمام شاشة السينما قد يسافر فيها عبر أماكن ومسافات واسعة وسنوات وقرون طويلة فيرى أطراف العالم ونماذج الماضي[١]، وفى نفس الوقت، فإن سحر الشاشة الكبيرة، وجاذبية الألوان، وتنوع موضوعات الأفلام كانت جميعها من العناصر التى ساعدت كثيرا على استمرار السينما فى جذب عدد كبير من المشاهدين[١٢].

وتجذب السينما المشاهدين من الشباب بينما يقل جمهورها من الفئات العمرية الأكبر إذ تصل نسبة المراهقين الذين يذهبون إلى دور العرض حوالى ٢٧% بينما تقل عن ذلك لدى الفئات الأخرى وقد اشارت الدراسات إلى أن ٥٠% من المراهقين فى العمر ما بين (١٢-١٧) عام يذهبون على الأقّل مرة واحدة فى الشهر إلى السينما لمشاهدة أحد الأفلام[٨]، إذ تقدم- السينما- الأفلام الشخصيات والمشاعر والقيم بأسلوب درامى، لذا فإن الأطفال والشباب يكونون على استعداد لاستيعاب تلك الأفكار والقيم عاطفيا[١٣]، كما تلعب دورا هاما فى عملية التطبيع والتنشئة الإجتماعية مما تحدثه الأحداث التمثيلية من جاذبية خاصة تشد انتباه الصغار والكبار، وتخاطب حاستى السمع والبصر بالإضافة إلى العاطفة والوجدان، ويضفى البعد الحركى على مايعرضه من أحداث، ويشجع المشاهدين على التعاطف والتوحد مع الشخصيات بحيث يأسفون لأحزانهم ويشاركونهم إنتصاراتهم وبذلك تعمل السينما على تعزيز المفاهيم امتصاص أنماط جديدة للسلوك والقيم والاتجاهات[١٤]. لذا فلابد أن تكون السينما على وعى سيكولوجية المشاهد تستطيع أن تتفاعل معه بالأسلوب الذى يمتعه ويفيده فى نفس الوقت[٩]. وأن يكون الفن السينمائى انعكاس للواقع وكلما اقترب الفن السينمائى من الواقع كان فنا حقيقيا دائما وأنه ليس صورا بلاغية فقط ولكنه انعكاس لمحاولة الفنان استخراج الصورة الواقعية التى تعكس القيم الإجتماعية فى هذا الواقع المباشر[١٥].

ولهذا كانت السينما مسئولة عن المشاركة مع غيرها من وسائل الإعلام الجماهيرية والمؤسسات الإجتماعية الأخرى فى العمل على البناء المعنوى للإنسان وإثراء وجدانه بالقيم الروحية والتقاليد الأصلية وتحقيق الجو الديقراطى الذى تزدهر فيه كل طاقات الفكر الخلاق والإبداع الفنى الرفيع ويترعرع فى نطاقه المواطن الحر المستنير[٧].

الدراسات السابقة:

١. دراسة تامر صلاح الدين (٢٠٠٢)[٢] بعنوان: "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المراهق التى تعرضها المسلسلات بالتليفزيون المصرى وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية وأجريت الدراسة على القنوات الأولى والثانية والسادسة، واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لتحليل مضمون العينة الدرامية للتعرف على صورة المراهق، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أدوار المراهقين كانت سلبية أكثر منها إيجابية بنسبة (٤١,٣٣%) من إجمالى الشخصيات التى بلغت ٧٥ شخصية، وهذا ما أكدته دراسة فاتن عبدالرحمن الطنبارى (١٩٩١) عن أن صفة المراهقين غالبا ما ظهرت تدل على الاستهتار والسلوك غير السوى، وأن المستوى الإقتصادى للمراهقين أقل من المتوسط بنسبة (٣٣,٢٣%) وجاءت علاقة المراهق بوالديه بنسبة (٤٢,٦٧%) طيبة، وبنسبة (٤٠%) سيئة.
٢. دراسة داليا المتبولى (٢٠٠٣)[٤] بعنوان: "صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصري" ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على ملامح الصورة التى يقدم بها الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية المصرية والأجنبية للوقوف على الجوانب الإيجابية للوقوف على الجوانب الإيجابية والسلبية المحيطة بهذه الصورة ومدى ملاءمتها لواقع الطفل وتنتمى هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وتعتمد على منهج المسح بالعينة ولقد أجرت الباحثة الدراسة التحليلية على مدى دورتين تليفزيونيتين (وهى الفترة من أول يناير إلى نهاية يونيه ٢٠٠١) واستخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لأفلام عينة الدراسة وقد أظهرت الدراسة، متفقة مع الدراسة السابقة، أن علاقة الطفل بأسرته فى الأفلام عينة الدراسة أغلبها قوية بنسبة (٧٥,١%)، وأن السمات التى ظهر بها الطفل بصفة عامة أغلبها سمات إيجابية بنسبة (٦٣,٦%) وسلوكياته أغلبها إيجابية بنسبة (٦٥,١%).
٣. سنارى- تيموثى (٢٠٠٤)[١٧] بعنوان: "صورة الشباب فى السينما الأمريكية الحديثة" لقد قام الباحث بدراسة شاملة لصورة المراهق فى السينما الأمريكية للأفلام من عام ١٩٨٠- ١٩٩٠ وذلك للتعرف على فهم علاقة الشباب بالسينما من خلال تعدد الأجيال، والتعرف على كيفية تقديم المراهقين وما هى اهتماماتهم، بالإضافة إلى التعرف على كيفية تغير صورة المراهقين أول بأول، كما كشف الباحث عن كون بعض أفلام المراهقين مازالت تستغل أفكارا تتعلق بالنشاط الجنسى والعنف وتقديمها للمراهقين، وفى مقارنة عبر الأجيال وجد أن أغلب أفلام المراهقين تعرض زيادة التنوع والاختلاف فى خبرات المراهقين، فى حين أنهم يتجانسون بشكل خاص فى مواجهة التحديات التى يلقونها.
٤. دراسة منى زايد عويس (٢٠٠٥)[١٠] بعنوان: "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه" استهدفت هذه الدراسة تحديد طبيعة مفهوم الذات لدى المراهقين وتحديد خصائص الصورة المقدمة للمراهق فى السينما المصرية الحديثة وذلك فى الفترة من يناير ١٩٩٨ ونهاية ديسمبر ٢٠٠٤ وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون وصحيفة استقصاء وقياس مفهوم الذات فى اطار منهج المسح الإعلامى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة (ذكورا وإناثا) من (١٥-١٨) سنة وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها تنوع المشكلات التى تعرضت لها الأفلام السينمائية عينة الدراسة الخاصة بالمراهق ما بين مشكلات اقتصادية ودينية واجتماعية أن المستوى الإقتصادى متوسط الحال هو الأكثر ظهورا وذلك بنسبة (٤٨,٤%)، وأن نسبة الأدوار السلبية التى قام بها المراهقون كانت أعلى من الإيجابية حيث بلغت نسبة الأدوار السلبية (٧٠,٧%). وهذا هو ما أتفقت معه دراسة كل من تامر صلاح الدين (٢٠٠٢) وفاتن عبدالرحمن الطنبارى (١٩٩١).
٥. دراسة سكرة البريدى (٢٠٠٦)[٥] بعنوان: "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم" وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة

الإعلامية المقدمة عن العلاقات السائدة بين المراهقين والتى تعرض من خلال المسلسلات ومقارنتها بالصورة الذهنية المنعكسة لديهم ومدى ارتباطها بالواقع المدرك، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة لمجتمع الدراسة التحليلية والميدانية، ففى الدراسة التحليلية طبقت الباحثة استمارة تحليل المضمون على عينة من المسلسلات التليفزيونية التى عرضت على شاشة القناة الأولى والثانية خلال دورة تليفزيونية مدتها ثلاثة أشهر وفى الدراسة الميدانية قامت بتطبيق استمارة استبيان على عينة من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا، ريف وحضر، بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة ومتفقة مع الدراسة السابقة ودراستى تامر محمد صلاح وفاتن الطنبارى فقد أظهرت الدراسة أن سلوك الاستهتار وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والخروج على العادات والتقاليد فى مقدمة القيم الإجتماعية السلبية بنسبة (١١,٤%) وأن المستوى الاقتصادى المتوسط للمراهقين حصل على الترتيب الأول بنسبة (٢٦,١%). كما كان التعليم الجامعى فى الترتيب الأول بالنسبة للمستويات التعليمية للمراهقين.

٦. دراسة منى على السيد (٢٠٠٧)[١١] بعنوان: "صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين" وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة الصورة الإعلامية المنعكة من القنوات الإسلامية المتخصصة مع الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عن الداعية الإسلامي. وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة من خلال استمارة استبيان تم تطبيقها على المراهقين ذكور وإناث (١٥- ١٧) سنة وعينة من البرامج المقدمة فى القنوات الإسلامية المتخصصة. وكان من نتائج الدراسة أن برامج الفتاوى من أهم البرامج التى يفضلها المراهقون نسبة ٧٥% يليها قصص السيرة ثم برامج الشرح وتفسير القرآن.كما تبين أن قضايا الشباب تمثل أهم القضايا التى تناولها الدعاه الإسلاميين، بالإضافة إلى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والأناث فيما يتعلق بمدى مشاهدة القنوات الإسلامية المتخصصة.

وقد استفادت الباحثة من تحليل هذه الدراسات كما يلي:

- جاءت نتائج الدراسات العربية والاجنبية لتصف وتحلل بعض الصور الاعلامية من حيث ايجابياتها اوسلبياتها وذلك باختلاف موضوع الدراسة وتسعى الباحثة فى هذه الدراسة إلى معرفة مدى ايجابية او سلبية صورة المراهق كما تقدمه الافلام الاجنبية على القنوات الفضائية عينة الدراسة.
- تمثلت الاستفادة من اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة فى المساهمة فى تحديد المشكلة البحثية واهميتها وتحديد منهج وادوات وعينة الدراسة.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- الصورة الإعلامية: هى مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما، أو مهنة معينة أو نظاما ما أو شعب ما أو مؤسسة أو منظمة أو أى شئ آخر من خلال تصورات نخبة مثقفة هم الإعلاميون ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور[١٦].
- المراهق: يعرف علماء نفس النمو المراهقة بأنها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد والنضج وهى تمتد فى العقد الثانى من حياة الفرد أى ما بين (١٢- ٢١) سنة. وهذه هى المراحل العمرية المقصودة فى هذه الدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتعتمد على استخدام منهج المسح الإعلامى التحليلي، وذلك لعينة من الأفلام عربية وأجنبية التى تتناول حياة المراهق.
- مجتمع وعينة الدراسة: ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى عينة عمديه من الأفلام السينمائية المعروضة فى كل من قناة روتانا سينما وميلودى أفلام، والـــ Mbc2 و Fox Movies والتى تتناول مرحلة المراهقة.
- أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة فى تطبيق أهدافها والإجابة على تساؤلاتها على أداة جمع البيانات من خلال تطبيق استمارة تحليل مضمون كأداة لدراسة منهج الصور على النحو الذى يوضح أن الوسيلة الإعلامية ليست مرآة عاكسة للواقع.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون قامت الباحثة بعرض صحيفة تحليل المضمون على عدد من المحكمين فى مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث للحكم عليها وعلى مدى صلاحية القوائم التى أعدتها الباحثة فى عملية التحليل، ذلك وقد أجرت الباحثة التعديلات المطلوبة من المحكمون لضمان وضوح الفئات والوحدات المستخدمة فى التحليل، وكذلك المصطلحات المستخدمة فى ذلك.

وللتأكد من توافر شروط الثبات فى صحيفة تحليل المضمون قامت الباحثة بإجراء تحليل مضمون عدد ٨ أفلام من الأفلام عينة الدراسة بواقع ٤ أفلام من عينة الأفلام العربية، و٤ أفلام أجنبية بواقع ١٠% من إجمالى عينتى الدراسة العربية والأجنبية، ثم قام اثنين آخرين من الباحثين بتحليل نفس العينة التى قامت الباحثة بتحليلها، للتأكد من ثبات التحليل.

- أساليب المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).

نتائج الدراسة التحليلية:

- نوع المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (١) نوع المراهق في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

الأفلام / نوع المراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
ذكر	٩٦	٣٧,٩٦	٤٦	٢٦,١٤
أنثى	٧٢	٢٨,٤٥	٥٢	٢٩,٥٥
الأثنان معا	٨٥	٣٣,٥٩	٧٨	٤٤,٣١
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة ظهور المراهقين الذكور فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة أكبر من نسبة ظهور المراهقات الإناث. حيث استحوذ المراهقون الذكور على النسبة الأعلى فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (٣٧,٩٦%) من اجمالى عينة الأفلام العربية، ثم ظهور الأثنان (ذكور وإناث) بنسبة (٣٣,٩٥%) وأخيرا كان ظهور الإناث بنسبة (٢٨,٤٥%)، وكانت نسبة ظهور الأثنان (ذكور وإناث) فى الأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة فى المرتبة الأولى وذلك بنسبة (٤٤,٣١%) من اجمالى عينة الدراسة الأجنبية تلى هذه النسبة ظهور المراهقات الإناث فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٩,٥٥%) وأخيرا نسبة الذكور وبلغت (٢٦,١٤%).

- المرحلة العمرية للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية:

جدول (٢) المرحلة العمرية للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة التحليلية

الأفلام / المرحلة العمرية للمراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
مراهقة مبكرة(١٢:١٥) سنة	٥٧	٢٢,٥٣	٦٤	٣٦,٣٦
مراهقة متوسطة(١٥:١٧) سنة	٥٩	٢٣,٣٢	٥٥	٣١,٢٥
مراهقة متأخرة(١٧:٢١) سنة	١٣٧	٥٤,١٥	٥٧	٣٢,٣٩
الإجمالي	٢٥٣	%١٠٠	١٧٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن مرحلة الطفولة المتأخرة من (١٧:٢١) سنة احتلت النسبة الأكبر من إجمالى المراحل العمرية للمراهقين فى الأفلام عينة الدراسة وذلك بنسبة (٥٤,١٥%) تلتها مرحلة الطفولة المتوسطة من (١٢:١٥) سنة بنسبة (٢٣,٣٢%)، وأخيرا مرحلة الطفولة المبكرة بنسبة (٢٢,٥٣%)، وذلك فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة، واحتلت مرحلة الطفولة المبكرة المرتبة الأولى بالنسبة للأفلام السينمائية الأجنبية عينة الدراسة وذلك بنسبة (٣٦,٣٦%) من إجمالى العينة الأجنبية، تلتها مرحلة الطفولة المتأخرة بنسبة (٣٢,٣٩%)، وأخيرا مرحلة الطفولة المتوسطة بنسبة (٣١,٢٥%).

- الدور الذى يقوم به المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٣) الدور الذى يقوم به المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية عينة الدراسة

الأفلام / الدور	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
رئيسي	١٢٩	٥٠,٩٩	١٢٢	٦٩,٣٢
ثانوي	١١٢	٤٤,٢٧	٤٢	٢٣,٨٦
هامشي	١٢	٤,٤٤	١٢	٦,٨٢
الإجمالي	٢٥٣	%١٠٠	١٧٦	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الأدوار الرئيسية لشخصيات المراهقين (ذكور- إناث) فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة الحالية من الأفلام العربية والجنبية على حد سواء أعلى من نسبة الأدوار الثانوية والهامشية، حيث كانت نسبة الأدوار الرئيسية فى المقدمة، ففى عينة الأفلام العربية بلغت نسبة الأدوار الرئيسية للمراهقين (٥٠,٩٩%) من إجمالى عينة الدراسة، وفى عينة الأفلام الأجنبية (٦٩,٣٢%)، وكانت الأدوار الثانوية بنسبة (٤٤,٢٧%) فى الأفلام العربية وبلغت (٢٣,٨٦) فى عينة الأفلام الأجنبية، ثم كانت الهامشية فى المؤخرة بنسبة (٤,٤٤%)، (٦,٨٢%) للأفلام العربية والأجنبية بالترتيب.

- طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٥) طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / السكن	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
فيلا	٤١	١٦,٢١	٢٢	١٢,٥
شقة راقية	٢٨	١١,٠٧	٢٤	١٣,٦٤
شقة متوسطة	٢٣	٩,٠٩	٣٦	٢٠,٤٥
شقة شعبية	١٦	٦,٣٢	-	-
منزل ريفي	١٣	٥,١٤	-	-
حجرة بسيطة	٩	٣,٥٦	٤	٢,٢٧
أخرى	٨	٣,١٦	٢	١,١٤
غير واضح	١١٥	٤٥,٤٥	٨٨	٥٠
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن سكن المراهقين غير واضح فى عينة الأفلام العربية فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٤٥%) من إجمالى العينة، ثم السكن فى الفيلات فى المرتبة الثانية، وهى تعتبر النسبة الأولى الأعلى بين أنواع السكن الأخرى وذلك بنسبة (١٦,٢١%)، ويلى ذلك فى المرتبة الثالثة السكن فى الشقق الراقية والتى تعتبر من نفس الشريحة تقريبا وذلك بنسبة (١١,٠٧%) أما الشقق المتوسطة والشعبية فكانت فى المرتبة الرابعة والخامسة فلقد حصلت كل منهما فقط على (٩,٠٩%)، (٦,٣٢%) على الترتيب، واحتل المنزل الريفى والحجرة البسيطة المرتبة السادسة والسابعة من بين طبيعة سكن المراهق فى الأفلام السينمائية العربية بنسبة (٥,١٤%)، (٣,٥٦%)، ولم يكن واضحا أيضا طبيعة سكن المراهقين فى عينة الأفلام الأجنبية فى المرتبة الأولى وفى المرتبة الثانية كانت الشقق المتوسطة على خلاف نتائج عينة الأفلام العربية وذلك بنسبة (٢٠,٤٥%) ثم يلى ذلك فى المرتبة الثالثة الشقق الراقية، ثم سكن المراهقين فى الفيلات فى المرتبة الرابعة ولم تتعرض العينة الأجنبية للسكن الريفى أو الحجرات البسيطة.

- المستوى المعيشى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٦) المستوى المعيشى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / المستوى المعيشى	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
مرتفع جدا	٥٧	٢٢,٥٣	٢٧	١٥,٣٤
مرتفع	٣٥	١٣,٨٣	٣٢	١٨,١٨
متوسط	٧٠	٢٧,٦٧	٤١	٢٣,٣٠
أقل من المتوسط	٣٣	١٣,٠٤	٤	٢,٢٧
غير واضح	٥٨	٢٢,٩٣	٧٢	٤٠,٩١
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ظهور المستوى المعيشى المتوسط كان فى مقدمة المستويات المعيشية الأخرى لشخصيات المراهقين فى عينة الأفلام العربية من هذه الدراسة وذلك بنسبة (٢٧,٦٧%) ثم كان المستوى المعيشى المرتفع جدا فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٢,٥٣%) ثم المستوى المرتفع فى المرتبة الثالثة بنسبة (١٣,٨٣%) وأخيرا المستوى الأقل من المتوسط فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٣,٠٤%)، واحتل المستوى المعيشى المتوسط الترتيب الأول بالنسبة لعينة الأفلام الأجنبية بنسبة (٢٣,٣٠%) وتلاه المستوى المرتفع فى الترتيب الثانى بنسبة (١٨,١٨%) ثم المرتفع جدا بنسبة (١٥,٣٤%)، فالأقل من المتوسط بنسبة (٢,٢٧%) وذلك بالترتيب.

- المستوى التعليمى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٧) المستوى التعليمى للمراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / المستوى التعليمى	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
طالب جامعي	٨٠	٣١,٦٢	٢٧	١٥,٣٤
طالب بالمدرسة	٣٦	١٤,٢٣	٩٦	٥٤,٥٥
غير واضح	١٣٧	٥٤,١٥	٥٣	٣٠,١١
الإجمالي	٢٥٣	١٠٠%	١٧٦	١٠٠%

يتضح من الجدول السابق أن طلبة التعليم الجامعى من مراهقى عينة الأفلام العربية كانوا يمثلون النسبة الغالبة من المستويات التعليمية الأخرى، حيث أحتل التعليم الجامعى المرتبة الأولى بنسبة (٣١,٦٢%)، فيما انخفضت نسبة تعليم المدارس إلى (١٤,٢٣%) من إجمالى عينة الأفلام العربية، وعلى العكس فلقد احتل تعليم المدارس فى عينة الأفلام الأجنبية المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٥٥%)، فيما كان التعليم الجامعى فى المرتبة الثانية وذلك بنسبة (١٥,٣٤%).

- تطلعات المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية:

جدول (٨) تطلعات المراهق فى الأفلام السينمائية العربية والأجنبية

الأفلام / تطلعات المراهق	الأفلام العربية		الأفلام الأجنبية	
	ك	%	ك	%
الفنون	١١	٤,٣٥	٥	٢,٨٤
العلم	١٥	٥,٩٣	١٠	٥,٦٨
المال	٩	٣,٥٦	٩	٥,١٢
الحب	٦٤	٢٥,٣٠	٦٤	٣٦,٣٦
الجنس	٢٨	١١,٠٧	١٠	٥,٦٨
المكانة والشهرة	٢٣	٩,٠٨	٢٣	١٣,٠٧
أخرى	٥٩	٢٣,٣٢	٤٤	٢٥
غير واضح	٤٤	١٧,٣٩	١١	٦,٢٥
إجمالي	٢٥٣	١٠٠	١٧٦	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الحب كان فى مقدمة تطلعات المراهقين فى الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة وذلك بنسبة (٢٥,٣٠%) ووفى المركز الثانى تنوعت تطلعات المراهقين متمثلة فى فئة أخرى بين الترفيه والرياضة والحصول على لقمة العيش (الطعام والشراب) وإثبات الذات والزواج وبلغت نسبة هذه التطلعات (٢٣,٣٢%) وفى المركز الثالث كانت تطلعات المراهقين غير واضحة وذلك بنسبة (١٧,٣٩%)، ثم ظهر الجنس فى المركز الرابع لتطلعات المراهقين بنسبة (١١,٠٧%)، يليه المكانة الإجتماعية والشهرة بنسبة (٩,٠٨%)، ثم العلم بنسبة (٥,٩٣%)، والفنون بنسبة (٤,٣٥%) وأخيرا المال بنسبة (٣,٥٦%)، أما بالنسبة لعينة الأفلام الأجنبية فلقد أحتل الحب أيضا مقدمة تطلعات المراهقين (كما فى العينة العربية) بنسبة (٣٦,٣٦%) ثم حصلت فئة (أخرى) على نسبة (٢٥%) متمثلة فى الرياضة والترفيه والاستقرار الأسرى والاستقلال الحصول على الصداقة، ثم فى الترتيب الثالث كان التطلع إلى المكانة الإجتماعية والشهرة بنسبة (١٣,٠٧%) يليه التطلع إلى العلم بنسبة (٨,٥٢%) ثم لم تكن تطلعات المراهق الأجنبى واضحة أمام الباحثة بنسبة (٦,٢٥%)، ثم كان الجنس بعد ذلك بنسبة (٥,٦٨%) وحصلت الفنون على نفس النسبة، ثم أخيرا المال بنسبة (٥,١٢%).

مراجع الدراسة:

١. أميرة عثمان كرم الدين. "دور الدراما التليفزيونية الأمريكية فى تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨) ص٨٧.

٢. تامر محمد صلاح الدين. "صورة المراهق فى المسلسلات العربية بالتليفزيون المصري"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢).

٣. داليا المتبولي. صورة الطفل المصرى والأجنبى فى الأفلام الروائية التى يقدمها التليفزيون المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٣)، ص٣.

٤. داليا المتبولي. مرجع سابق.

٥. سكرة على حسن البريدى. "صورة العلاقة بين المراهقين كما تعكسها مسلسلات التليفزيون المصرى لديهم". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦).

٦. غادة حسام الدين محمد رشدي. "صورة القدوة المقدمة للفتاة المراهقة من خلال برامج المرأة فى التليفزيون المصري"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٨) ص٣٠.

٧. محمد منير حجاب. **لمحتوى الثقافى والتربوى للفيلم السينمائى**، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ص٢٧.

٨. مصطفى زيدان، مرجع سابق، ص‌ص٧٣-٧٤.

٩. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم". **رسالة ماجيستير** غير منشورة (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥).

١٠. منى زايد عويس. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، **رسالة ماجيستير** غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥) ص١٠١.

١١. منى على السيد. صورة الداعية التى تعكسها القنوات الإسلامية المتخصصة وعلاقتها بصورته الذهنية لدى المراهقين، **رسالة ماجيستير** غير منشورة ، (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

١٢. نوال محمد عمر. **فن صناعة الخبر فى الإذاعة والتليفزيون**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣)، ص‌ص٢٩،٣٠.

١٣. هادى نعمان الهيتي. **الإعلام والطفل**، ط١، (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص١٩٧.

١٤. هدى محمد قناوى. **الطفل تنشئته وحاجاته**، ط٢، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٨) ص٧٠.

15. Jumer, G. **Films Social Practice**, (London: Rowtledg, 1998), P.95.

16. Robins, K,. "**The Image of culture and Politics in The Field of Vision**".1st Published,(New York: Rout ledgg,1996) p15.

17. Snary, Timotthy. "**The Image of Youth Contemporary American Cinema**", (University of Texas, 2004)

Summary

The Image of Teenager in foreign and Arab Movies- A Comparative Study

As young people are exposed to various kinds of television contacts and specially the dramatic contacts, such as both Arabic and foreign films, and its both healthy and harmful effects, deal with or doesn't deal with the society values. So we define the problem of our research in the following question "What is the image of adolescent in foreign and Arabic cinema films presented in Arabic satellite channels?"

Objectives:

This research seeks to achieve the following aim: Outlining the media image of the foreign and Arabic adolescents presented in Arab and American cinema films.

Study Type:

Our study belongs to the descriptive studies, and use the survey method (depending to content analysis).

Sample:

The researcher choosed a sample of 40 films divided in 20 Arabic films and 20 foreign films, presented in Fox movies, Mbc2, Rotana cinema and Melody aflam channels, and which present teenagers.

Results:

1. The average of bad characteristics of the foreign teenager is less than the Egyptian teenager, what shows the image of the foreign teenager better than the Egyptian one.
2. The study shows that the Egyptian teenager is willing to deal with unlawful methods to achieve his targets in life.
3. The social problems were in the first line of problems which face teenagers whether they were Arabic or American teenagers.

دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم

أ.د.محمد رضا أحمد
أستاذ الإعلام ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام
الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات بالقاهرة
د.إيناس محمود حامد
مدرس صحافة ونشر بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أحمد عبدالحميد محمد

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم.

نوعية الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية التى تستهدف التعرف على دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم.

وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية وذلك على حد علم الباحث، كما يرى الباحث أنه أنسب المناهج لدراسته.

أدوات الدراسة:

١. استمارة الاستقصاء، حيث يراها الباحث من أنسب الأدوات لجمع بيانات الدراسة المطلوبة، وذلك لسهولة تطبيقها على الأطفال الصم ومناسبتها لإعاقتهم.
٢. مقياس للتوعية الدينية (من تصميم الباحث) حيث يحتاج إليه الباحث لرصد مستوى التوعية الدينية لدى الأطفال عينة الدراسة.
٣. أداة المقابلة (غير المقننة) أو المفتوحة.

نتائج الدراسة:

كانت اهم نتائج الدراسة مايلى:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين (يحضرون الخطبة، ولا يحضروا الخطبة) على مقياس التوعية الدينية،لصالح الذين يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.
٢. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور، الإناث) ممن يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة على مقياس التوعية الدينية، حيث كانت قيم (ت) غير دالة عند مستوى ثقة ٩٥٪.

المقدمة:

تعتبرلغة الإشارة أداة التواصل ووسيلة التخاطب مع فئة الصم، فإذا أردنا أن نتعرف على أفكارهم واهتماماتهم ومعتقداتهم وميولهم واحتياجاتهم؛ فعلينا أن نتعلم هذه اللغة ونتقنها، وهى من أهم جوانب حياتهم التى تستحق تسليط الضوء عليها والوقوف كثيرًا أمامها؛ فإنها أداة دخولنا إلى عالم الصمت؛ والطفل الأصم محب للتواصل والتفاعل مع من حوله، يتعلم ويحب أن يتعلم معتمدًا على قراءة لغة الجسد والاستعانة بأبجديته الإشارية حتى لو كان من يتواصل معه لايفهم لغة الإشارة، فهو يستعين بكل ما يصدر عن المتصل به من إيماءات، وتعبيرات وجهه، وحركات شفاه، كل شيء يستعين به عند اتصاله مواجهياً مع من حوله. إن الاتصال المباشر مع الطفل الأصم ينجح تمامًا؛ ويعين على فهم الأصم، ويعين الأصم على الفهم، ولغة الإشارة تعين على الوصول بالاتصال معه إلى أقصى درجات النجاح، فهى أبجديته ومفتاح التواصل معه، ولكن حرم من هذه الخطبة ولكم حرم الكثير من المعرفة الدينية التى تنهال على مسامعنا من خلال خطبة الجمعة؛ لهذا عند ترجمتها إلى لغة الإشارة سوف نمده بالكثير من المعرفة الدينية ونيسر له معيناً متجددًا.

مشكلة الدراسة:

تحددت فى التساؤل الرئيس التالى (ما دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم؟). وينبثق عنه بعض التساؤلات الفرعية منها:

١. ما دوافع الطفل الأصم لحضور خطبة الجمعة المترجمة؟
٢. ما مدى مواظبة الطفل الأصم على حضور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة؟
٣. ما أكثر ما يجذب انتباه الطفل الأصم فى الخطبة المترجمة؟
٤. ما نوعية المعلومة الدينية التى قد تكتسب من الخطبة؟
٥. ما مدى فهم الطفل الأصم للخطبة المترجمة إلى لغة الإشارة؟
٦. ما العوامل التى تعيق فهم الطفل الأصم للخطبة؟
٧. كيف تسهم الخطبة فى توعية الطفل الأصم بالقضايا والمشكلات المجتمعية من حوله؟
٨. ما مدى فاعلية الخطبة المترجمة فى رفع مستوى وعى الطفل الأصم بأموره الدينية؟

أهمية الدراسة:

تُستمد من أهمية دراسة فئة الأطفال الصم والتى تسعى المجتمعات إلى دمجهم داخل الحياة المجتمعية، ومن ثم فإنه لابد من تأهيلهم لعملية الدمج هذه؛ ولابد أن يحملوا ثقافة دينية سليمة قويمة وأفضل مصدر للثقافة الدينية هو المسجد، وأهم روافد الثقافة الدينية فى المسجد هى خطبة الجمعة التى تتميز بتجددها واستمرارها وقدرتها على ربط المسلم بالمجتمع الذى يعيش فيه بشكل لا نظير له، والمعلومة الدينية من أهم المعلومات التى يبحث الطفل الأصم عنها، ولهذا تستمد أهميتها أيضاً من أهمية خطبة الجمعة المتجددة

القادرة على توعية هؤلاء الأطفال بأمور دينهم والتى تيسرت هذه التوعية يوم تُرجمت الخطبة إلى لغة الإشارة.

بمراجعة البحوث الإعلامية الدينية التى أجريت فى هذا المجال؛ اتضح للباحث أنه لم يسبق تناول دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى توعية الأطفال الصم دينياً رغم وجود هذه الظاهرة منذ فترة، كما لمس الباحث اهتمام البحوث الإعلامية بدراسة الجوانب المختلفة للاتصال الجماهيرى وتكاد المكتبة الإعلامية تفتقر إلى الدراسات التى تتناول الاتصال الجمعي؛ ولمس الباحث أيضا قلة البحوث الإعلامية التى تتناول الجوانب الدينية للاتصال المباشر والجماهيرى.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسى للدراسة في: التعرف على دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم وذلك من خلال:

١. رصد درجة مواظبة الطفل الأصم على حضور الخطبة المترجمة.
٢. الوقوف على العوامل التى تجذب الطفل الأصم فى الخطبة المترجمة.
٣. تحديد نوعية المعلومات الدينية التى قد يكتسبها الطفل الأصم من الخطبة المترجمة.
٤. رصد درجة فهم الطفل الأصم للخطبة المترجمة.
٥. تحديد العوامل التى تعيق فهم الأصم للخطبة.
٦. التعرف على درجة توعية الخطبة المترجمة للأصم بمشكلات مجتمعة.
٧. التعرف على درجة ارتفاع مستوى وعى الطفل الأصم بأموره الدينية التى يحتاج إليها فى سائر نواحى حياته.

الإطار المعرفى للدراسة:

هناك بيئة اتصالية للخطبة وتنقسم إلى:

١. العوامل الخارجية: نقصد بها تلك العوامل التى لا تتعلق بالخطبة نفسها وهى:
- خلفية الخطيب وسيرته: حيث إنَّ هذه الخلفية تُمثِّل إطارًا مرجعيًّا عند السامع، يحكم من خلاله على هذه الخطبة.
- سمت ومظهر الخطيب: يكون ذلك باللباس النظيف الواسع
- مدى الاتصال بين الخطيب والمصلين: حيْثُ إنَّ الاتِّصالَ كُلَّما كان أوثقَ وأقْرَبَ كان ذلك أدْعَى للتأثّر، وتناسب حركات اليد مع الكلمة.
- الحالة النفسية للخطيب: حيث يحسن بالخطيب أن يكون عند الخطبة هادئ النفس، مطمئن القلب، متوجهًا إلى الله تعالى، غير مشغول بما يصرفه عما هو بصدده.
- من الأمور الخارجية ذات الصلة بفاعلية الخطبة وتأثيرها: مدى انتباه السامعين لها مسؤولية غير قليلة عن نجاح الخطبة أو فشلها.
- الصوت: كلما كان الصوت مناسبًا وعلى قدر الحاجة، بحيث يصل إلى جميع السامعين من غير تشويش أو تقطيع.
- التكييف والتبريد والتهوية: المستمع الذى يشعر بالبرد أو بشدة الحر، والمستمع الذى يستنشق الهواء الفاسد أثناء الخطبة، لا شك أنه سيفقد الكثير من تأثير الخطبة.
- نظافة المكان: المسجد النظيف فى ساحاته وأروقته وفراشه وجدرانه وأثاثه، كل ذلك يعطى السامع راحةً نفسية.

٢. العوامل الداخلية: وهى تتعلق بالخطبة نفسها ومن ذلك:
- براعة الاستهلال: وهى أن تبدأ ببداية مثيرة تشد السامع، وتحرك فى نفسه الرغبة فى الاستماع والتفاعل، ويتحقق ذلك بطرح المشكلة أو القضية التى يراد الحديث عنها بجملة من الأسئل والاستفسارات. ولنا فى أحاديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة، فمن ذلك قوله عليه السلام: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان..."؛ أخرجه البخارى ولابد من التحذير من طول المقدمات.
- تحديد الموضوع مسبقاً: وذلك حتى نتجنب إجْهاد السامع فى استنتاج ذلك؛ كأن يقول من البداية: أما بعد فحديثنا إليكم اليوم عن عِبَر الإسراء والمعراج، أو أن يقول: الحمد لله الذى جَعَلَ الحَجَّ رُكنًا من أركان الإسلام.
- دقة الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة: فى حال ذكر آية كريمة أو حديث شريف فيحسن بالخطيب أن يتأكَّد من دقة حفظه للنص القرآني، ومن تخريج الحديث النبوى الشريف.
- تجنب الأمور الخلافية: ترك الحديث فى الاختلافات الفقهية إلى الدروس العلمية المتخصصة، والحرص على الكلام فى القضايا الكلية العامة.
- تناول الحديث عن الإسلام على أنه منهج الله الشامل ودينه الكامل: نحذر من الاجتزاء وتقطيع أوصال الدين من خلال الرؤى الضيقة، التى تفهم الإسلام أجزاء وتفاريق.
- تجنب التجريح والتشهير بالأفراد والجماعات: لأن هذا يوغر الصدور، ويثير الأحقاد، ويقطع فرص الآخرين للاستفادة من الخطبة.
- التأكد من صحة المعلومة ودقتها: لكى تكون سببًا لقوة الخطبة؛ وليست عاملاً من عوامل ضعفها.
- الاهتمام باللغة العربية وتجنب اللحن والتزام قواعد الإعراب: فكم من موضوعٍ مُهِمٍّ مُفيدٍ أضاعه ضعفُ لغة الخطيب.
- تناسب النبرة والصوت مع الموقف: فيشتد الخطيب فى موقف الشدة، ويَلِينُ فى موضع اللين.
- تجنب تكرار كلمة بعينها: إذ ذلك يدعو إلى السآمة والملل، ويقلل من هيبة الخطبة، ويدفع إلى الاستغراب والاستهجان.
- تجنب الإشارة إلى الناس عند ذكر أمر مذموم.
- اختيار العبارات السهلة البسيطة: فبدلاً من "اشرأبت"؛ نقول: "تطاولت"؛ وبدلاً من "يتجشمون"؛ نقول: "يتحملون"؛ وبدلاً من "تفاقمت"؛ نقول: "اشتدت"؛ وهكذا، فالمقصود إيصال المعنى؛ وليس الاستعراض اللغوي.
- الحركة المناسبة والإشارة المناسبة: فرُبَّ حركة أوصلت المعنى إلى القلب قبل الكلمة وأبلغ من الكلمة، ورُب حركة أضاعت هيبة الكلمة وأفقدتها معناها.
- الابتعاد عن جلد الذات وتقريع الآخرين: وترسيخ حالة اليأس والإحباط التى نعانيها، فَكُلّ هذا يؤدّى إلى النُكوصِ والتَّراجُعِ، ولا يُساعِدُ فى تقدُّمِ الأُمَّة فتيلاً.
- إشاعة الأمل وروح التيسير والتبشير: وقال- صلى الله عليه وسلم: (يَسِّرَا ولا تُعَسِّرَا، وبَشِّرَا ولا تُنَفِّرَا).
- الخاتمة: يراعى أن تختم الخطبة بكلمات جامعة، ملخصة لما تفرق فى الخطبة، ومنسجمة مع ما بدأت به الخطبة، وما عرضت له من موضوع.
- ولنعلم أن التأثير فى المتلقى تزداد درجاته كلما راعينا ماسبق وإلتزمنا به.

وخلاصة ماسبق: خطبة الجمعة من أعظم أشكال الاتصال الجمعى فى المجتمع المسلم حيث أنها أحد ركائز نقل المعرفة الدينية إلى كل أبناءه، ولهذا حظت باهتمام مفكرى المجتمع وفقهاءه.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة محمد رضا أحمد (٢٠٠١)[٣] وهى بعنوان "استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية الإشباعات المتحققة منها". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط مشاهدة الأطفال الصم والبكم للبرامج التلفزيونية خاصة البرامج المترجمة بلغة الإشارة ومجالات استخداماتهم للمعلومات المكتسبة من هذه البرامج، ولقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة تضم ثلاث محافظات (القاهرة- الغربية- الدقهلية)، واستخدم منهج المسح واستمارة استقصاء من إعداد الباحث لجمع البيانات؛وكانت أهم النتائج التى توصل إليها الباحث كما يلي: أن ١٠٠% من المبحوثين يشاهدون أكثر من برنامج يستهدف الصم والبكم. وأكد ٧,١٢% من المبحوثين أنهم يفهمون تماما البرامج غير المترجمة إلى لغة الإشارة، و٧٤% يفهمونها إلى حد ما و٣,٣٣% من المبحوثين لا يفهمونها على الإطلاق و٣,٨٣% من المبحوثين يفهمون المواد المترجمة إلى لغة الإشارة تماما.

٢. دراسة بيدرمان بيل Biederman-Yael-M (٢٠٠٣)[٦] بعنوان "تعلم القراءة والكتابة ومحاولة الجمع ما بين لغة الإشارة واللغة الانجليزية (ثنائية اللغة) فى فصول الصم بنيوزلندا". وتهدف هذه الدراسة إلى رصد توجهات الطلاب الصم تجاه تعلم اللغة الإنجليزية فى إطار اجتماعى لتطوير القراءة والكتابة لدى الصم وذلك فى إطار التفاعل والمشاركة الاجتماعية مع الطلاب الآخرين، وتسليط الضوء على أهمية "ثنائية اللغة" فى إرشاد الطلاب الصم وتشجيعهم على تعلم لغة الإشارة والمصادر الاتصالية الأخرى فى تطوير مستواهم التعليمى، كما تهدف هذه الدراسة إلى تكريس العملية الاتصالية بمخرجاتها ومداخلاتها واستخدام الاتصال المواجهى والجماهيرى والاتصال بالكمبيوتر فى تطوير العملية التعليمية، وتم إجراء هذه التجربة على ٨ من الطلاب الصم، ولاحظ عليهم مدرسوهم ربطهم القراءة والكتابة بالأحداث الجارية خلال السنة الدراسية، ونتيجة لإرشادات وتعليمات التعليم داخل الفصل نتج تطور لغة الإشارة واللغة الانجليزية، وبتحليل البيانات تم اكتشاف مدى تنوع طرق ربط اللغة لدى

الطلاب وذلك عن طريق الإشارة والصوت فى إنتاج عرض يدوى للغة الإنجليزية وكذلك إنتاج عرض مصور للغة الإشارة وكتاباتهم للرموز التى تعلموها.وكانت أهم نتائج هذه الدراسة كما يلي: نتيجة لإتباع إرشادات وتعليمات التعليم داخل الفصل أدى ذلك إلى تطور القراءة والكتابة لدى الأطفال الصم. وثنائية اللغة واستخدام المصادر الإعلامية وتشخيص التعليم وتمثيله أدى إلى تسهيل تعلم القراءة والكتابة.وتطرح الدراسة أفكاراً جديدة لتثقيف الطفل الأصم وتعليمه مثل الاتصال المواجهى مع أقرانه واستخدام الطرق النظرية لوصف طرق مختلفة للمشاركة بينه وبين البالغين واستخدام إستراتيجية ممارسة التعلم للوصول إلى تطوير طرق التدريس وإستراتيجية طرق تقديم اللغة الانجليزية المطبوعة للأطفال الصم.

٣. دراسة مدحت عبدالفتاح (٢٠٠٤)[٤] بعنوان: "استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام الإشباعات المتحققة منها". وتهدف الدراسة إلى التعرف على استخدامات الأطفال الصم للتلفزيون والصحف والمجلات الإشباعات المتحققة منها وقد أجريت الدراسة على عينه قوامها ٢٢١ تلميذاً وتلميذة مسجلين بمدارس المعوقين سمعيا بمحافظتى البحيرة والإسكندرية وينتمون للفئة العمرية من (١٢- ١٦) سنة، واستخدمت الدراسة صحيفة استبيان محكمة من إعداد الباحث؛ وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: الأطفال الصم يشاهدون التلفزيون بصفة منتظمة ويتجهون لمشاهدة البرامج والموضوعات التلفزيونية بهدف إشباع التسلية والترفيه بالدرجة الأولى، بجانب إشباع رغبات الأخرى. ولا تلبى فقرات التليفزيون وبرامجه كافة احتياجات الأطفال الصم، وذلك لعدم مراعاتهم لطبيعة الإعاقة السمعية لدى هؤلاء الأطفال مما يحد من الفوائد التى تعود عليهم. الصحف والمجلات تقل نسبة مداومة الأطفال لها مقارنة بمتابعهم للتلفزيون، ويغلب على قراءتهم لها على الموضوعات الإخبارية والترفيهية خاصة المنشورة فى مجلات الأطفال التى لا تحقق لهم فائدة كبيرة لإهمال هذه الصحف والمجلات لطبيعة الإعاقة السمعية. كما أن هذه الوسائل لا تشبع كل احتياجاتهم النفسية.

٤. دراسة نهلة محمودة رضا (٢٠٠٤)[٥] بعنوان "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات". وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين بالمعلومات من خلال التعرف على المعلومات التى تقدمها الصحف المدرسية للمراهقين الصم، والتعرف على الأشكال التحريرية التى تصاغ فيها المعلومات فى الصحف المدرسية، والتعرف على مدى مشاركة المراهقين الصم فى الصحافة المدرسية، وقد أجرت الباحثة الدراسة على عينة قوامها ١٧٠ تلميذاً وتلميذة فى المرحلة العمرية من (١٢- ١٥) سنة بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظة المنوفية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، واستخدمت صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء فى جمع بياناتها؛ ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: جاء التلفزيون فى المركز الأول من اهتمامات المراهقين الصم بنسبة ٣٦% ثم تأتى الصحافة المدرسية فى المركز الثانى بنسبة ٦,٢٨%. ويعتمد المراهقون الصم على التلفزيون كوسيلة إعلامية أولى يتم متابعتها فى المركز الأول بنسبة ٦٤% تليه الصحافة المدرسية بنسبة ٣٦% فى حين لم يختر أحد منهم الصحف والمجلات والإذاعة المدرسية كوسيلة إعلامية يتم متابعتها. وجاء المدرسين فى الترتيب الأول من ترتيب مصادر المعلومات التى يحصل منها المراهقون الصم على معلوماتهم بنسبة ٨,١٨% ثم التلفزيون فى المركز الثانى بنسبة ٧,١٧% ثم الصحافة المدرسية فى المركز الثالث بنسبة ٨,١٣% ثم الأسرة فى المركز الرابع بنسبة ٤,١٢%. ويفضل الأطفال الصم قراءة المعلومات الدينية فى المركز الأول بنسبة ٨,١٨%.

٥. دراسة سهير صالح إبراهيم (٢٠٠٥)[١] بعنوان "الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التلفزيون". وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة البرامج التى يقدمها التلفزيون المصرى للمعاقين، واستطلاع رأى المعاقين فيما يقدمه التلفزيون لهم من برامج لمعرفة دوره فى إشباع احتياجاتهم، وهى دراسة وصفية استخدمت منهج المسح واستمارتى تحليل المضمون والاستبيان لجمع البيانات، وعينة الدراسة كانت دراسة بشرية ميدانية (عشوائية) قوامها ٤٠٠ مفردة من المعاقين فى إطار محافظتى القاهرة والجيزة، وشملت أربعة إعاقات (حركية- سمعية- بصرية- ذهنية)، بواقع ١٠٠ مفردة لكل إعاقة. كما اشتملت الدراسة على عينة تحليلية لمدة برامجية كاملة مدتها ثلاثة أشهر كاملة من البرامج التى تقدم للمعاقين من ٢٠٠٣/٤/١ حتى ٢٠٠٣/٦/٣٠، وتم تحليل مضمون ٧٤ حلقة من ١٠ برامج متخصصة لفئة المعاقين؛ وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي: حظيت فئة المعاقين سمعيا بأكبر نسبة مشاركة فى برامج المعاقين التليفزيونية، ومن ثم تقتصر المشاركة فيها على الصم والبكم. وأظهر المعاقون اعتماداً على التلفزيون كوسيلة إعلامية رئيسية فى الحصول على المعلومات بنسبة ٨٩% متفوقاً بذلك على وسائل الإعلام الأخرى. واقترح المعاقون إضافة بعض الفقرات لبرامجهم التليفزيونية، منها الفقرة الدينية (بنسبة ٣,٤٨%) وفقرة للتسلية (٥,٣٦%) وفقرة معلومة عامة (٥,٣٥%). واقترحت الباحثة إعداد مجموعة برامج تعليمية تستخدم تكنولوجيا المعلومات. واستخدام لغة التواصل الكلى وعدم الاقتصار على لغة الإشارة كوسيلة وحيدة للتفاهم والاتصال. وترجمة المزيد من البرامج والمواد التليفزيونية (درامية- غنائية- إخبارية- ثقافية) للغة الإشارة.

٦. دراسة شرين حمدينو (٢٠٠٥)[٢] بعنوان "برامج الأطفال فى التلفزيون وعلاقتها بإمداد الطفل الأصم بالمعلومات الدينية". تهدف الدراسة إلى التعرف على برامج الأطفال التليفزيونية وعلاقتها بإمداد الطفل الأصم بالمعلومات، واستخدمت منهج المسح والمنهج شبه التجريبى، واستخدمت الباحثة فى جمع البيانات: صحيفة مقابلة موجهة للطفل الأصم، وصحيفة مقابلة موجهة إلى المشرفين على الأطفال الصم، ومقياس معلومات من إعداد الباحثة؛ وكانت أهم النتائج كما يلي: معدل مشاهدة الأطفال الصم لبرامج التليفزيون هو ٧٥,٨٣% من أفراد العينية، مما يؤكد التأثير القوى للتليفزيون على فئة الأطفال الصم وارتباطهم الكبير به، بينما جاءت نسبة من لا يشاهدون التليفزيون ٢٥,١٦%. ويعتبر استخدام لغة الإشارة فى برامج التلفزيون من أفضل الطرق التى يمكن أن يستعين بها معدو برامج التليفزيون وتتناسب مع الأطفال الصم حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة ١,٤٩%، ثم جاءت كتابة الكلام المنطوق على الشاشة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣,٢٧%، أما بالنسبة لتركيز الكاميرا على الوجه أثناء الكلام فقد جاء فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٢٣% وهذا يدل على أن استخدام لغة الإشارة من أكثر الوسائل التى تتناسب مع الأطفال الأصم.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

فيما يلي، عرض للتعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

١. الاتصال الجمعي: إجرائياً اتصال مباشر بين شخص وجمهور محدود يشترك فى صفة واحدة على الأقل أو أكثر، والهدف من الاتصال محدد لدى المرسل والمستقبل.
٢. خطبة الجمعة: إجرائياً هى حدث دينى أسبوعى عبارة عن كلام يتضمّن وعظاً وإرشاداً بأمور الدين فرض على المسلمين الحضور والإنصات إليه بنص الكتاب والسنة، يلقيه شخص يحظى بثقة واحترام المصلين من على المنبر
٣. لغة الإشارة: عبارة عن رموز حركية بصرية تستعمل بترتيب ونظام معين، تعتمد بشكل أساسى على استخدام اليدين إضافة إلى أعضاء جسدية أخرى فى التعبير الأفكار.
٤. الطفل الأصم: الطفل الذى حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أوهو الذى فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذى فقدها بعد تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة.
٥. التوعية الدينية: إجرائياً هى ارتفاع مستوى معرفة الفرد بالأمور الدينية التى يحتاج إليها فى سائر نواحى حياته.

منهجية الدراسة:

١. نوعية الدراسة ومنهجها: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الاستطلاعية التى تستهدف التعرف على دور خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة فى التوعية الدينية للطفل الأصم. وتستخدم الدراسة منهج المسح وذلك لأنه من أنسب المناهج الإعلامية التى تعتمد عليه غالبية الدراسات الإعلامية وذلك على حد علم الباحث، كما يرى الباحث أنه أنسب المناهج لدراسته.
٢. مجتمع الدراسة: تجرى هذه الدراسة على مجتمع الأطفال الصم المترددين على المساجد التى تُترجم فيها خطبة الجمعة إلى لغة الإشارة فى محافظة القاهرة، ومنها مسجد السيدة زينب، ومسجد الفتح رمسيس، ومسجد عمرو بن العاص، ومسجد د. مصطفى محمود بالمهندسين وغيرهم.
٣. عينة الدراسة: عينة من الأطفال الصم فى المرحلة العمرية من (١٢- ٢١) سنة.
٤. أدوات الدراسة:

أ. استمارة الاستقصاء، حيث يراها الباحث من أنسب الأدوات لجمع بيانات الدراسة المطلوبة، وذلك لسهولة تطبيقها على الأطفال الصم ومناسبتها لإعاقتهم.

ب. مقياس للتوعية الدينية (من تصميم الباحث) حيث يحتاج إليه الباحث لرصد

مستوى التوعية الدينية لدى الأطفال عينة الدراسة.

ج. أداة المقابلة (غير المقننة) أو المفتوحة.

٥. أساليب المعالجة الإحصائية: استخدام مقياس اختبار كا٢ Chi Square، وإختبار Z لقياس الفروق بين نسبتين مئويتين.

نتائج الدراسة:

- عدد مرات حضور المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة بلغة الإشارة:

جدول (١) عدد مرات حضور المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة بلغة الإشارة.

العينة / عدد مرات لحضور	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أسبوعياً	٥٣	٧٥,٧	٢٠	٦٦,٧	٧٣	٧٣
ثلاث مرات فى الشهر	١١	١٥,٧	٥	١٦,٧	١٦	١٦
مرتين فى الشهر	٦	٨,٦	٥	١٦,٧	١١	١١
الإجمالي	٧٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ١,٤٩٨ درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية=٠,٤٧٣ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه يحضر ٧٣% من المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة أسبوعياً، ويحضر ١٦% منهم هذه الخطبة ثلاث مرات فى الشهر، بينما يحضرها ١١% من المبحوثين مرتين فى الشهر. وبحساب قيمة كا٢بلغت (١,٤٩٨) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وعدد مرات حضورهم خطبة الجمعة المترجمة بلغة الإشارة.

- أسباب حضور المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة:

جدول (٢) أسباب حضور المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة

العينة / الأسباب	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أحرص على أداء الفرائض	٤٠	٥٧,١	٢١	٧٠	٦١	٦١
الحصول على المعلومة الدينية	٢١	٣٠	٦	٢٠	٢٧	٢٧
مرافقة الأهل والأصحاب	٩	١٢,٩	٣	١٠	١٢	١٢
الإجمالي	٧٠	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

قيمة كا٢= ١,٤٩٠درجة الحرية= ٢ مستوى المعنوية=٠,٤٧٥ الدلالة= غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن (الحرص على أداء الفرائض) جاء فى مقدمة أسباب حضور المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة بنسبة ٦١%، ثم (الحصول على المعلومة الدينية) فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٧%، وأخيراً (مرافقة الأهل والأصحاب) بنسبة ٤,٥%. وبحساب قيمة كا٢ بلغت (١,٤٩٠) عند درجة حرية= (٢)، وهى قيمة غير دالة إحصائياً. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) وأسباب حضورهم خطبة الجمعة المترجمة بلغة الإشارة.

- متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التوعية الدينية:

١. الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين (يحضرون الخطبة، ولا يحضروا الخطبة) على مقياس التوعية الدينية:

جدول (٨) اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين (يحضرون الخطبة، ولا يحضروا الخطبة) على مقياس التوعية الدينية

العينة / الأبعاد	حضر الخطبة		لم يحضر الخطبة		درجة الحرية	ت	الدلالة
	م	ع	م	ع			
العقيدة	٣,٤٢٠٠	١,٠٢٦٧١	٠,٩٠٦٣	١,١٧٣٨٩	١٣٠	١١,٦٣٦	٠,٠٠١
القرآن الكريم	٢,٥٣٠٠	١,٠٨٦٧٠	٠,٨٧٥٠	١,١٥٧٠٣	١٣٠	٧,٣٨٢	٠,٠٠١
الحديث الشريف	٣,٣٣٠٠	١,٠٧٣٦٠	١,٦٢٥٠	١,٢٨٨٩١	١٣٠	٧,٤٣٨	٠,٠٠١
السيرة	٢,٨٤٠٠	١,١٩٥٢٨	١,٨٤٣٨	١,٠٨٠٩٠	١٣٠	٤,١٩٦	٠,٠٠١
الفقه	٢,٤٨٠٠	٠,٦٢٧٣٢	١,٠٣١٣	١,٠٩٢٠٣	١٣٠	٩,٣٣٤	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين (يحضرون الخطبة، ولا يحضروا الخطبة) على مقياس التوعية الدينية، لصالح الذين يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين (الذكور، والإناث) ممن يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة على مقياس التوعية الدينية

النتائج:

١. يحضر ٧٣% من المبحوثين خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة أسبوعياً، ويحضر ١٦% منهم هذه الخطبة ثلاث مرات فى الشهر، بينما يحضرها ١١% من المبحوثين مرتين فى الشهر.

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين (يحضرون الخطبة، ولا يحضروا الخطبة) على مقياس التوعية الدينية، لصالح الذين يحضرون خطبة الجمعة المترجمة إلى لغة الإشارة، حيث كانت قيم (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

المراجع:

١. سهير صالح إبراهيم. "الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٥).

٢. شرين حمدينو سالم محمد. برامج الأطفال فى التليفزيون وعلاقتها بإمداد الطفل الأصم بالمعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).

٣. محمد رضا احمد. "استخدامات الصم والبكم للبرامج التلفزيونية والاشباعات المتحققة منها"، **مجلة بحوث الاتصال**، العدد الحادى عشر، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠١)، ص٦٥- ٩٦.

٤. مدحت محمد عبدالفتاح عبدالعال. "استخدامات الأطفال الصم لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

٥. نهلة محمود رضا. "دور الصحافة المدرسية فى إمداد المراهقين الصم بالمعلومات"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٤).

6. Biederman-Yael-M .Literacy learning in a bilingual classroom for deaf students: Negotiating between New Zealand Sign Language and English, published**PhD**،University-of-California-Berkeley-with-San-Francisco-State- University ،2003.

Summary

The role of the Friday sermon translated into sign language in religious education for deaf children

The aim is to identify the role of the Friday sermon translated into sign language in religious education for deaf children.

Methodology:

This study belongs to surveys method because it is the most appropriate methods of media as well as it is the most appropriate methods to study it.

Tools:

1. Survey form, as seen by a researcher from the most appropriate tools to collect the required data of the study, so as to easily be applied to deaf children and the suitability of their disability.
2. A measure of religious education (designed by the researcher), where the researcher needs to monitor the level of religious awareness in children study sample.
3. The interview instrument (non-regulated) or open.

Results:

The most important results of the study the following:

1. The existence of statistically significant differences between mean scores of respondents who (attending the sermon, the sermon does not attend) on the scale of religious awareness, for the benefit of attending Friday prayers translated into sign language, where the values of (T) function at a level of 0.001.
2. There is no statistically significant differences between mean scores of respondents (male, female) who attend Friday prayers translated into sign language on a scale of religious education, where the values of (v) is not significant at a confidence level of 95%.

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

معالجة الصحف الالكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية

ا.د. محمود إبراهيم خليل
أستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
د. محمد سعد الدين الشربيني
مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية بدمياط
جامعة المنصورة
محمد سامى صبرى سالم
مدرس المساعد بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية بدمياط- جامعة المنصورة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب معالجة الصحف الالكترونية للقضايا السياسية في أعقاب أحداث ثورة ٢٥ يناير.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح.

عينة الدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من الصحف الالكترونية تمثلت في (مصراوي- اليوم السابع- الأهرام- المصريون الالكترونية) لمدة ٣ شهور لتحليل مضمونها ومدى تغطيتها للقضايا السياسية.

أدوات الدراسة:

تم استخدام "أداة تحليل المضمون" لتحليل مضمون الصحف الالكترونية عينة الدراسة.

الاختبارات الإحصائية:

- النسب المئوية
- التكرارات.

أهم نتائج الدراسة:

١. جاءت القضايا السياسية في مقدمة القضايا التى تناولتها الصحف الالكترونية بنسبة ٦١,٩٪، يليها القضايا الاجتماعية ثم الاقتصادية ثم الثقافية، وأخيراً القضايا الأمنية والعسكرية بنسبة ٣,٣٪.

٢. احتلت شخصية "مسئول حكومي" أهم الشخصيات الواردة في المادة الصحفية المنشورة في الصحف الالكترونية، تليها القيادات الحزبية، ثم الوزراء، ثم جاءت شخصية (ناشط سياسي، والإعلاميين، والخبراء، ونواب مجلس الشعب والشورى في مراتب متأخرة.

٣. جاءت خدمة "التعليق الفوري" في مقدمة الخدمات التفاعلية، كما جاءت "الرسوم المتحركة" في مقدمة الوسائط المتعددة المستخدمة في الصحف الالكترونية.

٤. أن الصحف الالكترونية تعتمد في المقام الأول على طريقة "العناوين الرئيسية النشطة، والمتن، والصور" حيث بلغت نسبتها ٧١,٤٪ من إجمالي طرق عرض الموضوع على الصفحة، واحتل أسلوب "العنوان الرئيسي النشط والعناوين الثانوية والمقدمة" الترتيب الأخير بنسبة ٠,٢٪.

٥. أن أكثر المستويات اللغوية استخداماً في الكتابة في الصحف الالكترونية هو "العربية الفصحي" بنسبة ٧٧,٥٪، وأقلها هو المستوى اللغوى "العامية" بنسبة ٢,٨٪.

٦. جاءت قيم "العدالة الاجتماعية، والديمقراطية" في مقدمة القيم الايجابية، كما جاءت قيم "الصراع، والفساد" في مقدمة القيم السلبية التي يؤكد عليها المضمون في الصحف الالكترونية.

المقدمة:

تلعب الصحافة دوراً رائداً يثرى المعرفة الراهنة عن تطور الإنسان والحضارة وتشييد نظرة مشتركة واحدة عن العالم، حيث نجد أن التطور التكنولوجى الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات له آثاره العميقة فى وسائل الإعلام جميعها بوجه عام، والصحافة بوجه خاص.

فالصحافة توظف الجديد من وسائل التكنولوجيا وثورة الاتصالات لتكون مقياساً أدق لحضارة الشعب العربى فى القرن الحادى والعشرين، ولاسيما أنها ستظل من أهم وسائل تكوين الرأى العام، رغم منافسة الوسائل الأخرى وثورة الاتصالات[١٥].

وتمثل شبكة الانترنت أحد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا من النخبة أو من المستخدمين العاديين، ولذلك فقد زاد الاهتمام بها من جميع الفئات العمرية، والمؤسسات الحكومية وباتت واحدة من الأدوات الأساسية فى المؤسسات الصحفية والأكاديمية والاستثمارية لتسيير شئونها أو الاتصال بجمهورها أو عرض برامجها على اختلاف أشكالها[١].

ونجد أن الصحف كإحدى أهم وسائل الإعلام، والتى من بينها الصحف الالكترونية كواحدة من التكنولوجيا التى فرضتها شبكة الانترنت تقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات الصادقة والصحيحة عن القضايا والظواهر المختلفة بهدف تحقيق اكبر قدر من المعرفة والوعى والإدراك والإحاطة الشاملة لدى الجمهور المتلقى للمادة الإعلامية وبما يسهم فى تنوير الرأى العام وتكوين الرأى الصائب لديه بصدد الوقائع والموضوعات والقضايا والمشكلات المثارة والمطروحة.

كما تنفرد الصحف الالكترونية بأنها تصدر فى الوقت الحقيقى لتحريرها، وتعطى القارئ فرصة مطالعتها فى أى وقت، وتتجاوز كل الحدود الزمنية والمكانية فى مجال التغطية الصحفية، كما أنها تعد وسيلة منخفضة الكلفة مقارنة بالصحيفة المطبوعة[١١]، حيث تمثل قدرة الأفراد على استخدام نطاق متسع من إمكانات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كخطة فاعلة ومنظمة للتعبير عن أنفسهم والمشاركة فى عموميات عصر الفضاء الالكترونى أحد أهم خطوات عملية بناء مجتمع المعلومات[٢٤]، ونجد أن الصحافة

تحتل المقام الأول من بين وسائل الإعلام كلها حيث أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض فى القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب وعرض وجهات النظر المختلفة وخلفيات الأنباء(١٣).

أهمية الدراسة:

١. انتشار الوسائل الالكترونية بصورة هائلة والتى تعتبر الصحف الالكترونية إحداها، وكذا تعدد وتنوع المواقع الالكترونية للصحف والتى تمد الجمهور بالمعلومات ومن بينه طلاب الجامعات.
٢. الاهتمام المتزايد بسرعة الحصول على المعلومات حول قضايا المجتمع المصرى الهامة.
٣. تقوم الجرائد والمجلات المنشورة عبر شبكة "الانترنت" بالتفنن فى تقديم الخدمات المختلفة من اجل جذب القراء، مثل زيادة إمكانات البحث من خلال الأعداد الحالية والقديمة، أو من خلال الإعلانات المبوبة وهو ما لقى استحساناً كبيراً لدى القراء، كما يسهل من خلال هذه الخدمة وجود اتصال تفاعلى Interactive Communication بين جمهور القراء والمؤلفين والكتاب(١٢).
٤. انتشار القضايا الهامة والبارزة على الساحة اليوم والتى تهم طلاب الجامعات، وكذا تعدد أيديولوجيات وسائل الإعلام التى تغطى هذه القضايا.
٥. نقل المعلومات والأخبار بطريقة أسرع من طباعتها على الورق، فالمعلومات التى تحويها الصحيفة الورقية تكون قديمة ١٢ ساعة على الأقل والمقالات التى تنشر فى مجلة شهرية غالباً ما تكتب قبل النشر بثلاثة أشهر أو أكثر(٤).

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم الفنون الصحفية التى وظفتها الصحف الالكترونية لتغطية القضايا السياسية.
٢. التعرف على أبرز القضايا التى تعرض من خلال الصحف الالكترونية.
٣. التعرف على مصادر المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية.
٤. التعرف على الشخصيات المحورية التى تتعلق بها المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية.
٥. التعرف على الخدمات التفاعلية والوسائط المتعددة المستخدمة فى الصحف الالكترونية.
٦. التعرف على طريقة عرض الموضوع على الصفحة فى الصحف الالكترونية.
٧. التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة فى الكتابة بهذه الصحف.
٨. التعرف على القيم التى يؤكد عليها المضمون فى الصحف الالكترونية.

مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة البحث الحالية فى محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما هى أساليب معالجة الصحف الالكترونية للقضايا السياسية فى أعقاب أحداث ثورة ٢٥ يناير؟

الدراسات السابقة:

١. دراسة وليد عبدالفتاح النجار (٢٠٠٧) بعنوان "دور الصحافة المصرية الالكترونية فى التثقيف السياسى للمراهقين"(٢٢) توصلت هذه الدراسة إلى أن الموضوعات المتعلقة بالشئون المحلية السياسية احتلت مقدمة الموضوعات السياسية فى الصحف عينة الدراسة كما ان معظم المواد السياسية المقدمة المنشورة فى الصحف الالكترونية المصرية تستخدم اللغة الفصحى المبسطة ثم أكثر من مستوى لغوى ثم الفصحى وأخيرا اللهجة العامية.
٢. دراسة يونجهوى سونج (٢٠٠٧) Yonghoi Song بعنوان "وسائل الاعلام الجديدة عبر الانترنت وتطور القضايا دراسة حالة حول أدوار خدمات الانترنت الاخبارية المستقلة كجدول أعمال لمعدى الاحتجاجات ضد الولايات المتحدة فى كوريا الجنوبية"(٢٦) حيث توصلت إلى أنه لم يتم إدراك إمكانية الانترنت كوسيلة سياسية كاملاً، ولكن أظهرت هذه الدراسة أنه من الممكن أن يستخدم الانترنت كوسيلة إخبارية بتكلفة اقل وبسبب هذه الحقيقة يتمكن الانترنت أيضاً من التنافس مع المؤسسات الإخبارية الضخمة.
٣. دراسة جاكوب جروشيك (٢٠٠٨) Jacob Groshek بعنوان "وسائل الإعلام الجديدة والحرية فى استقصاء العلاقة بين تكنولوجيات الاتصال والديموقراطية على المستوى عبر الدولى فيما بين عامى ١٩٤٦- ٢٠٠٣"(٢٣) لم تصل الدراسة إلى نتيجة قاطعة بشأن الارتباط بين انتشار الانترنت كتقنية اتصالية حديثة وما آلت إليه أحوال الدول من التحول نحو الديموقراطية فى نظمها السياسية، بل لوحظ- فى الحقيقة- الكثير من محدودية نمو الديموقراطية بعدما أتيح استخدام الانترنت على مثل هذه النطق الواسعة التى صارت تميز عمليات الاتصال بدول العالم، وارتبط النمو الديموقراطي- فى المقابل- ببعض العوامل الأخرى التى شملتها الدراسة الحالية، كالتحضر، والدخل، والمستوى التعليمي، وعدم الاستقرار الاجتماعى السياسي.
٤. دراسة مونكى كونج، وآخرون (٢٠٠٨) Moonki Kong (et al) بعنوان "فروق تفاعلية وثقافية فى استخدام الصحف الالكترونية"(٢٥) حيث توصلت إلى أن استخدام الصحف الكورية فى نسخها الالكترونية لكم أكبر من السمات التفاعلية "النشطة" Active عما ظهر بالنسخ الالكترونية للصحف الأمريكية، أما الصحف الالكترونية الأمريكية فقد مالت أكثر إلى استخدام السمات التفاعلية "غير النشطة" Inactive وبشكل أكبر مما بدت عليه الصحف الالكترونية الكورية، وتضيف الدراسة إلى ذلك مناقشتها لبعض النتائج الجديدة حول التفاعلية والثقافة فيما يتصل بالصحف الالكترونية.
٥. دراسة أحمد على الشعراوى (٢٠٠٩) بعنوان "تأثير منافسة وسائل الإعلام الالكترونية فى فن التحرير الصحفي"(٢) توصلت هذه الدراسة الى ان المبحوثين ركزوا على عنصر الآنية كأهم ما يميز الصحافة الالكترونية فى تقديم مضامينها ومن ثم الاهتمام بسرعتها فى نشر المعلومات وتميزها بالعالمية والتوزيع الالكتروني.
٦. دراسة محمود مصطفى محمود الجمل (٢٠٠٩) بعنوان "معالجة الصحافة الالكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعي"(٢٠) توصلت هذه الدراسة إلى ان من أهم دوافع اهتمام أفراد العينة بمتابعة الصحف الالكترونية أنها تمدهم بأحدث واهم الأخبار بشكل فورى وبتحديث مستمر كما أن من أهم الموضوعات التى يحرص على متابعتها أفراد العينة داخل المواقع الالكترونية الموضوعات الترفيهية والفنية والاجتماعية ثم الموضوعات الرياضية والموضوعات السياسية.
٧. دراسة حنان ياسين أحمد لاشين (٢٠٠٩) بعنوان "دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين (دراسة حالة)"(٥) بينت النتائج أن الناخبين المصريين يعتمدون بالدرجة الأولى على قنوات الاتصال المباشر للحصول على معلومات عن برامج الأحزاب المرشحين السياسيين، كما يتضح أيضا أن الصحف جاءت فى المرتبة الأخيرة كوسيلة يعتمد عليها الناخبون فى التعرف على برامج الأحزاب والمرشحين.
٨. دراسة ريهام أحمد محمد الحبيبى (٢٠٠٩) بعنوان "دور الصحافة المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية"(٧) وقد توصلت الدراسة إلى ان الموضوعات المفضلة لدى عينة الدراسة من قراء الصحف المصرية تمثلت فى المضامين السياسية بنسبة ٢٥,٦%، تلاها موضوعات الحوادث والجريمة بنسبة ١٢,٩%، ثم المضامين الرياضية بنسبة ١٢,٢%، ثم الكاريكاتور بنسبة ٧,٩%، يليها المضامين الاجتماعية بنسبة ٧%.
٩. دراسة مفتاح محمد أجعيه بلعيد (٢٠٠٩) بعنوان "دور الصحافة الليبية فى إمداد الشباب الجامعى فى ليبيا بالمعلومات حول القضايا السياسية"(٢١) توصلت الدراسة إلى أن الأخبار والتقارير فى مقدمة الأشكال الصحفية التى يفضل الشباب الجامعى قراءتها وهذا يتفق مع استخدام الصحف الليبية لهذه الأشكال كما أوضحت الدراسة كما أن القضايا السياسية المحلية تحظى بتفضيل الشباب الجامعى الليبى من حيث متابعتها فى الصحافة الليبية.
١٠. دراسة سليمة حسن سعد زيدان (٢٠٠٩) بعنوان "العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الليبية لدى الشباب الجامعى الليبي"(١٠) أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المضامين الاجتماعية هى الأكثر تفضيلا لديهم إذ بلغت نسبة من يفضلونها ٣٩,٧%، يليها المضامين الثقافية والأدبية بنسبة ٣٤,٤%، ثم المضامين الدينية، يليها موضوعات الأسرة والمرأة ثم المضامين السياسية بنسبة ٢٥,٥%، ثم القضايا الإنسانية، وفى المرتبة الأخيرة الموضوعات الاقتصادية بنسبة ١١,٣%.
١١. دراسة العنود ناصر إبراهيم الرشيد (٢٠١٠) بعنوان "دور وسائل الاتصال فى تنمية وعى الشباب الكويتى بقضية المخدرات"(١٦) أوضحت نتائج الدراسة ان أغلبية عينة البحث تفضل المادة الصحفية السياسية، يليها المادة الصحفية الاجتماعية فى الترتيب الثاني، وفى الترتيب الثالث المادة الصحفية الفنية، وفى الترتيب الرابع المادة الصحفية الخاصة بالجرائم والأحداث المثيرة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- الصحف الالكترونية: وهى تلك الصحف التى يتم إصدارها ونشرها على شبكة الإنترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات الكترونية لصحف ورقية

مطبوعة أو موجز لأهم محتويات النسخ الورقية أو كجرائد إلكترونية ليست لها إصدارات عادية مطبوعة على الورق وتتضمن مزيجاً من الرسائل الإخبارية والقصص والمقالات والتعليقات على الصور والخدمات المرجعية[١٨].

والصحافة الإلكترونية هى الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكترونى بشكل دورى وتجمع بين مفهومى الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوى على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت[٨].

- القضايا السياسية: وهى المحتويات الفكرية أو الرؤى (السياسية) التى تحوى داخلها جوانب الخلاف والتضاد والتباين فى وجهات النظر وتحتاج فى الوقت نفسه إلى مناقشتها بهدف استجلاء جوانبها وعرض مختلف أركانها وحجج المؤيدين والمعارضين والمحايدين[٩]، ويقصد بها ايضاً فى هذه الدراسة جميع المعلومات والبيانات السياسية التى يكون مصدرها أو هدفها سياسياً.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى الفنون الصحفية التى وظفتها الصحف الالكترونية لتغطية الأحداث والقضايا السياسية؟
٢. ما أبرز القضايا التى تعرض من خلال الصحف الالكترونية؟
٣. ما مصادر المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية؟
٤. ما هى الشخصيات المحورية التى تتعلق بها المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية؟
٥. ما الخدمات التفاعلية والوسائط المتعددة المستخدمة فى القضايا السياسية من خلال الصحف الالكترونية؟
٦. ما طريقة عرض الموضوع على الصفحة فى الصحف الالكترونية؟
٧. ما المستويات اللغوية المستخدمة فى الكتابة بالصحف الالكترونية؟
٨. ما القيم التى يؤكد عليها المضمون فى الصحف الالكترونية؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

١. نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على فهم الظاهرة موضوع الدراسة ووصفها والتعرف على عناصرها ومكوناتها عن طريق جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها بدقة وموضوعية[٦].
٢. منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على "منهج المسح"، حيث يعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث[١٧].
٣. مجتمع وعينة الدراسة: تم تحليل مضمون عينة من الصحف الالكترونية بالنسبة لكيفية تناولها ومدى تغطيتها للقضايا السياسية لمدة ٣ شهور ابتداءً من ٢٠١١/٧/١ وحتى ٢٠١١/٩/٣٠، وتمثلت هذه الصحف فى (مصراوي، اليوم السابع، الأهرام، المصريون الالكترونية)، وقد تم اختيار هذه الصحف كعينة للدراسة التحليلية (بطريقة عمديه) لتحليل مضمونها حيث روعى فى اختيارها صحف ممثلة للصحف الالكترونية الخالصة وصحف الكترونية لها نسخ ورقية.
٤. أدوات جمع البيانات: لقد استخدم الباحث (استمارة تحليل المضمون) فى جمع البيانات والمعلومات الخاصة بهذه الدراسة، وتحليل المضمون كما يعرفه (برلسون ١٩٥٢، ١٩٧١) بأنه هو "أحد الأساليب البحثية التى تستخدم فى وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً، منتظماً، كمياً"[١٩].
   أ. صدق التحليل: ويقصد به صلاحية أسلوب القياس وأن يوفر هذا الأسلوب المعلومات المطلوبة، حيث قام الباحث بالتحديد الدقيق لوحدات التحليل وفئاته، وعرض استمارة تحليل مضمون الصحف الالكترونية على مجموعة من المحكمين ليقوموا بالحكم على مدى صلاحية الفئات فى عملية التحليل.
   ب. ثبات التحليل: ويقصد به إمكانية تكرار التحليل والحصول على نتائج ثابتة وذلك للتأكد من وجود درجة عالية من الاتساق بين الباحثين بمعنى توصل الباحثين إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات ووحدات التحليل على نفس المضمون، حيث استعان الباحث ببعض الزملاء فى القسم لامكانية تكرار التحليل، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط٠,٨٩ اى بنسبة ٨٩% وهى نسبة ثبات عالية.
٥. الاختبارات الإحصائية المستخدمة: تم استخدام التكرارت والنسب المئوية.

نتائج الدراسة:

وفيما يلى سيعرض الباحث فى هذا المحور النتائج التى أسفرت عنها الدراسة:

- المطلب الأول الفنون الصحفية التى وظفتها الصحف الالكترونية لتغطية الأحداث والقضايا السياسية:

جدول (١) يوضح الفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / الفنون الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
الخبر الصحفي	٣١١٦	%٣٧,٩٩	١
التقرير الصحفي	٢٩٤٨	%٣٥,٩٤	٢
التحقيق الصحفي	٢٣٠	%٢,٨	٤
الحديث الصحفي	٧٤	%٠,٩	٦
المقال الصحفي	١٧٠٣	%٢٠,٧٦	٣
القصة الإخبارية	١٤	%٠,١٧	٧
الكاريكاتير	١١٧	%١,٤٣	٥
أخري*	١	%٠,٠١	٨
الإجمالي	٨٢٠٣	%١٠٠	

*ورد في أخري قصة قصيرة

تبين من الجدول ما يلي:

١. احتل (الخبر الصحفى) الترتيب الأول بنسبة (٣٧,٩٩%) من بين الفنون الصحفية الأخرى التى تناولتها الصحف الالكترونية عينة الدراسة، يليه فى المرتبة الثانية (التقرير الصحفي) حيث بلغت نسبتها (٣٥,٩٤%) يليها (المقال الصحفي) حيث بلغت نسبته (٢٠,٧٦%).
٢. وجاء كل من (التحقيق الصحفي، والكاريكاتير، والحديث الصحفي، والقصة الإخبارية) فى مراتب متأخرة حيث بلغت نسبتهم (٢,٨%، ١,٤٣%، ٠,٩%، ٠,١٧%) على التوالي.
٣. يستنتج الباحث من ذلك أن من أهم أسباب اهتمام الصحف الالكترونية بكل من الخبر الصحفي، والتقرير الصحفي، والمقال الصحفى فى تغطيتها للقضايا السياسية، والقضايا الأخرى المتعلقة بها نظراً لتوالى الأحداث السياسية فى تلك الفترة؛ حيث أن الخبر الصحفى والتقرير الصحفى من أنسب الفنون الصحفية لتغطية مثل هذه الأحداث السياسية التى انتشرت على الساحة فى تلك الفترة، كما أن المقال الصحفى لا ينشر إلا فى بيئة تكثر فيها الأحداث السياسية وتتصارع فيها الآراء والاتجاهات وينتشر فيها العمل السياسي.

- المطلب الثاني أبرز القضايا التى تعرض من خلال الصحف الالكترونية:

جدول (٢) يوضح القضايا التي تناولتها الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / الفنون الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
القضايا السياسية	١٧٢٥٣	%٦١,٩	١
القضايا الاجتماعية	٤٨٢١	%١٧,٣	٢
القضايا الاقتصادية	٣١٣١	%١١,٢	٣
القضايا التعليمية	٢١٨	%٠,٨	٦
القضايا الثقافية	١٥٢٠	%٥,٥	٤
القضايا الأمنية/ العسكرية	٩١٧	%٣,٣	٥
الإجمالي	٢٧٨٦٠	%١٠٠	

تبين من الجدول ما يلي:

١. جاءت القضايا السياسية فى مقدمة القضايا حيث بلغت نسبتها (٦١,٩%)، وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة عبدالسلام محمد عزيز عبدالسلام (٢٠٠٦) حيث احتلت القضايا السياسية فى كل من الصحف الحزبية والمستقلة مقدمة القضايا[١٤].
٢. احتلت القضايا الاجتماعية المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (١٧,٣%)، يليها القضايا الاقتصادية حيث بلغت نسبتها (١١,٢%) من إجمالى القضايا التى تناولتها الصحف الالكترونية.
٣. تعبر هذه النتائج وفقاً لاستنتاجات الباحث عن مدى ارتباط القضايا الاجتماعية والاقتصادية بالقضايا السياسية والتى توالت فى تلك الفترة وهى أحداث ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من صراعات ونزاعات وأحداث هامة، ويرى الباحث أن هذه الأحداث ترتبط ارتباط وثيق بقضايا المجتمع الاجتماعية ومشكلاته والتى بدروها تؤثر فى القضايا الاقتصادية كما أكدته نتائج الدراسة.
٤. جاءت القضايا الثقافية فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها (٥,٥%) حيث تمثلت هذه القضايا وفقاً لاستنتاجات الباحث فى عقد المؤتمرات الصحفية والشعبية،

والندوات واللقاءات والاجتماعات والتى كانت ذات صلة وثيقة بالأحداث السياسية الدائرة فى مصر.

٥. جاءت القضايا الأمنية والعسكرية فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتها (٣,٣%)، وهى نسبة قليلة بالمقارنة بالقضايا الأخرى.

٦. احتلت القضايا التعليمية المرتبة الأخيرة من حيث اهتمام الصحف الالكترونية بها حيث بلغت نسبتها (٠,٨%) وهى نسبة قليلة جدا حيث أن هذه النسبة كانت لها ارتباط وثيق بالقضايا السياسية والتى تمثلت فى التخلص من القيادات الجامعية السابقة وكيفية اختيار قيادات ذات كفاءة عالية وكذا إضراب المعلمين والقيادات الجامعية كنتيجة للسخط على النظام السابق.

وفيما يلى توضيح لهذه القضايا وفقاً لما أسفرت عنه نتائج الدراسة:

١. القضايا السياسية:

جدول (٣) يوضح القضايا السياسية التي تناولتها الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القضايا السياسية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
انتخابات مجلس الشعب	١٢٧٤	%٧,٤	٤
انتخابات مجلس الشوري	١١٧٩	%٦,٨	٧
الانتخابات الرئاسية	٥٦٦	%٣,٣	١٣
أعمال وزارية	١٢١٨	%٧,١	٦
أحزاب سياسية	١٦٢٤	%٩,٤	٢
نقابات	٢٣٠	%١,٣	١٧
منظمات المجتمع المدني	٢٨٦	%١,٧	١٥
المجلس العسكري	١٢٤٧	%٧,٢	٥
قضايا الفساد	٢١٦٣	%١٢,٥	١
التعديلات الدستورية	١١٢٢	%٦,٥	٨
البطالة	١٧٠	%١	١٨
الاعتصامات والإضرابات	١٠٣٠	%٦	٩
مظاهرات	١٣٩٦	%٨	٣
صراعات ونزاعات	٦٩٠	%٤	١٢
أحداث شغب وعنف	٨٤٣	%٤,٩	١١
الفتن الطائفية	٢٤٤	%١,٤	١٦
انفلات أمني	٤٦٥	%٢,٧	١٤
الديمقراطية	٩٨٦	%٥,٧	١٠
قمع حريات	٣٧	%٠,٢	٢٣
استغلال نفوذ	٦٢	%٠,٤	٢١
الوقيعة بين الجيش والشعب	٤٥	%٠,٣	٢٢
دعم العلاقات بين الدول	١٠٨	%٠,٦	٢٠
ترويج شائعات	٦٧	%٠,٤	٢١
اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل	١١٧	%٠,٧	١٩
قضايا الإرهاب	٤٦	%٠,٣	٢٢
أخري*	٣٨	%٠,٢	٢٣
الإجمالي	١٧٢٥٣	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (بحث الوضع الليبي- إنشاء منطقة عازلة علي الحدود مع قطاع غزة- الصراع العربي الإسرائيلي- دور اللجان الشعبية).

تبين من الجدول ما يلي:

- تمثلت أهم القضايا السياسية التى تم معالجتها فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة خلال فترة التحليل فى (قضايا الفساد) حيث بلغت نسبتها (١٢,٥%) من إجمالى القضايا والموضوعات السياسية، ويرى الباحث أن قضايا الفساد جاءت فى المرتبة الأولى خلال فترة التحليل نظراً لكشف الثوار عن قضايا الفساد التى ارتكبها فلول النظام السابق الفاسدين خلال فترة حكمهم وهو ما ظهر بصورة واضحة فى الصحف الالكترونية خلال تلك الفترة.
- جاءت (الأحزاب السياسية) فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتها (٩,٤%) من إجمالى تكرارات القضايا السياسية، ووفقاً لاستنتاجات الباحث يرى أنه نظراً لتعدد الأحزاب وخاصة بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير حيث نشطت هذه الأحزاب السياسية للقيام بدورها فى مواجهة الفساد وحصولها على حقها فى الديمقراطية، وحرية الرأى لذلك اهتمت الصحف الالكترونية بها، كما احتلت (المظاهرات) الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (٨%).
- جاءت (انتخابات مجلس الشعب) فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها (٧,٤%)، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحث نظراً لسقوط النظام السابق، وحل مجلس الشعب السابق ظهرت الرغبة فى مجلس شعب يتمتع بكافة الحقوق والحريات السياسية فاهتمت الصحف بالحديث عن الانتخابات فى ظل انتشار الديمقراطية ومن أجل تهيئة الرأى العام لإبداء رأيه فى انتخابات نزيهة.
- جاء الاهتمام (بالمجلس العسكري) فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبته (٧,٢%) نظرا لتسليم السلطة فى تلك الفترة للمجلس العسكرى وتوليه الحكم، وجاءت (الأعمال الوزارية) فى الترتيب السادس حيث بلغت نسبتها (٧,١%).
- جاءت (انتخابات مجلس الشورى) فى الترتيب السابع حيث بلغت نسبتها (٦,٨%) يليها فى الترتيب الثامن (التعديلات الدستورية) حيث بلغت نسبتها (٦,٥%).
- جاءت (الاعتصامات والإضرابات) فى الترتيب التاسع حيث بلغت نسبتها (٦%) ثم يليها (الديمقراطية) حيث بلغت نسبتها (٥,٧%) ثم تلتها (أحداث الشغب والعنف) بنسبة (٤,٩%) ثم (الصراعات والنزاعات) بنسبة (٤%).

وتعبر هذه النتائج وفقاً لاستنتاجات الباحث عن مدى اهتمام الصحف الالكترونية بالقضايا السياسية المتعلقة بالاعتصامات والإضرابات نظراً لمطالبة فئات الشعب بالحقوق والمساواة والاعتراض على الفساد، كما اهتمت الصحف الالكترونية أيضاً بالديمقراطية وذلك نظراً للحرية التى تمتع بها الشعب واستغلالها فى حرية الرأى والتعبير، كما يرى الباحث أنه نظراً للأحداث التى مرت بها البلاد فى الآونة الأخيرة والتى ظهر فيها الغياب الأمنى انتشرت أحداث الشغب والعنف لذلك اهتمت الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتغطيتها.

- جاء اهتمام الصحف الالكترونية بالانتخابات الرئاسية فى الترتيب الثالث عشر حيث بلغت نسبتها (٣,٣%)، ويرى الباحث أن هذه النسبة قليلة نظراً للاهتمام بانتخابات مجلسى الشعب والشورى فى فترة التحليل فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة، ثم جاءت الموضوعات الخاصة (بالانفلات الأمني) فى الترتيب الرابع عشر حيث بلغت نسبتها (٢,٧%)، ووفقاً لتقدير الباحث ورؤيته يرجع ذلك إلى اهتمام الصحف الالكترونية عينة الدراسة بهذه القضايا فى تلك الفترة بسبب ما تمر به البلاد من أحداث وانفلابات وبسبب تراجع ثقة الشعب فى الشرطة وما حدث بهم أدى إلى حدوث الانفلات الأمنى الذى ظهر فى الشارع المصري.
- جاءت (منظمات المجتمع المدني) فى الترتيب الخامس عشر حيث بلغت نسبتها (١,٧%)، وهذا يدل على اهتمام الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتوضيح دور هذه المنظمات فى المطالبة بحقوق الشعب المصرى والمطالبة بالحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.
- وجاءت الموضوعات الخاصة (بالفتن الطائفية) فى الترتيب السادس عشر حيث بلغت نسبتها (١,٤%)، وهذا يرجع وفقاً لتقديرات الباحث إلى أنه خلال فترة التحليل حدثت فتن طائفية بين المسلمين والمسيحيين، وكانت هناك أيدى خفية وراء تلك الأحداث كأحداث إمبابة والعباسية وغيرها، فاحتلت هذه النسبة وقامت الصحف الالكترونية محل الدراسة بتغطيتها وتناولها، ثم جاء اهتمام الصحف الالكترونية (بالنقابات) فى الترتيب السابع عشر حيث بلغت نسبتها (١,٣%).
- احتلت الموضوعات الخاصة (بالبطالة) الترتيب الثامن عشر حيث بلغت نسبتها (١%) وهى نسبة قليلة مقارنة بالقضايا السياسية الأخرى، وذلك يرجع وفقاً لاستنتاجات الباحث إلى مطالبة بعض الشباب بإيجاد فرص عمل ونظراً لانتشار البطالة، وبعد الإطاحة برموز النظام السابق الفاسدين ظهرت مطالب الشباب بتوفير فرص عمل مناسبة والقضاء على تلك الآفة الخطيرة كمطلب رئيسى من مطالب ثورة ٢٥ يناير.
- احتلت قضية (اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل) الترتيب التاسع عشر حيث بلغت نسبتها (٠,٧%)، ثم جاءت الموضوعات الخاصة (بدعم العلاقات بين الدول) فى الترتيب العشرون بنسبة قدرها (٠,٦%).
- جاءت فى المراتب الأخيرة كل من (ترويج الشائعات، واستغلال النفوذ، والوقيعة بين الجيش والشعب، وقضايا الإرهاب، وقمع الحريات) بنسب متساوية تقريباً.

ووفقاً لاستنتاجات الباحث يرى أن هذه الأحداث ظهرت كنتيجة طبيعية لأحداث الثورة، ودائماً يعقب الثورات مثل هذه الأحداث، وأيضاً بسبب الانقلابات كترويج الشائعات والوقيعة بين الجيش والشعب، واستغلال النفوذ لتحقيق المطالب الشخصية، أما بالنسبة لقمع الحريات فجاءت نسبتها (٠,٣%) وهى نسبة قليلة جداً وذلك نظراً للقضاء على النظام السابق، وانتشار الحريات، وخاصة بعد أحداث

ثورة ٢٥ يناير، وكذلك قل اهتمام الصحف الالكترونية محل الدراسة بتغطية قضايا الإرهاب لقلة حدوث العمليات الإرهابية المدبرة والتى كانت تحدث بتدبير من رموز النظام السابق لشغل الرأى العام بها.

٢. القضايا والموضوعات المتعلقة بالقضايا السياسية:

أ. القضايا الاجتماعية:

جدول (٤) يوضح القضايا الاجتماعية التى تناولتها الصحف الالكترونية

القضايا الاجتماعية / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
حريات	٨٣٧	%١٧,٤	٢
تعطيل مصالح	٣٣٣	%٦,٩	٣
التعليم	١٦١	%٣,٤	٧
الصحة	٢٩٠	%٦	٤
الفقر	٢١٦	%٤,٤	٦
مكافحة الفساد	٢٤٦٣	%٥١,١	١
إرهاب المواطنين	٢٤٦	%٥,١	٥
بحث مطالب الثوار	١٦٦	%٣,٤	٧
تلبية احتياجات المواطنين	٥٠	%١,١	٩
أخري*	٥٩	%١,٢	٨
الإجمالي	٤٨٢١	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (الموضوعات التي تناولت الإصابات المتعددة- انتشار ظاهرة الباعة الجائلين- إنشاء صندوق رعاية أسر الشهداء ومصابي الثورة- الانفلات الأخلاقي- المطالبة بأن تكون مصر دولة مدنية ذات مرجعية إسلامية).

يتبين من الجدول ما يلي:

- احتل الموضوعات التى اهتمت (بمكافحة الفساد) مقدمة القضايا الاجتماعية حيث بلغت نسبتها (٥١,١%) من إجمالى القضايا الاجتماعية، وهذا يدل على اهتمام الصحف الالكترونية البالغ وفقاً لتقدير الباحث بتغطية موضوعاتها بمكافحة الفساد.
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بالحريات) فى المرتبة الثانية بنسبة (١٧,٤%)، وهذا يدل على اهتمام الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتناول الموضوعات التى تتحدث عن الحريات فى ظل حصول الشعب المصرى على حريته وخاصة بعد القضاء على رموز الفساد.
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بتعطيل المصالح) فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (٦,٩%) من إجمالى الموضوعات الخاصة بالقضايا الاجتماعية، ويرى الباحث أن الأحداث الأخيرة وانتشار أعمال الشغب والعنف، وكذا الاعتصامات والإضرابات والتى أدت إلى تعطيل العديد من المصالح ولذلك اهتمت صحف عينة الدراسة بتغطية هذه الموضوعات.
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بالصحة) فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها (٦%) وهذا يدل على اهتمام الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتناول الموضوعات التى تتحدث عن الصحة، ومطالبة الحكومة بتقديم الإعانة والمساعدات الصحية لمصابى الثورة وغيرهم.
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بإرهاب المواطنين) فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتها (٥,١%)، ويرى الباحث أن اهتمام الصحف الالكترونية بهذه القضايا نتيجة لانتشار أعمال الشغب والعنف التى تم ممارستها ضد المواطنين مما ترتب على إرهابهم، وكذا إرهاب المواطنين من جانب أجهزة الأمن وخاصة فى ظل النظام السابق.
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بقضايا الفقر) فى الترتيب السادس حيث بلغت نسبتها (٤,٤%) ثم جاءت الموضوعات المتعلقة بقضايا (التعليم)، (وبحث مطالب الثوار) فى الترتيب السابع بنسب متساوية حيث بلغت نسبتهما (٣,٤%)، ويرى الباحث أن الصحف الالكترونية عينة الدراسة اهتمت فى تلك الفترة بالثوار وبحث مطالبهم واهتماماتهم.

ب. القضايا الاقتصادية:

جدول (٥) يوضح القضايا الاقتصادية التى تناولتها الصحف الالكترونية

القضايا الاقتصادية / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
بورصة	٢٧١	%٨,٧	٣
استثمار	٤٥٩	%١٤,٦	١
بنوك	١٠٩	%٣,٥	١٠
دعم اقتصادي	١٠٩	%٣,٥	١٠
تمويل خارجي	١٩٤	%٦,٢	٧
مساعدات مالية	١٦٦	%٥,٣	٨
أجور	٣٥٤	%١١,٣	٢
تجارة	٨٧	%٢,٨	١١
أسعار	٢٥٨	%٨,٢	٤
صناعة	٦٣	%٢	١٤
اختلاسات مالية	١٢٧	%٤	٩
إهدار المال العام	٢١٠	%٦,٧	٦
أموال منهوبة	٢٧١	%٨,٧	٣
مطالب فئوية	٢٢٩	%٧,٣	٥
خسائر مالية	٥٩	%١,٩	١٥
التربح	٨٠	%٢,٦	١٣
أخري*	٨٥	%٢,٧	١٢
الإجمالي	٣١٣١	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (الغرامات المالية- الضرائب- تنمية المشروعات الصغيرة- الديون- رؤية للإصلاح الاقتصادي العاجل- منح وقروض ميسرة- تحسين فرص العمل- تعويضات لأسر الشهداء).

يتبين من الجدول ما يلي:

- جاء (الاستثمار) فى مقدمة الموضوعات والقضايا الاقتصادية حيث بلغت نسبته (١٤,٦%) من إجمالى الموضوعات الاقتصادية، ويرجع الباحث ذلك إلى أنه بالرغم من حالة الكساد والتدهور التى تمر بها البلاد إلا أنه لوحظ اهتمام من قِبل الحكومة بالاستثمار فى محاولة منها للقضاء على حالة التدهور التى تمر بها البلاد لذلك جاء الاستثمار فى المرتبة الأولى وهى نتيجة منطقية، ثم جاء الاهتمام (بالأجور) فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتها (١١,٣%) من إجمالى الموضوعات الاقتصادية، ويرجع ذلك إلى مطالب الشعب والفئات المختلفة برفع الحد الأدنى والأقصى للأجور ورفع مستوى المعيشة.
- جاءت (البورصة) فى الترتيب الثالث بنسبه (٨,٧%) من إجمالى الموضوعات الاقتصادية، ويرى الباحث أنه بعد الأحداث الحالية التى مرت بها البلاد اهتمت الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتغطية أخبار البورصة حيث لوحظ الكساد والتراجع الذى لحق بالاقتصاد المصرى إلا أن البورصة رغم تراجعها إلا أنها استعادت نشاطها مرة أخري.
- جاءت (الأسعار) فى الترتيب الرابع حيث بلغت نسبتها (٨,٢%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ووفقاً لاستنتاجات الباحث يرى أنه بسبب ارتفاع الأسعار وما يعانيه الشعب من غلاء المعيشة رصدت الصحف الالكترونية عينة الدراسة الموضوعات التى تناقش الأسعار وردود أفعالها على الشعب خاصة أنه خلال فترة التحليل كانت تمر البلاد بعدة مواسم ترتفع فيها الأسعار (كشهر رمضان المعظم، وعيد الفطر المبارك، وبدء العام الدراسى الجديد) وبالتالى كانت هناك سلع أساسية للشعب لا يمكن الاستغناء عنها لذلك اهتمت الصحف بتغطية الموضوعات المتعلقة بالأسعار خلال هذه الفترة.
- جاءت (المطالب الفئوية) فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتها (٧,٣%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ثم جاءت الموضوعات الخاصة (بإهدار المال العام) فى الترتيب السادس حيث بلغت نسبتها (٦,٧%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ويستنتج الباحث أن الصحف الالكترونية اهتمت بتغطية هذه القضايا لكثرة الحديث عن قضايا الفساد من قِبل الرأى العام عن المخلوع وردود النظام السابق وعن إهدارهم للمال العام والكسب غير المشروع، ثم جاء (التمويل الخارجي) فى الترتيب السابع حيث بلغت نسبته (٦,٢%) من إجمالى القضايا

الاقتصادية، ثم احتلت (المساعدات المالية) الترتيب الثامن حيث بلغت نسبتها (٥,٣%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ثم جاءت (الاختلاسات المالية) فى الترتيب التاسع بنسبة قدرها (٤%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ويرجع ذلك إلى انشغال الرأى العام المصرى وجميع فئات الشعب بقضايا الفساد وما يرتبط بها من اختلاسات مالية لرموز الفساد وما يتعلق بها من محاكمات لرموز الفساد فى تلك الفترة، ثم جاءت (البنوك، والدعم الاقتصادي) فى الترتيب العاشر بنسبة (٣,٥%) من إجمالى القضايا الاقتصادية، ومعنى ذلك انه كان هناك دعم اقتصادى من قبل البنوك للمواطنين والمستثمرين لتيسير الأمور ودفع عجلة الإنتاج.

- احتلت (التجارة) الترتيب الحادى عشر حيث بنسبه (٢,٨%) ثم تلتها فئة (أخري) التى جاءت فى الترتيب الثانى عشر بنسبه (٢,٧%)، كما احتلت الموضوعات الخاصة (بالتربح) الترتيب الثالث عشر حيث بلغت نسبتها (٢,٦%) من إجمالى القضايا الاقتصادية حيث انتشرت فى الفترة الأخيرة قضايا التربح والكسب غير المشروع أثناء محاكمة رموز النظام السابق فقامت الصحف الالكترونية عينة الدراسة برصدها وتغطيتها.
- جاءت (الصناعة) فى المرتبة الرابعة عشر حيث بلغت نسبتها (٢%) من إجمالى القضايا السياسية، يليها فى المرتبة الخامسة عشر (الخسائر المالية) التى بلغت نسبتها (١,٩%)، وتكاد تكن النسبتان متقاربتان ويرجع ذلك إلى ارتباط الخسائر المالية بالصناعة وما لحق بالمصانع والشركات من خسائر فادحة نتيجة أحداث الشغب والعنف التى تمر بها البلاد، وأحداث البلطجة التى نتج عنها تعطل بعض المصانع والهيئات مما أدى إلى وقوع خسائر مالية.

ج. القضايا الثقافية:

جدول (٦) يوضح القضايا الثقافية التى تناولتها الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القضايا الثقافية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
مؤتمرات صحفية وشعبية	٤٣٩	%٢٨,٩	٢
ندوات	١١٩	%٧,٨	٥
اجتماعات	٤٤٨	%٢٩,٥	١
حملات دعائية	١٦٨	%١١,١	٣
أغانى ثورية	٢٧	%١,٨	٩
فنون	٦٣	%٤,١	٦
احتفالات ومهرجانات	١٥٤	%١٠,١	٤
أدب	٥	%٠,٣	١٠
شعر	٤٥	%٣	٨
أخري*	٥٢	%٣,٤	٧
الإجمالي	١٥٢٠	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (استطلاعات رأى- برامج لمحو الأمية- إطلاق محطة راديو الثورة- إصلاح ثقافي وديني- معارض ثقافية- خطب- احترام أديان- رحلات إلي ميدان التحرير- محاضرات)

يتبين من الجدول ما يلي:

- جاءت (الاجتماعات) فى المرتبة الأولى بنسبة (٢٩,٥%) من إجمالى القضايا الثقافية، حيث كثرت الاجتماعات فى فترة التحليل من قبل الهيئات والوزارات والمؤسسات لمناقشة أحوال البلاد خلال فترة تيسير الأعمال.
- جاءت (المؤتمرات الصحفية والشعبية) فى المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها (٢٨,٩%) من إجمالى القضايا الثقافية حيث ظهر فى تلك الفترة مرشحى الرئاسة، وأيضاً مرشحى مجلسى الشعب والشورى حيث قاموا بعقد العديد من المؤتمرات لبحث مطالب الشعب وعرض برامجهم الانتخابية.
- جاءت (الحملات الدعائية) فى المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها (١١,١%) من إجمالى القضايا الثقافية وهى نتيجة منطقية لظهور بعض مرشحى الرئاسة وقيامهم بعقد الندوات واللقاءات لعرض برامجهم الانتخابية.
- جاءت (الاحتفالات والمهرجانات) فى المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,١%) من إجمالى القضايا الثقافية، حيث لاحظ الباحث اهتمام الصحف الالكترونية بالاحتفالات والمهرجانات الثقافية والاحتفال بالأعياد والمناسبات القومية، وكذا الاحتفالات الخاصة بالتعاون بين الدول وتدعيم التواصل بينهم.
- جاءت (الندوات) فى الترتيب الخامس بنسبة (٧,٨%) من إجمالى القضايا الثقافية، وجاءت (الفنون) فى الترتيب السادس بنسبة (٤,١%) من إجمالى القضايا الثقافية، ثم جاءت فئة (أخري) فى الترتيب السابع بنسبة قدرها (٣,٤%) من إجمالى القضايا الثقافية.
- جاء (الشعر، والأغانى الثورية، والأدب) فى المرتبة الأخيرة من إجمالى القضايا الثقافية، حيث كانت هناك احتفالات بالثورة وكثرت الأغانى الثورية، وكذا الانشغال بكل ما يتعلق بالثورة.

د. القضايا الأمنية أو العسكرية:

جدول (٧) يوضح القضايا الأمنية أو العسكرية التي تناولتها الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القضايا الأمنية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
مظاهرات	١٣٢	%١٤,٤	٣
اعتقالات	٨٧	%٩,٥	٥
أحكام عسكرية	٢٦٣	%٢٨,٧	١
حظر تجوال	٧	%٠,٨	٨
تعذيب	١٠٦	%١١,٥	٤
إطلاق نار	١٩٦	%٢١,٤	٢
جرائم قتل المتظاهرين	٤٥	%٤,٩	٧
أخري*	٨١	%٨,٨	٦
الإجمالي	٩١٧	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (المطالبة بالإفراج الفوري عن الناشطين السياسيين- التعزيزات الأمنية- إطلاق قنابل ملوتوف- قضايا السلاح- إلغاء قانون الطوارئ- تدخل قوات الأمن لفض الاشتباكات- أسر الأسري- المطالبة بإلغاء قانون تجريم المظاهرات والإعتصامات).

يتبين من الجدول ما يلي:

- جاءت الموضوعات المتعلقة (بالأحكام العسكرية) فى مقدمة القضايا الأمنية بنسبه (٢٨,٧%) من إجمالى القضايا الأمنية، ويرى الباحث أن اهتمام الصحف الالكترونية بتغطية هذه الموضوعات نظراً لان البلاد فى تلك الفترة كانت تحت الحكم العسكرى فكثرت الأحكام العسكرية خلال هذه فترة كما طالب الأحزاب والفئات المختلفة من الشعب بعدم توقيع الأحكام العسكرية على المدنيين وإحالتهم إلى محاكم مدنية
- جاءت الموضوعات المتعلقة (بإطلاق النار) فى الترتيب الثانى حيث بلغت نسبتها (٢١,٤%)، ثم احتلت (المظاهرات) الترتيب الثالث من إجمالى القضايا الأمنية حيث بلغت نسبتها (١٤,٤%)، وهذا يرجع وفقاً لتقدير الباحث إلى كثرة المظاهرات من قِبل جميع فئات وطوائف الشعب للمطالبة بتحقيق العديد من حقوقهم الشرعية.
- ثم جاءت (الاعتقالات) فى الترتيب الخامس بنسبة (٩,٥%) من إجمالى القضايا الأمنية ثم يليها فئة (أخري) والتى بلغت نسبتها (٨,٨%)، ثم احتلت الموضوعات المتعلقة (بجرائم قتل المتظاهرين) الترتيب السابع حيث بلغت نسبتها (٤,٩%)، ثم فى المرتبة الأخيرة الموضوعات المتعلقة (بحظر التجوال) حيث بلغت نسبتها (٠,٨%).

ه. القضايا التعليمية:

جدول (٨) القضايا التعليمية التى تناولتها الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القضايا التعليمية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
إضراب المعلمين	٤٥	%٢٠,٦	٢
إضراب القيادات الجامعية	١٨	%٨,٢	٤
اختيار القيادات الجامعية	٨٩	%٤٠,٩	١
تعطيل الدراسة	١٢	%٥,٥	٧
المدرسين	١٥	%٦,٩	٦
قضايا ومشكلات الطلاب	٢٢	%١٠,١	٣
أخري*	١٧	%٧,٨	٥
الإجمالي	٢١٨	%١٠٠	

*ورد في أخري الموضوعات التالية (الاهتمام بمنظومة التعليم العالي- تطوير الاستثمارات في التعليم الأساسي- فقر التعليم الجامعي- نقص التمويل بالنسبة للعملية التعليمية- مشروعات لإصلاح أحوال الجامعة- الفساد التعليمي- إحداث تغيير مبدئي في سياسات التعليم العالي- الاهتمام بالبحث العلمي- الإطاحة بكل القيادات الجامعية القديمة- تطوير المناهج- إضراب الطلاب).

يتبين من الجدول ما يلي:

- تمثلت أهم القضايا التعليمية فى (اختيار القيادات الجامعية) حيث جاءت فى المرتبة الأولى بنسبة (٤٠,٩%)، ثم جاء (إضراب المعلمين) فى الترتيب الثانى وبلغت نسبتها (٢٠,٦%)، ثم جاءت (قضايا ومشكلات الطلاب) فى الترتيب الثالث وذلك بنسبة (١٠,١%) ثم جاء (إضراب القيادات الجامعية) فى الترتيب الرابع بنسبة (٨,٢%) من إجمالى القضايا التعليمية.
- ثم جاءت الموضوعات المتعلقة (بالمدرسين)، والموضوعات المتعلقة (بتعطيل الدراسة) فى مؤخرة القضايا التعليمية حيث بلغت نسبة كل منهما (٦,٩%، ٥,٥%) على التوالى من إجمالى القضايا التعليمية.

- المطلب الثالث مصادر المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية:

جدول (٩) يوضح مصادر المادة الصحفية المنشورة في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / مصادر المادة الصحفية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
المحرر الصحفي	٥٨٢٨	%٦٢,٩	١
وكالات الأنباء	٦٦٩	%٧,٢	٤
كاتب سياسي	٨٠٨	%٨,٧	٣
مواقع إلكترونية	٥١	%٠,٦	٩
رسائل القراء	١٣١	%١,٤	٦
كاتب متخصص	٤٦٢	%٥	٥
مصادر خاصة	٩٦	%١,٠٤	٨
رسام كاريكاتير	١١٠	%١,٢	٧
غير محدد المصدر	٩٨١	%١٠,٦	٢
أخري*	١٣٠	%١,٤	٦
الإجمالي	٩٢٦٦	%١٠٠	

*ورد في أخري (الصحيفة ذاتها).

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

١. أن الصحف الالكترونية عينة الدراسة تعتمد فى المقام الأول على (المحرر الصحفي) كمصدر رئيسى لقضاياها السياسية حيث بلغت نسبته (٦٢,٩%) من إجمالى مصادر المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة.
٢. كما يتضح أيضاً أن بعض المواد الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة (غير محددة المصدر) وجاء ذلك فى الترتيب الثانى بنسبة (١٠,٦%) من إجمالى مصادر المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة.
٣. كما جاء مصدر (كاتب سياسي) فى الترتيب الثالث وذلك بنسبة قدرها (٨,٧%) من إجمالى المصادر التى تعتمد عليها الصحف الالكترونية عينة الدراسة، وجاءت (وكالات الأنباء) فى الترتيب الرابع بنسبة مقدارها (٧,٢%) من إجمالى المصادر التى تعتمد عليها الصحف الالكترونية عينة الدراسة، يليها مصدر (كاتب متخصص) بنسبة مقدارها (٥%) حيث اشتمل الكتاب المتخصصون على أساتذة الجامعات ونجوم المجتمع.
٤. جاءت (رسائل القراء)، وفئة (أخري) فى الترتيب السادس بنسب متساوية حيث بلغت نسبة كل منهما (١,٤%) من إجمالى المصادر التى تعتمد عليها الصحف الالكترونية حيث ورد فى أخرى "الصحيفة ذاتها"، وذلك نظراً لاهتمام الصحف الالكترونية عينة الدراسة بكتابة المقالات الافتتاحية التى تهتم بدورها بالقضايا السياسية والتى يقوم بتحريرها مجلس التحرير فى هذه الصحف، ولذلك جاء مصدر الصحيفة ذاتها فى فئة أخرى بنسبة قدرها (١,٤%).
٥. احتل مصدر (رسام الكاريكاتير) الترتيب السابع حيث بلغت نسبته (١,٢%)، يليه (مصادر خاصة) بنسبة (١,٠٤%) والتى انفردت بها صحيفة (المصريون) فى تغطية بعض موضوعاتها، ثم جاء مصدر (مواقع الكترونية) فى الترتيب الأخير بنسبة (٠,٦%) من إجمالى المصادر.

- المطلب الرابع الشخصيات المحورية التى تتعلق بها المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية:

جدول (١٠) يوضح الشخصيات المحورية التي تتعلق بها المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / الشخصيات المحورية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
رئيس الدولة المخلوع	١٢٤٩	%٩,٧	٤
رئيس الوزراء	٦٩٤	%٥,٤	٦
وزراء	١٤٠٨	%١١	٣
رجال الأعمال	١٩٦	%١,٦	١٤
مسئول حكومي	٢٨٢٥	%٢٢	١
شخصية عامة	٥٤٢	%٤,٢	١٠
رئيس المجلس العسكري	٢٨٧	%٢,٣	١٢
قادة عسكريون	٣٣٥	%٢,٦	١١
نواب مجلسى الشعب والشورى	٦٤	%٠,٥	٢٠
نجوم المجتمع	٢٢١	%١,٧	١٣
شخص عادي	٥٩٥	%٤,٧	٧
قيادات جامعية	٥٧٨	%٤,٥	٩
قيادات حزبية	١٨٦٥	%١٤,٥	٢
مرشح محتمل للرئاسة	٨١١	%٦,٣	٥
رموز النظام السابق الفاسدين	٥٩٠	%٤,٦	٨
داعية إسلامي	١٣٤	%١,٠٤	١٦
ناشط سياسي	١٢٠	%٠,٩٣	١٧
خبراء	٦٧	٠,٥٢٥	١٩
المشتغلون بالصحافة	١٤٧	١,١٥	١٥
إعلاميين	٧٩	٠,٦١٥	١٨
أخري*	٢٥	%٠,٢	٢١
الإجمالي	١٢٨٣٢	%١٠٠	

*ورد في أخري (فقيه دستوري- محلل أسواق المال- معتقل سياسي- باحثين- رجل دين- شاعر).احتلت شخصية (رئيس الوزراء) الترتيب السادس بنسبة (٥,٤%) يليها شخصية (شخص عادى) بنسبة مقدارها (٤,٧%) يليها شخصية (رموز النظام السابق الفاسدين

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

١. أن شخصية (مسئول حكومي) جاءت فى الترتيب الأول وذلك بنسبة مقدراها (٢٢%) من إجمالى الشخصيات الواردة فى المادة الصحفية المنشورة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة، وهذه النتيجة تتفق وفقاً لتقديرات الباحث مع طبيعة القضايا التى ناقشتها المؤتمرات الصحفية والشعبية والاجتماعات والندوات التى عقدت بشأنها في فترة إجراء الدراسة كقضايا الفساد، وكيفية مكافحتها وبحث مطالب الثوار ونظراً لعدم وجود رئيس دولة فى ذلك الوقت فكان دور المسئولين الحكوميين واضحاً فى تلك الفترة.
٢. وجاءت شخصية (قيادات حزبية) فى الترتيب الثانى بنسبة مقدراها (١٤,٥%) من إجمالى الشخصيات المحورية فى المواد الصحفية المنشورة بالصحف الالكترونية عينة الدراسة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إمام شكرى القطان (٢٠٠٨)،[٣] ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية أيضاً وترجع إلى انتشار الأحزاب ووضوح دور القيادات الحزبية وخاصة فى القضايا المثارة والمطروحة على الساحة فى تلك الفترة ونظراً لوجود صراعات ونزاعات داخلية كثيرة بين الأحزاب والطوائف المختلفة مما يجعل شخصية رؤساء الأحزاب وأعضاؤه لها أولوية الحدث أيضاً فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة.
٣. وجاءت شخصية (وزراء) فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (١١%) من إجمالى الشخصيات المحورية فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة، ثم جاءت شخصية (رئيس الدولة المخلوع) فى الترتيب الرابع بنسبة قدرها (٩,٧%) من إجمالى الشخصيات المحورية وذلك لان محاكمات الرئيس المخلوع تم عقدها فى ذلك التوقيت وللحديث أيضاً عن قضايا الفساد التى ارتكبها هو ورموزه والتى قامت الصحف الالكترونية عينة الدراسة بتغطية هذه الموضوعات.
٤. وجاءت شخصية (مرشح محتمل للرئاسة) فى الترتيب الخامس بنسبة قدرها (٦,٣%) من إجمالى الشخصيات المحورية ويرجع ذلك فى تقدير الباحث إلى أن بعض مرشحى الرئاسة قاموا بعدة جولات وعقد ندوات لعرض برامجهم الانتخابية فى ذلك التوقيت لذلك قامت الصحف الالكترونية بتغطيتها.
٥. احتلت شخصية (رئيس الوزراء) الترتيب السادس بنسبة (٥,٤%) يليها شخصية

(شخص عادى) بنسبة مقدارها (٤,٧%) يليها شخصية (رموز النظام السابق الفاسدين) بنسبة (٤,٦%).

٦. جاءت شخصية (قيادات جامعية) فى الترتيب التاسع بنسبة (٤,٥%) من إجمالى الشخصيات المحورية، ثم جاءت شخصية (شخصية عامة) فى الترتيب العاشر بنسبة قدرها (٤,٢%).

٧. جاءت شخصية (قادة عسكريون) فى الترتيب الحادى عشر بنسبة (٢,٦%)، وشخصية (رئيس المجلس العسكري) فى الترتيب الثانى عشر بنسبة (٢,٣%)، وتكاد تكون هاتين النسبتين متقاربتين.

٨. جاءت شخصية (نجوم المجتمع) فى الترتيب الثالث عشر بنسبة (١,٧%)، ثم جاءت شخصية (رجل الأعمال) فى الترتيب الرابع عشر بنسبة (١,٦%) من إجمالى الشخصيات المحورية.

٩. ثم جاءت شخصية (المشتغلون بالصحافة) فى الترتيب الخامس عشر بنسبة مقدارها (١,١٥%) من إجمالى الشخصيات المحورية ثم شخصية (الداعية الإسلامي) فى الترتيب السادس عشر بنسبة مقدارها (١,٠٤%)، ويرى الباحث أن الصحفيين والكتاب ومديرى التحرير بالإضافة إلى الدعاة الإسلاميين كان لهم دور أيضاً وان كان غير ملحوظ أيضاً خلال أحداث ثورة ٢٥ يناير والتى تناولتها الصحف الالكترونية عينة الدراسة بالتحليل.

١٠. كما جاءت شخصية (ناشط سياسي) فى الترتيب السابع عشر بنسبة (٠,٩٣%)، وشخصية (إعلاميين) فى الترتيب الثامن عشر بنسبة (٠,٦٢%) تقريباً، ثم جاءت شخصية (الخبراء) فى الترتيب التاسع عشر بنسبة (٠,٥٣%) تقريباً، ثم شخصية (نواب مجلسى الشعب والشورى) فى الترتيب العشرون بنسبة (٠,٥%) وهى نسبة قليلة جدا نظراً لحل مجلس الشعب والشورى فى تلك الفترة وحيث أن هذه النسبة القليلة اشتملت على النواب السابقون لذلك جاءت نسبتهم قليلة.

- المطلب الخامس الخدمات التفاعلية والوسائط المتعددة المستخدمة فى القضايا السياسية:

١. الخدمات التفاعلية:

جدول (١١) الخدمات التفاعلية المستخدمة في القضايا السياسية المنشورة في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / الخدمات التفاعلية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
بث مباشر للحدث	٥٠	%٠,٠٦	١٧
خدمة التعليق الفوري	٨١٢٤	%١٠	١
أرشيف الصحيفة	٧٢٥٥	%٩	٣
بريد إلكتروني	٤٢٦	%٠,٥	١٤
غرف حوار	٩٠	%٠,١	١٦
محركات بحث	٧٩٤٩	%١٠	١
الربط بشبكات التواصل الاجتماعي	٧٧٤٤	%٩,٥	٢
الربط بموضوعات أخرى ذات عناوين نشطة	٥٨١٢	%٧,٢	٥
الربط بمواقع أخري	١٨٥٥	%٢,٢	١٢
خدمة الطباعة	٦٦٠٧	%٨,١	٤
خدمة الحفظ	٦٥٦٦	%٨,١	٤
خدمة الإعلانات المتحركة	٧٢٦٩	%٩	٣
خدمة Rss الإخبارية	٢٧٠٩	%٣,٣	٩
خدمة الإرسال إلى صحيفة	٨٨٢	%١,١	١٣
خدمة الإرسال إلى صديق	٣٥٩٠	%٤,٤	٦
خدمة الربط بصحيفة أخري	٢٣١	%٠,٣	١٥
خدمة شارك برأيك	٢٢٢٤	%٢,٧	١١
خدمات ترفيهية	٣٧	%٠,٠٥	١٨
إضافة الموضوع إلى قائمة المفضلة	٢٨٢٤	%٣,٥	٨
خدمة الرسائل القصيرة إلى شبكات الاتصالات	٢٥٣٨	%٣,١٢	١٠
خدمة الاستماع لراديو الصحيفة	٣٤٣٧	%٤,٢٣	٧
أرشيف الكاريكاتير	٣٧	%٠,٠٤	١٩
أخري*	٢٩٠٧	%٣,٥	٨
الإجمالي	٨١١٦٣	%١٠٠	

*ورد في أخري (خدمة إصدارات للصحيفة- نسخة pdf- خدمات أخري تتاح للمشتركين في الصحيفة- خدمة التصفح لبعض النسخ).

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

- جاءت (خدمة التعليق الفوري) فى الترتيب الأول بنسبة قدرها (١٠%) من إجمالى الخدمات التفاعلية المستخدمة فى الصحف الالكترونية، وقد لاحظ الباحث أثناء تحليله لمحتوى الصحف الالكترونية وجود هذه الخدمة فى جميع الصحف الالكترونية عينة الدراسة، ثم احتلت (خدمة الربط بشبكات التواصل الاجتماعي) الترتيب الثانى بنسبة قدرها (٩,٥%)، وهذه الخدمة أيضاً تم استخدامها فى جميع الصحف الالكترونية عينة الدراسة حيث الربط بشبكات التواصل الاجتماعى مثل (Facebook- Twitter)، ويرجع ذلك للاستخدام المتزايد من قبل الجمهور باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- جاءت (خدمة أرشيف الصحيفة) فى الترتيب الثالث حيث بلغت نسبتها (٩%)، وقد تم استخدام هذه الخدمة أيضاً فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة بلا استثناء.
- احتلت خدمتى (الطباعة، والحفظ) الترتيب الرابع حيث بلغت نسبة كل منهما (٨,١%)، تليهما (خدمة الربط بموضوعات أخرى ذات عناوين نشطة) فى الترتيب الخامس حيث بلغت نسبتها (٧,٢%)، وقد ظهرت هذه الخدمات فى جميع الصحف الالكترونية عينة الدراسة.
- احتلت (خدمة الإرسال إلى صديق) الترتيب السادس حيث بلغت نسبتها (٤,٤%)، ولقد ظهرت هذه الخدمة فى صحيفتى (اليوم السابع، ومصراوي)، ثم جاءت (خدمة الاستماع لراديو الصحيفة) فى الترتيب السابع حيث بلغت نسبتها (٤,٢٣%) من إجمالى الخدمات التفاعلية، وقد لاحظ الباحث من خلال تحليله لعينة الدراسة أن هذه الخدمة ظهرت فى صحيفتى (الأهرام، واليوم السابع).
- جاءت خدمتى (إضافة الموضوع إلى قائمة المفضلة، وخدمات وردت فى فئة أخري) فى الترتيب الثامن بنسب متساوية حيث بلغت نسبة كل منهما (٣,٥%) من إجمالى الخدمات التفاعلية، وقد لاحظ الباحث أن خدمة إضافة الموضوع إلى قائمة المفضلة تم توظيفها فى صحيفة (اليوم السابع الالكترونية)، وردت خدمات فى فئة (أخري) وجاءت نسبتها (٣,٥%).
- احتلت (خدمة RSS الإخبارية) الترتيب التاسع بنسبة قدرها (٣,٣%) من إجمالى الخدمات التفاعلية، وقد لاحظ الباحث وجود هذه الخدمة فى صحيفتى (المصريون الالكترونية، ومصراوي)، ثم جاءت (خدمة الرسائل القصيرة إلى شبكات الاتصالات) فى الترتيب العاشر حيث بلغت نسبتها (٣,١٢%) من إجمالى الخدمات التفاعلية، وقد لاحظ الباحث وجود هذه الخدمة فى صحيفتى (الأهرام، واليوم السابع)، ثم احتلت (خدمة شارك برأيك) الترتيب الحادى عشر بنسبة قدرها (٢,٧%) من إجمالى الخدمات التفاعلية، وقد وجد الباحث هذه الخدمة فى صحيفتى (اليوم السابع، ومصراوي).
- جاءت (خدمة الربط بمواقع أخري) فى الترتيب الثانى عشر بنسبة (٢,٢%)، وقد لاحظ الباحث وجود هذه الخدمة فى الصحف الالكترونية التالية(الأهرام، المصريون الالكترونية، اليوم السابع)، ثم تلتها (خدمة الإرسال إلى صحيفة) فى الترتيب الثالث عشر حيث بلغت نسبتها (١,١%) وهى نسبة قليلة حيث تم توظيفها فى صحيفتي(مصراوي، واليوم السابع الالكترونية)، ويستنتج الباحث أن سبب قلة استخدام هذه الخدمة فى الصحف الالكترونية المذكورة نظراً لاستخدامها مع فن الكاريكاتير بكثرة دون غيره من الفنون الصحفية الأخرى لذلك جاءت نسبتها قليلة.
- احتلت (خدمة البريد الالكتروني) الترتيب الرابع عشر حيث بلغت نسبتها (٠,٥%) وهى نسبة قليلة جدا أيضاً، ويرجع ذلك وفقاً لاستنتاجات الباحث إلى استخدام البريد الالكترونى فقط فى المقالات الصحفية التى يكتبها كبار الكتاب فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة، لذلك جاءت نسبتها قليلة علماً بأن المقال الصحفى جاء فى الترتيب الثالث من إجمالى الفنون الصحفية المستخدمة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة بنسبة قدرها (٢٠,٧٦%).
- جاءت (خدمة الربط بصحيفة أخري) فى الترتيب الخامس عشر حيث بلغت نسبتها (٠,٣%) وهى نسبة قليلة جدا حيث أنها استخدمت بكثرة فى صحيفة (مصراوي)، ثم جاءت خدمة (غرف الحوار) فى الترتيب السادس عشر بنسبة (٠,١%) من إجمالى الخدمات التفاعلية المستخدمة فى الصحف الالكترونية.
- جاءت خدمات (البث المباشر، والخدمات الترفيهية، وأرشيف الكاريكاتير) فى المرتبة الأخيرة حيث بلغت نسبة كل منهم (٠,٠٦%، ٠,٠٥%، ٠,٠٤%)

على التوالى وهى نسب متقاربة حيث أن البث المباشر للحدث ظهر بنسبة قليلة جدا فى صحف (الأهرام، والمصريون الالكترونية، واليوم السابع) نظراً لعدم تفعيل هذه الخدمة فى الوقت الحالى رغم وجودها وإمكانية تحديثها وتطويرها، ثم جاءت (الخدمات الترفيهية، وأرشيف الكاريكاتير) بنسب متقاربة وهى نسبة قليلة جداً نظراً لاستخدامها فى صحيفة واحدة من الصحف الالكترونية عينة الدراسة وهى صحيفة (مصراوي).

ب. الوسائط المتعددة:

جدول (١٢) يوضح الوسائط المتعددة المستخدمة في القضايا السياسية المنشورة في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / الوسائط المتعددة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
صوت	١	%٠,٠١	٤
صوت/صورة حية للحدث	٣١٣	%٤,٢	٢
فيديو	٧٤	%١	٣
رسوم متحركة	٦٩٩٩	%٩٤,٨	١
الإجمالي	٧٣٨٧	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

- جاءت (الرسوم المتحركة) فى مقدمة الوسائط المتعددة حيث بلغت نسبتها (٩٤,٨%) من إجمالى الوسائط المتعددة المستخدمة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة، وهذا يعنى أن هذه الوسائط أكثر ملاءمة لطبيعة الصحف الالكترونية وخصائصها.
- احتل (الصوت والصورة الحية للحدث) الترتيب الثانى بنسبة (٤,٢%) من إجمالى الوسائط المتعددة، ثم جاء (الفيديو) فى الترتيب الثالث بنسبة (١%) من إجمالى الوسائط المتعددة، وأخيراً احتل (الصوت) الترتيب الرابع والأخير بنسبة (٠,٠١%) من إجمالى الوسائط المتعددة المستخدمة فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة وهى نسبة قليلة جدا حيث جاء تكرارها (١) فقط خلال فترة التحليل وذلك فى صحيفة (الأهرام) دون غيرها من الصحف الأخرى.

- المطلب السادس طريقة عرض الموضوع على الصفحة فى الصحف الالكترونية

جدول (١٣) يوضح طريقة عرض الموضوع على الصفحة في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / طريقة عرض الموضوع	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
عنوان رئيسى نشط ومقدمة	٥٦٠	%٦,٩	٣
عنوان رئيسى نشط وعناوين ثانوية ومقدمة	١٥	%٠,٢	٤
عنوان رئيسى نشط وعناوين ثانوية والمتن	١٧٤٤	%٢١,٥	٢
عناوين رئيسية نشطة والمتن والصور	٥٧٩٨	%٧١,٤	١
الإجمالي	٨١١٧	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

١. أن الصحف الالكترونية (عينة الدراسة) تعتمد فى المقام الأول على طريقة (العناوين الرئيسية النشطة والمتن والصور) وذلك بنسبة مقدارها (٧١,٤%) من إجمالى طرق عرض الموضوع على الصفحة فى الصحف الالكترونية، ويرى الباحث أن هذه الطريقة مناسبة لعرض الموضوعات وهى الأكثر استخداماً حيث أن جميع الصحف الالكترونية محل الدراسة استخدمت هذا الأسلوب فى عرض موضوعاتها.
٢. ثم جاء استخدم الصحف الالكترونية (عينة الدراسة) لطريقة عرض الموضوع باستخدام (العناوين الرئيسية النشطة والعناوين الثانوية والمتن) فى الترتيب الثانى بنسبة مقدارها (٢١,٥%)، وقد لاحظ الباحث أيضاً استخدام هذا الأسلوب فى جميع الصحف الالكترونية عينة الدراسة حيث أن هذا الأسلوب يصلح مع الأخبار والموضوعات السريعة الموجزة وهذا يتمشى مع طبيعة وخصائص الصحف الالكترونية.
٣. ثم جاء استخدام الصحف الالكترونية (عينة الدراسة) لطريقة عرض الموضوع باستخدام (العنوان الرئيسى النشط والمقدمة) فى الترتيب الثالث بنسبة قدرها (٦,٩%) من إجمالى طرق عرض الموضوع على الصفحة فى الصحف الالكترونية، ثم احتل أسلوب (العنوان الرئيسى النشط والعناوين الثانوية والمقدمة) الترتيب الرابع والأخير بنسبة (٠,٢%) من إجمالى طرق عرض الموضوع على الصفحة وهى نسبة قليلة جدا.

- المطلب السابع المستويات اللغوية المستخدمة فى الكتابة بالصحف الالكترونية:

جدول (١٤) يوضح المستويات اللغوية المستخدمة في الكتابة

المستويات اللغوية / التكرار والنسبة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
العربية الفصحى	٦٢٨٦	%٧٧,٥	١
العامية	٢٢٨	%٢,٨	٣
أكثر من مستوى لغوي	١٦٠٢	%١٩,٧	٢
الإجمالي	٨١١٦	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

١. أكثر المستويات اللغوية استخداماً فى الكتابة بالنسبة لمضمون القضايا السياسية فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة هو (العربية الفصحى) بنسبة (٧٧,٥%) من إجمالى المستويات اللغوية المستخدمة، وهذا يرجع إلى أن هذا المستوى اللغوى هو الأكثر ملاءمة للقراء حيث يسهل فهم واستيعاب اللغة المقدم بها المضمون.
٢. جاء استخدام (أكثر من مستوى لغوى) فى الترتيب الثانى من حيث استخدامه فى الكتابة بالنسبة لمضمون القضايا السياسية وما يتعلق بها من موضوعات فى الصحف الالكترونية عينة الدراسة وذلك بنسبة (١٩,٧%) من إجمالى المستويات اللغوية المستخدمة، ولاحظ الباحث أثناء تحليله لعينة الدراسة أن محررى الصحف الالكترونية عينة الدراسة الالكترونية يميلون إلى استخدام أكثر من مستوى لغوى وهذا يرجع إلى تباين المستوى التعليمى والثقافى لقراء الصحف، وبالتالى جاء حرص هذه الصحف على استخدام أكثر من مستوى لغوي.
٣. وجاء المستوى اللغوى (العامية) فى الترتيب الثالث من حيث استخدامه فى كتابة وتحرير القضايا السياسية التى تناولتها الصحف الالكترونية عينة الدراسة حيث بلغت نسبتها (٢,٨%) من إجمالى المستويات اللغوية المستخدمة، وهذا يرجع وفقاً لتقدير الباحث إلى أن استخدام الصحف الالكترونية عينة الدراسة لهذا المستوى اللغوى نظراً لان معظم كتاب المقالات والأعمدة الصحفية التى تتناول موضوعات سياسية تستخدم الأسلوب العامى لإزالة عقبة اختلاف المفاهيم ولإيضاح هذه المفاهيم والمصطلحات لمعظم قراء هذه الصحف.

- المطلب الثامن القيم التى يؤكد عليها المضمون فى الصحف الالكترونية:

جدول (١٥) يوضح القيم الايجابية التى يؤكد عليها المضمون في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القيم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
الوحدة	٨٤٤	%٦,٦	٥
التسامح	١١٦	%٠,٩	١٦
التفاؤل	١٢١٥	%٩,٤	٣
تدعيم التواصل	٦٣٦	%٤,٩	٧
أمن الوطن	٦٠٠	%٤,٧	٩
أمن المواطن	٦١٤	%٤,٨	٨
العدالة الاجتماعية	٢٤٣٠	%١٨,٩	١
الكفاح الوطني	٦٥٦	%٥,١	٦
التعاون	١٠٢٨	%٨	٤
الديمقراطية	٢٣٧٤	%١٨,٥	٢
العمل والإنتاج	٨٠	%٠,٦	١٧
مكافحة الفساد	٢٢٠	%١,٧	١٣
المنافسة	٦٠	%٠,٥	١٨
الإبداع والابتكار	٧٩	%٠,٦	١٧
ضبط النفس	٥٣	%٠,٤	١٩
الحوار	١٣٤	%١	١٥
المساواة	٢٣٥	%١,٨	١٢
تكافؤ الفرص	٦٤	%٠,٥	١٨
الشفافية	٢١٢	%١,٦	١٤
حرية الرأى والتعبير	٢١٦	%١,٧	١٣
الإصرار	٥٦٦	%٤,٤	١٠
النزاهة	٧٧	%٠,٦	١٧
المواطنة	٥١	%٠,٤	١٩
الكفاءة والتميز	٣٨	%٠,٣	٢٠
أخري*	٢٦٧	%٢,١	١١
الإجمالي	١٢٨٦٥	%١٠٠	

*ورد في أخري (الأمل والطمأنينة- الكرامة-الثقة- الرخاء- الطموح- الحيادية- التنمية- التعاطف- الاستقلالية- الخوف- التشاؤم- التباطؤ- اللامبالاة- الغموض- الانقسام).

تشير بيانات الجدول إلى ما يلي:

١. بالنسبة للقيم السياسية الايجابية:

أ. جاءت كل من قيمة (العدالة الاجتماعية)، وقيمة (الديمقراطية) فى الترتيب الأول وذلك بنسبة مقدارها (١٨,٩%، ١٨,٥%) على التوالى من إجمالى القيم السياسية الايجابية الواردة فى مضمون الصحف الالكترونية عينة الدراسة، وهذا يرجع إلى أهمية قيمة العدالة الاجتماعية والديمقراطية على المستوى المحلى والقومى والعالمي، والتى غالباً ما تفتقدها الكثير من الشعوب، لذلك ركزت عليها الصحف الالكترونية فى تغطية القضايا السياسية وما يتعلق بها من قضايا، وكذلك تماشياً مع الاتجاه العالمى نحو غرس المبادئ الديمقراطية فى نفوس الشعوب المختلفة.

ب. احتلت قيمة (التفاؤل) الترتيب الثالث بنسبة قدرها (٩,٤%)، ثم جاءت قيمة (التعاون) فى الترتيب الرابع بنسبة (٨%) من إجمالى القيم السياسية الايجابية، ثم جاءت قيمة (الوحدة) فى الترتيب الخامس بنسبة (٦,٦%) من إجمالى القيم السياسية، تلتها قيمة (الكفاح الوطني) بنسبة (٥,١%) ثم جاءت قيمة (تدعيم التواصل) فى الترتيب السابع بنسبة (٤,٩%)، ثم تلتها قيمتى (أمن المواطن، وأمن الوطن) بنسب متقاربة حيث بلغت كل منهما (٤,٨%، ٤,٧%) على التوالى من إجمالى القيم السياسية الواردة فى مضمون الصحف الالكترونية عينة الدراسة وذلك لأن الصحف الالكترونية ركزت على قيمة الأمن سواء للوطن أو للمواطن والتى افتقدها الشعب فى تلك الفترة وكاتجاه لغرس الاستقرار والطمأنينة فى نفوس الشعوب وخاصة الشعب المصري.

ج. احتلت قيمة (الإصرار) الترتيب العاشر حيث بلغت نسبتها (٤,٤%)، ثم جاءت فئة (أخري) فى الترتيب الحادى عشر وذلك بنسبة قدرها (٢,١%) من إجمالى القيم السياسية الايجابية الواردة فى مضمون الصحف الالكترونية عينة الدراسة.

د. ثم جاءت قيمة (المساواة) فى الترتيب الثانى عشر بنسبة (١,٨%)، ثم احتلت قيمتا (مكافحة الفساد، وحرية الرأى والتعبير) الترتيب الثالث عشر بنسب متساوية حيث بلغت نسبتهما(١,٧%)، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية حيث أن مكافحة الفساد ترتبط ارتباط وثيق بحرية الرأى والتعبير فى الكشف عن الفساد والمفسدين.

ه. جاءت قيم (الشفافية، الحوار، التسامح، العمل والإنتاج، وتنمية الإبداع والابتكار، والمنافسة، وتكافؤ الفرص، ضبط النفس، المواطنة، والكفاءة والتميز) فى المرتبة الأخيرة من إجمالى القيم السياسية الايجابية الواردة فى مضمون الصحف الالكترونية عينة الدراسة.

٢. بالنسبة للقيم السياسية السلبية:

جدول (١٦) يوضح القيم السلبية التي يؤكد عليها المضمون في الصحف الالكترونية

التكرار والنسبة / القيم	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب النهائي
الفساد	١٢٩٧	%٢٠,٨	٢
عدم الثقة	٩٩٠	%١٥,٩	٣
الفقر	٩٨	%١,٦	٩
المرض	٣٩	%٠,٦	١٣
الحروب	٥٣	%٠,٨	١٢
النزاعات	٩٣٣	%١٥	٤
الديكتاتورية	٥١٧	%٨,٣	٥
الصراع	١٣٨٩	%٢٢,٣	١
التخلف	٩٩	%١,٦	٩
التواطؤ	٧٢	%١,١	١٠
الغضب والضيق	١٩٠	%٣	٦
الاستبداد والقهر	١٩٠	%٣	٦
التهكم والسخرية	٥١	%٠,٨	١٢
التدهور والركود	١٠٧	%١,٧	٨
الإحباط والقلق	١٦٠	%٢,٦	٧
استغلال نفوذ	٥٧	%٠,٩	١١
الإجمالي	٦٢٤٢	%١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول ما يلي:

أ. جاءت قيمتى (الصراع)، (والفساد) فى الترتيب الأول حيث بلغت نسبة كل منهما (٢٢,٣%)، (٢٠,٨%) على التوالي، وهذا يرجع إلى انتشار قضايا الفساد التى ظهرت فى تلك الآونة وانتشار سياسة التشكيك والتضليل من جانب بعض الهيئات والدول، مما جعل الصحف الالكترونية تركز على قيمة الفساد باعتبارها موجودة ومنتشرة فى تلك الفترة.

ب. جاءت قيمة (عدم الثقة) فى الترتيب الثالث بنسبة قدرها (١٥,٩%)، ثم قيمة (النزاعات) فى الترتيب الرابع بنسبة قدرها (١٥%).

ج. جاءت قيمة (الديكتاتورية) فى الترتيب الخامس بنسبة (٨,٣%)، وجاءت كل من قيمة (الغضب والضيق)، وقيمة (الاستبداد والقهر) فى الترتيب السادس بنسب متساوية حيث بلغت (٣%)، ويرى الباحث أن الغضب والضيق يأتى نتيجة للاستبداد والظلم وتعتبر هذه النتيجة منطقية لذلك اهتمت الصحف الالكترونية بالتركيز على هاتين القيمتين فى نفس الترتيب.

د. جاءت قيمة (الإحباط والقلق) فى الترتيب السابع بنسبة قدرها (قيمة التدهور والكساد) المرتبة الثامنة حيث بلغت نسبتها (١,٧%) من إجمالى القيم السياسية السلبية.

ه. جاءت قيم (التخلف، والفقر، التواطؤ، استغلال النفوذ، التهكم والسخرية، الحروب، والمرض) فى المرتبة الأخيرة من إجمالى القيم السياسية السلبية الواردة فى الصحف الالكترونية.

ومن خلال العرض السابق للقيم الواردة فى مضمون الصحف الالكترونية يرى الباحث أن القضايا السياسية وما يتعلق بها من قضايا فى الصحف الالكترونية ركزت على بث القيم السياسية الايجابية بنسبة أكبر من بثها للقيم السياسية السلبية مما يؤكد على الدور الذى تلعبه هذه الصحف الالكترونية فى إكساب القيم الايجابية التى تنمى الوعى السياسى لدى الجمهور بصفة عامة، وتعمل على تشكيل اتجاهاته.

توصيات ومقترحات الدراسة:

١. ضرورة تطوير وتحديث الصحف الالكترونية عن طريق إمدادها بأجهزة فيديو للتصوير المباشر لنقل الحدث فور حدوثه من خلال هذه الصحف.

٢. ضرورة الاهتمام بنشر القيم الايجابية فى المضامين المتعلقة بالموضوعات السياسية والتى تعمل على الوعى السياسى لدى الجمهور، مع الحرص على منع القيم السلبية التى تدعو إلى التراخى والسلبية واللامبالاة.

٣. ضرورة الاهتمام بالوسائط المتعددة المتضمنة فى محتوى الصحف الالكترونية لإضفاء التفاعلية والحيوية.

المراجع:

١. ابوالسعود إبراهيم. "الإنترنت والمهارات الصحفية: دراسة عن تجربة الأهرام وإستراتيجية التوعية والإعلام لتعزيز المحتوى الرقمى العربي"، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد ١١١، أبريل/ يونيه ٢٠٠٣، ص٧٩.

٢. أحمد على الشعراوي. "تأثير منافسة وسائل الإعلام الالكترونية فى فن التحرير الصحفي". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٣. إمام شكرى القطان. "دور القنوات الفضائية الإخبارية العربية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلاب الجامعة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨).

٤. حسنى محمد نصر. "**الإنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية**"، ط١، (الكويت:مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٩٠.

٥. حنان ياسين أحمد لاشين. "دور قنوات الاتصال المباشر فى تشكيل اتجاهات وسلوك الناخبين المصريين نحو الأحزاب والمرشحين السياسيين". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٦. رضا عبدالواجد أمين. "**الصحافة الالكترونية**". ط١، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧)، ص ٩٤.

٧. ريهام أحمد محمد الحبيبي. "دور الصحافة المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (المنصورة: كلية الآداب، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩).

٨. سامى السيد ابوالعلا. "المعالجة الصحفية لقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة فى مصر". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة الزقازيق: كلية الآداب، ٢٠٠٢)، ص١٢.

٩. سعيد الغريب. "الصحيفة الالكترونية والورقية دراسة مقارنة فى المفهوم والسمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد ١٣، أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠١، ص١٨٩.

١٠. سليمة حسن سعد زيدان. "العوامل المؤثرة على قارئية الصحف الليبية لدى الشباب الجامعى الليبي". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

١١. شريف درويش اللبان. "**تكنولوجيا النشر الصحفي**"، ط١، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)، ص١٢٦.

١٢. شريف درويش اللبان. مرجع سابق، ص١٢٦.

١٣. عاطف العبد. "**مدخل إلى الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**"، ط٣، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٩)، ص٣٨.

١٤. عبدالسلام محمد عزيز عبدالسلام. "اتجاهات المراهقين نحو قضايا الطفولة فى الصحف الحزبية والمستقلة". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٦) .

١٥. عبدالعزيز شرف. "**الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة**". ط١، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣)، ص٢٥.

١٦. العنود ناصر إبراهيم الرشيد. "دور وسائل الاتصال فى تنمية وعى الشباب الكويتى بقضية المخدرات". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠).

١٧. ليلى عبدالمجيد ومحمود علم الدين. "**فن التحرير الصحفى للوسائل المطبوعة والالكترونية**". (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨)، ص٧٠.

١٨. محمد منير حجاب. "**أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية**". (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢)، صص٨٠-٨١.

١٩. محمود حسن إسماعيل. "**مناهج البحث فى إعلام الطفل**". ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦)، ص١١٨.

٢٠. محمود مصطفى محمود الجمل. "معالجة الصحافة الالكترونية المصرية لقضايا الشباب الجامعي". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (المنصورة: كلية التربية النوعية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ٢٠٠٩).

٢١. مفتاح محمد أجعيه بلعيد. "دور الصحافة الليبية فى إمداد الشباب الجامعى فى ليبيا بالمعلومات حول القضايا السياسية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٢٢. وليد عبدالفتاح عبدالفتاح النجار. "دور الصحافة المصرية الالكترونية فى التثقيف السياسى للمراهقين". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧).

23. Jacob Groshek (2008); "Freedom and "New" media: Examining the relationship between communication technologies and democracy cross-nationality from 1946 to 2003". Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of **Ph.D** in the School of Journalism. Indiana University.

24. John B. Horrigan (2007). **A Typology of Information and Communication Technology Users**. Today's Information& Communication gadgetry. at http://search.ebscohost.com./

25. Moonki Kong(et al) (2008) "Interactive and Cultural Differences in Online Newspapers". **Cyber Psychology& Behavior**, Vol 11,No.4.p505.

26. Yonghoi Song (2007). "Internet news media and issue development: a case study on the roles of independent online news services as agenda builders for anti-Us protests in South Korea". **New Media& Society**. SAG publications, London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, Vol.9, No.1, pp71-92.

Summary

Electronic Newspapers Treatment of Political Issues in the light of the events of 25 January Egyptian revolution

This research aimed to identify the treatment styles of the electronic newspapers political issues after the events of 25 Jan. revolution.

Methods:

This research belongs to descriptive studies and survey method was used.

Sample:

This study was applied on a sample of electronic newspapers represented in the (Masrawy- Seventh Day- Al-Ahram- Electronic almesryoon) for 3 months to analyze the content and the extent of coverage for political issues.

Tools:

The tool was used to analyze the content of e-newspapers sample of the research.

Statistical Tests:

- Percentages
- Frequencies.

Results:

The most important results of the research:

1. The political issues was at the front of the issues treated by e-newspapers by (61.9%), followed by social issues and then economic and cultural ones, and finally security and military issues by (3.3%).
2. The personality of "A Government official", was the most important figures in the press material published in electronic journals, followed by party leaders, and ministers, and then the personal of (political activist, and media professionals, experts, and the deputies of the parliament and the consultative Council) in the late ranks.
3. The service of "Immediate comment" came to the front of interactive services, also the "Animation" came to the front of multimedia used in e-newspapers.
4. The e-newspapers rely primarily on the way, "The active headlines, text, and images", by (71.4%) of the total topic views on the page, while the style "active headline, secondary addresses and the introduction" came the last by (0.2%).
5. The most language writing levels used in e-newspapers was the "Classical Arabic" style by (77.5%), while the last level of language was "Vernacular" style by (2.8%).
6. The values of "Social justice and democracy" came to the front of positive values, as the "Conflict and corruption" values came to the front of negative values which the content confirmed by e- newspapers.

فاعلية برنامج للتفكير المجرد لتنمية مهارة حل المشكلات المجتمعية لطالبات المرحلة الجامعية

د.نسرين عادل حسن طنطاوي
أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة القصيم

الملخص:

تعد برامج التفكير ثورة على طرق التعلم التقليدية. فقد حاولت الدراسة الحالية تقديم مقترح لأحد برامج التفكير المجرد لزيادة قدرة الطالبات في المرحلة الجامعية على حل المشكلات المجتمعية باستخدام استراتيجية العصف الذهنى من خلال تطبيقات تنشط العمليات العقلية لديهن وتنمى مهارات التفكير (الملاحظة- إدراك العلاقات المتشابهات والاختلافات- التصنيف) والتدريب على تطبيقات أنواع التفكير المتعددة كالتفكير الإبداعي ومهاراته- التفكير الفعال والتباعدى- كما تضمنت الجلسات بتدريب على مهارات برامج معدة مسبقاً كبرنامج Cort- القبعات الست.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج عبارة عن ٢٤ جلسة تدريبية لطلاب كليات التربية على أساليب التفكير المجرد لتنمية مهارة حل المشكلات المجتمعية باستخدام استراتيجية العصف الذهني، واكتساب الطالبات الخبرات التدريبية للبرنامج، كما تنقل لهن مجموعة من المهارات المكتسبة تؤثر في نمط حياتهن العامة.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهج التجريبي القائم على تصميم عينتين (الضابطة- التجريبية).

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالبة من كلية التربية بينبع جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية مقسمة إلى ٥٠ طالبة للمجموعة الضابطة و٥٠ طالبة للمجموعة التجريبية من مختلف الأقسام بالكلية العلمية والأدبية (كيمياء- لغة عربية- اقتصاد منزلي- رياضيات- علوم ورياضيات).

أدوات الدراسة:

طبقت الدراسة أربعة مقاييس للتحقق من فروض الدراسة:

١. مقياس الذكاء اللفظي إعداد جابر عبدالحميد- محمود أحمد عمر
٢. استمارة لتحديد المشكلات المجتمعية إعداد الباحثة
٣. استمارة تسجيل بيانات لإحدى المشكلات إعداد الباحثة
٤. مقياس لقياس مهارة حل المشكلات المجتمعية إعداد الباحثة

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المجموعة التاليه من الطرق وأساليب المعالجة الإحصائية:

- طريقة إعادة الاختبار والتجزئة النصفية لثبات الأدوات.
- الاتساق الداخلى والمقارنة الطرفية وصدق المحكمين لحساب صدق الأدوات.
- للتأكد من صحة الفروض تم استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد واستخدام معامل (إيتا٢) للتعرف على درجة تأثير البرنامج على أبعاد المقياس

نتائج الدراسة:

كانت النتائج كالتالي:

١. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلى ومتوسط درجات القياس البعدى على أبعاد مقياس مهارة حل المشكلات لدى المجموعة التجريبية عند مستوى (٠,٠١).
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى على أبعاد مقياس مهارات حل المشكلات المجتمعية عند مستوى (٠,٠١).
٣. وقد أظهر تأثير البرنامج على أبعاد المقياس باستخدام معامل إيتا وكان التأثير كالتالى تأثير على البعد الأول ٠,٠٩٨ تأثير دال وكبير.
٤. أما تأثير البرنامج على البعد الثانى كان تأثير متوسط مقدار (٠,٧٥)، وازداد التأثير على البعد الثالث بمقدار (٠,٨٨) وازداد بمقدار على أعلى في البعد الرابع (٠,٩٤).
٥. وحساب التأثير على الدرجة الكلية للمقياس كان التأثير كبيراً بمقدار (٠,٩١).
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس القبلى ومتوسط درجات القياس البعدى على أبعاد مقياس حل المشكلات المجتمعية لدى المجموعة الضابطة.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس التتبعى على أبعاد مقياس مهارة حل المشكلات المجتمعية لدى المجموعة التجريبية.
٨. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في الدرجة الكلية فقط لصالح التطبيق التتبعى حيث ارتفعت الدرجة على المقياس بشكل دال ليؤكد استمرار فاعلية البرنامج المقترح بعد انتهاء الدراسة.
٩. وقدمت الدراسة تحليلاً لسلوك أفراد العينة أثناء تعلم برامج التفكير والسمات المميزة لنمط الأفكار الخاصة بهن والاستجابات، وكم الأفكار المطروحة ومدى نضجها خلال فترة التدريب.

المقدمة:

يحاول الإنسان على مر العصور البحث عن حلول لمشكلاته التى يرى أنها تحول دون استمتاع ذاته بالحياة، فهو يفكر بها أولا بمنظور ذاتى انفعالى ثم يتعمق فيها بمنظور عقلي.

ومع التطور والتغير الحالى فى المجتمعات يسعى المهتمون من الخبراء والتربويين

والاقتصاديين ورجال السياسة وضع استراتيجيات لحل المشكلات التى تقابلهم. فقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان نعمة العقل التى ميزه بها عن سائر مخلوقاته، فهو يستخدمه فى تنظيم مجموعة من العمليات تترجم إلى سلوك يقبله المجتمع ثم تعود بعد ذلك إلى العقل فى شكل خبرة جديدة تدرك بها العلاقات لتحل مشكلات جديدة.

وازدادت أخيراً الاهتمامات بتعليم التفكير Teaching Thinking؛ فقد تناولته العديد من وجهات نظر الباحثين والتربويين.

يرى هارست (Hurst, 1996) انه يمكن زيادة قدرة الافراد على حل مشكلاتهم بالتدخل والتدريب بأساليب التفكير المختلفة، أما نيومان (Newman, 1997) و(أسماء عبدالحميد، ٢٠٠٠) فأكدوا على انه يمكن تحسين مستوى كفاءة طلاب كلية التربية بالتدريب على المستويات العليا للتفكير.

وبرامج التفكير عديدة ومتشعبة فالبرامج نوعان النوع الأول يهتم بالتفكير المجرد والثانى بالتفكير المدمج أى الذى يقوم بإعادة هيكلة المناهج الدراسية التقليدية باستخدام مهارات التفكير.

والدراسة الحالية تهتم بالنوع الأول من البرامج التى تقدم التفكير بشكل مستقل ومباشر دون دمجها بالمناهج الدراسية. وتتناول تصميم برنامج لتعليم التفكير كرؤية تساهم فى تقديم معالجات عقلية لمشكلات يهتم بها الفرد كونها تمس ذاته ومجتمعه.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة فى طرح تساؤل رئيسى هل يستطيع خريجوا الجامعة وخاصة كليات التربية أن يستخدموا مهارات التفكير المباشر بدون دراسة لمهارات التفكير؟ والإجابة تتطلب توفير خبرة ومجهود كبير فى تنمية مهارات التفكير لتنعكس ايجابيا على طلابهم. وهل يستطيع الخرجين بعد استخدام بعض الآليات المبسطة للتفكير المجرد أثناء دراستهم بالكليات أن تنمو لديهم مهارات التفكير قد يكسبوها لطلابهم مستقبلاً، وهل يمكن للطلاب فى المرحلة الجامعية التدريب على مهارات التفكير المختلفة، وهل يوجد فى الأدب التربوى والسيكولوجى العربى مثل تلك البرامج التى تقدم لطلاب كليات التربية، وغيرهم من هذه الفئة العمرية التدريب بشكل مباشر لتنمية مفاهيم العمليات العقلية بصورة منظمة وواضحة تشكل البنية العقلية للطلاب، وهل يمكن تصميم برنامج تؤدى فاعلياته لتقديم حلول لهذه المشكلة التى اهتمت بها هذه الدراسة، وتنبثق من هذه المشكلة مجموعة من التساؤلات.

اسئلة الدراسة:

١. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمهارات حل المشكلات المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية على أفراد المجموعة الضابطة؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس التتبعى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية لدى أفراد المجموعة التجريبية؟

أهمية الدراسة

١. الأهمية النظرية
   أ. تقدم الدراسة تعريفات نظرية واجرائية لمفاهيم مهارات التفكير المجرد.
   ب. تناول الدراسة حصر لأهم القضايا المجتمعية من وجهة نظر أفراد العينة.
٢. الأهمية التطبيقية
   أ. يضع البرنامج مجموعة من الجلسات التدريبية لتنمية مهارات التفكير للمرحلة الجامعية.
   ب. تقدم الدراسة فنيات استراتيجية العصف الذهنى لتنمية مهارات التفكير.
   ج. تتناول الدراسة تصميم مقياس لتقييم حل المشكلات المجتمعية حسب كم الأفكار المنتجة- زمن تناول المشكلات- الحلول الإبداعية للمشكلات.
   د. تقديم خبرة حياتية تستفيد منها الطالبات أثناء جلسات التدريب.

أهداف الدراسة:

١. تصميم برنامج تدريبى لإكساب طلاب المرحلة الجامعية بعض مهارات التفكير المجرد.
٢. تنمية مهارة حل المشكلات الاجتماعية من خلال تنمية مهارات التفكير المجرد.
٣. تنمية بعض مهارات أنواع التفكير (التفكير الفعال- الإبداعي- التشعيبي).
٤. تكوين رؤية واسعة لحلول المشكلات المجتمعية لطالبات كليات التربية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية.
٣. لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية للمجموعة الضابطة.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس التتبعى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية.

مصطلحات الدراسة:

استخدمت الدراسة مجموعة من المفاهيم النظرية كالتالى:

- التفكير المجرد Abstract Thinking: هو سلسلة من النشاطات العقلية المرئية التى يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة بحثا عن معنى فى الموقف أو الخبرة ليكون سلوك هادف متطور يتشكل وفقه العوالم الشخصية والعمليات المعرفية وفوق المعرفية. (فتحى جروان، ٢٠٠٧، ٣٦٢)
- العصف الذهنى Brain Storming: هو إنتاج مجموعة من الأفكار تؤدى إلى حل مشكلة باستخدام أربعة محكات رئيسية هي:
  ١. حرية التفكير: أن يستخدم المتعلم أى فكرة تخطر بباله حتى لو كانت مستحيلة.
  ٢. استبعاد النقد: عدم الحكم على صحة الأفكار عقب خروجها.
  ٣. المزج والتحسين: أن يستعين بأفكار آخرين وربطها بالأفكار الغريبة لتحقيق نتيجة أفضل.
  ٤. الكم المطلوب: كلما ازدات الأفكار إزداد مفهوم التكامل فى حل المشكلة بصورة فردية أو بصورة جماعية أو تكنولوجيا. (Osborn, 1963,170) نقلا عن (أسماء محمد عبدالحميد، ٢٠٠٠، ٢٤)
- التفكير التباعدى Divergent Thinking: يشير إلى تعدد استجابات التفكير فى موقف واحد بشكل حر (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٠، ٦٥)
- التكفير الفعال Effective thinking: هو أسلوب منهجى لتعليم مهارات التفكير تتوافر للمتدرب عليه الميل لتحديد الموضوعات والمشكلات واستطلاع كامل موثق للمعلومات يبحث عن الأسباب ومراجعتها وتعديل أى موقف حسب معطيات للمشكلة بشكل موضوعى وتأجيل اتخاذ القرار عند عدم وجود دليل كاف. (Krathwohl& Bloom& Masia, 1981, 198)
- مهارة حل المشكلات Problem Solving: هى مهارة تجعل المتعلم أكثر فعالية فى التعرف على العناصر المشتركة بين الخبرة السابقة والخبرة الجديدة من خلال موقف مشكل ينظمه وفق إدراكه وبناء خطة للحل تسمح للإفادة من خبراتهم الجديدة. (نايفة قطامي، ٢٠١٠، ٢٦٥)

وتتبنى الدراسة مجموعة المفاهيم الإجرائية التاليه:

- مهارات التفكير المجرد Abstract thinking skills: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة فى مجموعة من التطبيقات تقيس القدرة على استخدام مهارات التفكير (الذاكرة- الملاحظة- المقارنة التصنيف- الأصالة- المرونة- إدراك التفاصيل- حساسية المشكلات) بشكل مباشر ومحدد.
- الذاكرة Memory: هى درجة تحصل عليها الطالبة فى تطبيقات تنمية الذاكرة قصيرة المدى البصرية-السمعية كى تتحول إلى ذاكرة طويلة المدى أى أكثر تعقيداً تظهر على شكل صور ذهنية تخزن فيها.
- الملاحظة Observing: هى إحدى وسائل جمع المعلومات باستخدام واحدة أو أكثر من حاسة تستلزم الانتباه والدقة العلمية أثناء تطبيقها.
- التصنيف Classification: هو الدرجة التى تحصل عليها الطالبة عند جمع معلومات وتنظيمها وعمل فصل بين مفرداتها حسب خصائصها المميزة والتى تشترك معها مع تحديد تلك اسم كل خاصية.
- الأصالة Originality: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة نتيجة إنتاج فكرة متفردة

ولم يطرحها أحد من قبل.

- المرونة Flexibility: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة نتيجة استخدامها أنماط فكرية متنوعة وحلول حديثة وفقاً لتغيرات مسارات التفكير داخل الموقف الواحد.
- الطلاقة Fluency: هى القدرة على إيجاد مجموعة من البدائل للأفكار أو المترادفات أو الاختلافات لموقف بسرعة تنقسم إلى طلاقة فكرية–شكلية ولفظية.
- إدراك التفاصيل Elaboration: هى إضافة تفاصيل جديدة أثناء حل لمشكلة فرعية تساعد على اكتمال للموقف أو المشكلة.
- حساسية للمشكلات Sensitivity to problem: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة عن إدراكها بوجود مناطق ضعف فى بناء المشكلات أو الموقف وإدخال تحسينات عليه.
- التفكير التباعدى Divergent Thinking: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة عند استخدام أكثر من افتراضية وأسلوب لحل موقف واحد بحرية تامة
- العصف الذهنى Brain Storming: هى استراتيجية تستخدمها الطالبة داخل مجموعة مكونة من خمس طالبات لعرض أكبر قدر ممكن من الأفكار أثناء تناولها لإحدى المشكلات المجتمعية حيث تكون الأفكار حرة وكثيرة ومتتابعة ومتسلسلة ولا يقطع هذا العرض لتحسين الفكرة أو الاعتراض عليها ولا بالنقد لنفسها أو من قبل الآخرين لها وذلك فى كل جزء من أجزاء عرض المشكلة، وبعد الانتهاء من عرض المجموعة تحذف الأفكار المكررة وغير الجيدة وتحسن بالدمج مع أفكار الآخرين المميزة.
- البرنامج التدريبي: هو مجموعة من الجلسات التدريبية المعدة وفقاً لتخطيط علمى وتربوى وخاضع لفنيات العمل مع الجماعة فى استخدام محدد للزمن تنفيذ التطبيقات الهدف العام والفرعى من كل جلسة.
- مهارات حل المشكلات المجتمعية Societal problem solving skills: هى الدرجة التى تحصل عليها الطالبة طبقاً لإعداد إحدى المشكلات المجتمعية مستخدمة طرق متنوعة لمصادر الحصول على معلومات عنها، وكم مناسب من الأفكار التى تطرح لعرض مظاهر المشكلة، وطرح مجموعة للأسباب المتسببة منها، واقتراح مجموعة حلول لها مع تصور لمعوقات تلك الحلول مستقبلا

الإطار النظرى:

يعد تعليم مهارات التفكير هو أحد الأهداف القومية للعديد من الدول، وفى إطار تطوير التعليم خلال السنوات الأخيرة وتقديم التجارب العلمية المختلفة لعملية تطوير التعلم لذا تقوم الدراسة الحالية بتقديم برنامج ينفذ داخل كليات التربية بهدف إعادة صياغة للأساليب المتعلمة داخل كليات التربية وتدريب الطلاب فيها على اتقان مجموعة من التطبيقات التربوية حتى تحقق لهم الآمال والتوقعات على المستوى الشخصى، وعلى الخبرة والتفاعل مع مشكلات الحياة المعقدة.

ويرى بيركنز (Perkins, 1985) أن التفكير عامل مساعد فى اختيار المعلومات ومصادرها لمعالجة المشكلات بشكل مميز كما أنه ليس نتاجاً عرضيا للخبرة المعتادة اليومية بصورة طبيعية ولكنه يتطلب تعليماً هادفا بمجموعة من الأداءات الفنية والكفاءة فى شكل الفكر النهائي.

ويضيف (تيسير النهار، ١٩٩٨): أن التفكير المجرد يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطالب ويزيد من مستوى تحصيله عن تعليم التفكير داخل محتوى دراسي. (تيسير النهار، ١٩٩٨، ٢٢٠)

ويعد التفكير هدفاً تعليمياً قديماً وحديثاً فهو يذهب إلى كونه أكبر وأشمل من عمليات التذكر والاسترجاع بل يشكل تنظيما لكل الخبرات الجديدة التى تتناسب مع مواقف المتعلم التى يواجهها.

وأشارت دراسة (كوفياك وأولسن، ٢٠٠٤) أن التعلم هو التفكير الذى يحدث قشرة جديدة فى الدماغ سواء كانت فى الجانب الأيسر left Brain أو الجانب الأيمن Right Brain وهذا ما أظهره تصوير الدماغ البشرى بالانبعاث الإشعاعى التى أظهرت عملية التعلم من خلال عمل الخلايا العصبية (النيرونات) التى تعد أول وحدات التعلم أو التفكير.

فعملية التعلم باستخدام أساليب التفكير تزيد من تعقد الشجرية العصبية، فالإنسان يولد ولديه ١٠٠ مليون خلية عصبية (نيورون)، ولكل خلية محور واحد غير أن هذا المحور قد يتفرع إلى محاور أصغر (١٠٠،٠٠٠) محور وتتشابك هذه المحاور مع محاور أخرى مكونة كتلة متشابكة مكونة من (١٠٠) تريليون من الوصلات المتغيرة التى تزداد مع استخدام مهارات التفكير والتى توفرها البيئات الغنية والمتنوعة بالمثيرات بشكل أفضل.

وتعليم التفكير بصورة مباشرة يستلزم مجموعة من الضوابط والشروط كما أشار لها باير (Bayer, 2005) كمهارة مستقلة منها:

١. وعى المتعلمين بالأنشطة والعمليات العقلية التى يقومون بتنفيذها.
٢. المحافظة على تركيز انتباه الطلبة أثناء التعلم.
٣. التدريب على المهارة المستهدفة بشكل متسلسل.
٤. توظيف التغذية الراجعة التطويرية فى أثناء التعلم مهارات التفكير.
٥. قيام المتعلمون بالتحدث عما يقومون بعمله.
٦. تعبير الطلبة فى أثناء تنفيذهم للمهمات والأنشطة العقلية عن الاستراتيجيات التى تستخدمونها.
٧. تهيئة المدربون الفرص الكافية لتطبيق المهارة التى تم تعلمها فى مواقف مختلفة.

وتوجد الكثير من التجارب العالمية فى تعليم التفكير ولم يجتمع التراث السيكولوجى على استراتيجية واحدة فى تعليم التفكير ولكن نتعرض فى هذه الدراسة إلى أشهر الدراسات التى اتخذها الأدب التربوى وأثرت بشكل قوى فى تنمية التفكير.

١. نظرية تريز المعاصرة (TRIS, 1998): وهى نظرية أسسها هنرى التشلر Henry (Altshuller, 1948) بدأت وانتشرت فى داخل الاتحاد السوفيتي، وكان مهندس شاب استطاع أن يقدم منهج مدروس وواضح لأسلوب حل المشكلات التى تطرأ على مهنته، ككثرة الاختراعات لديهم وأيضا نتائج الدراسات فاستطاع أن يقدم مجموعة من الحلول واسعة المدى لحل هذه مشكلة بتطوير نظام للمخزون المعرفى باستخدام حلول لتلك مشكلة مع التأكيد على توظيف محتوى المعلومات والاستفادة من جوانب النقص وإيجاد حلول باستخدام استراتيجيات إبداعية للاستفادة من تلك الملايين من المعلومات الموجودة فى المراكز البحثية واخذت فى التطورفى عام ١٩٩٨.

واستخدمت هذه النظرية العديد من المفاهيم مثل التناقضات Contradictions، الاستراتيجيات الإبداعية Inventive Strategies، الحل النهائى الأمثل Final Ideal Solution، والمصادر Resources. (Kunst & Clapp,2000,218)

وقد استخدمت كثير من الدراسات هذه النظرية فعلى سبيل المثال استخدمه دنج (Dung, 1998) من خلال مجموعة من الدورات التدريبية على مدار عشرين عاما لحوالى ٤٠٠٠ شخص تراوح أعمارهم من (١٥– ٧٢) عاما لتنمية التفكير استناد لتلك النظرية.

واستخدمت زاخاروف (Zakarov, 1999) تلك النظرية فى تطوير الخيال الإبداعى والقدرات الذهنية لدى الطلاب فى مادة التاريخ.

وقدم الباحثان فنسنت ومان (Vincint, Man, 2000) دراسة لاستخدام نظرية تريز فى حل مشكلات تعليم الأحياء كجزء من مشروع لدمج نظرية فريز فى العلوم البيولوجية. (Vincint, Man, 2000, 203)

إلا أن التراث العربى لم يتطرق لنظرية تيريز التى أنتشر استخدامها فى الولايات المتحدة الامريكية، وأوربا، وامريكا اللاتينية، وأسيا باستثناء دراسة واحدة فقط حسب علم الباحثه قام بها (صالح ابوجادو، ٢٠٠٣) فى استخدام النظرية من خلال برنامج تدريبى مستند لتأثير النظرية فى تعليم التفكير لطلاب الصف العاشر.

٢. برنامج الكورت Cort: قام دى بونو (DeBono, 1984) بتصميم أشهر برامج التفكير المجرد وقد أطلق عليه CORT أى Cognitive Research Trust، وقد استمد شهرته من سهولة تطبيقه وتعليمه وهو اختصار لاسم مؤسسة البحث العلمى التى يديرها دى بونو، وقد قسمه إلى ستة أجزاء، وكل جزء يتكون من عشرة تمارين كالتالي:

أ. توسيع الأدراك Cort Breadth: ويهدف إلى توسيع دائرة الفهم والإدراك وهو جزء أساسى يجب أن يدرس قبل أى جزء أخر.
ب. التنظيم Cort Organization: وهو يساعد على تنظيم الأفكار ويقسم إلى ٥ تمارين تساعد المتدرب على تحديد المشكلة والخمسة الأخرى تعلمه تطوير استراتيجيات وضع الحلول.
ج. التفاعل Cort Interaction: يهتم هذا الجزء بتطوير عملية المناقشة والتفاوض لدى المتدربين وذلك لتقيم الإدراك والسيطرة عليه.
د. الإبداع Cort Creativity: هو تدريب على الإبداع على أنه جزء طبيعى من التفكير يتم التدريب عليه بإنتاج أكبر قدر من الأفكار.
ه. المعلومات والعواطف Cort Information& Feelling: ويتم فيه التدريب على كيفية جمع وتقييم المعلومات بشكل فاعل وجعل المشاعر والعواطف مؤثرة على عمليات بناء المعلومات.
و. العمل Cort Action: يدرب على الوحدات الخمسة الأولى من الكورت بجوانب

خاصة أما الكورت السادس يهتم بعملية التفكير بشكل مطلق باختيار خطة وهدف وتنفذ الحل فيها. (إدوارد دى بونو، ١٩٩٨، ١٢-١٣)

٣. برنامج القبعات الست: من البرامج المجردة التى قدمت للتفكير مجموعة من الايجابيات، فهو برنامج صممه دى بونو (DeBono, 2001) اسماه القبعات الست Six Thinking Hats وهو تطوير لبرنامج الكورت CORT وهذا البرنامج يقدم منظور للمتعلم بحل قضية أو مشكلة ما، وبمزيد من التدريب يصل الفرد أو المتعلم إلى مرحلة التركيز لتوليد مجموعة من الحلول يكون حل الفرد جزء من حل المجموعة التى تصل فى نهاية الأمر إلى الحل بشكل ابداعي، وتحسن من عملية اتخاذ القرارات (Decion Making) لدى المتدربين، وتتمثل فى الوصول لحل المشكلات إلى مراحل والقبعات الست هى:

أ. القبعة الحمراء Red hat: ارتداء تلك القبعة يجعل الفرد عاطفى، حيث تمنعه من مواجهة مشكلاته بشكل عقلاني، وتتعدد المشاعر فيها مكونة أفكار من الخوف والرعب والغضب واليأس.

ب. القبعة البيضاء White hat: يتعامل فيها المتدرب على إدراج الحقائق، وتأتى هذه المرحلة بعد قدرة الفرد على تعدى المرحلة السابقة من التدريب فى التعامل مع المشاعر التى تغير من نمط الحقائق الموجودة لدى المتدرب.

ج. القبعة الخضراء Green hat: وهى قبعة ينتج عنها مجموعة من الأفكار الخيالية التى تتحول بها دافع أو حقيقة لتصل الى مرحلة الإبداع.

د. القبعة الصفراء Yellow hat: والمتدرب فى هذه المرحلة يحاول دمج أفكار مختلفة مع أفكاره للوصول للإبداع مع الآخرين.

ه. القبعة السوداء Black hat: وفيها يكون هدف للمتدرب عرض مجموعة أفكار سلبية خاصة بالمشكلة تمنعه من الوصول إلى الحل.

و. القبعة الزرقاء Blue hat: يعمل المتدرب فيها على تنظيم أفكاره وضبطها بشكل عام، ووصوله إلى هذه القبعة يعنى أنه استطاع التحكم فى باقى القبعات.

وتتميز البرامج المستقلة لتعليم التفكير بمجموعة من الخصائص أهمها:

- أن الهدف الأساسى لهذه البرامج هو تعليم نوع واحد من التفكير.
- يتم تعليم أو تدريس التفكير بطريقة نظامية متسلسلة.
- دمج البرنامج فى المدارس النظامية للكليات يتطلب زمناً إضافياً عبر الزمن المحدد للمواد النظامية التى يتم تدريسها. (روبرت شوارتز ودى أن بيركنز، ٢٠٠٣، ١٩٩٤)

٤. العصف الذهنى Brain Storming: بدأ ظهور استراتيجية العصف الذهنى على يد اليكس أوزبون (Alex Osborn, 1963) أحد أصحاب شركات الإعلانات فى الخمسينات ثم أخذ فى تطويرها فى الستينات كأحد الاستراتيجيات التى تكسر نمط التفكير التقليدى وتفرز قائمة كبيرة من الأفكار.

وتفيد هذه الاستراتيجيات فى مواجهة مشكلات محددة خاصة عند الحاجة إلى أفكار جديدة، تقدم بصورة جيدة وتكون تلك الاستراتيجية من أفضل الحكام والمقيمين لجودة تلك الأفكار، ويتم العصف الذهنى بشكل فردى أو جماعى أو على الحاسب الآلي. (صالح ابوجادو ومحمد بكر، ٢٠٠٧، ١٧٧- ١٧٨)

قامت العديد من الدراسات بتحديد مجموعة من المحددات لتطبيق تلك الاستراتيجيات واستخدم كل من (أسماء عبدالحميد، ٢٠٠٠) وهاريس (Harris, 2004) رؤية أوزبون (Osborn) لبلورة تلك المحددات كالتالى:

أ. تأجيل الأحكام ونقد الأفكار Suspend Judgment: حيث لا يمكن التعليق على أى فكرة أو تقويمها من قبل أفراد المجموعة المطبقين للاستراتيجية.

ب. حرية التفكير Think freely: تعنى الانطلاق نحو أفكار غير تقليدية هو أمر مستحب داخل هذه الاستراتيجية حتى ولو أظهر الآخرين الضحك عليها.

ج. مزج الفكرة مع أفكار الآخرين وتوليف الايجابيات مع بعضها لصنع فكرة صائبة.

د. كمية الأفكار: توليد الأفكار بشكل واسع وذلك باعتبار أن الأفكار العشرين الأولى تكون بعيدة عن التجديد والاصالة بالإضافة إلا أن الكم الوافر من الأفكار تكون فيه احتمالات الأفكار الجديدة والصائبة أكثر.

ويمكن تطبيق مهارات التفكير بشكل فردى أو جماعى إلا أنه بعض الباحثين يفضلوا التطبيق الجماعى وذلك لأن:

- يضطر الأفراد إلى الإنصات لبعضهم داخل المجموعة.
- الأفراد الخجولين يتكون لديهم ثقة أكبر وسط مجموعة.
- العمل وسط مجموعة موقف طبيعى وأفضل من حالة التفكير بين معلم وتلميذ.
- تتنوع الأفكار داخل المجموعات لكونها تعمل باستقلالية.
- التفكير فى مجموعات يتيح وقت التفكير. (مجدى عبدالكريم، ٢٠٠٧، ٣٨٢)

٥. حل المشكلات Solving Problem: استخدم الكثيرمن الباحثين مفهوم الحل الإبداعى للمشكلات فى كثير فى المجالات، فقد استطاع جيلفورد (Guilford, 1986) تقديم نموذج لحل المشكلات وهذا النموذج انبثق من نظرية التكوين العقلي، واعتمد فى هذا النموذج على مخزون معلوماتى لذاكرة الفرد، ومجموعة من المثيرات والإدراكات القابلة للتذكر التى تكون لها دور فى عملية حل المشكلة من خلال استخدام واعى للذاكرة. والخطوة الأولى فى نموذج جيلفورد تعتمد على استقبال النظام العصبى للفرد بمجموعة من المثيرات البيئية أو مثير داخل من الجسم قد يكون على شكل انفعالات وعواطف، ثم تتعرض المثيرات الخارجية أو المدخلات لعملية تصفية فى الجزء السفلى من الدماغ عن طريق نسيج شبكى يعمل كبوابة تتحكم فى عبور المثيرات القادمة إلى مراكز الدماغ العليا حيث الأدراك والمعرفة.

ويشير جليفورد إلى أن بعض المشكلات تستعصى على الحل لأننا لم ندركها بصورة صحيحة، فيرجع إلى ضرورة الرجوع للخطوة الأولى وهى المعلومات والحقائق الخارجية عن موضوع المشكلة.

ويصل الفرد إلى مستوى الإبداع فى حل المشكلة إذا حدث توليد للأفكار والبحث عن بدائل من مخزون الذاكرة وعلميات التقييم فى كل مرحلة من مراحل التفكير. (فتحى جروان، مصدر سابق، ١٠٠-١٠٢)

واستطاع هنرى التشلر (Henry Altshuller, 1998) أن يقدم نظرية (TRIZ) التى عرفت باسم نظرية الحل الابتكارى للمشكلات، فقد تضمنت مجموعة كبيرة من الطرق الابداعية التى استخدمت فى حل المشكلات فى كافة المجالات ابتداء من مجال الهندسة والتكنولوجيا إلى المفاهيم التربوية، إذ تقوم بعض مفاهيمها على حل أى مشكلة بالتعرف على جوانب التناقض وكيفية التعامل معها وتتميز هذه النظرية بالآتى:

أ. توظيف قاعدة معرفة تحتوى على مجموعة طرق لحل المشكلات.

ب. استخدام وسائل تجاوز العوائق النفسية التى تقف حاجز لحل أى مشكلة.

ج. استخدام مفاهيم هامة لتأسيس المصادر المعرفية التى تحل تلك المشكلات.

استخدمت هذه النظرية العديد من الدول مثل الاتحاد السوفيتى، الولايات المتحدة الأمريكية، أمريكا اللاتينية، دول شرق أسيا، وأخيراً طورت فرنسا مناهج التصميم والإبداع وفق نظرية (TRIZ) لحل المشكلات. (صالح ابوجادو ومحمد بكر، مصدر سابق، ٣٩٣- ٤١٠)

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت استراتيجية العصف الذهنى:

١. دراسة دهل وستروبى (Diehl & Strobe, 1991): هدفت الدراسة الوقوف على رسم المعوقات التى تقف أمام استراتيجية العصف الذهنى وقامت الدراسة بعمل ثلاثة تجارب.

أ. الأولى: أجريت على ثمانية طلاب بأحد المدارس الثانوية وكانت من نتائجها أن أداء الفرد يتحسن إذا عرف أنه سوف يتم تقييم المجموعة بشكل فردى للمشاركين فيها، وأن الأفراد الذين قيموا جماعياً قل إنتاجهم للأفكار؛ وذلك لأنه ينسب للجماعة وقد أظهروا عدم اهتمام، وبالتالى اختفت أفكارهم.

ب. الثانية: نفذت على ٣٦ طالبا من الطلاب فى المرحلة الجامعية كجزء من المقرر وهدفت إلى قياس مستوى الخوف من التقويم وقسمت إلى ثلاثة مجموعات، تم أخبار الأولى بأنه سوف يقيمهم محكمين متواجدين بغرفة مجاورة عن طريق شاشة، والثانية تم اخبارهم بأن تقيمهم من خلال طلاب مثلهم يدرسون نفس المقرر والمجموعة الثالثة لم يتم اخبارها بعملية التقييم أصلاً.

وأظهرت النتائج أن الأفراد الأكثر خوفاً من التقويم أقل انتاجاً وأن بعض الأفراد يخافون من طرح أفكارهم حتى لا تنتقد أفكارهم وأن تأثير مستوى الخوف (مرتفع- منخفض) وطريقة أداء كل فرد على حدة- أداء المجموعة ككل بينت أن التقييم الفردى هو الذى أعطى أفضل نتائج فى إنتاج الأفكار.

ج. الثالثة: أجريت على (٦٠) طالبا بهدف دراسة مدى إعاقة درجة استماع الفرد للآخرين خلال جلسات العصف الذهنى على إنتاج الأفكار مما يؤثر سلباً.

وقد أثبت أن طول فترة الانتظار يسبب ارتباك لهذه الأفكار ونسيانها، وقد

يتراجع البعض عن عرض أفكارهم لتداخلها مع الآخرين.

ولذلك قسمت الدراسة هؤلاء الطلبة إلى ثلاثة مجموعات كانت أكثرهم إنتاجاً المجموعة التى يسمع أفرادها بعضهم البعض ويعرضوا أفكارهم بعد الوقت الذى انتهوا من إنتاج الأفكار.

٢. دراسة (أسماء محمد عبدالحميد، ٢٠٠٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض جوانب القصور فى استراتيجية العصف الذهني، وقد تعرضت لاستراتيجيات العصف الذهنى بصورة تقليدية، وصورة أخرى مطورة للوصول إلى تنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب كلية التربية، وطبقت على عينة قوامها (١٩٣) طالبا منهم (٦٣) طالبا طبق عليهم الاستراتيجية بصورتها التقليدية، و(٦٢) طالبا يستخدموا الاستراتيجية بصورتها المعدلة، والمقارنة بينهم على تنمية التفكير الابتكاري، واستخدمت استمارتان استبيان لتحديد المشكلات التى تواجه الطلاب والمشكلات الدراسية واختبار الذكاء اللفظى- اختبار التفكير الابتكاري.

وكان من أهم النتائج وجود الأثر الايجابى للتعديلات المطورة على الاستراتيجية المستخدمة فى التفكير الابتكارى، وأيضا توجد دلالات الاستراتيجية التقليدية، مما يدل على أن العصف الذهنى يستطيع توليد قدرا كبيرا من الإبداع لحل المشكلات.

٣. دراسة كيلى وليم (Kelly, William, 2003): هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تجريبى لتنمية التفكير الابتكارى باستخدام العصف الذهنى على مجموعتين تجريبية وضابطة.

وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٦٧ طالب تتراوح أعمارهم من (٩-١٢) عاما مستخدمة برنامج تعليمى للتفكير الابتكارى لمدة ستة أسابيع.

وكانت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى درجات الطلاقة والمرونة والأصالة، ودل ذلك على تأثير برنامج جلسات العصف الذهنى فى تنمية التفكير الابتكارى فى تلك المرحلة.

كما تناولت الدراسة مشكلات اجتماعية تعليمية تهدف إلى الخروج من الشكل التقليدى للتعليم إلى شكل أفضل من خلال أسلوب المناقشة.

٤. دراسة (على دويدى، ٢٠٠٤): هدفت الدراسة إلى تناول استخدام استراتيجية العصف الذهنى لتنمية التفكير فى مقرر طرق التدريس للغة العربية من خلال الانترنت لكلية التربية واستخدام عينة قوامها (٩٦) طالباً تم توزيعهم على ثلاث مجموعات الأولى: مارست الاستراتيجية بشكل تقليدي، والثانية مارست العصف الذهنى عبر الانترنت، أما المجموعة الثالثة درست بالطريقة العادية، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لصالح الطلاب الذين درسوا استراتيجية العصف الذهنى باستخدام الانترنت.

- دراسات تناولت أسلوب حل المشكلات:

١. دراسة بيلاتو (Pilato, 1984): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام أسلوب حل المشكلة فى تدريس الرياضيات على تحسين مهارات التفكير والقدرة على التفكير المستقل، واستخدمت العينة قوامها (أربعة) طلاب فقط تم تدريبهم لمدة عشرة أسابيع، توصل فيها إلى تحسن مهارات التفكير لدى أفراد العينة وارتفاع نسبة التفكير الاستدلالى لديهم.

٢. دراسة كوردير كامبل (Cordiero, Complell, 1996): هدفت الدراسة التعرف على التحسن الذى يطرأ على الإدارة التعليمية بتحول التعلم إلى الأسلوب القائم على مشكلة (PBL)، استخدمت الدراسة المدخل التقليدي، المدخل الابتكارى، وقد طبق الأسلوب الأول على تكنولوجيا التعليم، والمدخل الثانى كبرنامج من خلال أنشطة يعقبها تقويم، وذلك على طلاب جامعة Connecticut، وأثبت النتائج ارتفاع كفاءة التعليم القائم على التفكير بأسلوب حل المشكلات وذلك لإعطاء الطلاب فرص مختلفة لاستخدام المعرفة الإجرائية فى التفكير.

- دراسات تناولت مهارات التفكير فى حل المشكلات الاجتماعية:

١. دراسة فيليب ناجى (Philip, Nagy, 1990): هدفت الدراسة إلى تقييم مهارات التفكير فى حل المشكلات الاجتماعية لتحقيق المشاركة فى تحقيق مجموعة الأهداف التعليمية التى لم تتطرق لها طرق الاختبارات التقليدية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من فئات متعددة من الطلاب داخل مراحل تعليمية مختلفة واستخدمت أسلوب المناقشة لمجموعة من البيانات والمعلومات عن مشروعات تعليمية تناقش بعض المشكلات الاجتماعية المختلفة. سجلت الدارسة ستة وسبعون مناقشة استمرت كل واحدة لمدة عشرة دقائق للمشكلة المحددة لهم. وتوصلت الدراسة الى أهم سلبيات وايجابيات بروتوكولات البيانات الاجتماعية المقدمة للطلاب.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق لموضوعات وأهداف ونتائج للدراسات السابقة يتضح أهمية دراسات مهارات التفكير المباشر أو المجرد التى لم تجد اهتمام واسع فى التراث السيكولوجى العربى، ولكنها إزدات وانتشرت فى التراث الأجنبي.

فقد تناولت بعض الدراسات استراتيجيات لتطوير العصف الذهنى مثل (أسماء محمد، ٢٠٠٠) و(Kelly, Willion, 2003)، اهتمت ودراسات بالمعوقات التى تقلل من فاعليات الاستراتيجية العصف الذهنى كدراسة (Diehal & Strobe, 1991)

واهتمت بعض الدراسات بأسلوب حل المشكلات كأحد الاستراتيجيات الهامة والمؤثرة على التفكير المجرد مثل بيلاتو (Pilato, 1984)

وفى دراسة كوردير وكامبل (Cordiero, Complell, 1996) تم ربط هذه الاستراتيجية (حل المشكلات) بأسلوب التعلم القائم على مشكلة، وذلك لتقديم أشكال متباينة للطلاب فى حل المشكلات.

ولم تجد الباحثة حسب علمها أى من الدراسات العربية أو الأجنبية تتناول دراسة التفكير المجرد فى حل المشكلات المجتمعية سوى دراسة فيليب ناجى (Philip, Nagy, 1990). التى قدمت أسلوب حل المشكلات كأحد استراتيجيات التفكير التى تناولت المشكلات الاجتماعية فى زمن قدره عشرة دقائق لسرد مجموعة بيانات ومعلومات.

إجراءات الدراسة

العينة:

اشتملت عينة الدراسة على (١١٠) طالبة من طالبات كلية التربية بينبع، فرع جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية وبعد استبعاد المشروعات غير المكتملة، أصبحت عينة الدراسة (١٠٠) وقد تم اختيار العينة عشوائى وفق الشروط الآتية أن تكون:

١. طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية بحيث لا يزيد السن ٢٠ عام.
٢. أن تحصل الطالبة على نسبة ذكاء متوسط على الأقل.
٣. اختيرت الطالبات تبعا لتباين الأقسام التخصصية الموجودة بالكلية (رياضيات- كيمياء- لغة عربية- علوم ورياضيات- اقتصاد منزلي).

ولتحقق السيكومترى لشروط العينة للتأكد من التجانس: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد العينة الضابطة وأفراد العينة التجريبية فى القياس القبلى لمتغير الذكاء، وللتحقق من حساب التجانس بين المجموعة الضابطة والتجريبية لمتغير الذكاء ن= ٥٠.

جدول (١) تجانس التباين لمتغير الذكاء بين المجموعة الضابطة والتجريبية

نوع المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ن)	مستوى الدالة
المجموعة التجريبية	٥٠	٢٣,٥	٢,٦	٠,٩٢٢	غير دالة
المجموعة الضابطة	٥٠	٢٣,٩	٣,٢		

وبناء على ما سبق استطاعت الباحثة فى الدراسة الحالية استنتاج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكاء طالبات كلية التربية للمجموعتين الضابطة والتجريبية أى وجود تجانس بين مستوى الذكاء لديهم.

المنهج:

- استخدمت الدراسة المنهج التجريبى نظراً لموضوع مشكلة الدراسة، وقد تم استخدام بناء تصميم للمجموعتين الضابطة والتجريبية فى القياس القبلى والبعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية.

الأدوات:

١. اختبار الذكاء اللفظى للمرحلة الثانوية (إعداد جابر عبدالحميد ومحمود أحمد عمر): استخدم اختبار الذكاء اللفظى وذلك لحساب التجانس بين أفراد العينة بالنسبة لمتغير الذكاء. والاختبار يتضمن خمسة أقسام كل قسم يحتوى على ستة عشر نقطة.
   أ. القسم الأول: يقيس القدرة على فهم المعاني.
   ب. القسم الثاني: يقيس التصنيف اللفظى فى تمييز بعض المفاهيم التى تنتمى الفئات مختلفة.
   ج. القسم الثالث: يقيس الاستدلال اللغوى وإعادة ترتيب الجملة منطقية.
   د. القسم الرابع: يقيس القدرة على الاستدلال الاستقرائى (العددي)
   ه. القسم الخامس: تقيس التماثل اللغوى والعلاقة بين الكلمات.

اختبار الصدق والثبات:

- ثبات الاختبار: بلغ المعامل من حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة

قوامها ١٩٥ بالمرحلتين الثانوية والجامعية وبلغ معامل الثبات (٠,٧٩) وهى دالة عند (٠,٠١) وبطريقة التجزئة النصفية التى طبقت على عينة عشوائية من العينة الكلية (١٢٥) طالبة بالجامعة بلغ معامل الثبات٠,٨١) وهى دالة أيضا عند مستوى (٠,٠١).

- صدق الاختبار: قام معدا الاختبار بحساب الصدق بثلاث طرق:

أ. صدق المحك اختبار للاستدلال على الأشكال الذى أعده فتح السيد عبد الرحيم وبلغ معامل الارتباط (٠,٠٦) وهو عال عند مستوى (٠,٠١) .

ب. طريقة المقارنة الطرفية باستخدام اختبار الاستدلال على شكل وكانت "ت" دالة عند مستوى (٠,٠١) .

ج. من طريقة حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى الاختبار ودرجاتهم المعبرة عن المعدل العام والفصلى لتحصيلهم وكانت معاملات الارتباط هى (٠,٥٤) و(٠,٥٢) وهما دالتان عند مستوى (٠,٠١) .

٢. استمارة تحديد المشكلات المجتمعية: تتناول ثلاثة بنود رئيسية للتعرف على ما يلى:

أ. مشكلات تتأثر بها المجتمعات العربية.

ب. ما هى أولويات دراسة المشكلات من وجهة نظرك.

ج. مشكلات يتأثر بها المجتمع السعودي.

هدف الاستمارة تحديد خمسة مشكلات مجتمعية تثير اهتمام أفراد العينة للقيام بتقديم حلول مقترحة لها باستخدام استراتيجية العصف الذهني. وتم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة وكانت كالتالى

جدول (٢)نسب اختيار أفراد العينة للمشكلات المراد دراستها

المشكلة	ك	نسبة المئوية
تأخر سن الزواج	٣٥	%٣٥
الخادمات الأجنبيات	٢٢	%٢٢
البطالة	٢١	%٢١
إدمان المخدرات	١٧	%١٧
تعدد الزوجات	٥	%٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠

والجدول السابق يوضح أنواع المشكلات المجتمعية التى رغبن فى دراستها.

٣. مقياس لتقيم مهارة حل المشكلات المجتمعية: هدف المقياس إلى تحديد مدى القدرة على استخدام مهارة حل المشكلات المجتمعية. وتكون المقياس من أربعة أبعاد هى:

أ. البعد الأول (إعداد المشكلة): يتفرع إلى (٥) بنود فرعية تتناول اختبار مضمون المشكلة وصياغتها ومدى ارتباطها بالحياة ثم تجزئة المشكلة إلى أجزاء لسهولة جمع البيانات.

ب. البعد الثانى (عدد المقترحات الحلول): يتناول هذا البعد (تسعة) بنود فرعية تقوم على تقديم عدد كبير من مقترحات حلول المشكلة أثناء جلسة العصف الذهني، وسرد مجموعة مظاهر لها، والأسباب المباشرة وغير المباشرة لظهورها فى المجتمع، وما هى مصادر المعلومات التى حصلت عليها أثناء البحث ومدى قدرة تنظيم وهيكلة المعلومات وتشخيصها، وحل المشكلة، ثم عرض معوقات الحلول، ويهتم أيضا البعد بتقويم الطالبة نفسها.

ج. البعد الثالث (زمن حل المشكلات): يقوم على زمن محدد يعطى للطالبة أثناء جلسة العصف الذهنى لتنظيم خبرتها فى سرد مظاهر المشكلة وأسبابها ومصادر المعلومات وهيكلتها وتشخيصها وحلولها ومعوقات الحلول وتكون استجابات التقييم ثلاثية بنظام ليكرت (مناسب- مناسب إلى حد ما- غير مناسب) وتوزع عليها درجات كالتالى ثلاث درجات (لمناسب) درجتان (مناسب إلى حد ما- درجة لغير المناسب).

د. البعد الرابع (جودة الحلول): لقياس مدى الابتكار فى الحلول المقترحة وتنقسم إلى ثلاثة بنود فرعية (أغرب حلول المشكلة وقياس الندرة أفضل المعلومات التى حصلت عليها- أفضل استراتيجية للحلول) وتكون الاجابات فيها مفتوحة وتوزع فيه الاجابة بثلاثة نقاط لتقديم الحلول بشكل إبداعي، ودرجتان للأقل ودرجة لعدم جودة الحل. حتى تكون الدرجة الكلية للمقياس هي (٧٨) درجة.

التحقق السيكومترى للمقياس

- الثبات Test Reliability:

أ. بطريقة إعادة الاختبار: تم استخدام هذه الطريقة للتحقق من ثبات المقياس، حيث تم تطبيق الأداة مرتين بفاصل زمنى قدره ثلاث أسابيع على عينة قوامها (٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية، وتم حساب الارتباط بين الدرجات التى حصل عليها أفراد المجموعة فى التطبيق الأول، والدرجات التى حصل عليها نفس الأفراد فى التطبيق الثانى، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٦٧٥) وهو معامل موجب ودال عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب. طريقة التجزئة النصفية: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية على عينة ن= ٥٠ بلغ معامل الارتباط لهذين النصفين (٠,٥٤) وبعد استخدام معاملة سبيرمان وبراون لتصحيح هذا العامل بلغ (٠,٦٥) وهو معامل مرتفع مقبول يدل على أن المقياس يتمتع بقدر مناسب من الثبات.

- الصدق Validity: ويقصد به صلاحية قياس الأداة على جانب التفكير، وكلما تعددت مؤشرات الصدق كلما كان مدعاة لزيادة الثقة (فؤاد البهى السيد، ١٩٧٩، ص٥٥٢)، ولذلك تم استخدام:

أ. صدق المحكمين: عرض المقياس على عدد من المتخصصين فى مجال علم النفس للحكم على صلاحية وصدق بنود المقياس، وتعديل العبارات وأعاده صياغتها مرة أخرى.

ب. اتساق داخلى: صدق البناء وتم حساب معامل الارتباط على عينة قوامها (٥٠) طالبة من طالبات كلية التربية، واستخدام هذه المعاملات على كل عبارة وعلى الدرجة الكلية.

- وقد جاء جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلى سواء كان للعبارات أو الأبعاد وهى معاملات مرتفعة ويوضح ذلك جدول (٣) وجدول (٤)

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البعد

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الأول إعداد المشكلة	١	٠,٦٦	٠,٠١
	٢	٠,٧	٠,٠١
	٣	٠,٥٨	٠,٠١
	٤	٠,٤٩	٠,٠١
	٥	٠,٦١	٠,٠١
البعد الثاني	٦	٠,٣٢	٠,٠١
	٧	٠,٦٣	٠,٠١
	٨	٠,٥٤	٠,٠١
	٩	٠,٤١	٠,٠١
	١٠	٠,٤٤	٠,٠١
	١١	٠,٤٧	٠,٠١
	١٢	٠,٤٧	٠,٠١
	١٣	٠,٣٨	٠,٠١
	١٤	٠,٥٥	٠,٠١
البعد الثالث	١٥	٠,٤١	٠,٠١
	١٦	٠,٧	٠,٠١
	١٧	٠,٦٢	٠,٠١
	١٨	٠,٤٦	٠,٠١
	١٩	٠,٣٦	٠,٠١
	٢٠	٠,٣٧	٠,٠١
	٢١	٠,٦١	٠,٠١
	٢٢	٠,٤١	٠,٠١
	٢٣	٠,٣٣	٠,٠١
البعد الرابع	٢٤	٠,٦٨	٠,٠١
	٢٥	٠,٤١	٠,٠١
	٢٦	٠,٣٨	٠,٠١

والجدول السابق يوضح الارتباط الدال عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد المقياس مما يشير لصدق المقياس.

جدول(٤) معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الدرجة الكلية
الأول	-	٠,٥٤	٠,٤٣	٠,٦١	٠,٨٤
الثاني		-	٠,٥٢	٠,٤١	٠,٧٧
الثالث			-	٠,٦٤	٠,٦٣

والجدول السابق يوضح صدق التكوين فقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى المقياس والدرجة الكلية للمقياس

جدول(٥) الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المتضمنة فى المقياس والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٠	١٤	٠,٤٣٢
٢	٠,٤٠٢	١٥	٠,٦١٥
٣	٠,٥٣٩	١٦	٠,٣٨٤
٤	٠,٤٨٣	١٧	٠,٤٢٠
٥	٠,٤٢١	١٨	٠,٤٧١
٦	٠,٣٨٧	١٩	٠,٤٣٠
٧	٠,٤٠٠	٢٠	٠,٦١٢
٨	٠,٥١٧	٢١	٠,٣٨٥
٩	٠٣٢٩	٢٢	٠,٤٠٩
١٠	٠,٥٤١	٢٣	٠,٥٦١
١١	٠,٤٣٢	٢٤	٠,٦١٥
١٢	٠,٥٢٠	٢٥	٠,٦٣١
١٣	٠,٣٥١	٢٦	٠,٤٥٠

من الجدول السابق نجد معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس وصلاحيته.

٤. البرنامج (تعليم التفكير المجرد): يقصد به مجموعة من الإجراءات المخططة على أسس وفنيات علمية تتضمن جلسات جماعية تضم فقرات نظرية وتطبيقية مترابطة بهدف تدريب طالبات كليات التربية على مهارات التفكير المجرد.

مسلمات البرنامج:

أ. شعور الطالبة بالحرية فى اختيار اسم لها داخل البرنامج، واختيار اسم للجماعة التى تعمل بها، وتنسيق ملف فردى وجماعى بالشكل الذى تراه لحفظ التطبيقات التى دربت عليها.

ب. التطبيق العملى ينفذ مرة بشكل فردى ومرة أخرى بالمشاركة مع الجماعة.

أهداف البرنامج: أن تكون طالبات المرحلة الجامعية قادرات على:

- التدريب على التخيل والتعبير عن الأفكار.
- نمو مهارات تنظيم المعلومات (المقارنة- التطبيق- الترتيب- تدريبات الذاكرة) .
- التدريب على مهارة التحليل (تحديد الخصائص- المكونات والأجزاء).
- تنمية مهارة جمع المعلومات عن طريق الحواس والتساؤل عن معلومات جديدة.
- تكتسب مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة- الإصالة- المرونة).
- التدريب على استخدام فنيات جلسات العصف الذهني.
- مشاركة الآخرين رأيهم وتقبل أفكارهم.
- تعديل الأفكار وتطويرها.

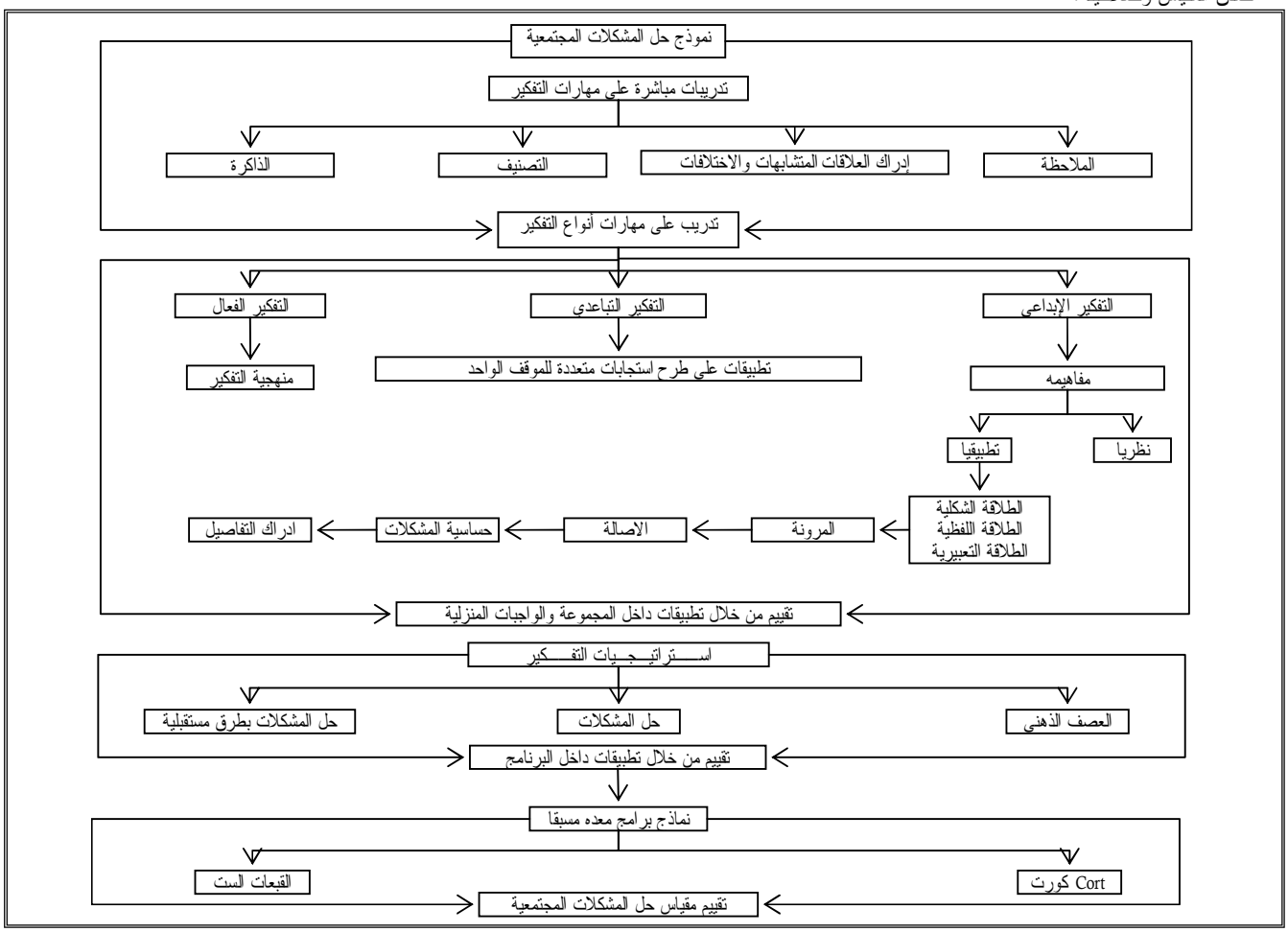

آليات جلسات البرنامج: يتكون البرنامج من (٢٤) جلسة تنقسم إلي:

- عرض نظرى لموضوع الجلسة موضح بعرض جذاب على شاشة كبيرة بالقاعة.
- تطبيق عملى ينفذ بصورة فردية- صورة جماعية متبادلة بين أعضاء كل جماعة.
- واجبات منزلية ينفذ بشكل فردى (سواء كان تحضيرى أى قبل بدء الجلسة- أو بعد التدريب عليها).
- مدة الجلسة ٤٥ دقيقة.

محتويات البرنامج:

- الجلسة الأولى: تمهيدية اختبار المجموعات واطلاق أسماء لها، مع تطبيقات لزيادة التفاعل الاجتماعى.
- الجلسة الثانية: تقييم تطبيقات الواجبات (الفردية).
- الجلسة الثالثة: تطبيقات على تنمية الخيال.
- الجلسة الرابعة: تقيم الواجبات الفردية.
- الجلسة الخامسة: تطبيقات على (الذاكرة- العلاقات).
- الجلسة السادسة: تقيم الواجبات الفردية.
- الجلسة السابعة: تطبيقات على علاقات (المتشابهات- التصنيف).
- الجلسة الثامنة: تقيم الواجبات الفردية.
- الجلسة التاسعة: مهارات التفكير الإبداعى (الطلاقة- الشكلية- اللفظية- التعبيرية- المرونة).
- الجلسة العاشرة: تقيم الواجبات الفردية (الطلاقة).
- الجلسة الحادية عشرة: تطبيق (الاصالة والمرونة).

- الجلسة الثانية عشرة: تقييم الواجبات الفردية عن الاصالة والمرونة.
- الجلسة الثالثة عشرة: تطبيقات عن مهارة (حساسية المشكلات- إدراك التفاصيل).
- الجلسة الرابعة عشر: تقييم الواجبات الفردية.
- الجلسة الخامسة عشر: مهارات التفكير المتشعب.
- الجلسة السادسة عشر: تقييم الواجبات الفردية.
- الجلسة السابعة عشر: استراتيجية لعصف الذهني.
- الجلسة الثامنة عشر: تقييم الواجبات الفردية.
- الجلسة التاسعة عشر: تطبيقات على استراتيجية العصف الذهني.
- الجلسة العشرون: تقييم الواجبات الفردية.
- الجلسة الحادية والعشرون: تطبيقات من برنامج Cort.
- الجلسة الثانية والعشرون: تقييم الواجبات الفردية
- الجلسة الثالثة والعشرون: تطبيقات على برنامج القبعات الست.
- الجلسة الرابعة والعشرون: تقييم الواجبات الفردية

النتائج:

- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى، ولإثبات صحة الفرض تم استخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٦) الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى على أبعاد مقياس حل المشكلات المجتمعية.

أبعاد المقياس للمجموعة التجريبية	القياس القبلى			القياس البعدى			قيمة ت	مستوى الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
البعد الأول	٥٠	١٨,٣٧	١,٧	٥٠	٣٧,١١	٢,٤٦	٢٤,٤٨	٠,٠١
البعد الثانى	٥٠	٩,١٧	٠,٨٤	٥٠	١٤,٢٤	١,٧٧	١٩,٩٩	٠,٠١
البعد الثالث	٥٠	٦,٦٤	٠,٨٨	٥٠	١٥,٣٣	١,٣٧	٢٤,٧٧	٠,٠١
البعد الرابع	٥٠	٨,٦٤	٠,٧٥	٥٠	١٢,٧٣	٠,٩٦	٢٤,٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٠	٣٩,٤٦	٢,٣١	٥٠	٦٧,٤٠	٤,٦٩	٣٤,١٦	٠,٠١

ومن الجدول السابق تم حساب قيمة (ت) للتعرف على فروق تطور مهارات حل المشكلات للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى نجد أنها دالة عند (٠,٠١) الأمر الذى يدل على صحة الفرض فى وجود فروق دالة لصالح المجموعة التجريبية فى القياس البعدى وكان متوسط الدرجات (٦٧,٤٠) مقابل (٣٩,٤٦) للمجموعة التجريبية، وفيما يلى رسم توضيحى فروق لمتوسط الدرجات أفراد العينة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على أبعاد مقياس تقييم حل المشكلات.

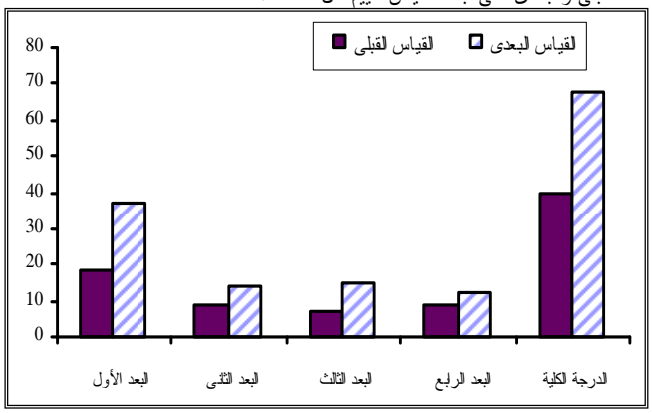

شكل (١) يمثل متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى

ويمكن تفسير ذلك بوجود فاعلية لجلسات البرنامج، تأثرت المجموعة التجريبية بها.

- الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمهارة حل المشكلات المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٧) متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدى

أبعاد المقياس للمجموعة الضابطة والتجريبية	القياس البعدى للمجموعة الضابطة			القياس البعدى للمجموعة التجريبية			قيمة ت	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
البعد الأول	٥٠	١٧,٠٧	١,٣١	٥٠	٣٧,١١	٢,٤٦	٢٤,٤٨	٠,٠١
البعد الثانى	٥٠	٨,٨٢	١,٢٢	٥٠	١٤,٢٤	١,٧٧	١٩,٩٩	٠,٠١
البعد الثالث	٥٠	٧,٥١	٠,٦٩	٥٠	١٥,٣٣	١,٣٧	٢٤,٧٧	٠,٠١
البعد الرابع	٥٠	٦,١١	١,٠١	٥٠	١٢,٧٣	٠,٩٦	٢٤,٣٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٥٠	٤٣,٨١	١,٧٠	٥٠	٦٧,٤٠	٤,٦٩	٣٤,١٦	٠,٠١

ومما سبق نجد الفروق بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس البعدى على أبعاد المقياس وحجم تأثير البرنامج، وبحساب قيمة (ت) للوقوف على الفروق بين استجابات كل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على أبعاد مقياس يقيم مهارات حل المشكلات وجد أنها تساوى (٣٤,١٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذى يدل على صحة الفرض فى وجود فروق دالة احصائيا لصالح المجموعة التجريبية حيث كان متوسطها (٦٧,٤٠) مقابل (٤٣,٨١) للمجموعة الضابطة. وفيما يلى شكل بيانى يوضح النتائج السابقة.

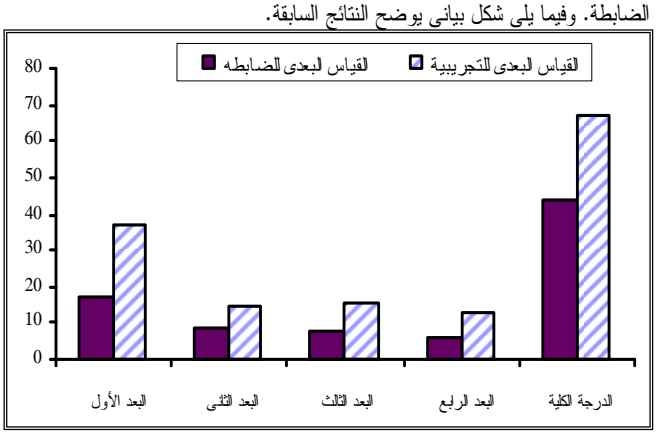

شكل (٢) شكل بيانى يمثل لمتوسط درجات أفراد العينة للمجموعة الضابطة والتجريبية للقياس البعدى

والشكل السابق يوضح مدى الاستفادة من دراسة التفكير المجرد فى حل المشكلات المجتمعية باستخدام استراتيجية العصف الذهنى لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (أسماء عبدالحميد، ٢٠٠٠) ودراسة (Nagy , 1990)

جدول (٧) تأثير معامل ايتا للبرنامج على أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	البعد الاول	البعد الثانى	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
تأثير البرنامج	٠,٩٨	٠,٧٥	٠,٨٨	٠,٩٤	٠,٩١
مدى التأثير	تأثير كبير	تأثيرمتوسط	تأثير كبير	تأثير كبير	تأثير كبير

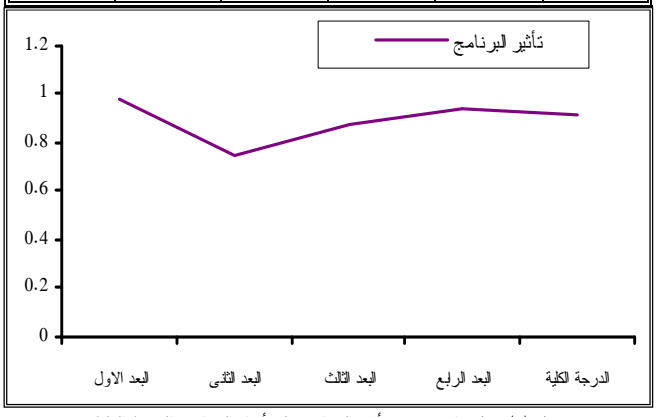

شكل (٣) شكل بيانى يوضح تأثير البرنامج على أبعاد المقياس والدرجة الكلية

وبالنظر للجدول (٧) والشكل (٣) نجد أن مربع إيتا قدم دلالة على مدى تأثير البرنامج على أبعاد المقياس، فتأثير البرنامج على البعد الأول كان (٠,٩٨) وهو تأثير كبير أما فاعلية البرنامج على البعد الثانى كان تأثيرها (٠,٧٥) أى تأثير متوسط.

وتأثير البرنامج على البعد الثالث (٠,٨٨) وهو تأثير كبير، وأيضا يوضح زيادة فاعلية البرنامج على البعد الرابع (٠,٩٤)، أما التأثير على الدرجة الكلية للمقياس كان (٠,٩١) هو تأثير كبير.

والتأثير البرنامج فعال أظهرته النتائج الإحصائية والرسوم البيانية، فالبرنامج استطاع أن تطوير مهارات التفكير لدى الطالبات، فى إعداد المشكلة ومصادر المعلومات.

أما تأثيره على البعد الثانى كان متوسط فى انتاج كم الأفكار التى مد بها الطالبات وازداد التأثير على البعد الثالث (فى حساب مدة الزمن المستغرق لخروج الأفكار من العقل) وقد قل الزمن اللازم فى طرح الافكار المستخدمة لحل المشكلات المجتمعية، والتأثير كان واضح على مهارات الإبداع فى تقديم أفكار أصيله ونادرة إحصائيا داخل المقياس مما يدل على نمو المهارات الإبداعية التى كان من شأنها الانعكاس فى درجة التأثير للبعد الأخير.

- الفرض الثالث: لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس القبلى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية للمجموعة الضابطة.

جدول (٨) الفروق بين القياس القبلى والقياس البعدى على أبعاد مقياس حل المشكلات المجتمعية لأفراد المجموعة الضابطة

أبعاد المقياس للمجموعة الضابطة	القياس القبلى			القياس البعدى			قيمة ت	مستوى الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
البعد الأول	٥٠	١٦,٩٦	١,٢٧	٥٠	١٧,٠٧	١,٣١	١,٨٢	٠,١٦ غير دال
البعد الثانى	٥٠	٨,٧١	١,١٩	٥٠	٨,٨٢	١,٢٢	١,١٢	٠,٢٧ غير دال
البعد الثالث	٥٠	٧,٤٣	٠,٦٨	٥٠	٧,٥١	٠,٦٩	١,٤٠	٠,٢٠ غير دال
البعد الرابع	٥٠	٦,٨	١,٠٣	٥٠	٦,١١١	١,٠١	٢,٤٢	٠,١٨غير دال
الدرجة الكلية	٥٠	٤٣,٦٧	١,٦٦	٥٠	٤٣,٨١	١,٧٠	٠,٦٨	٠,٤٨غير دال

وبالنظر الى الجدول السابق نجد أن قيمة (ن) للوقوف على دلالة الفروق بين المقياس القبلى والقياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة على أبعاد المقياس، وجد أن (ن) تساوى (٠,٦٨) وهى غير دالة عند مستوى (٠,٤٨)، الأمر الذى يدل على صحة الفرض فى عدم وجود فروق احصائية بين القياس القبلى والقياس البعدى لأفراد المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس حل المشكلات، ممايدل على فاعلية البرنامج.

- الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات القياس البعدى ومتوسط درجات القياس التتبعى فى مهارة حل المشكلات المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية، ولإثبات هذا الفرض تم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج التدريبى والجدول الاتى يوضح هذه الفروق

جدول (٩) الفروق بين القياس البعدى والقياس التتبعى على أبعاد مقياس حل المشكلات لأفراد المجموعة التجريبية.

أبعاد المقياس للمجموعة الضابطة	القياس القبلى			القياس التتبعى			قيمة ت	مستوى الدالة
	ن	م	ع	ن	م	ع		
البعد الأول	٥٠	٣٧,١١	٢,٤٦	٥٠	٣٧,٠٢	١,٠	٠,٤٢	غير دال
البعد الثانى	٥٠	١٤,٤٢	١,٧٧	٥٠	١٤,٨٥	١,٥	٠,٣٥	غير دال
البعد الثالث	٥٠	١٥,٣٣	١,٣٧	٥٠	١٦,١١	٠,٥	٠,٣٨	غير دال
البعد الرابع	٥٠	١٢,٧٣	٠,٩٦	٥٠	١٣,٨٩	٠,٧	٠,٢١	غير دال
الدرجة الكلية	٥٠	٦٧,٤٠	٤,٦٩	٥٠	٦٩,٩٧	١,٩	٢,١٣	دال عند٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبى ومضى فترة شهر على الابعاد الفرعية مما قد يشير إلى استمرار فاعليات جلسات البرنامج المستخدم فى تنمية مهارات التفكير لحل المشكلات المجتمعية.

أما وجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) فى الدرجة الكلية فقط لصالح التطبيق التتبعى حيث ارتفعت الدرجة الكلية على المقياس بشكل دال احصائيا، ويمكن تفسير ذلك أنه حدث ارتفاع على الأبعاد الفرعية فى القياس التبعى بعد نهاية البرنامج مما يؤكد استمرار فاعلية مما يؤكد صحة الفرض، والشكل التالى يوضح العلاقة بينهم

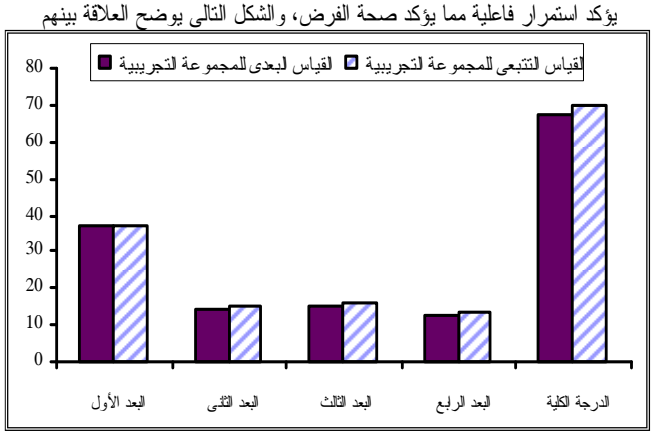

شكل (٤) الفروق بين القياس البعدى والتتبعى لأفراد المجموعة التجريبية

ومن العرض السابق للنتائج الدراسة نجد أن البرنامج أثبت أن تدريب طالبات كليات التربية على مهارات التفكير بشكل مجرد يزيد من فاعلية مهارات حل المشكلات المجتمعية، واستطاعت أفراد العينة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية نمو المهارات التفكير الفعال لديها.

ففى بداية جلسات البرنامج كانت مخططات الأفكار ضعيفة والمعلومات عن المشكلات افتقدت إلى الدقة وبالتدريج ازدادت مع نهاية البرنامج أصبحت المخططات أقوى واهتموا بمصادر المعلومات (اعداد المشكلة).

- البعد الأول: ونجد عند بداية البرنامج تناولوا إعداد المشكلة بشكل بطئ ومخططات الأفكار ضعيفة وتخلوا المعلومات من الدقة. وبعد تنفيذ تطبيقات البرنامج خلال الجلسات التدريبية استطاعوا تكوين مخطط قوى للأفكار المطروحة وازداد واهتمام بمصادر المعلومات وتميزت الدقة فى تفاصيل تؤدى إلى الحل.
- البعد الثانى: أما إذا تعرضنا للبعد الثانى من المقياس (عدد المقترحات) استطاعت الدراسة أن ترصد زيادة كم الأفكار التى تستخدمها الطالبات كبدائل للحلول وأصبحت الأفكار بها قدر من الترابط والتنظيم خلافاً عن البدايات وكونت تصور للمعوقات التى قد تظهر على المدى البعيد فى المستقبل.

وازداد التطور فى المهارات فى بناء مفهوم شامل للمشكلة، وعدم الخلط بين المشكلات التى تتشابه مع هذه المشكلة. كما أن أساليب الحلول استخدام فيها استراتيجيات متوافقة مع حلول الآخرين، وازدادت عمقاً مقابل السطحية فى أول البرنامج.

- البعد الثالث (الزمن): فى القياس القبلى البرنامج كانت تمضى الطالبات وقت كبير فى فهم وإعداد المشكلة وتشخيصها وتداخل المفاهيم.
- أما فى القياس البعدى (بعد تعرض الطلبات لجلسات البرنامج) قل زمن كل من التفكير والإعداد للمشكلة والصياغة أصبحت واضحة ولا تتداخل مع المشكلات المشابهة.
- البعد الرابع (جودة الأفكار): أظهر هذا البعد أثر التدريب على مهارات التفكير الإبداعى لأفراد العينة التجريبية كوعيهم بمشكلات مجتمعية هامة قاموا بتقديم محاولات مميزة فى حل هذه المشكلات.

تعقيب وتوصيات:

مما سبق استطاعت الدراسة الحالية التوصل لنتائج مفادها: أهمية التدريب على مهارات التفكير المجرد لطلاب كليات التربية وأن هذا التدريب يساهم بشكل دال فى تحسن مهارات التفكير لطالبات كلية التربية وختاما توصى الدراسة بما يلي:

١. أن يدرس مهارات التفكير المجرد للطلاب الذين يؤهلوا للعمل فى الحقل التربوي.
٢. أن توزع مهارات التدريس لأنواع التفكير عبر مراحل الدراسة فى كليات التربية، بحيث تكون احدى المقررات العامة طوال السنوات الأربع داخل كليات التربية.

البحوث المقترحة:

١. التفكير الناقد وعلاقته بأنماط الشخصية.
٢. تنمية مهارات التفكير وفق نظرية TRIZ
٣. تأثير مرحلة المراهقة على أنماط التفكير.
٤. نمو مفاهيم التفكير الإبداعى عند الأطفال.

المراجع:

١. إدوار، دى بونو: **برنامج الكورت لتعليم التفكير**. (ترجمة) ناديا السرور وآخرون ط، دار الفكر، ١٩٩٨.
٢. أسماء عبدالحميد: استخدام استراتيجية العصف الذهنى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب كلية التربية بالمنيا، رسالة ماجستير، غير منشوره، من كلية التربية جامعة طنطا، ٢٠٠٠.
٣. تيسير النهار: العناصر العلمية التعليمية الدائمة للتفكير، ورقة عمل مقدمة **لمؤتمر الأمارات العربية المتحدة**، ١٩٩٨.
٤. روبرت شوارتزودى إن بيركنز: **تعليم مهارات التفكير القضايا والأساليب**، (ترجمة) عبدالله النافع وفادى السيد، الرياض، النافع للبحوث والاستشارات التعليمية،، ٢٠٠٣.
٥. صالح ابوجادو ومحمد بكر: **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، ط١، عمان، دار المسيرة النشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٦. صالح ابوجادو: أثر برنامج تدريبى مستند إلى نظرية الحل الإبداعى للمشكلات فى تنمية التفكير الإبداعى لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. رسالة دكتوراه، غير منشوره، جامعة عمان العربية، ٢٠٠٣.
٧. عبداللطيف خليفة: **الحدس والابداع**، القاهرة، دار غريب للنشر والابداع، ٢٠٠٠.
٨. على دويدي: أثر استخدام استراتيجية العصف الذهنى من خلال الانترنت فى تنمية التفكير لدى الطلاب فى مقرر طرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بالمدينة المنورة، **المجلة التربوية**، العدد (٧١) ص. ٥٥- ٧٦، ٢٠٠٠.
٩. فؤاد البهى: **علم النفس الاجتماعى**، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٧٩.
١٠. فتحى جروان: **تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات**، ط٣، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٧.
١١. كوفاليك وأولسن: **تجاوز التوقعات دليل المعلم لتطبيق أبحاث الدماغ فى غرفة الصف** (ترجمة مدراس الظهرات الأهلية) الرياض، دار الكتاب التربوى للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.

Summary

The Effectiveness Of A Program In Abstract Thinking For Developing Societal Problem Solving Skill Among University Level Female Students

The present study aimed at providing a program in abstract thinking for developing societal problem solving skill among university level female students, using the brainstorming strategy through the activation of their mental processes and the development of thinking skills and types such as the divergent, the creative and the six hats. The program, which included 24 training sessions, was designed for the study sample. It consisted of 100 female students from the literary and scientific departments in Faculty of Education, Taibah University, Saudi Arabia. It was divided into two groups: control (n= 50) and experimental (n= 50). Four scales were applied to the study sample. Appropriate statistical techniques were used. The study findings revealed that the designed program was effective and had a significant high effect on the study sample. This result was also assured during the follow-up period.

١٢. مجدى عبدالكريم: **تعليم التفكير**، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٧.

١٣. نايفة قطامى: **تعليم التفكير**، ط٤، عمان، دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

14. Bayer, K.: **Thinking Skills Practical Approach**. Retrieved may 11, 2005. From www. ed gov/pubs/ eptw10/eptw10.html

15. Cordiro, p.A., combu, B: Increasing the Transfer of learning through problem-Based Learning in Educational. Administration. Paper presented At the **Annual Meeting of the American Educational Research**. New York, April 8-12, 1996.

16. DeBono, E: **Six Thinking Hats workshop**. www. edwdefono.Com, (2001).

17. Diehl, M.& strobe, w.: Productivity loss in Idea- Generating Group: Tracking Down the Blocking Effect. **Journal of personality and social psychology**, vol. 61, No; (3). P.p 392-403, 1991.

18. Dung, F.: Dialectical System Thinking for Problem Solving and Decision Making. retrieved, December 20, 2001,from **TRIZ- Journal**.

19. Harris, Robert. Introduction to Decision making, **Virtualsalt**, January, 20, 2004.

20. Hurst, J.B.: Assisting Clients To Maximizing Polarities And Stop Trying To Solve Unsolvable Problems. Guidance, **Counselling**; 11,4, 23-26, Sum. 1996

21. Kelly, M.& William, A.: The effect of Developing creative thought program on the creative thought Degrees, **Creative And Mental Growth**, vol,11,. No.4, 2003.

22. Krathwohl, D. R., Bloom, B. S., Masia, B. B: **Taxonomy of educational objectives-HandbookII: Affective domain**. NewYork, Longman, 1981.

23. Kunst, B& clapp, T: Automatic Boarding Machin Design Employing Quality function Deployment Theory of Inventive problem sloving and solid Modeling. **TRIZ. Journal**, archives.01/f/indes.htm.

24. Nagy., P: Assessing Thinking skills In social problem solving. Paper presented At the **Annual meeting of the American Educational Research Association**, Ma, April 16-20, 1990.

25. Osborn, A.F: **Applied Imagination**. New York Charles Scribner's sons. 1963.

26. Perkins, D. N: Thinking frames: An integrative perspective on teaching cognitive skills. Paper presented at **ASCD conference on approaches to teaching, thinking** (August 6) Alessandria, VA. 1985.

27. Pilato, H: the Independence Teaching Behavior of Preadole. Sent student using the problem solving Approach. **D.A.I.**, 461(3)602-603, 1985.

28. Newman.K.A.: Increasing Levels Of Conative Interactions in Presevice Teachers Using Material Created To Develop The Knowledge Base. Paper Presented At **Annual Meeting of the American Educationl Research Association** (Chicago, IL, Mar24-28,163-73,Dec, 1996.

29. Vincent, J &Man, D.: Triz In Biology. Retrieved, Jule, 1, 2002, from **TRIZ- Journal**.

دور المواقع الإخبارية في حصول شباب المغتربين المصريين علي المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير

أ.د.إعتماد خلف معبد
أستاذ الإعلام
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.سماح محمد الزمزمي
مدرس الإذاعة والتليفزيون التعليمى بقسم الإعلام التربوي
كلية التربية النوعية جامعة المنصورة
سعدية فوزى محمود خليف

الملخص:

هدفت الدراسة إلي

١. التعرف على أهم المواقع الإخبارية التى تناولت أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر والتى يتم زيارتها من قبل أفراد عينة الدراسة.
٢. التعرف على الخدمات التى تتيحها المواقع الإخبارية وتميزها فى تحقيق إضافة جديدة اتجاه مشاهديها.
٣. التعرف على درجة التأثير الذى يتركة استخدام المواقع الإخبارية على أفراد عينة الدراسة ومستوى الوعى عندهم عن أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر.
٤. التعرف على الخدمات التى تتيحها المواقع الإخبارية وتميزها فى تحقيق إضافة جديدة اتجاه مشاهديها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ١٠١ مفردة من شباب المصريين المغتربين بدولة النمسا.

أدوات البحث:

اشتملت الأدوات علي أداة استبيان لجمع البيانات من عينة من شباب المغتربين المصريين المقيمين بدولة النمسا لمعرفة مدى متبعتهم للمواقع الإخبارية للحصول على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر ومدى معرفتهم بها.

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة علي ما يأتي:

١. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية على الإنترنت.
٢. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية على الإنترنت ومستويات المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير.
٣. أثبتت الدراسة أن تزداد درجة المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير لدى المبحوثين كلما زادت درجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.
٤. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة على المواقع الإخبارية على الإنترنت وبين درجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.
٥. أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة لدى المبحوثين باستخدام المواقع الإخبارية ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات.

المقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة فى مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولا شك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وانتشارها، وما صاحبها من تطور فى النشر الإلكتروني، واستخدام هذه الشبكة فى البحث العلمى ونقل المعلومات، بحيث أصبحت المعلومات متاحة لاستخدام الناس فى أى رقعة من الأرض مهما كانت نائية.

وأحدثت ثورة تكنولوجيا المعلومات، التى تفجرت فى العقدين الأخيرين من القرن الميلادى الماضى، تحولات ضخمة على مستوى البحث العلمي؛ بما وفرته من سهولة في استخدام الحاسب الآلى للباحثين فى العلوم، وبما أتاحته من مصادر متجددة للمعلومات، وبرامج لإدارة البيانات والمعلومات وتحليلها، فأصبحت بذلك بمثابة مكتبة لكل باحث فى مختلف التخصصات.

إكتسبت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة جمهورا عريضا من مختلف فئات الجماهير. وأصبحت منافسا قويا لوسائل الإعلام التقليدية.

والإنترنت هى شبكة اتصال جماهيرية ضخمة جداً وغير مركزية وتربط مجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي المنتشرة فى أنحاء العالم حيث تتبع كل شبكة جهة مستقلة مثل الجامعات، ومراكز البحوث، والشركات. وتتميز الشبكة بعدم وجود جهة مركزية تديرها، أو تحكمها بشكل مباشر. كما تتميز بسرعتها الفائقة، وإتاحتها لقدر كبير من الحرية والتفاعلية. والإنترنت وسيلة اتصال جماهيرى حديثة لنقل الأخبار والمعلومات إلكترونياً عن طريق شبكة الحاسب الآلى المتصلة بالهاتف أو الألياف الضوئية، ويمكن من خلالها نشر واستقبال الأخبار والمعلومات والصور بأسلوب سهل وسريع.

وأسهمت شبكة الإنترنت فى تعظيم الأثر الأتصالى لعملية الاتصال من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقرؤة ومسموعة ومرئية بالإضافة إلى تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية من إذاعات ومحطات تلفاز وصحف ومجلات إلى صحافة أو إذاعة أوفضائيات تلفزيونية أو مواقع ألكترونية. ولعل مما يؤكد هذه الأهمية على سبيل المثال ما ذكرته الإحصاءات الحديثة فى هذا المجال من أن ٧٧% من الشعب الأمريكى أستخدموا الصحف

والمواقع الإلكترونية على الإنترنت للتعرف على المستجدات حول الحرب الأمريكية على العراق، خاصة وأن هذه المواقع مثل (New York Times) و(CNN) تحدّث صفحاتها خلال فترات قصيرة جدا تتراوح بين (٥- ١٠) دقائق. يمكن الاطلاع عليها وقراءتها، أو الاستماع إليها، أو مشاهدتها من خلال هذه الوسيلة، فصارت من بين اهم الوسائل الاتصالية الحديثة (حسن شكرى المهداوي، ٢٠٠٧).

وظهرت نتيجة تطور تقنيات الأتصال وكذلك برامج الإنترنت مواقع إلكترونية ترتبط بشكل أو بآخر بفضائيات وإذاعات إخبارية كموقع (CNN) وموقع العربية. نت والجزيرة. نت، وغيرها، وهذا الأمر استدعى الدراسة والتحليل من قبل الباحثين والدارسين الإعلاميين لمعرفة أهمية ودور هذه المواقع الأخبارية التابعة للقنوات التليفزيونية الفضائية فى تزويد مستخدميها بالمعلومات والأخبار الأحدث لحظة وقعها.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال مشاهدتها للأحداث الجارية الأخيرة التى مرت بها مصر منذ قيام ثورة ٢٥ يناير حتى الآن، منذ أن انتصرت إرادة الشعب المصرى بفضل الله وعونه وعزته، بدت للباحثة أن هناك اهتمام كبير من قبل كافة وسائل الإعلام سواء الوسائل التقليدية أو الوسائل الحديثة عبر شبكة الانترنت والفضائيات العربية فى تتابعها لأحداث الثورة أول بأول، ومن خلال الملاحظة للباحثة لهذه الوسائل حيث كان لها دورا كبيرا فى نقل المعلومات والأحداث عن الثورة للمصرين وللعالم وكان لها دورا كبيرا أيضا فى تمكين كل مصرى مغترب عن وطنه فى هذه الفترة التاريخية من المشاركة فى الحوارات والتعليقات حيث جعلته يشعر أنه يعيش داخل بلده.

حيث تشير نتائج بعض الدراسات إلى أن أهم دوافع تعرض المغتربين المصريين لوسائل الإعلام المصرية هى الحصول على أخبار مصر والشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالغربة، أما أهم الإشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام المصرية للمغتربين هى الإلمام بأخبار مصر والوطن العربى وعدم الشعور بالغربة والشعور بالانتماء والتوحد مع المجتمع (نائلة إبراهيم عمارة، ١٩٩٨).

فوسائل الإعلام الجديدة التى من أهمها الفضائيات والانترنت والمواقع الإلكترونية كان لها الدور الملموس فى توصيل أسرع للمعلومات والأخبار عن هذه الأحداث الجارية وذلك لما تتسم به هذه الوسائل من السرعة وتوصيل الخبر لحظة حدوثه. وقد أشارت عدد من الدراسات والأبحاث أن أهم سمة تتسم بها وسائل الإعلام الحديثة هى الفورية فى نقل الأحداث والأخبار (محمود خلف، ٢٠٠٦)، وهذه المرحلة التى تمر بها مصر هى مرحله تجعل كل مصرى مغترب عن وطنه يكون أكثر تعلقا بوسائل الإعلام لمعرفة المزيد من الأخبار السياسية التى تحدث فى بلده فقد أشارت نتائج بعض الدراسات أن المغترب يهتم بالدرجة الأولى بالأخبار السياسية التى تخص وطنه الأم. (انشراح الشال، ١٩٨٧)

ومن هنا تتبلور المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة فى التعرف على مدى اعتماد شباب المغتربين المصريين على وسائل الإعلام الحديثة وهى المواقع الإخبارية الالكترونية فى حصولهم على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر.

وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة على التساؤل الرئيسى التالي ما هو دور المواقع الإخبارية فى حصول شباب المغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير؟ وينبثق من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية هي:

١. ما حجم تعرض الشباب المغترب للمواقع الإخبارية؟
٢. ما دوافع تعرض الشباب المغترب للمواقع الإخبارية؟
٣. ما حجم تأثير المتغيرات الديموجرافية على تعرض الشباب المغترب للمواقع الإخبارية؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة فى الأتي:

أهمية المواقع الإخبارية كعنصر اتصالى حديث أثر فى مجتمعنا وفى العالم بأجمعه، وذلك لم تنفرد به هذه المواقع الإخبارية عن الصحف المطبوعة أو الوسائل الإعلامية الأخرى باستفادتها من المستحدثات التقنية فى تصميم الشكلى والهيكلى للمحتوى الإخبارى، كاستخدام تقنيات الوسائط المتعددة التى تسمح بالبث المرئى والمسموع، بالإضافة إلى أن التفاعلية أهم خاصية تمتعت بها المواقع الإخبارية سواء الصحفية أو التليفزيونية. (وائل إسماعيل حسن عبدالباري، ٢٠٠٥)

حيث رأت الباحثة وجود تعدد للمجالات التى تمت دراسة ظاهرة الهجرة من خلالها، وتباينت التطورات البحثية، واختلفت الرؤى الفكرية والأيدلوجية إزاءها، فمن الباحثين من درسها من وجهة نظر اجتماعية (الهجرة كظاهرة اجتماعية، كنتيجة لديناميات اجتماعية متفاعلة يقوم بها المجتمع لتنمية قدراته وتجديد نشاطه)، وهناك من درسها من وجهة نظر سياسية (الهجرة كأحد الأدوات الفاعلة التى استخدمها النظام الحاكم فى السبعينات، وذلك لإبعاد الفئات التى يمكن أن تسبب له قلقا أو توترا مع الاستفادة منهم كورقة ضغط على الدول التى يسافرون إليها). (سنية عبدالوهاب صالح، ١٩٩٠) وهناك من درسها من وجهة نظر اقتصادية، محللا المكاسب والخسائر من أجل إيجاد دراسة جدوى اقتصادية لهذه الظاهرة (منى قاسم، ١٩٨٧)، وهناك من درسها من وجهة نظر نفسية النتائج النفسية التى ترتبت على الهجرة من حيث الانسلاخ والاغتراب والاستلاب والتفتت والعزلة (صبرة محمود أحمد، ١٩٩٣)، وهناك من درسها من وجهة نظر تاريخية مبينا جذورها التاريخية والمراحل التى مرت بها (محمد منصور حسن يوسف، ١٩٨٦)، ولان الظاهرة من العمق والتأثير بحيث اجتذبت اهتمام كثير من الباحثين فى كثير من المجالات، لذا فقد كان لزاما أن توجد دراسات تتناول هذه الظاهرة من وجهة نظر إعلامية، وهو ما تحاوله هذه الدراسة، التى تقوم على دراسة التعرف على دور المواقع الإخبارية كوسيلة من وسائل الإعلام الحديثة فى تزويد شباب المغتربين المصريين بالمعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم المواقع الإخبارية التى تناولت أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر والتى يتم زيارتها من قبل أفراد عينة الدراسة.
٢. التعرف على الخدمات التى تتيحها المواقع الإخبارية وتميزها فى تحقيق إضافة جديدة تجاه مشاهديها
٣. التعرف على درجة التأثير الذى يتركه استخدام المواقع الإخبارية على أفراد عينة الدراسة ومستوى الوعى عندهم عن أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر.
٤. التعرف على الخدمات التى تتيحها المواقع الإخبارية وتميزها فى تحقيق إضافة جديدة تجاه مشاهديها.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة فى الحدود الآتية

- حدود موضوعية: حددت الباحثة موضوع دراستها فى دور المواقع الإخبارية فى حصول شباب لمغتربين المصريين على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير.
- حدود مكانية:تتمثل حدود الدراسة المكانية فى عينة من الشباب المغتربين فى النمسا
- حدود بشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الشباب المصرى المغترب الذى يعيش فى النمسا وتكون هذه العينة عينة عمديه ممن يستخدمون الإنترنت والمواقع الإخبارية.

التعريفات الإجرائية:

- المواقع الإخبارية: يطلق عليها بالإنكليزية (Web Sites)، ويتم الوصول إليها عبر محدد موقع المصدر أو عنوان الموقع الذي سيطلبه مستخدم الويب ولها أنواع وأشكال مختلفة وسيستخدم الباحثة مصطلح المواقع الالكترونية للدلالة عليها.
- المغتربين: لكى يتم تعريف كلمة مغترب فلابد أن نتفق إن المغترب هو المهاجر، وان كانت كلمة مغترب تحمل فى دلالتها معنى العودة يوما ما بدرجة أقوى مما تحمله كلمة مهاجر.

فقد حاول الكثير وضع تعرف لها من زوايا مختلفة، إلا أنها فى مجملها لا تبتعد كثيرا عن المعنى العام للهجرة وهو الانتقال من أرض إلى ارض. (انشراح الشال، مرجع سابق، ص١٥)

أما التعريف الاجتماعى للهجرة فانه يأخذ بالأسباب الاجتماعية فيقال إن "الهجرة معناها انتقال الإنسان من موطنه الأصلى وبيئته المحلية إلى وطن أخر للارتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب أخر" (مصطفى الخشاب، ١٩٦٥).

- الشباب: تعد مرحلة الشباب من المراحل العمرية التى تتميز بالقابلية للنمو فى النواحى الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية أما من ناحية العمر الزمنى لهذه المرحلة وفقد ناقشت المؤتمرات العملية التى عقدتها أجهزة الشباب لمناقشة قضاياه ومشاكل مراحل سن الشباب وانتهت فى احد هذه المؤتمرات إلى تحديد مرحلة الشباب من ١٥ إلى ٢٥ سنه وذلك تمشيا مع المفهوم الدولى لسن الشباب ولكن هذا لا يعنى إهمال مرحلة السن قبل الخامسة عشره أو بعد الخمسة وعشرين عاما (سيد صبحي، ٢٠٠٢).
- ثورة ٢٥ يناير: هى انتفاضة شعبية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير (٢٠١١/١/٢٥) الموافق ٢١ صفر ١٤٣٢هـ كان يوم ٢٥ يناير/ كانون الثاني هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات وأشخاص أبرزهم الناشط وائل غنيم وحركة شباب ٦ أبريل وهو يوافق

يوم عيد الشرطة فى مصر.

وفى وصف ثورة ٢٥ يناير فإن هناك من يميل نحو منح مسميات مثل ثورة اللوتس أو ثورة النور أو ثورة الشباب لهذه الثورة الشعبية التى يبدو أنها اكبر من كل المسميات والأوصاف وتتجاوز ما يسمى بالثورات الملونة لأنها ثورة مصر الخالدة التى تهدى الإنسانية مفهوما حضاريا لمعنى الثورة بنبل المقاصد والقدرة على التضحية والفداء.

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت علاقة شباب المغتربين بوسائل الإعلام: حيث اهتمت فاطمة كرداش (٢٠٠٥) بدراسة استخدامات الجالية العربية فى كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة، استخدمت الباحثة المنهج المسحى على عينة من الجمهور من أبناء الجالية العربية من المقيمين فى مدينة وينزر بولاية أونتاريو الكندية، تم جمع البيانات بطريقة استمارة الاستقصاء بالمقابلة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قناة الجزيرة من أهم الفضائيات التى تحظى بالمشاهدة بنسبة ٤٧,٧%، كما جاءت نشرات الأخبار فى مقدمة المواد التى يفضلها المبحوثين، وكانت أهم القضايا التى تحرص العينات على متابعتها، هى قضايا الدين والتشريع والقضية الفلسطينية والملف العراقى والمشكلات الاجتماعية وقضايا التنمية، والتنافس الرياضي.

وأهتم ممدوح محمد السيد المشمشي (٢٠٠٢) بدراسة دوافع تعرض المشاهد المصرى للقنوات التليفزيونية الفضائية فى دولة الإمارات على جمهور الجالية المصرية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، الذين تبلغ أعمارهم من ٢٠ فأكثر، وقد خلصت الدراسة أن الذكور يحرصون على معرفة أخبار العالم كلما زاد السن زادت دوافع التعرض للفضائيات بهدف الحصول على المعلومات كلما زاد المستوى التعليمى للفرد زاد دافعه إلى معرفة أخبار العالم، وأخبار الوطن والمنوعات، والأغاني، ودافع معرفة التعرف على الشعوب الأخرى.

كما أجرى بركات عبدالعزيز محمد (٢٠٠٢) دراسة حول التليفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بالانتخابات البرلمانية فى مصر. واستخدم منهج المسح بالعينة وأداة الاستبيان كأداة جمع للبيانات على مجموعة من المصريين المقيمين بدولة الكويت. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القنوات الفضائية المصرية تأتى فى مقدمة القنوات التليفزيونية التى استخدمتها العينة للحصول على المعلومات عن الانتخابات البرلمانية.

وفى المقابل ركزت دراسات أخرى على استخدام المصريين المغتربين للوسائل الإعلام الوطنية وهو ما أشارت إليه دراسة نائلة إبراهيم عمارة (١٩٩٨) حول دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الإعلام الوطنية والأجنبية والإشباعات المتحققة حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب المسح بالعينة، وكانت عينة الدراسة من العينات غير الاحتمالية (عينة عمديه- عينة متاحة- عينة بالمصادفة) وخلصت من دراستها إلى أن أهم دوافع التعرض لوسائل الإعلام المصرية هى الحصول على أخبار مصر والشعور بالانتماء وعدم الإحساس بالغربة.

- دراسات تناولت دور المواقع الإخبارية فى التزويد بالمعلومات: حيث اهتمت دراسة نشوى يوسف (٢٠١٠) بالتعرف على مدى اهتمام الجمهور بالموقع الإلكترونى للصحيفة، وتقييم الواقع الحالى لأخبار الرياضة من حيث المضمون والشكل وتحليل مستقبل أخبار الرياضه واقتراحات تطوير المنافسة للفضائيات والمواقع الإلكترونية، حيث اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان واستخدمت منهج المسح الإعلامى والمنهج المقارن وكانت من أهم نتائجها تنمى انتشار المواقع الرياضية كمنافس ثان بعد الفضائيات مباشرة بنسبة بلغت ٤٥,٦% حيث تمثل وسيلة اتصال أقل تكلفة وأسرع انتشارا.

واهتمت هبه ربيع رجب (٢٠٠٩) بدراسة استخدام المواقع الإخبارية والإشباع المتحقق منها حيث استخدمت منهج المسح الذى يصف الظاهرة وأجريت الدراسة على عينة من مستخدمى المواقع وأجريت الدراسة التحليلية أيضا على ١٠ مواقع إخبارية عربية، وخلصت الدراسة إلى أن الدوافع النفعية جاءت فى المرتبة الأولى لاستخدام الشباب للمواقع الإخبارية العربية، وفى فى المقابل كانت دوافع التسلية أقل لاستخدام الشباب للمواقع الإخبارية.

كما أجرى فارس حسن شكرى المهداوي (٢٠٠٧) دراسة تحليلية للصحف الالكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية العربية نت نموذجا حيث أستخدم الباحث المنهج التحليلى الوصفى لتقويم موقع العربية نت وفقا لمحكات معيارية تدرس كل ما يتعلق بوظيفة الموقع الأساسية، وكانت أهم نتائجه أن موقع العربية.نت كوسيلة إخبارية عربية على الشبكة العالمية (WWW) مكمل وداعم لدور الفضائية الإخبارية "العربية" اللتان تعملان سوية فى مدينة دبى للإعلام فى دولة الإمارات العربية المتحدة.

كما أجرت هبه أمين شاهين (٢٠٠٦) دراسة حول اعتماد الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، وذلك باستخدام أداة الاستبيان لبعض المواقع العربية والأجنبية على عينة قوامها ٣٦٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية وتوصلت الدراسة إلى تباين اعتماد ودرجة كثافة الشباب الجامعى على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الالكترونية والعربية والأجنبية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى مصادر الحصول على المعلومات حول أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر لدى أفراد عينة الدراسة؟
٢. ما الفائدة التى يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من معرفة أحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر؟
٣. ما الدوافع الشخصية للمبحوثين لمعرفة أحداث ثورة ٢٥ يناير؟
٤. ما الموقع الإخبارى الإلكترونى الأكثر تناول للأحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
٥. مدى درجة الوعى بأحداث ثورة ٢٥ يناير فى مصر لأفراد عينة الدراسة؟
٦. ما نوعية الأحداث والقضايا والموضوعات التى تم طرحها من قبل المواقع الإخبارية موضع الدراسة؟

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية على الإنترنت.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية على الإنترنت ومستويات المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير.
- الفرض الثالث: تزداد درجة المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير لدى المبحوثين كلما زادت درجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.
- الفرض الرابع: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة لدى المبحوثين باستخدام لمواقع الإخبارية ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات.
- الفرض الخامس: كلما زاد مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة على المواقع الإخبارية على الإنترنت تزداد درجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.
- الفرض السادس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للإنترنت.
- الفرض السابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت.
- الفرض الثامن: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعي.
- الفرض التاسع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعاً لاختلاف المستوى التعليمى.
- الفرض العاشر: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعاً لاختلاف السن.
- الفرض الحادى عشر: تختلف مستويات اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى التعليمى- السن- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).
- الفرض الثانى عشر: تختلف مستويات معرفة المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى التعليمي- السن- المستوى الاقتصادى الاجتماعي).

نوع ومنهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الإعلامى الذى يصف الظاهرة فى واقعها المعاش وذلك فى إطار مسح جمهور المواقع الإخبارية من شباب المغتربين المصريين فى أوربا بهدف التعرف على أنماط تعرضه للمواقع الإخبارية.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عمديه قوامها ١٠١ مفرده من شباب المغتربين المصريين من مستخدمى المواقع الإخبارية المقيمين فى والنمسا. وتم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العمديه.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع البيانات من عينة من شباب المغتربين المصريين المقيمين بدولة النمسا لمعرفة مدى متبعتهم للمواقع الإخبارية للحصول على المعلومات عن أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر ومدى معرفتهم بها.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن العديد من النتائج، وكانت خلاصة تلك النتائج على النحو التالي:

١. أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للإنترنت ومستويات التعرض المختلفة للمواقع الإخبارية على الإنترنت.

٢. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات تعرض المبحوثين للمواقع الإخبارية على الإنترنت ومستويات المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير.

٣. أثبتت الدراسة أن تزداد درجة المعرفة بأحداث ثورة ٢٥ يناير لدى المبحوثين كلما زادت درجة اعتمادهم على المواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات.

٤. أثبتت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة لدى المبحوثين باستخدام المواقع الإخبارية ودرجة الاعتماد على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات.

٥. أثبتت الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى ثقة المبحوثين بالمعلومات الموجودة على المواقع الإخبارية على الإنترنت وبين درجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات.

٦. أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للإنترنت.

٧. أثبتت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت.

٨. أثبتت الدراسة توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى الاجتماعي.

٩. أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعا لاختلاف المستوى التعليمي.

١٠. ثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس التعرض للمواقع الإخبارية على الإنترنت تبعا لاختلاف السن.

١١. أثبتت الدراسة تختلف مستويات اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى التعليمى- السن- المستوى الاقتصادى الاجتماعي) فقد أثبتت الدراسة الأتي:

١٢. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الانترنت كمصدر للمعلومات بين النوع (ذكور- إناث).

١٣. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات وبين المستوى التعليمي (إعدادية فأقل- مؤهل متوسط- مؤهل جامعى فأعلي).

١٤. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية على الإنترنت كمصدر للمعلومات وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعي (مرتفع-متوسط- منخفض).

١٥. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على المواقع الإخبارية على الانترنت كمصدر للمعلومات وبين السن (١٨-٢١، ٢٣- ٣٥، ٣٦- ٤٥).

١٦. أثبتت الدراسة تختلف مستويات المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع- المستوى التعليمى- السن- المستوى الاقتصادى الاجتماعي). فقد أثبتت الأتي:

١٧. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات معرفة المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير وبين النوع (ذكور- إناث).

١٨. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات معرفة المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير وبين المستوى التعليمي (إعدادية فأقل- مؤهل متوسط- مؤهل جامعى فأعلي).

١٩. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات معرفة المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير وبين المستوى الاقتصادى الاجتماعي (مرتفع- متوسط- منخفض).

٢٠. عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستويات معرفة المبحوثين بأحداث ثورة ٢٥ يناير وبين السن (١٨-٢١، ٢٣- ٣٥، ٣٦- ٤٥).

المراجع:

١. انشراح الشال، **المغترب ووسائل الاتصال- دراسة ميدانية على عينة من المصريين المغتربين**، القاهرة، دار الفكر العربى، (١٩٨٧).

٢. بركات عبدالعزيز محمد، التليفزيون كمصدر لمعرفة المغتربين المصريين بالانتخابات البرلمانية فى مصر، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الخامس عشر، أبريل، (٢٠٠٢)، ص٦١- ٩٧.

٣. حسن شكرى المهداوى، دراسة تحليلة للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية العربية نت نموذجا، **رسالة ماجستير**، كلية الأداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، (٢٠٠٧).

٤. سنية عبدالوهاب صالح، **هجرة الكفاءات العلمية من مصر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٩٠)، ص‌ص٨١-١٠٤

٥. سيد صبحي، **الشباب وأزمة التغيير**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، (٢٠٠٢).

٦. صبرة محمود أحمد بهوق، الهجرة الخارجية وأثارها فى الغنتماء الايدولوجى- دراسة ميدانية فى قرية بمحافظة سوهاج، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، (١٩٩٣).

٧. فاطمة نصر كرداش، **استخدامات الجالية العربية فى كندا للقنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة**، القاهرة، دار الفكر العربي، (٢٠٠٥).

٨. محمد منصور حسن سيف، الهجرة الخارجية والتحولات الاقتصادية والاجتماعية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، (١٩٨٦).

٩. محمود خلف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية فى متابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، (٢٠٠٦).

١٠. مصطفى الخشاب، علم الاجتماع ومدارسه، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر، (١٩٦٥)، ص٢٥٧.

١١. ممدوح محمد السيد المشمشي، دوافع تعرض المشاهد المصرى للقنوات التليفزيونية الفضائية فى دولة الإمارات العربية المتحدة، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، القاهرة، جامعة المنيا، (٢٠٠٢)، ص١٩٢-٢٢٧.

١٢. منى قاسم، **تخطيط هجرة العمالة المصرية من التخصصات النادرة**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (١٩٨٧)، ص٧

١٣. نائلة ابراهيم عمارة، دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية والاشباعات المتحققة- دراسة مسحية على المصريين المغتربين بألمانيا، **دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الأداب**، جامعة الزقازيق، العدد الثانى والعشرون، أكتوبر، (١٩٩٨)، ص‌ص٤٥٩-٥٠٣.

١٤. نشوى يوسف أمين اللواتي، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية الإلكترونية فى تشكيل إتجاهات الجمهور المصرى نحو القضايا السياسية، **رسالة دكتوراة**، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، (٢٠١١).

١٥. هبة أمين شاهين، اعتماد الشباب المصرى على المواقع الإذاعية والتليفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الأول، المجلد السابع، (٢٠٠٦)، ص‌ص١٨١-٢٣٩.

١٦. هبة ربيع رجب، استخدام المواقع الإخبارية والإشباع المتحقق، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الأداب، (٢٠٠٩).

١٧. وائل إسماعيل حسن عبدالباري، مصداقية المواقع الإخبارية على الإنترنت وعلاقتها بمستوى الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري، **المؤتمر العلمى السنوى الحادى عشر (مستقبل وسائل الإعلام العربية)**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، الجزء الثانى، (٢٠٠٥)، ص‌ص٧٦١-٧٨٠.

Summary

The role of news sites to provide information to young expatriate Egyptians about the events of the revolution Jan. 25

The study aimed to:

1. identify the most important news sites that dealt with the events of January 25 revolution in Egypt, which are visited by members of the study sample.
2. To identify the services offered by news sites and the distinguish them in achieving a new addition to their viewers.
3. Identify the degree of impact left by the use of news sites on the study sample and the level of awareness they have about the events of January 25 revolutions in Egypt.
4. To identify the services offered by news sites and their distinguish them in the distinction of achieving a new addition to their viewers.

Sample:

The sample study of included 101 single young Egyptian expatriates in the Austria.

Tools:

the search tools Included: a tool to collect questionnaire data from a sample of young Egyptian expatriates residing in the State of Austria to find out to what extent they follow the sites to get information about the events of January 25 revolution in Egypt and the extent of their how much they know about it.

Type and the methodology of the study:

This study is one of the descriptive studies that rely on the survey Media method.

Results:

The results of the study:

1. The study proved the existence of a relationship statistically significant correlation between levels of exposure of the subjects on the Internet and levels of exposure to various news sites on the Internet.
2. Study proved there is no correlation of statistical significance between the levels of exposure of respondents to the online news sites and levels of knowledge of revolution, of Jan 25of the events of January 25 revolution.
3. The Study proved that the more the subjects sample of the study depend on the news sits as a source of knowledge, the more their knowledge of the january 25 revolution increase.
4. Study proved there is no statistically significant relationship between the level of confidence of respondents of information on the news sites on the internet, and the degree of reliability on them as a source of information.
5. Study proved that there is no correlation of statistical significance between the levels of the respondents have experience using the news sites and the degree of reliance on news sites on the Internet as a source of information

أول مجلة علمية
متخصصة فى مجالات الطفولة

المعالجة الصحفية
لقضايا الاقتصاد المصري الموجهة لقراء الصحف
دراسة تحليليه

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
إبراهيم حسن المرسى محمد
مدرس مساعد بكلية الاعلام جامعة سيناء

الملخص:

تكتسب قضايا الاقتصاد المصري أهميتها الحيوية نظرا لارتباطها بمستقبل مصر ورفاهية شعبها، فالتغلب على القضايا الاقتصادية هو تحد صعب يجب اجتيازه لتحقيق التنمية الشاملة. وتعتبر معالجة هذه القضايا بأبعادها أمرا في غاية الأهمية وموضوعا يستحق الدراسة الجادة، ومعرفة هل قامت الصحف في أداء وظيفتها الأساسية وهي التصدى لقضايا المجتمع المصرى وخدمة قضاياه الملحة والمؤثرة على مستقبله.

وبات "الاقتصاد" عنصرا أساسيا على أجندة الأخبار في جميع وسائل الإعلام، ووجد القارئ نفسه محاصرا بمجموعة من الأحداث ذات الطابع الاقتصادي. وللإعلام الاقتصادى دور مهم في إدارة الأزمات المالية والاقتصادية من خلال استغلاله لكافة الفنون الصحفية لعرض وتبسيط المصطلحات الاقتصادية وتثقيف القارئ. بالتطورات والتحولات الاقتصادية التي حدثت في السنوات الأخيرة.

مشكلة الدراسة:

تم تحديد مشكلة الدراسة على أن تكون على النحو التالى معالجة الصحف (القومية- والحزبية- والخاصة) لقضايا الاقتصاد المصري.

النتائج:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

١. مجموع الفنون الصحفية المختلفة التي عالجت قضايا الاقتصاد المصرى بلغت (١٨٧٩) فناً صحفياً، حيث جاءت جريدة الأهرام في الترتيب الأول بنسبة (٣٦,٣٪)، ويأتي في الترتيب الثاني الوفد بنسبة (٣٤,٧٪)، ثم المصرى اليوم بنسبة (٢٩٪). في حين احتلت المواد الإخبارية المرتبة الأولى بنسبة٧٧,٢٪، تلاها مواد الرأى بنسبة ١٣,٧٪، وأخيراً المواد الاستقصائية بنسبة ٩٪.

٢. جاءت قضية الفساد في الترتيب الأول من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) بنسبة ٤٣,٥٪، وجاءت صحيفة الوفد في مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية الفساد بنسبة ٢٠,٣٪، تلاها الأهرام بنسبة ١٢,٩٪، ثم المصرى اليوم بنسبة ١٠,٣٪.

٣. جاءت قضية ارتفاع الأسعار في الترتيب الثاني من بين قضايا الاقتصاد المصرى بنسبة ٢٨٪، وجاءت المصرى اليوم في المقدمة بنسبة ١٠,٦٪، ثم صحيفة الوفد ٨,٩٪، تلاها الأهرام ٨٪.

٤. جاء في الترتيب الثالث قضية قضايا البطالة بنسبة ١٤,٧٪، جاءت الأهرام في المقدمة بنسبة ٨,٩٪، ثم الوفد ٣٪، تلاها المصرى اليوم ٢,٨٪.

٥. ثم جاء في الترتيب الرابع والأخير قضية الفقر بنسبة ١٣,٨٪، جاءت الأهرام في المقدمة بنسبة ٥,١٪، تلاها المصرى اليوم ٥٪، ثم الوفد ٣,٨٪.

المقدمة:

أصبحت قضايا الاقتصاد تشغل حيزا كبيرا فى حياتنا اليومية، وأصبحت الظروف الاقتصادية وتفاعلاتها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على مسيرة الحياة السياسية والاجتماعية فى معظم دول العالم، ولقد شهد القرن الماضى اهتماما ملحوظ بعلم الاقتصاد نتيجة التطور فى الحياة المعيشية للإنسان وتزايد حاجاته تبعا لذلك، إضافة إلى تشابك مصالح الدول وتنوع مشكلات التنمية وتعقدها، إن لغة الاقتصاد صارت على كل لسان ودخلت كل بيت وأثرت فى كل فرد. ويعتبر الاقتصاد عصب الدولة، فهو أحد المقومات الأساسية لوجودها، ويقاس تقدم الدولة بقوة اقتصادها ومتوسط دخل الفرد، فالحياة الاقتصادية لأى مجتمع تعتبر محورا رئيسيا للاهتمام والدراسة.

وتلعب وسائل الإعلام دورا هاما وفعالا فى المجتمع، وذلك لأنها أصبحت قوة مؤثرة فى حياة المجتمعات المختلفة، فهى تعمل على إثارة الانتباه إلى قضايا معينة عن طريق تقديم الموضوعات والأخبار والقضايا التى يصعب على الشباب والمراهقين المتابعين للصحف التعرف عليها من خلال التجربة المباشرة وبالتالى لها تأثيرها على إدراك الفرد إلى القضايا والموضوعات وفقا لما تقدمه من معلومات وأخبار.

ويمثل الاعلام الاقتصادى نشاطا شاملا ومخططا ومتعدد الأبعاد يخاطب الرأى العام بهدف اقناعه بضرورة المشاركة الايجابية فى عملية التنمية والاصلاح الاقتصادي[١٥]، وذلك من خلال تقديم صورة عن طبيعة التوجهات المستقبلية للاقتصاد والتعريف بالنشاطات والفعاليات والمؤتمرات الاقتصادية والتنموية والطاقات المتاحة وتشجيع حركة التبادل الاقتصادى والاستثمارى بشتى مجالاته وصوره من خلال ما يسمى بالاتصال المعزز للتنمية الذى يهدف إلى نشر ثقافة التنمية بعرض وتبسيط وشرح وتفسير وتحليل المضامين الاقتصادية فى قوالب اعلامية مهنية جذابة لخدمة أهداف التعليم والتثقيف ونشر المعلومات وتنشئة المجتمع على مفاهيم تنموية تخدم مصالحهم وتمس حياتهم اليومية ومستقبل أجيالهم[٥].

وتعد الصحافة الاقتصادية- بمختلف مستوياتها- إحدى الأدوات الفاعلة فى منظومة الاعلام الاقتصادى بل يعتبرها البعض أهم هذه الأدوات نظرا لامتلاكها القدرة على توثيق المعلومات وتحليلها وتفسيرها.[٦]

تمثل الصحافة كوسيلة من وسائل الاعلام أحد المصادر الرئيسية التى يتلقى منها الجمهور معلوماته المختلفة، بل أنها أصبحت أحد المحددات الرئيسية التى تشارك فى تحديد ملامح سلوك الجمهور وقيمة وعاداته، وفى هذا الصدد تتضح أهمية المدخل الوظيفى بدافع مراقبة البيئة المعاشة، لأن الجمهور يتابع الصحف المختلفة للتعرف على ما يدور حوله ليحيط نفسه علما بألأحداث الجارية، ومن ثم تساعد الصحافة جمهورها فى تشكيل أرائهم حول القضايا المثارة من خلال النظام المعلوماتى الذى تقدمه[٩].

مشكلة الدراسة:

تكتسب قضايا الاقتصاد المصري أهميتها الحيوية نظرا لارتباطها بمستقبل مصر ورفاهية شعبها، فالتغلب على القضايا الاقتصادية هو تحد صعب يجب اجتيازه لتحقيق التنمية الشاملة ويعد تحقيق الرفاهية للشعب المصرى مطلب هام، فهى قضية حياة أو موت وعلى ضوئها يتحدد مصير ومستقبل المجتمع المصري، فإما أن يكون مجتمع اقتصاديا متقدما، واما أن يسير على نفس المعدل من النمو والتدهور والتراجع والتخلف وكثرة المشكلات الاقتصادية التى تعرقل مسيرة عملية التنمية. وتعتبر معالجة هذه القضايا بأبعادها أمرا فى غاية الأهمية وموضوعا يستحق الدراسة الجادة، ومعرفة هل قامت الصحف فى أداء وظيفتها الأساسية وهى التصدى لقضايا المجتمع المصرى وخدمة قضاياه الملحة والمؤثرة على مستقبله. وبالتالى دورها فى تشكيل الصورة الذهنية لقضايا الاقتصاد المصرى لدى الشباب الجامعي.

وبات "الاقتصاد" عنصرا أساسيا على أجندة الأخبار فى جميع وسائل الإعلام، ووجد القارئ نفسه محاصرا بمجموعة من الأحداث ذات الطابع الاقتصادي. وللإعلام الاقتصادى دور مهم فى إدارة الأزمات المالية والاقتصادية من خلال استغلاله لكافة الفنون الصحفية لعرض وتبسيط المصطلحات الاقتصادية وتثقيف القارئ. بالتطورات والتحولات الاقتصادية التى حدثت فى السنوات الأخيرة[١٧]. والصحف بتوفيرها المعلومات عن المجتمع والدولة، تلعب دورا هاما فى رسم وتشكيل الصورة الذهنية نحو الموضوعات والقضايا التى تهم المجتمع.

ونظراً للدور الهام الذى تمارسه وسائل الإعلام فى تناول قضايا المجتمع المختلفة، وانطلاقاً من واقع الاقتصاد المصرى الذى يختلف عن اقتصاد اى بلد أخر، والتغيرات التى طرات عليه فى نهاية القرن العشرين وظهورعدد من الظواهر الاقتصادية، وعدم امكانية التنبؤ بمستقبل هذا الاقتصاد، وظهور قضايا كالتنمية الاقتصادية والخصخصة والتضخم ارتفاع الأسعار والفساد المالى والادارى والبطالة والفقر وسوء توزيع الدخل، وعجز فى الميزانية العامة ومشكلات الاسكان، وقروض البنوك، ونهاية المطاف بالأزمة المالية، كما أن سيطرة الحزب الحاكم على مؤسسات الإعلام الرسمية والتى ظلت خلال العقود الماضية هى مصدر المعرفة بالنسبة للمواطن المصري. والصحافة باعتبارها مرآة المجتمع النابضة بواقعه، ولسان حاله والمعبرة عن آماله وطموحاته وهمومه ومشكلاته.

ولذلك تم تحديد مشكلة الدراسة بناء على الملاحظات العلمية للدراسات السابقة، ولقد لاحظ الباحث- فى حدود علمه- قلة الدرسات العربية والأجنبية التى تناقش معالجة الصحف للقضايا الاقتصادية بصفة عامة. لذا؛ تكمن القضية الجوهرية لهذه الدراسة فى معالجة الصحف (القومية- والحزبية- والخاصة) لقضايا الاقتصاد المصري.

أهمية الدراسة:

١. قلة البحوث والدراسات المقدمة فى مجال الصحافة والتى تهتم بالمعالجة الصحف المصرية لقضايا الاقتصاد المصري.
٢. سوف تثرى هذه الدراسة المكتبات الإعلامية والاقتصادية.
٣. قد يستفيد منها الباحثين والقائمين على الاتصال والمهتمين بالاقتصاد فى الاطلاع على النتائج التى تسفر عنها هذه الدراسة، وما ينتج عنها من اقتراحات وتوصيات.
٤. مواكبة الدراسة لعدد من القضايا الاقتصادية، وبذلك فان دراسة قضايا الاقتصاد المصرى بالصحف تكسب الدراسة أهمية خاصة فى ظل تلك المعطيات.
٥. تكتسب هذه الدراسة بعدا مجتمعيا وذلك باعتبار الصحافة وسيلة من وسائل الإعلام يلجأ إليها الأفراد فى التعرف على المعلومات والقضايا والأحداث المختلفة والتى تتفوق على الوسائل الأخرى بالنسبة إلى الجمهور القارئ، وذلك لما تتميز به من مقدرة على عرض التفاصيل الدقيقة والموضوعات الطويلة والتى تساعد على توضيح الأمور لدى القراء.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المعالجة الصحفية للصحف المصرية قيد الدراسة لقضايا (البطالة- ارتفاع الأسعار- الفقر- الفساد) وذلك من خلال المحاور التالية: حجم كل قضية وأسبابها والنتائج المترتبة عليها والحلول المقترحة لمواجهة هذه القضية.
٢. معرفة الفنون الصحفية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري (قيد الدراسة).
٣. التعرف على موقع المواد الصحفية المهتمة بقضايا الاقتصاد المصري (قيد الدراسة).
٤. معرفة العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى بالصحف.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح الباحث للتراث العلمى المرتبط بالاعلام الاقتصادى لاحظ ندرة الدراسات فى هذا المجال، واستعراض العدد القليل من الدرسات التالية يوضح هذه الندرة. وتم تقسيمها إلى محورين هما الدراسات التى اهتمت بالاعلام الاقتصادى والصحافة الاقتصادية، والدراسات التى اهتمت بالقضايا الاقتصادية.

- الدراسات التى اهتمت بالاعلام الاقتصادى والصحافة الاقتصادية:

تتناول دراسة نجوى كامل (١٩٩١)[١٢] الصفحات الاقتصادية فى جريدتى الأهرام والوفد، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ما يقدم من مضمون داخل الصفحة الاقتصادية بالصحيفتين، ومعرفة مدى ملائمته لاحتياجات القارئ بالاضافة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على هذا المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أثر اختلاف السياسة التحريرية للصحيفتين على ترتيب أولويات اهتمام كل منهما بالقضايا المطروحة. تأثير أسلوب العمل والادارة وشخصية الصحفى على العملية التحريرية.

تعتبر دراسة ابراهيم محمد عبداللطيف (١٩٩٥)[١] من أوائل الدراسات العربية فى هذا المجال وهى دراسة استطلاعية، هدفت إلى التعرف على علم الاعلام الاقتصادى وخصائص الصحيفة الاقتصادية وتحليل ومعالجة الأهرام الاقتصادى للقضايا السياسية والاقتصادية فى الفترة من الستينات والسبعينات، استخدمت منهج المسح لتحليل المضمون الصحفي. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها: أكدت مجلة الأهرام الاقتصادى على ضرورة تخطيط قطاعات الاقتصاد والتغيير الجذرى الشامل لسياسة اصلاح تلك القطاعات، وأشارت إلى أهمية ترشيد الاستهلاك ورفع معدلات الميل الحدى للادخار وجذب الاستثمارات المباشرة من خلال الاقتراض، وطالبت بحتمية توزيع الدخل القومى توزيعا عادلا وضرورة وضع حد للتضخم الجامد، ودافعت عن القطاع العام واستمرار وجوده وضرورة رفع كفاءته باعتباره ركيزة للاقتصاد المصرى وضرورة تطويره، واهتمت بقضية الفساد وطالبت بضرورة مجابهتها قبل أن تؤدى إلى تدمير المجتمع، وأبرزت المجلة القضية السكانية ومشكلة الاسكان كأهم القضايا الاقتصادية ذات الصبغة الاجتماعية.

دراسة جينجو شين (Jinguo Shen) (١٩٩٦)[١٩] صعود وهبوط جريدة "الورلد ايكونوميك هيرالد" ما بين عامى ١٩٨٠- ١٩٨٩، وتسعى من خلال التركيز على احدى الصحف الاقتصادية الصينية الكشف عن نشأة هذه الصحيفة المستقلة فى مجتمع اشتراكى، والدور الذى تقوم به والعاملون بها فى محاربة هيمنة الصحافة وتعزيز الاصلاح فى مجال الصحافة مع رصدعلاقتها بالقوى السياسية ودورها فى تعزيز الاصلاح الاقتصادى والسياسى فى الصين، وتوصلت الدراسة إلى أن صعود وهبوط الصحيفة المذكورة خلال عقد الثمانينيات جاء متمشيا مع سياق التقلبات السياسية فى الصين.

كما تناولت دراسة عبدالجواد سعيد (٢٠٠٣)[١٠] المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية فى معالجة قضايا المجتمع: دراسة تحليلية للقضايا الاقتصادية فى صحف الأهرام والوفد والأسبوع، وهدفت الداسة للتعرف على مدى التزام الصحافة بمسوليتها الاجتماعية فى معالجة القضايا الاقتصادية، وكشفت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها: صحيفة الأهرام هى أكثر الصحف محل لتحليل التزاما بمسؤليتها الاجتماعية فى معالجتها للقضايا الاقتصادية والأكثر توازنا كما أنها الأكثر اعتمادا على منظومة متعددة المصادر خاصة فى المواد الاخبارية خلاف ما ساد بالصحفيتين الأخريين من نشر لمواد مجهلة والاعتماد على صيغ المبالغة والتحيز.

وجاءت دراسة جاسمين جانج (Jacmin Jung) (٢٠٠٣)[١٨] اختلاف المحتوى الاقتصادى فى كل من مواقع الأخبار الاقتصادية على الانترنت والصحف، والتى سعت لاختبار سبل تغطية الأخبار الاقتصادية فى أكثر الصحف ومواقع الانترنت الاقتصادية انتشارا فى الولايات المتحدة، وبتحليل ثلاثة من الصحف وثلاثة مواقع للإنترنت خلال ثلاثة أسابيع توصلت النتائج إلى أن مواقع الأخبار الاقتصادية على

شبكات الانترنت جاءت هى الأعلى قارئية ولكنها بدت أقل يسرا فى القراءة من حيث طول الجملة وصعوبة أشكال الكتابة، كما تبين تركيز الصحف المطبوعة على قضايا الاقتصاد المحلى والصناعة، بينما ركزت مواقع الانترنت على أخبار سوق المواد الخام، وأخبار شركات الأفراد، كما استحوذت الأخيرة على العناصر المصورة بمعدلات تفوق الصحف الثلاث.

وفى دراسة أخرى تسعى إلى تحليل معالجة الصحافة الحزبية لقضايا الاصلاح الاقتصادى فى مصر فى الفترة من ١٩٨٧- ١٩٩٤ قام بها ابراهيم محمد عبداللطيف (١٩٩٨)[٢] وتهدف لتحديد المنظور الذى على أساسه عالجت كل صحيفة حزبية قضية الاصلاح الاقتصادى للمجتمع المصري، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية مستخدمة منهج دراسة الحالة، ومسح أراء العاملين بالصحف الحزبية وكانت أهم نتائج هذه الدراسة كالتالي: الاتجاه الرأسمالى فى صحف مايو والوفد، بينما الاتجاه الاشتراكى الأهالى والاتجاه الاسلامى صحيفة الشعب، وهذه الاتجاهات تتطابق مع الفلسفة الاقتصادية لكل حزب. أكدت صحيفة مايو صلاحية برنامج الاصلاح الاقتصادى الذى تنفذه حكومة الحزب الوطنى، وركزت الوفد على فشل حكومة الوطنى فى تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادى، فى مقابل تبنى صحيفة الأهالى رؤية محددة معاكسة لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، بينما صحيفة الشعب رفضت برنامج الاصلاح الاقتصادى وطرحت برنتامج يعتمد على مبادئ الاقتصاد الاسلامي.

وتأتى دراسة نرمين عبدالسلام محمد حسن (٢٠٠٣)[١٣] والتى تتناول تطور قضايا المجتمع المصرى فى مقالات أحمد بهاء الدين والتى تسعى لتحليل ورصد وتفسير تطور معالجة مقالات أحمد بهاء الدين لقضايا المجتمع المصرى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية فى الفترة من ٢٣يوليو ١٩٥٢ إلى نهاية فبراير١٩٩٠، واسفرت الدراسة عن النتائج التالية: جاءت القضايا الاقتصادية فى الترتيب الرابع فى أولويات اهتمامات أحمد بهاء الدين بقضايا المجتمع المصرى فى عهد الرئيس مبارك وبلغت ٢٢%. وركزت مقالاته على قضية واحدة من القضايا الاقتصادية وهى قضية التنمية الاقتصادية، ومن أهم أسباب أزمة التنمية الاقتصادية وعوائق التنمية الفساد الاقتصادى واهدار المال البعام ومشكلة الديون.

إن العلاقة التفاعلية بين الصحافة والجمهور فى اليمن علاقة سلبية وبالتالى تأثيرها على الجمهور محدود وضعيف، نتيجة خرجت بها دراسة سامية عبدالمجيد محمد الأغبرى ٢٠٠٥[٨]، وهدفت إلى رصد وتحليل وتفسير اتجاهات الخطاب الاقتصادى فى الصحافة اليمنية الحكومية، والتعرف على طبيعة وبنية الخطاب الاقتصادي، والتعرف على أولويات القضايا الاقتصادية التى ركز عليها الصحف اليمنية، وهى دراسة تطبيقية استخدمت منهج المسح بشقية التحليلى لتحليل مضمون الصحف اليمنية الحكومية والحزبية فى الفترة من ١٩٩٥- ٢٠٠٢، والشق الميدانى على عينة من جمهور الصحف قوامه ٤٠٠ مفردة وعينة أخرى من المحررين الاقتصاديين بصحف العينة التحليلية. وكانت من أهم نتائجها: أن العلاقة التفاعلية بين الصحافة والجمهور فى اليمن علاقة سلبية وبالتالى تاثيرها على الجمهور محدد وضعيف حيث أثرت طبيعة وبنية واتجاهات المضمون الصحفى فى الصحف اليمنية على ضعف تفاعل الجمهور مع الصحافة اليمنية واتسم بالطابع الانشائى وبعمومية الطرح وغلب عليه الأسلوب العاطفى والصبغة الدعائية. كما اختلفت الصحف اليمنية فى ترتيبها لأولويات القضايا الاقتصادية، حيث ركزت الصحف الحكومية على قضايا التنمية الاقتصادية والعولمة والعلاقات الاقتصادية والسياسات المالية والنقدية، بينما ركزت الصحف الحزبية على قضايا السياسات المالية والفقر والبطالة والفساد المالى والادارى مما يؤكد ان الخطاب الرئاسى لعب دورا أساسيا فى بناء أجندة الصحف الحكومية.

وتناولت دراسة جليان دويل (Gillian Doyle) (٢٠٠٦)[١٦] صحافة الأخبار المالية، وتسعى الدراسة لتكشف عن الظروف الخاصة التى يتم من خلالها إنتاج الأخبار الاقتصادية والمالية، حيث تناقش الأمثلة الواضحة لتدنى الأداء وسوء الإدارة والظروف والقيود التى يعمل المحررون الاقتصاديون فى ظلها والتى تجعل اكتشافهم لأمور الشركات المالية والغامضة أمر بعيد الاحتمال فى ظل الروتين ونظام العمل القائم بالصحف وهوما تشير إليه نتائج الدراسة من ضرورة أداء مهمة التيسير على العامة والتى ترتبط دلالة تطوير صناعة وإنتاج الأخبار الاقتصادية والمالية التى تبدو مهملة إلى حد بعيد.

بينما جاءت دراسة أسامة عبدالرحيم (٢٠٠٨)[٤] تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل خطاب صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم نحو أزمة الخبز ٢٠٠٨، والتعرف على الأطروحات التى قدمتها الصحف الثلاث الخاصة بأسباب وحلول الأزمة من خلال مسارات البرهنة التى استخدمها الكتاب والقوى الفاعلة فى الأزمة من وجهة نظر كل صحيفة والأطر المرجعية التى استندت إليها الصحف فى خطابها. واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحاجة لتحليل المقالات المنشورة بالصحف الثلاث فى الفترة من ١ مارس ٢٠٠٨ حتى ٣٠ أبريل ٢٠٠٨.وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: اتفق خطاب الوفد والمصرى اليوم ان السبب الرئيسى للأزمة هو فشل الحكومة فى إدارة الأزمة وغيرها من الأزمات، وأن الحكومة هى القوى الفاعلة الرئيسية فى الأزمة واتسمت أدوارها بالسلبية دائما، بينما اهتمت الأهرام بطرح حلول للأزمة تتناول أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، بينما الحلول السياسية للأزمة جاءت متاخرة فى إدارة الأزمة، بينما اهتمت الوفد والمصرى اليوم بالاطار السياسى للأزمة.

دراسة أمل السيد المتولى دراز (٢٠٠٨)[٧] تهدف الدراسة إلى رصد وتوصيف وتحليل أبعاد الخطاب الصحفى لصحيفتى عالم المال والاقتصادية ذات الملكية الخاصة بهدف الكشف عن ملامح هذا الخطاب ومكوناته وسماته والعوامل المؤثرة على تشكيله، وهى دراسة وصفية تستخدم منهج المسح الاعلامى لمسح خطاب صحيفتى عالم المال والاقتصادية إزاء قضايا المجتمع خلال الفترة من أول مايو حتى نهاية يوليو ٢٠٠٧ .توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: وجود اختلال فى مجالات الاهتمام التى يطرحها خطاب الصحيفتين حيث يركز على القضايا الاقتصادية المتخصصة وقضايا البورصة والبنوك بينما يضعف فى كلا الصحيفتين بالمشكلات الاقتصادية ومشكلات الخصخصة والقضايا الاجتماعية والسياسية. يغلب على خطاب الصحيفتى الطابع الخبرى مما يجعل الخطاب يتسم بالسطحية نظرا لافتقاره إلى التحليل والتفسير اللازم لفهم المضمون الاقتصادى ذو الطبيعة الجادة، كما غلب الطابع العاطفى على خطاب الصحيفتين متسما بالاثارة فى مختلف جوانبه. واتسم خطاب الصحيفتين بطابعه السلبي، وكرست المضامين صورة شديدة السلبية للإقتصاد المصرى حيث يعانى من عجز الموازنة والتضخم والبطالة، إلا أن الصورة الايجابية الوحيدة كانت للرئيس السابق مبارك ونجله علاء مما يثير علامة استفهام ؟!

- الدراسات التى اهتمت بالقضايا الاقتصادية:

التنمية الاقتصادية سياسياً فى الوطن العربى كانت دراسة فارس رشيد البياتي (٢٠٠٨)[١١] وتمثلت مشكلة البحث فى أن المشاكل الاقتصادية فى الوطن العربى قد تجتمع أو ينفرد بها بلد دون آخر وتساهم بها البيئة السياسية، كانخفاض الدخل القومي، ووجود ثروات غير مستغلة، وسوء توزيع الدخل، والزيادة الكبيرة فى السكان، وضعف التكنولوجيا الصناعية، ومشكلة البطالة، وسيادة الثقافات غير الاقتصادية، وتخلف البنيان الاجتماعى كارتفاع نسبة الامية وانخفاض مستوى التعليم وتأخر المرأة وظاهرة عمل الاطفال. وكانت من نتائج هذه الدراسة:

١. تُعد البطالة من أخطر التحديات التى تواجه العملية التنموية فى الوطن العربي، ويقدر متوسط نسبة البطالة فى الدول العربية بنحو١٥% من إجمالى قوة العمل.
٢. إن مشكلة الفقر وزيادة حدة الأمية والبطالة والمديونية من أبرز المظاهر الاجتماعية والاقتصادية فى الوطن العربي.

بينما دراسة ابراهيم عواد (٢٠٠٩)[١٤] والتى تهدف إلى معرفة أسباب ظاهرة الركود التضخمى فى الاقتصاد المصرى، وفى ضوء نتائج التحليل النظرى والتطبيقى لأبعاد ظاهرة الركود التضخمى فى الاقتصاد المصرى، تنتهى الدراسة الى النتائج التالية: أن ظاهرة الركود التضخمى في الاقتصاد المصرى يمكن إرجاعها إلى عدة عوامل يتعلق بعضها بارتفاع تكاليف الإنتاج ويتعلق البعض الآخر منها بالتغيرات الهيكلية فى الاقتصاد المصري، تبين أن الركود التضخمى في الاقتصاد المصرى يحدث بسبب انخفاض تكلفة وحدة الناتج من الأجور، أو بسبب ارتفاع تكلفة السلع الوسيطة المحلية. هذا التزامن فى المعدلات العالية للتضخم والبطالة في الاقتصاد المصرى يجد تفسيره فى استخدام الأساليب الإنتاجية كثيفة رأس المال من ناحية وارتفاع تكلفة الإنتاج المحلى، أدى الارتفاع فى تكلفة الإنتاج بسبب ارتفاع تكلفة السلع الوسيطة، إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار.

ودراسة أحمد حسن السمان (٢٠٠٩)[٣] والتى تتناول الدورالمستقبلى للصحافة المصرية فى المشاركة فى التنمية المستدامة، وتسعى إلى بناء سيناريو مستهدف حتى عام ٢٠٢٠ تساهم الصحافة المصرية فى تحقيق التنمية المستدامة، وتم تقسيم الفترة الزمنية للدراسة إلى فترتين الأولى تمهيدية عبر سيناريو وحيد الفترة، والفترة الثانية

تتناول ثلاث سيناريوهات، وأجريت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٨٥ مفردة من الخبراء فى مجال الصحافة والتنمية المستدامة، وأكاديمين، والشخصيات العامة، ومنتمين إلى أحزاب ومنظمات، وتوصلت الدراسة إلى انطباق فروض نظرية الفوضى على الواقع الصحفى المصرى. كما توقعت الدراسة ان يتم خلال الفترة الأولى التمهيد الممكن والمتصور لتحقيق التنمية المستدامه، وخلق الاستعداد للاقدام على تغيرات جوهرية فى الترتيبات الدستورية والمؤسسية والسياسية، وفى نسق القيم السائدة والقوى الفاعلة فى المجتمع، والتفاعل المتبادل لكل ذلك. السيناريو الأول يستهدف استشراق أدوار الصحافة فى ظل توافر الشروط الداخلية والخارجية المواتية لأداء الصحافة فى المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة، والثانى يسعى إلى استكشاف ادوار الصحافة فى المساهمة فى تحقيق التنمية المستدامة فى ظل أوضاع دولية أوضاع داخلية غير مواتية، بينما السيناريو الثالث يسعى إلى نفس الهدف فى ظل أوضاع دولية او اقليمية غير مواتية وخارجية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما اتجاه المعالجة الصحفية للصحف المصرية قيد الدراسة لقضايا الاقتصاد المصرى (البطالة- ارتفاع الأسعار- الفقر- الفساد) وذلك من خلال المحاور التالية: حجم كل قضية وأسبابها والنتائج المترتبة عليها والحلول المقترحة لمواجهة هذه القضية.
٢. ما القوالب الفنية الصحفية المستخدمة فى تناول قضايا الاقتصاد المصرى بالصحف؟
٣. ما موقع نشر قضايا الاقتصاد المصرى بالصحف المصرية قيد الدراسة؟
٤. ما حجم المساحة التحريرية لقضايا الاقتصاد المصرى بالصحف المصرية قيد الدراسة؟
٥. ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة فى إبراز قضايا الاقتصاد المصرى بالصحف؟

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامى لتحليل مضمون المواد الصحفية تى تهتم بقضايا الاقتصاد المصري.

مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل الصحافة المصرية مجتمع الدراسة التحليلية، بينما عينة الدراسة التحليلية ستكون للأعداد الصادرة من صحف (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم)، وفقا لنتائج الدراسة الاستطلاعية، باستخدام الأسلوب الصناعى فى الفترة من ٢٠١٠/٥/١ حتى ٢٠١١/٥/٣١، ولقد اختار الباحث الصحف (عينة الدرسة) وفقا لنتائج الدراسة الاستطلاعية.

ثبات وصدق التحليل:

قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون والتعريفات الاجرائية المحددة لفئاتها على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المتخصصين*، وللتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بتحليل عينة عشوائية من الصحف عينة الدراسة بلغ عددها ٣٠ عددا، ثم أعاد التحليل مرة أخرى بعد مرور ثلاثة أشهر وكانت نسبة الثبات ٩٤,٥% وهى نسبة ثبات مرتفعة.

نتائج الدراسة:

- الفنون الصحفية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري:

جدول (١) يوضح الفنون الصحفية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى

الصحف المصرية / المواد والفنون الصحفية		الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مواد إخبارية	خبر	٤٤٦	٢٣,٧	٣٢٥	١٧,٣	٣٥٤	١٨,٨	١١٢٥	٥٩,٩
	تقرير	١٠٨	٥,٧	١٤٧	٧,٨	٧١	٣,٨	٣٢٦	٥٩,٩
مواد استقصائية	حديث	٢١	١,١	٢٣	١,٢	٦	٠,٣	٥٠	٢,٦
	تحقيق	١٨	١	٩٨	٥,٢	٤	٠,٢	١٢٠	٦,٤
مواد رأي	مقال	٥٦	٣	١٧	٠,٩	٣٣	١,٨	١٠٦	٥,٦
	بريد قراء	٢٢	١,٢	١٤	٠,٧	٣١	١,٧	٦٧	٣,٦
	كاريكاتير	١٢	٠,٦	٢٩	١,٦	٤٤	٢,٣	٨٥	٤,٥
المجموع		٦٨٣	٣٦,٣	٦٥٣	٣٤,٧	٥٤٣	٢٩	١٨٧٩	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها ما يلي:

١. يتبين أن ترتيب الفنون الصحفية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى كانت على النحو التالي:
   أ. جاء (الخبر الصحفي) فى الترتيب الأول فى معالجته قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ (١١٢٥) خبراً بنسبة (٥٩,٩%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، بينما احتل الخبر المرتبة الأولى بجريدة الأهرام حيث بلغ (٤٤٦) خبراً بنسبة (٢٢,٧%) من مجموع الفنون الصحفية، تلها جريدة المصرى اليوم (٣٥٤) خبراً بنسبة (١٨,٨%) من مجموع الفنون الصحفية، ثم جريدة الوفد (٣٢٥) خبراً بنسبة (١٧,٢%) من مجموع الفنون الصحفية.
   ب. وجاء فى الترتيب الثانى (التقرير الصحفي) حيث بلغ (٣٢٦) تقريراً بنسبة (١٧,٣%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، بينما احتل التقرير المرتبة الأولى بجريدة الوفد حيث بلغ (١٤٧) تقريراً بنسبة (٧,٨%) من مجموع الفنون الصحفية، ثم جريدة الأهرام (١٠٨) تقريراً بنسبة (٥,٧%)، وجريدة المصرى اليوم (٧١) تقريراً بنسبة (٣,٨%).
   ج. بينما جاء فى الترتيب الثالث (التحقيق الصحفي) حيث بلغ (١٢٠) تحقيقاً بنسبة (٦,٤%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، حيث بلغت جريدة الوفد (٤٦) تحقيقاً بنسبة (٥,٢%)، وجريدة الأهرام (٤٤) تحقيقاً بنسبة (١%)، وجريدة المصرى اليوم (٤١) تحقيقاً بنسبة (٠,٢%).
   د. ويأتى فى الترتيب الرابع (المقال الصحفي) حيث بلغ (١٠٦) مقالاً بنسبة (٥,٦%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، حيث بلغت جريدة المصرى اليوم (٣٣) مقالاً بنسبة (١,٨%)، وجريدة الأهرام (٥٦) مقالاً بنسبة (٣%)، ثم جريدة الوفد (١٧) مقالاً بنسبة (٠,٩%).
   ه. ويأتى فى الترتيب الخامس (الكاريكاتير الصحفي) حيث بلغ (٨٥) كاريكاتيراً بنسبة (٣,٨%) من مجموع الفنون الصحفية التى استخدمتها الصحف المصرية، حيث بلغت جريدة المصرى اليوم (٤٤) كاريكاتيراً بنسبة (٢,٣%)، ثم جريدة الوفد (٢٩) كاريكاتيراً بنسبة (١,٦%). ثم جريدة الأهرام (١٢) كاريكاتيراً بنسبة (٠,٦%).
   و. ويأتى فى الترتيب السادس (بريد القراء) حيث بلغ (٦٧) بنسبة (٣,٦%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، حيث بلغت جريدة المصرى اليوم (٣١) بنسبة (١,٧%)، وجريدة الأهرام (٢٢) بنسبة (١,٢%)، وجريدة الوفد (١٤) بنسبة (٠,٧%).
   ز. وأخيراً جاء فى الترتيب السابع والأخير (الحديث الصحفي) حيث بلغ (٥٠) حديثاً بنسبة (٢,٦%) من مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى استخدمتها الصحف المصرية، حيث بلغت جريدة الوفد (٢٣) بنسبة (١,٢%)، وجريدة الأهرام (٢١) بنسبة (١,١%)، وجريدة المصرى اليوم (٦) بنسبة (٠,٣%).
٢. تظهر البيانات أن مجموع الفنون الصحفية المختلفة فى الصحف المصرية قيد الدراسة (القومية- الحزبية- المستقلة) التى عالجت قضايا الاقتصاد المصرى بلغت (١٨٧٩) فناً صحفياً، حيث جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول وبلغت (٦٨٣) فناً صحفياً بنسبة (٣٦,٣%)، ويأتى فى الترتيب الثانى وبفارق ضئيل جريدة الوفد وبلغت (٦٥٣) فناً صحفياً بنسبة (٣٤,٧%)، بينما جاء فى الترتيب الثالث جريدة المصرى اليوم وبلغت (٥٤٣) بنسبة (٢٩%)، ويتضح أيضاً أن الصحف القومية جاءت فى مرتبة متقدمة لتغطية قضايا الاقتصاد المصري، ويرجع الباحث ذلك إلى أن جريدة الأهرام صحيفة ضخمة من حيث عدد الصفحات والتى تصل فى بعض الأحيان فى عددها اليومى إلى ٦٨ صفحة ولا تقل عدد صفحاتها عن ٣٢ صفحة فى الأيام العادية. بينما جريدة الوفد بالرغم من كونها جريدة يومية إلى أن عدد صفحاتها يتراوح ما بين ١٦ صفحة و١٨ صفحة وفى بعض الأحيان ٢٠ صفحة وتصل إلى ٢٨ صفحة فى العدد الأسبوعي، واهتمت باستراتيجية الهجوم الحاد على سياسات الحزب الوطنى والحكومة فى خطابها الإعلامي، وركزت على استراتيجية الهجوم أكثر من تركيزها واهتمامها

---

* أ.د.أشرف صالح. رئيس قسم الصحافه بكلية الاعلام- جامعة القاهر
أ.د.إعتماد خلف معبد. أستاذ الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفوله- جامعة عين شمس
أ.د.محمود حسن. اسماعيل أستاذ الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفوله- جامعة عين شمس
أ.د.جمال النجار. أستاذ الصحافه والنشر بكلية اللغة العربية- جامعة الأزهر
أ.د.حمد سليمان. أستاذ الاقتصاد بكلية إدارة الاعمال- جامعة سيناء
أ.د.منى عمران. أستاذ الاعلام بمعهد الدراسات العليا للطفوله- جامعة عين شمس
د.خالد مسعد أستاذ مساعد قسم الصحافه بكلية الاعلام جامعة سيناء
أ.مدحت البسيونى. مدير عام تحرير المسائية. كاتب صحفى بالعالم اليوم

باستراتيجية الدفاع فى خطابها الإعلامى بشأن معالجة قضايا الاقتصاد المصرى دون الاهتمام بأبعاد القضايا المختلفة وطرح الحلول، بينما جريدة المصرى اليوم فهى يومية مستقلة، وبالرغم من حداثها إلا أنها اكتسبت ثقة القارئ وتتراوح عدد صفحاتها من (١٦- ٢٠) صفحة.

٣. يلاحظ أن معظم المواد الصحفية التى عرضتها الصحف المصرية (عينة الدراسة) للقضايا الاقتصادية موضوع الدراسة أنها خلت من التفسير والتحليل والاشارة إلى الأسباب والنتائج والحلول وهذا دليل على ضعف المعالجة الصحفية للقضايا، وأنها اعتمدت على المواد الخبرية بصورة كبيرة تفوق بكثير تناول هذه القضايا من خلال المواد الاستقصائية والمواد الرأى ولا يوجد توازن فى التغطية.

٤. نلاحظ أيضا أن الصحف المصرية استخدمت المواد الصحفية المختلفة، واحتل المواد الإخبارية المرتبة الأولى حيث بلغت (١٤٥١) بنسبة (٧٧,٢%)، تلاها مواد الرأى وبلغت (٢٥٨) بنسبة (١٣,٧%)، وأخيراً المواد الاستقصائية حيث بلغت (١٧٠) بنسبة (٩%).

- موقع نشر قضايا الاقتصاد المصرى فى الصحف المصرية (عينة الدراسة):

١. موقع نشر قضية البطالة فى الصحف المصرية

جدول (٢) يوضح موقع نشر قضية البطالة فى الصحف المصرية

القضية الجريدة / الموقع	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المصرى اليوم ك	المصرى اليوم %	المجموع ك	المجموع %
صفحة أولى	١٣	٧,٨	–	–	٥	٣	١٨	١٠,٨
صفحات داخلية	٨٨	٥٣	٢٤	١٤,٤	٢٧	١٦,٢	١٣٩	٨٣,٧
صفحة أخيرة	–	–	٩	٥,٤	–	–	٩	٥,٤
المجموع	١٠١	٦٠,٨	٣٣	١٩,٨	٣٢	١٩,٢	١٦٦	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت مواقع النشر بالصفحات الداخلية فى الترتيب الأول لنشر قضية البطالة بمجموع تكرارات بلغت (١٣٩) بنسبة (٨٣,٧%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية البطالة فى الصحف المصرية قيد الدراسة، وتأتى مواقع النشر بالصفحة الأولى فى الترتيب الثانى بمجموع تكرارات بلغت (١٨) بنسبة (١٠,٨%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية البطالة، ثم يلى ذلك مواقع النشر بالصفحة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (٩) بنسبة (٥,٤%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية البطالة

٢. موقع نشر قضية ارتفاع الأسعار فى الصحف المصرية

جدول (٣) يوضح موقع نشر قضية ارتفاع الأسعار فى الصحف المصرية

الجريدة / الموقع	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المصرى اليوم ك	المصرى اليوم %	المجموع ك	المجموع %
صفحةأولى	٩	٢,٩	٦	١,٩	–	–	١٥	٤,٨
صفحات داخلية	٨٥	٢٧,١	٩٥	٣٠,١	١١٥	٣٦,٤	٢٩٥	٩٣,٦
صفحة أخيرة	–	–	–	–	٥	١,٦	٥	١,٦
المجموع	٩٤	٣٠	١٠١	٣٢	١٢٠	٣٨	٣١٥	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت مواقع النشر بالصفحات الداخلية فى الترتيب الأول لنشر قضية ارتفاع الأسعار بمجموع تكرارات بلغت (٢٩٥) بنسبة (٩٣,٦%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية ارتفاع الأسعار فى الصحف المصرية قيد الدراسة، وتأتى مواقع النشر بالصفحة الأولى فى الترتيب الثانى بمجموع تكرارات بلغت (١٥) بنسبة (٤,٨%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية ارتفاع الأسعار، ثم يلى ذلك مواقع النشر بالصفحة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (٥) بنسبة (١,٦%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية ارتفاع الأسعار.

٣. موقع نشر قضية الفقر فى الصحف المصرية

جدول (٤) يوضح موقع نشر قضية الفقر فى الصحف المصرية

الجريدة / الموقع	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المصرى اليوم ك	المصرى اليوم %	المجموع ك	المجموع %
صفحةأولى	٦	٣,٩	١	٦,٥	–	–	١٦	١٠,٤
صفحات داخلية	٥١	٣٢,٩	٢	١٤,٨	٥٦	٣٦,١	١٣٠	٨٣,٩
صفحة أخيرة	–	–	٤	٢,٦	–	–	٤	٢,٦
المجموع	٥٧	٣٦,٨	٤	٢٧,١	٥٦	٣٦,١	١٥٥	١٠٠

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت مواقع النشر بالصفحات الداخلية فى الترتيب الأول لنشر قضية الفقر بمجموع تكرارات بلغت (١٣٠) بنسبة (٨٣,٩%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفقر فى الصحف المصرية قيد الدراسة، وتأتى مواقع النشر بالصفحة الأولى فى الترتيب الثانى بمجموع تكرارات بلغت (١٦) بنسبة (١٠,٤%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفقر، ثم يلى ذلك مواقع النشر بالصفحة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (٤) بنسبة (٢,٦%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفقر.

٤. موقع نشر قضية الفساد فى الصحف المصرية

جدول (٥) يوضح موقع نشر قضية الفساد فى الصحف المصرية

الجريدة / الموقع	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المصرى اليوم ك	المصرى اليوم %	المجموع ك	المجموع %
صفحة أولى	٢٣	٤,٨	٣٣	٨,٧	١٤	٢,٨	٧٠	١٤,٣
صفحات داخلية	١٢٢	٢٤,٩	١٨٠	٣٦,٧	١٠٢	٢٠,٨	٤٠٤	٨٢,٤
صفحة أخيرة	–	–	٦	١,٢	–	–	٦	١,٢
المجموع	١٤٥	٢٩,٦	٢٢٩	٤٦,٧	١١٦	٢٣,٧	٤٩٠	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق أن جاءت مواقع النشر بالصفحات الداخلية فى الترتيب الأول لنشر قضية الفساد بمجموع تكرارات بلغت (٤٠٤) بنسبة (٨٢,٤%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفساد فى الصحف المصرية قيد الدراسة، وتأتى مواقع النشر بالصفحة الأولى فى الترتيب الثانى بمجموع تكرارات بلغت (٧٠) بنسبة (١٤,٣%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفساد، ثم يلى ذلك مواقع النشر بالصفحة الأخيرة بمجموع تكرارات بلغت (٦) بنسبة (١,٢%) مجموع مواقع النشر الخاصة بقضية الفساد.

- ما اهتمام الصحف المصرية بقضايا الاقتصاد المصري؟

جدول (٦) يوضح اهتمام الصحف بقضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة)

القضية / الجريدة	الأهرام ك	الأهرام %	الوفد ك	الوفد %	المصرى اليوم ك	المصرى اليوم %	المجموع ك	المجموع %	الترتيب
البطالة	١٠١	٨,٩	٣٣	٣	٣٢	٢,٨	١٦٦	١٤,٧	٣
ارتفاع الأسعار	٩٤	٨,٣	١٠١	٨,٩	١٢٠	١٠,٦	٣١٥	٢٨	٢
الفقر	٥٧	٥,١	٤٢	٣,٧	٥٦	٥	١٥٥	١٣,٨	٤
الفساد	١٤٥	١٢,٩	٢٢٩	٢٠,٣	١١٦	١٠,٣	٤٩٠	٤٣,٥	١
المجموع	٣٩٧	٣٥,٣	٤٠٥	٣٥,٩	٣٢٤	٢٨,٨	١١٢٦	١٠٠	–

يشير الجدول السابق إلى مجموعة من الحقائق منها:

١. جاءت قضية الفساد فى الترتيب الأول من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٤٩٠) بنسبة (٤٣,٥%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية الفساد بواقع تكرارات بلغت (٢٢٩) بنسبة (٢٠,٣%)، تلاها جريدة الأهرام بواقع تكرارات بلغت (١٤٥) بنسبة (١٢,٩%)، ثم جريدة المصرى اليوم (١٦٦) بنسبة (١٠,٣%).

٢. جاءت قضية ارتفاع الأسعار فى الترتيب الثانى من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٣١٥) بنسبة (٢٨%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت جريدة فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية ارتفاع الأسعار بواقع تكرارات بلغت(١٢٠) بنسبة (١٠,٦%)، ثم صحيفة الوفد (١٠١) بنسبة (٨,٩%)، تلاها جريدة الأهرام بواقع تكرارات بلغت (٩٤) بنسبة (٨%).

٣. جاء فى الترتيب الثالث قضية البطالة من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (١٦٦) بنسبة (١٤,٧%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية البطالة بواقع تكرارات بلغت(١٠١) بنسبة (٨,٩%)، ثم جريدة الوفد (٣٣) بنسبة (٣%)، تلاها جريدة المصرى اليوم بواقع تكرارات بلغت (٣٢) بنسبة (٢,٨%).

٤. جاء فى الترتيب الرابع والأخير قضية الفقر من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (١٥٥) بنسبة (١٣,٨%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية الفساد بواقع تكرارات بلغت (٥٧) بنسبة (٥,١%)، تلاها بفارق ضئيل جدا جريدة المصرى اليوم (٥٦) بنسبة (٥%)، ثم جريدة الوفد بواقع تكرارات بلغت (٤٢) بنسبة (٣,٨%).

- اهتمام الصحف المصرية بالعناصر الجرافيكية بقضايا الاقتصاد المصري

جدول (٧) يوضح اهتمام الصحف بقضايا الاقتصاد المصرى (بالعناصر الجرافيكية)

الجريدة / القضية	الأهرام		الوفد		المصرى اليوم		المجموع		الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
البطالة	٤٥	٥,١	١٨	٢	١١	١,٣	٧٤	٨,٤	٤
ارتفاع الأسعار	٤٧	٥,٤	٤٠	٤,٦	٥٦	٦,٤	١٤٣	١٦,٣	٣
الفقر	٣٨	٤,٣	٩٤	١٠,٧	١٠٥	١١,٩	٢٣٧	٢٧	٢
الفساد	١٢٧	١٤,٥	١٧١	١٩,٥	١٢٥	١٤,٣	٤٢٣	٤٨,٢	١
المجموع	٢٥٧	٢٩,٣	٣٢٣	٣٦,٨	٢٩٧	٣٣,٩	٨٧٧	١٠٠	–

يشير الجدول السابق إلى مجموعة من الحقائق منها:

١. جاءت اهتمام صحيفة الوفد بالعناصر الجرافيكية فى الترتيب الأول من بين اهتمام الصحف المصرية بالعناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٣٢٣) بنسبة (٣٦,٨%) من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى، حيث جاءت قضية الفساد فى الترتيب الأول وبلغت مجموع تكرارها (١٧١) بنسبة (١٩,٥%) من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري، ثم قضية الفقر ١٠,٩%، تلاها قضية ارتفاع الأسعار بنسبة (٤,٦%)، وأخيرا البطالة بنسبة (٢%).
٢. جاءت اهتمام صحيفة المصرى اليوم بالعناصر الجرافيكية فى الترتيب الثانى من بين اهتمام الصحف المصرية بالعناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٢٩٧) بنسبة (٣٣,٩%). من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري، حيث جاءت قضية الفساد فى الترتيب الأول وبلغت مجموع تكرارها (١٢٥) بنسبة (١٤,٣%) من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري، ثم قضية الفقر (١١,٩%)، تلاها قضية ارتفاع الأسعار بنسبة (٦,٤%)، وأخيرا البطالة بنسبة (١,٣%).
٣. جاءت اهتمام صحيفة الأهرام بالعناصر الجرافيكية فى الترتيب الثالث من بين اهتمام الصحف المصرية بالعناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٢٥٧) بنسبة (٢٩,٣%). حيث جاءت قضية الفساد فى الترتيب الأول وبلغت مجموع تكرارها (١٢٧) بنسبة (١٤,٥%) من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري، من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية المستخدمة فى معالجة قضايا الاقتصاد المصري، ثم قضية ارتفاع الأسعار بنسبة (٥,٤%)، تلاها قضية البطالة بنسبة (٥,١%)، وأخيرا قضية الفقر (٤,٣%).

- ما اتجاه المعالجة الصحفية لقضية البطالة فى الصحف المصرية؟

جدول (٨) المعالجة الصحفية لقضية البطالة فى الصحف المصرية

الصحف / قضية البطالة	اتجاه المعالجة الصحفية							
	ايجابي		محايد		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٣٥	٤,٨	٢٤٢	٣٣	٧٩	١٠,٨	٣٥٦	٤٨,٦
الوفد	١١	١,٥	١٢٩	١٧,٦	١٠٢	١٣,٩	٢٤٢	٣٣
المصرى اليوم	–	–	١٣٥	١٨,٤	–	–	١٣٥	١٨,٤
المجموع	٤٦	٦,٣	٥٠٦	٦٩	١٨١	٢٤,٧	٧٣٣	١٠٠

تدل هذه النتائج على عدة مؤشرات من أهمها ما يلى:

١. جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول لمعالجة قضية البطالة بمجموع تكرارت بلغ (٣٥٦) تكراراً، بنسبة (٤٨,٦%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) نحو قضية البطالة، وكانت على الترتيب كالتالي:
   أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٢٤٢) تكراراً، بنسبة (٣٣%) من مجموع الاتجاهات.
   ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (٧٩) تكراراً، بنسبة (١٠,٨%) من مجموع الاتجاهات.
   ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٣٥) تكراراً، بنسبة (٤,٨%) من مجموع الاتجاهات.
٢. جاءت جريدة الوفد فى الترتيب الثانى لمعالجة قضية البطالة بمجموع تكرارت بلغ (٢٤٢) تكراراً، بنسبة (٣٣%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية البطالة، وكانت على الترتيب كالتالي:
   أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (١٢٩) تكراراً، بنسبة (١٧,٦%) من مجموع الاتجاهات.
   ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٠٧) تكراراً، بنسبة (١٣,٩%) من مجموع الاتجاهات.
   ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (١١) تكراراً، بنسبة (١,٥%) من مجموع الاتجاهات.
٣. جاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة المصرى لمعالجة قضية البطالة بمجموع تكرارت بلغ (١٣٥) تكراراً، بنسبة (١٨,٤%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية البطالة، وكانت جميعها لفئة الاتجاه المحايد.

ونستنتج من الجدول السابق أن معالجة جريدة الوفد من أكثر الصحف التى اتسم مضمونها بالاتجاه السلبى لهذه القضية بنسبة (١٣,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف نحو قضية البطالة، تلاها الأهرام بنسبة (١٠,٨%)، ويرى الباحث أن جريدة الوفد كانت معالجتها ذات جانب سلبى أكثر من صحيفة الأهرام يرجع ذلك لكونها جريدة حزبية معارضة للنظام الذى كان سائدا فى خلال هذه الفترة، فى حين التزمت جريدة المصرى اليوم الحيادة فى معالجتها للقضية ولم تتطرق إلى عرض الجانب السلبى وكذلك الجانب الايجابى طلا أنها لم تتعرض على الاطلاق (فى حدود العينة) إلى النتائج التى ترتبت على قضية البطالة كقضية اقتصادية لها أبعادها الاجتماعية والسياسية وكذلك من تقدم عرضا تحليلا لأسباب هذه القضية، إلا أنها اكتفت بتقديم مجموعة من الحلول التى يمكن معالجة القضية من خلالها.

- اتجاه المعالجة الصحفية لقضية ارتفاع الأسعار فى الصحف المصرية

جدول (٩) يوضح اتجاه المعالجة الصحفية لقضية ارتفاع الأسعار في الصحف المصرية

الصحف / قضية البطالة	اتجاه المعالجة الصحفية							
	ايجابي		محايد		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٥٠	٥,١	١٤١	١٤,٥	–	–	١٩١	١٩,٦
الوفد	٢٧	٢,٨	٢٥٩	٢٦,٦	١٥٧	١٦,١	٤٤٣	٤٥,٤
المصرى اليوم	٢٥	٢,٦	٢٨٨	٢٩,٥	٢٨	٢,٩	٣٤١	٣٥
المجموع	١٠٢	١٠,٥	٦٨٨	٧٠,٦	١٨٥	١٩	٩٧٥	١٠٠

تدل هذه النتائج على عدة مؤشرات من أهمها ما يلى:

١. جاءت جريدة الوفد فى الترتيب الأول لمعالجة قضية ارتفاع الأسعار بمجموع تكرارت بلغ (٤٤٣) تكراراً، بنسبة (٤٥,٤%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) نحو قضية ارتفاع الأسعار، وكانت على الترتيب كالتالي:
   أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٢٥٩) تكراراً، بنسبة (٢٦,٦%) من مجموع الاتجاهات.
   ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٥٧) تكراراً، بنسبة (١٦,١%) من مجموع الاتجاهات.
   ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٢٧) تكراراً، بنسبة (٢,٨%) من مجموع الاتجاهات.
٢. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الثانى لمعالجة قضية ارتفاع الأسعار بمجموع تكرارت بلغ (٣٤١) تكراراً، بنسبة (٣٥%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية ارتفاع الأسعار، وكانت على الترتيب كالتالي:
   أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٢٨٨) تكراراً، بنسبة (٢٩,٥%) من مجموع الاتجاهات.
   ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (٢٨) تكراراً، بنسبة (٢,٩%) من مجموع الاتجاهات.
   ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٢٥) تكراراً، بنسبة (٢,٦%) من مجموع الاتجاهات.
٣. جاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الأهرام لمعالجة قضية ارتفاع الأسعار بمجموع تكرارت بلغ (١٩١) تكراراً، بنسبة (١٩,٦%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية ارتفاع الأسعار، وكانت على الترتيب كالتالي:
   أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (١٤١) تكراراً، بنسبة (١٤,٥%) من مجموع

الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٥٠) تكراراً، بنسبة (٥,١%) من مجموع الاتجاهات.

- ما اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الفقر فى الصحف المصرية؟

جدول (١٠) يوضح ما اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الفقر فى الصحف المصرية

قضية البطالة / الصحف	اتجاه المعالجة الصحفية							
	ايجابي		محايد		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	–	–	١٤٧	٢٨,٢	–	–	١٤٧	٢٨,٢
الوفد	٢	٠,٤	٤٣	٨,٣	٩٥	١٨,٢	١٤٠	٢٦,٩
المصرى اليوم	–	–	٢٠٣	٣٩	٣١	٦	٢٣٤	٤٤,٩
المجموع	٢	٠,٤	٣٩٣	٧٥,٤	١٢٦	٢٤,٢	٥٢١	١٠٠

تدل هذه النتائج على عدة مؤشرات من أهمها ما يلى:

١. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول لمعالجة قضية الفقر بمجموع تكرارت بلغ (٢٣٤) تكراراً، بنسبة (٤٤,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) نحو قضية الفقر، وكانت على الترتيب كالتالي:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٢٠٣) تكراراً، بنسبة (٣٩%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (٣١) تكراراً، بنسبة (٦%) من مجموع الاتجاهات.

٢. جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الثانى لمعالجة قضية الفقر بمجموع تكرارت بلغ (١٤٧) تكراراً، بنسبة (٢٨,٢%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفقر، وكانت جميعها لفئة الاتجاه المحايد.

٣. جاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الوفد لمعالجة قضية الفقر بمجموع تكرارت بلغ (١٤٠) تكراراً، بنسبة (٢٦,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفقر، وكانت على الترتيب كالتالي:

أ. كانت فئة الاتجاه السلبى (٩٥) تكراراً، بنسبة (١٨,٢%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه المحايد (٤٣) تكراراً، بنسبة (٨,٣%) من مجموع الاتجاهات.

ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٢) تكراراً، بنسبة (٠,٤%) من مجموع الاتجاهات.

- ما اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الفساد فى الصحف المصرية؟

جدول (١١) يوضح اتجاه المعالجة الصحفية لقضية الفساد فى الصحف المصرية

قضية البطالة / الصحف	اتجاه المعالجة الصحفية					
	محايد		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأهرام	٥٠٢	٢٠,١	٢٩٥	١١,٨	٧٩٧	٣١,٩
الوفد	١٤٢	٥,٧	٦٤١	٢٥,٧	٧٨٣	٣١,٣
المصرى اليوم	٥٣٢	٢١,٣	٣٨٦	١٥,٥	٩١٨	٣٦,٧
المجموع	١١٧٦	٤٧,١	١٣٢٢	٥٢,٩	٢٤٩٨	١٠٠

تدل هذه النتائج على عدة مؤشرات من أهمها ما يلى:

١. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول لمعالجة قضية الفساد بمجموع تكرارت بلغ (٩١٨) تكراراً، بنسبة (٣٦,٧%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية (الأهرام- الوفد- المصرى اليوم) نحو قضية الفساد، وكانت على الترتيب كالتالي:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٥٣٢) تكراراً، بنسبة (٢١,٣%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (٣٨٦) تكراراً، بنسبة (١٥,٥%) من مجموع الاتجاهات.

٢. جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الثانى لمعالجة قضية الفساد بمجموع تكرارت بلغ (٧٩٧) تكراراً، بنسبة (٣١,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفساد، وكانت على الترتيب كالتالي:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٥٠٢) تكراراً، بنسبة (٢٠,١%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (٢٩٥) تكراراً، بنسبة (١١,٨%) من مجموع الاتجاهات.

٣. جاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الوفد لمعالجة قضية الفساد بمجموع تكرارت بلغ (٧٨٣) تكراراً، بنسبة (٣١,٣%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفساد، وكانت على الترتيب كالتالي:

أ. كانت فئة الاتجاه السلبى (٦٤١) تكراراً، بنسبة (٢٥,٧%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه المحايد (١٤٢) تكراراً، بنسبة (٥,٧%) من مجموع الاتجاهات.

- ما اتجاه المعالجة الصحفية بالصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصري؟

جدول (١٢) يوضح اتجاه المعالجة الصحفية بالصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصري

قضية / اتجاه المعالجة	اتجاه المعالجة الصحفية							
	ايجابي		محايد		سلبي		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
البطالة	٤٦	١	٥٠٦	١٠,٧	١٨١	٣,٨	٧٣٣	١٥,٥
ارتفاع الأسعار	١٠٢	٢,٢	٦٨٨	١٤,٦	١٨٥	٣,٩	٩٧٥	٢٠,٧
الفقر	٢	٠,٠٤	٣٩٣	٨,٣	١٢٦	٢,٧	٥٢١	١١
الفساد	–	–	١١٧٦	٢٤,٩	١٣٢٢	٢٨	٢٤٩٨	٥٢,٨
المجموع	١٥٠	٣,٢	٢٧٦٣	٥٨,٥	١٨١٤	٣٨,٤	٤٧٢٧	١٠٠

تدل هذه النتائج على عدة مؤشرات من أهمها ما يلى:

١. جاءت قضية الفساد فى المرتبة الأولى من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) ٢٤٩٨ تكراراً، بنسبة (٥٢,٨%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة).وكانت فئة اتجاهات المضمون الصحفى على النحو التالى على الترتيب:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (١١٧٦) تكراراً، بنسبة (٢٤,٩%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٣٢٢) تكراراً، بنسبة (٢٨%) من مجموع الاتجاهات.

٢. ثم جاءت قضية ارتفاع الأسعار فى المرتبة الثانية من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) ٩٧٥ تكراراً، بنسبة (٢٠,٧%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة). وكانت فئة اتجاهات المضمون الصحفى على النحو التالى على الترتيب:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٦٨٨) تكراراً، بنسبة (١٤,٦%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٨٥) تكراراً، بنسبة (٣,٩%) من مجموع الاتجاهات.

ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (١٠٢) تكراراً، بنسبة (٢,٢%) من مجموع الاتجاهات

٣. ثم جاءت قضية البطالة فى المرتبة الثالثة من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) ٧٣٣ تكراراً، بنسبة (١٥,٥%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة). وكانت فئة اتجاهات المضمون الصحفى على النحو التالى على الترتيب:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٥٠٦) تكراراً، بنسبة (١٠,٧%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٨١) تكراراً، بنسبة (٣,٨%) من مجموع الاتجاهات.

ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٤٦) تكراراً، بنسبة (١%) من مجموع الاتجاهات

٤. ثم جاءت قضية الفقر فى المرتبة الرابعة والأخيرة من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) ٥٢١ تكراراً، بنسبة (١١%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة). وكانت فئة اتجاهات المضمون

الصحفى على النحو التالى على الترتيب:

أ. كانت فئة الاتجاه المحايد (٣٩٣) تكراراً، بنسبة (٨,٣%) من مجموع الاتجاهات.

ب. كانت فئة الاتجاه السلبى (١٢٦) تكراراً، بنسبة (٢,٧%) من مجموع الاتجاهات.

ج. كانت فئة الاتجاه الإيجابى (٢) تكراراً، بنسبة (٠,٠٤%) من مجموع الاتجاهات.

خاتمة الدراسة:

١. مجموع الفنون الصحفية المختلفة التى عالجت قضايا الاقتصاد المصرى بلغت (١٨٧٩) فناً صحفياً، حيث جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول وبلغت (٦٨٣) فناً صحفياً بنسبة (٣٦,٣%)، ويأتى فى الترتيب الثانى وبفارق ضئيل جريدة الوفد وبلغت (٦٥٣) فناً صحفياً بنسبة (٣٤,٧%)، بينما جاء فى الترتيب الثالث جريدة المصرى اليوم وبلغت (٥٤٣) بنسبة (٢٩%). فى حين احتلت المواد الإخبارية المرتبة الأولى حيث بلغت (١٤٥١) بنسبة (٧٧,٢%)، تلاها مواد الرأى وبلغت (٢٥٨) بنسبة (١٣,٧%)، وأخيراً المواد الاستقصائية حيث بلغت (١٧٠) بنسبة (٩%).

٢. جاءت قضية الفساد فى الترتيب الأول من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٤٩٠) بنسبة (٤٣,٥%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت صحيفة الوفد فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية الفساد بواقع تكرارات بلغت (٢٢٩) بنسبة (٢٠,٣%)، تلاها جريدة الأهرام بواقع تكرارات بلغت (١٤٥) بنسبة (١٢,٩%)، ثم جريدة المصرى اليوم (١٦٦) بنسبة (١٠,٣%).

٣. جاءت قضية ارتفاع الأسعار فى الترتيب الثانى من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٣١٥) بنسبة (٢٨%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت جريدة فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية ارتفاع الأسعار بواقع تكرارات بلغت(١٢٠) بنسبة (١٠,٦%)، ثم صحيفة الوفد (١٠١) بنسبة (٨,٩%)، تلاها جريدة الأهرام بواقع تكرارات بلغت (٩٤) بنسبة (٨%).

٤. جاء فى الترتيب الثالث قضية البطالة من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (١٦٦) بنسبة (١٤,٧%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصرى، وقد جاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية البطالة بواقع تكرارات بلغت(١٠١) بنسبة (٨,٩%)، ثم جريدة الوفد (٣٣) بنسبة (٣%)، تلاها جريدة المصرى اليوم بواقع تكرارات بلغت (٣٢) بنسبة (٢,٨%).

٥. ثم جاء فى الترتيب الرابع والأخير قضية الفقر من بين قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (١٥٥) بنسبة (١٣,٨%) من اجمالى تكرارات قضايا الاقتصاد المصري، وقد جاءت جريدة الأهرام فى مقدمة الصحف المصرية المهتمة بقضية الفساد بواقع تكرارات بلغت (٥٧) بنسبة (٥,١%)، تلاها بفارق ضئيل جدا جريدة المصرى اليوم (٥٦) بنسبة (٥%)، ثم جريدة الوفد بواقع تكرارات بلغت (٤٢) بنسبة (٣,٨%).

٦. جاءت اهتمام صحيفة الوفد بالعناصر الجرافيكية فى الترتيب الأول من بين اهتمام الصحف المصرية بالعناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) وبلغت مجموع تكرارها (٣٢٣) بنسبة (٣٦,٨%) من اجمالى تكرارات العناصر الجرافيكية فى معالجة قضايا الاقتصاد المصرى تلاها صحيفة المصرى اليوم وبلغت مجموع تكرارها (٢٩٧) بنسبة (٣٣,٩%). وفى الترتيب الثالث جاءت صحيفة الأهرام وبلغت مجموع تكرارها (٢٥٧) بنسبة (٢٩,٣%).

٧. جاءت جريدة الأهرام فى الترتيب الأول لمعالجة قضية البطالة بنسبة (٤٨,٦%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية البطالة، كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٠,٨%) بينما فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٤,٨%) من مجموع الاتجاهات .تلاها جريدة الوفد بنسبة (٣٣%)، كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٣,٩%) بينما فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (١,٥%). وأخيرا جاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة المصرى بنسبة (١٨,٤%)، وكانت جميعها لفئة الاتجاه المحايد.

٨. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول لمعالجة قضية الفقر بنسبة (٤٤,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفقر، كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٣٩%) وكانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٦%). تلاها جريدة بنسبة (٢٨,٢%) وكانت جميعها لفئة الاتجاه المحايد.ثم فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الوفد بنسبة (٢٦,٩%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٨,٢%) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٨,٣%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٠,٤%) من مجموع الاتجاهات.

٩. جاءت جريدة الوفد فى الترتيب الأول لمعالجة قضية ارتفاع الأسعار بنسبة (٤٥,٤%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية ارتفاع الأسعار، كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٢٦,٦%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٦,١%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٢,٨%) من مجموع الاتجاهات. ثم جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الثانى بنسبة (٣٥%) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٢٩,٥%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٢,٩%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٢,٦%). وجاءت فى الترتيب الثالث والأخير جريدة الأهرام بنسبة ١٩,٦% كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (١٤,٥%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٥,١%)

١٠. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول لمعالجة قضية الفقر بنسبة (٤٤,٩%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفقر، كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٣٩%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٦%) تلاها جريدة الأهرام فى الترتيب الثانى بنسبة (٢٨,٢%) وكانت جميعها لفئة الاتجاه المحايد. ثم فى الترتيب الأخير جريدة الوفد بنسبة (٢٦,٩%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٨,٢%) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٨,٣%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٠,٤%) من مجموع الاتجاهات.

١١. جاءت جريدة المصرى اليوم فى الترتيب الأول لمعالجة قضية الفساد بنسبة (٣٦,٧%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضية الفساد كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٢١,٣%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١٥,٥%)، تلاها جريدة الأهرام بنسبة (٣١,٩%) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٢٠,١%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (١١,٨%)، وأخيرا جريدة الوفد بنسبة (٣١,٣%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٢٥,٧%) كانت فئة الاتجاه المحايد، بنسبة (٥,٧%).

١٢. جاءت قضية الفساد فى المرتبة الأولى من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) بنسبة (٥٢,٨%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة). كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٢٤,٩%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٢٨%) من مجموع الاتجاهات.

١٣. وجاءت قضية ارتفاع الأسعار فى المرتبة الثانية من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) بنسبة (٢٠,٧%) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (١٤,٦%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٣,٩%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٢,٢%) من مجموع الاتجاهات

١٤. ثم جاءت قضية البطالة فى المرتبة الثالثة من بين قضايا الاقتصاد المصرى حيث بلغ مجموع تكرار اتجاه المادة الصحفية بالصحف المصرية (عينة الدراسة) بنسبة (١٥,٥%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (١٠,٧%) كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٣,٨%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (١%) من مجموع الاتجاهات

١٥. وأخيرا جاءت قضية الفقر فى المرتبة الرابعة من بين قضايا الاقتصاد المصرى بنسبة (١١%) من مجموع اتجاهات الصحف المصرية نحو قضايا الاقتصاد المصرى (عينة الدراسة) كانت فئة الاتجاه المحايد بنسبة (٨,٣%)- كانت فئة الاتجاه السلبى بنسبة (٢,٧%) كانت فئة الاتجاه الإيجابى بنسبة (٠,٠٤%) من مجموع الاتجاهات

المراجع:

١. ابراهيم محمد عبداللطيف. الأهرام الاقتصادي، دراسة تاريخية وفنية ١٩٥٠: ١٩٨٤، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة ،١٩٩٥).

٢. ابراهيم محمد عبداللطيف. معالجة الصحافة الحزبية لقضايا الاصلاح الاقتصادي في مصر في الفترة من ١٩٨٧- ١٩٩٤، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة، كلية الاعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٨).

٣. أحمد حسن السمان. الدور المستقبلي للصحافة المصرية في المشاركة في التنمية المستدامة، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٩).

٤. أسامة عبدالرحيم. الخطاب الصحفي في الأزمات الاقتصادية: دراسة حالة لأزمة

الخبز ٢٠٠٨، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، كلية الاعلام– جامعة القاهرة، العدد الواحد والثلاثون، سبتمبر ٢٠٠٨.

٥. أمل السيد المتولي دراز. الخطاب التنموي في الصحافة الاقتصادية الخاصة إزاء قضايا المجتمع، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، كلية الاعلام– جامعة القاهرة، العدد ٢٩، مارس ٢٠٠٨، ص ١٦٧.

٦. أمل السيد المتولي دراز، المرجع السابق، ص ١٦٧.

٧. أمل السيد المتولي دراز، المرجع السابق، صص١٥٧– ٢٣٣.

٨. سامية عبدالمجيد محمد الأغبري. تأثير اتجاهات الخطاب الاقتصادي في الصحافة اليمنية على الجمهور، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٥).

٩. سها فاضل، دور الصحافة المصرية في تريتب أولويات القضايا الدينية لدى الجمهور المصري، دراسة تحليلية وميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**– كلية الاعلام، جامعة لقاهرة– العدد الرابع عشر، ٢٠٠٢، ص٦٩.

١٠. عبدالجواد سعيد. المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية في معالجة قضايا المجتمع: دراسة تحليلية للقضايا الاقتصادية في صحف الأهرام والوفد والأسبوع، **المؤتمر العلمي السابع بكلية الاعلام**– جامعة القاهرة، مجلد٢، مايو ٢٠٠٣.

١١. فارس رشيد البياتي. التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة (كوبن هاجن: الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٨)

١٢. نجوى كامل. الصفحات الاقتصادية في الصحف اليومية: دراسة تحليلية للصفحة الاقتصادية في جريدتي الأهرام والوفد خلال عام ١٩٨٩، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (القاهرة: كلية الاعلام– جامعة القاهرة: ١٩٩١).

١٣. نرمين عبدالسلام محمد حسن. تطور قضايا المجتمع المصري في مقالات أحمد بهاء الدين **رسالة ماجستير**، غير منشورة (القاهرة: كلية الاعلام جامعة القاهرة ،٢٠٠٣).

14. Awad, Ibrahim L. **The Phenomenon of inflation in The Egyptian Economy: Analytical Study**, http://ideas.repec.org/p/pra/mprapa/5465.html 1/ 3/ 2009

15. Bruce D. Itule and Douglas A. Anderson, **News Wrting and Reporting for To days Media**,5th edition (New York, Mc. Graw Hill collage2000) p.345.

16. Gillian Doyle, Financil news Journalism: A Post– Enron analysis Of approaches towards economic and financil news porduction in the UK, **Journalism**, Vol.7, No. 4, 2006, pp433-452.

17. http://www.alwatan.com.sa/news/writerdetail.asp?issueno=2955&id=8019&Rname=289 ,5/8/2009

18. Jacmin Jung , Business News Web Sites Differ from Newspapers in Business Content, **Newspaper Researsh Journal**, Vol. 24, No.2, Spring 2003, pp 114- 119

19. Jinguo Shen. The Rise and Fall of the world Economic Herald 1980- 1989, **Journalism as Mass Communication** , Vol. 72, No.3, 1996, pp 642- 663.

Summary

Journalistic treatment of the Egyptian economy-oriented newspaper readers- An analytical study

Egyptian economy issues are of paramount importance vital as they relate to the future and well-being of the people of Egypt, Overcoming economic issues is a difficult challenge to go to achieve comprehensive development. The address these issues dimensions is extremely important and the subject deserves serious study, and find out whether the newspapers in the performance of its primary function is to address the issues of Egyptian society and its pressing issues and service affecting its future.

The economy becomes a key element on the news agenda in all media, and reader found himself surrounded by a group of events of an economic nature. To inform an important economic role in the management of financial and economic crises through the exploitation of all the arts journalist to view and simplify economic terms and educate the reader. Developments and economic transformations that have taken place in recent years.

Problem of the study have been identified to be as follows treatment newspapers (national- and partisan- and private) to the issues of the Egyptian economy. The study of a group of important results:

1. Total Arts releases various addressed issues of the Egyptian economy hit (1879) art press, where it came from Al-Ahram newspaper in the first order by (36.3%), and comes in second delegation by (34.7%), then the Egyptian today by (29%). While news articles ranked first with 77.2%, followed by materials opinion by 13.7%, and finally materials survey by 9%.
2. The issue of corruption in the first place among the issues the Egyptian economy (sample) by 43.5%, came at the forefront of al-Wafd Egyptian newspapers interested in the question of corruption by 20.3%, followed by 12.9% Ahram, Egyptian then day by 10.3%.
3. The issue of rising prices in the second ranking among the issues the Egyptian economy by 28%, and Egyptian came today in the lead with 10.6%, then Al-Wafd 8.9%, followed by 8% Ahram.
4. Came in the third issue of unemployment issues by 14.7%, Al-Ahram led by 8.9%, then 3% delegation, followed by Al-Masry 2.8%.
5. Then came in the fourth and final issue of poverty by 13.8%, Al-Ahram led by 5.1%, followed by Al-Masry Al-5%, then 3.8% delegation.

الصفحة المعرفية للمراهقين مدمني الحشيش على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة-دراسة مقارنة

أ.د. محمود السيد أبوالنيل
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس
أ.د. اسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد توكل حجازي

الملخص:

تعتبر مشكلة المخدرات **Drugs** من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع في الوقت الحاضر ولا يكاد يُفلت منها مجتمع سواء أكان نامياً أو متقدماً، وتبدو أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمن **Addict** الشخصية والاجتماعية من جميع جوانبه فهي تمس علاقته بنفسه من حيث صورته أمام نفسه واهتماماته وأهدافه وكذلك الصلة بينه وبين كل أفراد عائلته وكذلك تمس حياته الاجتماعية وتتمثل في المجتمع وإنتشار معدل الجرائم والعنف والاغتصاب وغيرها من الجرائم التي تنشر في الصحف وكلها يكون السبب والمحرك الأساسي لها هو الإدمان.

ولقد لاحظ الباحثون منذ منتصف الخمسينيات وفي كثير من البلدان أعداد المراهقين الذين يسيئون إستخدام المواد المخدرة بكافة أشكالها حيث صدرت البيانات الأولية من اليابان أن المراهقين يبدأون في سن مبكر على الماريجوانا، وفي روسيا انتشر تعاطي المراهقين للمخدرات وفي بداية السبعينات بلغ عدد المراهقين الملتحقين بمستشفيات الأمراض العقلية للتشخيص من الإدمان حوالي ٩٪ والذين وصلوا لحد الإدمان ١٩٪، وفي فرنسا ٨٪ ممن يدخنون الماريجوانا **Marijuana** من المراهقين.

وفي حدود علم الباحث توجد ندرة في الدراسات العربية التي قامت بدراسة الذكاء كقدرة معرفية لدى مدمني الحشيش في مرحلة المراهقة ومن الهام هنا أنه مع ظهور الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه أحد أهم وأحدث المقاييس فيمكن الكشف عن هذا الخلل من خلال المقارنة بين نتائج الصفحة المعرفية للمقياس بينيه المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء.

فروض الدراسة:

جاءت فروض الدراسة على النحو التالي:

١. توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء في مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظي وغير اللفظي في مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٤. توجد فروق بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء في الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

عينة الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعتين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة.

١. مجموعة المراهقين مدمني الحشيش عددهم ٢٠ فرد.
٢. مجموعة المراهقين الأسوياء عددهم ٢٠ فرد.

أدوات الدراسة:

مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
إستمارة البيانات الأساسية (من إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية:

تم الإستعانة في الدراسة الحالية ببعض المعاملات الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الإنحراف المعياري.
٣. إختبار مان ويتني.

النتائج:

١. تحقق الفرض الأول بوجود صفحة معرفية مميزة بين المراهقين مدمني الحشيش والأسوياء
٢. تحقق الفرض الثاني بوجود فروق في الأداء على الإختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بين المجموعتين لصالح الأسوياء.
٣. تحقق الفرض الثالث من خلال وجود فروق بين المجالين اللفظي وغير اللفظي بين المجموعتين لصالح الأسوياء.
٤. تحقق الفرض الرابع بوجود فروق دالة بين المجموعتين في الدرجة المركبة لصالح الأسوياء.

المقدمة:

يعتبر الإدمان Addiction مشكلة عالمية واسعة الانتشار لا يمكن تجاهلها فى الوقت الراهن فلا يخلو مجتمع من مشكلة تعاطى المخدرات حيث أن تعاطى المخدرات أو الإدمان ظاهرة لا يمكن إغفال نتائجها السلبية على الفرد والمجتمع. إذ أنها قد تزيد من انتشار الجرائم والفساد الذى يلعب دوراً خطيراً فى انهيار القيم داخل المجتمع. (نزار بن حسين محمد (٢٠١٢).

وقد بين تقرير الامن العام (٢٠٠٠) أن مشكلة المخدرات تمثل خطراً جسيماً يتغلغل فى أوساط المجتمعات الشرقية والغربية ويشمل جميع الشرائح الاجتماعية. ويشيرهذا التقرير إلى مدى تأثير هذه الظاهرة على المجتمع المصرى وخاصة بين الشباب حيث أوضح أن المراهقين Adolescent يمثلون ٤٧,٢% من المدمنين. (نقلاً عن أشرف

السرسي، ٢٠٠٢)

وأيضاً تشير الدراسات الحديثة إنخفاض العمر المتوالى الذى يبدأ فيه تعاطى المواد النفسية على سبيل التجريب والتى يبدأ تعاطيها فى حوالى ١٥-١٦ سنه والتى تبدأ مع الحشيش. (خليفه عبداللطيف وأخرين، ٢٠٠٣: ١٣)

وقد توصلت دى لونج (Delong, 1997) إلى أن تعاطى الماريجوانا يسبب ضعف فى مقاومة تشتت الانتباه والإدراك وقد يرجع ذلك إلى العجز الموجود فى بقية الوظائف والقدرات المعرفية والعقلية مثل القدرة الحسابية والسلوك اللفظى والتآزر الحركى البصرى والذاكرة. كما تم تطبيق بعض اختبارات الوظائف المعرفية Cognitive Ability على متعاطى القنب وأشارت نتائج هذه التطبيقات إلى وجود قصور وخلل جوهرى فى دقة الإدراك والذاكرة قصيرة المدى وتقدير المسافات والأطوال مقارنة بغيرهم. (أحمد صالح، ٢٠٠٩، ٩١)

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في:

١. هل توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظى والغير لفظى فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة؟
٤. هل توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الصفحة المعرفية المميزة للمراهقين متعاطى الحشيش مقارنة بالأسوياء على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة.
٢. معرفة تأثير تعاطى الحشيش على القدرات المعرفية وخاصة الذكاء.

أهمية الدراسة:

١. الإسهام فى تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه فى مجال الإدمان وخصوصاً لفئة المراهقين.
٢. أنها تتناول شريحة هامة فى المجتمع وهى شريحة المراهقين.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج الدراسة بثلاثة متغيرات:

١. خصائص ومواصفات عينة الدراسة.
٢. الأدوات المستخدمة فى الدراسة.
٣. الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الإطار النظرى:

تناول الباحث فى هذا الفصل الجوانب النظرية التى تتعلق بموضوعات الدراسة بشكل أكثر تفصيلاً حيث سنتعرض لمتغيرات الدراسة كلاً على حده بداية من (المراهقة مفهومها وخصائصها ومشكلاتها، الإدمان والنظريات المفسرة له والأنواع المختلفة للمواد الإدمانية وإلقاء الضوء بشكل أكثر عمقاً على مادة الحشيش، مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة ودوره الهام فى قياس الذكاء، مفهوم الصفحة المعرفية).

الدراسات السابقة:

تصنف الدراسات السابقة والتى ارتبطت بموضوع الدراسة الراهنة إلى ثلاث فئات:

- الدراسات التى تناولت العلاقة بين إدمان الحشيش وتدهور القدرات المعرفية: وكانت تهدف دراسة Gargar, etal (2010) معرفة أثر إستخدام القنب على الوظائف العقلية ومنها الذاكرة العاملة وقد قام الباحثين بتصوير نشاط المخ بالرنين المغناطيسى MRI أثناء تعاطى القنب ومع مجموعة أخرى من غير المتعاطين وكانت عينة الدراسة تتكون من ٢١ مراهق متعاطى للقنب و٢٤ مراهق من غير المتعاطين وكانت أعمارهم من (١٣- ١٩) عام وقد بينت نتائج الرنين المغناطيس أن هناك إنخفاض فى نشاط الفص الجبهى وخاصة فى المنطقة المسئولة عن الذاكرة العاملة مقارنة بالمراهقين من غير المتعاطين فلديهم نشاط مفرط فى نفس المنطقة.
- دراسات تناولت إنتشار تعاطى الحشيش لدى المراهقين: ومن الدراسات الحديثة كانت دراسة نزار بن حسين محمد (٢٠١٠) بعنوان الفروق بين المعتمدين على المواد النفسية من المراهقين والشباب فى التعرض للضغوط، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٤١٦ فرد من المتعاطين، ٢١٤ فرد من غير المتعاطين فى الفئة العمرية من (١٥- ٢٩) عام وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها زيادة تعاطى المخدرات فى فترة المراهقة وأيضاً بين الذكور أكثر من الإناث وذلك لأن الذكور أكثر تعرضاً للضغوط من الإناث وقد احتل الحشيش المراكز الأولى من حيث المواد المعاطاة فى هذا السن وأرجعت الدراسة كل ما سبق إلى الضغوط النفسية ومنها الشعور بعدم المتعة، السعادة الزائدة، الشعور بالإحباط، الإكتئاب، اليأس أو الضيق والحزن، الشعور بالقلق. (نزار بن حسين محمد، ٢٠١٠)
- دراسات استخدمت مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة: وكانت دراسة Coolican Jamesie, etal (2008) والتى هدفت لتطبيق الصورة الخامسة على الأطفال الذين لديهم إضطراب الذاتوية وقد طبقت على عينة من الأطفال عددهم ٦٣ طفل ممن لديهم إضطراب الذاتوية وكان من اهم نتائجها أنه إذا كان هناك أهمية عامة للصورة الخامسة لكل الأشخاص فإن لها أهمية خاصة للأطفال الذاتوين وقد أكدت الدراسة على دور الجانب الغير لفظيمن المقياس مقارنة بالجانب اللفظى وقد ظهر ذلك فى الصفحة المعرفية حيث تعانى هذه الفئة من قصور واضح فى الجانب اللفظى وكانت هذه هى المشكلة القائمة فى كثير من مقاييس الذكاء لهذه الفئة وقد ساهمت الصورة الخامسة فى حل هذا القصور.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

يُظهر العرض السابق للدراسات التى تناولت العلاقة بين إدمان الحشيش وتدهور القدرات المعرفية قلة فى الدراسات العربية التى تناولت هذا الموضوع فلم يجد الباحث دراسات عربية تناولت هذه المادة فقط وعلاقتها بالتدهور المعرفى فمعظم الدراسات تناولت هذا التدهور ولكن فى ضوء تعاطى أكثر من مادة مع بعضها وذلك فى حدود علم الباحث وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الثقافة المصرية وقبولها لهذه المادة كمادة غير إدمانيه وتداولها بين الكثير من طبقات المجتمع وقد يكون داخل الأسرة الواحدة فقد وجد الباحث من خلال الخبرة العملية قبول الوالدين لإدمان أبنائهما لمادة الحشيش دون تعاطى أى مادة أخرى، ومن هنا قد تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات التى تؤكد على خطورة هذه المادة وأثرها على الوظائف المعرفية، ومن هنا قد تسهم الدراسة فى تغير بعض المفاهيم الخاطئة حول هذه المادة العالية الخطورة.

فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة على الاختبارات الفرعية لقياس بينيه الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظى وغير اللفظى فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٤. توجد فروق بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج الوصفى المقارن هو أفضل المناهج وأنسبها للدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

تتضمن الدراسة الحالية مجموعتين تم إختيارهم بالطريقة العشوائية المقصودة.

- مجموعة المراهقين مدمنى الحشيش عددهم ٢٠ فرد.
- مجموعة الأسوياء عددهم ٢٠ فرد.

أدوات الدراسة:

فى ضوء أهداف الدراسة وللتحقق من الفروض تم إستخدام الأدوات التالية:

١. مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. إستمارة البيانات الأساسية (من إعداد الباحث).

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسطات الحسابية.
٢. الإنحراف المعيارى.
٣. إختبار مان ويتنى.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول: وينص على أنه توجد صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة

جدول يوضح المتوسط والإنحراف المعيارى للإختبارات الفرعية اللفظية والغير لفظية للمدمنين والأسوياء

الإختبارات الفرعية	المراهقين المدمنين ن= ٢٠		الأسوياء ن= ٢٠		الإختبارات الفرعية	المراهقين المدمنين ن= ٢٠		الأسوياء ن= ٢٠	
	م	ع	م	ع		م	ع	م	ع
الإستدلال السائل غير اللفظي	١١,٦٥	١,٧٢٥	١٦,١٥	٢,٢٥٤	الإستدلال السائل اللفظي	٩,٧٥	٢,٠٢٣	١٧,٨٠	٢,٣٩٧
المعرفة غير اللفظية	٨,٦٥	٢,٣٦٨	١٣,٢٥	٣,١٤٣	المعرفة اللفظية	٧,٧٠	٣,٤٣٥	١٣,٣٥	٢,٩٦١
الإستدلال الكمى غير اللفظي	١٠,١٥	١,٥٩٩	١٣,٢٥	٢,١٩٧	الإستدلال الكمى اللفظي	٩,٥٠	٢,٤١٧	١٥,٠٥	٢,٢١٢
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٠,٠٠	١,٣٣٨	١٤,١٠	١,٦١٩	المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٩,٢٥	١,٤٨٢	١٣,٠٠	١,٣٣٨
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٠,١٥	١,٥٩٩	١٣,٣٥	١,٧٨٥	الذاكرة العاملة اللفظية	٩,٩٥	١,٥٧٢	١٤,٣٥	٢,٣٢٣

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والإنحرافات المعيارية للإختبارات الفرعية للمجالين اللفظى وغير اللفظى المجموعتين، وذلك بإنخفاض المتوسطات الحسابية لمجموعة المراهقين المدمنين حيث بلغفى المجال غير اللفظى أعلى متوسط لمجموعة المراهقين المدمنين هو ١١,٦٥ فى إختبار الإستدلال السائل غير اللفظى وبلغ أقل متوسط هو ٨,٦٥ فى إختبار المعرفة غير اللفظية بينما بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة الأسوياء هو ١٦,١٥ فى إختبار الإستدلال السائل غير اللفظى وبلغ المتوسط الأقل هو ١٣,٢٥ فى إختبارى المعرفة غير اللفظية والإستدلال الكمى غير اللفظي، أما فى المجال اللفظى بلغ المتوسط الأعلى لمجموعة المدمنين هو ٩,٩٥ فى إختبار الذاكرة العاملة اللفظية وبلغ المتوسط الأقل هو ٩,٢٥ فى إختبار المعالجة البصرية المكانية بينما بلغ فى مجموعة الأسوياء المتوسط الأعلى هو ١٧,٨٠ فى إختبار الإستدلال السائل اللفظى وبلغ المتوسط الأقل لنفس المجموعة هو ١٣,٠٠ فى إختبار المعالجة البصرية المكانية، مما يظهر إرتفاعاً فى متوسطات درجات مجموعة الأسوياء عنه فى مجموعة المدمنين وهذا يؤدى بالتالى لصفحة معرفية مميزة لكلاً من المجموعتين.

جدول يوضح المتوسط والإنحراف المعيارى لنسب الذكاء والعوامل الكلية للمراهقين المدمنين والأسوياء

نسب الذكاء والعوامل الكلية	المدمنين ن= ٢٠		الأسوياء ن= ٢٠	
	م	ع	م	ع
نسبة الذكاء غير اللفظية	١٠٠,٠٠	٨,٤٧٣	١٢٢,٤٥	٩,٨٣٣
نسبة الذكاء اللفظية	٩٤,٤٠	٨,٤٦٩	١٢٦,٥٠	١٠,٩٦٦
نسبة الذكاء الكلية	٩٨,٦٠	٧,٣٣٧	١٢٧,٢٠	١٠,٨١٢
عامل الإستدلال السائل	١٠٤,١٠	٧,٣٧١	١٣٧,٩٥	١٠,٥٧٥
عامل المعرفة	٨٩,٧٥	١٢,٧٨٥	١١٧,٠٥	١٥,٠٩١
عامل الإستدلاالكمي	٩٩,٢٥	٧,٣٩٠	١١٨,٠٥	٧,٨٤٤
عامل المعالجة البصرية المكانية	٩٧,٨٥	٥,٢٢٤	١١٦,٩٠	٦,٤٠٦
عامل الذاكرة العاملة	٩٧,٥٠	٦,٦٥	١١٦,٠٥	٢,١٢٤

يتضح من الجدول السابق وجود صفحة معرفية مميزة لكلاً من مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء وذلك كما ظهر بعد المقارنة بين المتوسطات والإنحرافات المعيارية لنسب الذكاء والعوامل الكلية الخمسة حيث بلغ متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية لمجموعة المدمنين ١٠٠,٠٠ مقابل ١٢٢,٤٥ للأسوياء، وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظية للمدمنين ٩٤,٤٠ مقابل ١٢٦,٥٠ للأسوياء، وقد بلغ متوسط نسبة الذكاء الكلية للمدمنين ٩٨,٦٠ مقابل ١٢٧,٢٠، وبالنسبة للعوامل الكلية بلغ أعلى متوسط ١٠٤,١٠ لمجموعة المدمنين فى عامل الإستدلال السائل مقابل ١٣٧,٩٥ لنفس العامل فى مجموعة الأسوياء، وقد بلغ المتوسط الأقل لمجموعة المدمنين ٨٩,٧٥ فى عامل المعرفة مقابل ١١٦,٠٥ فى عامل الذاكرة العاملة

- الفرض الثانى: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة على الاختبارات الفرعية لمقياس بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتنى والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات الإختبارات الفرعية للمجال غير اللفظي للمراهقين المدمنين والأسوياء

الإختبارات الفرعية غير اللفظى للمجموعتين	المدمنين ن= ٢٠	الأسوياء ن= ٢٠	قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الإستدلال السائل غير اللفظي	١١,٥٢	٢٩,٤٨	٢٠,٥٠٠	داله
المعرفة غير اللفظية	١٢,٨٢	٢٨,١٧	٤٦,٥٠٠	داله
الإستدلال الكمى غير اللفظي	١٣,٠٢	٢٧,٩٨	٥٠,٥٠٠	داله
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٠,٩٨	٣٠,٠٢	٩,٥٠٠	داله
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٢,٣٢	٢٨,٦٧	٣٦,٥٠٠	داله

مستوى الدلالة عند٠,٠١= ١٠٥ مستوى الدلالة عند٠,٠٥= ١٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ى" المحسوبة لكل الإختبارات الفرعية الغير لفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ى" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الأسوياء.

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات الإختبارات الفرعية للمجال اللفظي للمراهقين المدمنين والأسوياء

الإختبارات الفرعية اللفظية للمجموعتين	المدمنين ن= ٢٠	الأسوياء ن= ٢٠	قيمة U	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
الإستدلال السائل اللفظي	١٠,٩٨	٣٠,٠٢	٩,٥٠٠	داله
المعرفة اللفظية	١٢,٠٢	٢٨,٩٨	٣٠,٥٠٠	داله
الإستدلال الكمى اللفظي	١١,٥٠	٢٩,٥٠	٢٠,٠٠	داله
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	١١,٢٣	٢٩,٣٥	١٤,٥٠٠	داله
الذاكرةالعاملة اللفظية	١١,٦٥	٢٩,٣٥	٢٣,٠٠	داله

مستوى الدلالة عند٠,٠١= ١٠٥ مستوى الدلالة عند٠,٠٥= ١٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ى" المحسوبة لكل الإختبارات الفرعية اللفظية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ى" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط الرتب بين درجات مجموعة المراهقين المدمنين ومجموعة الأسوياء لصالح مجموعة الأسوياء.

- الفرض الثالث: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمنى الحشيش والاسوياء على المجالين اللفظى وغيراللفظى فى مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتنى للعينات الصغيرة والنتائج التالية توضح ذلك:

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات المجالين غير اللفظى واللفظى للمدمنين والأسوياء

المجالين غير اللفظى واللفظي	المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
المجال غير اللفظى	المدمنين	٢٠	١١,٥٥	٢١,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٩,٤٥		
المجال اللفظى	المدمنين	٢٠	١١,٣٠	١٦,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٩,٧٠		

مستوى الدلالة عند٠,٠١= ١٠٥ مستوى الدلالة عند٠,٠٥= ١٢٧

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس بينيه الصورة الخامسة لمجموعتى الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء حيث بلغت قيمة "ى" المحسوبة للمجالين اللفظى وغير اللفظى بدرجة أقل من قيمة "ى" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥.

- الفرض الرابع: وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء فى الدرجة الكلية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار مان ويتنى للعينات الصغيرة كالتالى

جدول يوضح دلالة الفروق بين درجات العوامل الكلية الخمسةوالدرجة الكلية للمراهقين المدمنين والأسوياء على مقياس بينيه الصورة الخامسة.

الأبعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
الإستدلال السائل	المدمنين	٢٠	١٠,٧٧	٥,٥٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٣٠,٢٣		
المعرفة	المدمنين	٢٠	١٢,١٠	٣٢,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٨,٩٠		
الإستدلال الكمي	المدمنين	٢٠	١١,٥٧	٢١,٥٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٩,٤٢		
المعالجة البصرية المكانية	المدمنين	٢٠	١٠,٩٨	٩,٥٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٣٠,٠٢		
الذاكرة العاملة	المدمنين	٢٠	١١,٦٥	٢٣,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٩,٣٥		
الدرجة الكلية	المدمنين	٢٠	١١,٢٥	١٥,٠٠	داله
	الأسوياء	٢٠	٢٩,٧٥		

مستوى الدلالة عند٠,٠١= ١٠٥ مستوى الدلالة عند٠,٠٥= ١٢٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ى" المحسوبة لجميع العوامل الكلية لمقياس بينيه الصورة الخامسة بلغت درجة أقل من قيمة "ى" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء، وكذلك بلغت قيمة "ى" المحسوبة للدرجة الكلية للذكاء لمقياس بينيه الصورة الخامسة درجة أقل من قيمة "ى" الجدولية عند مستوى دلالة ٠,٠١، ٠,٠٥ مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى الدراسة لصالح مجموعة الأسوياء.

- مناقشة نتائج الفرض الأول: أسفرت نتائج الفرض الأول عن وجود صفحة معرفية مميزة لمجموعة المراهقين المدمنين عن مجموعة الأسوياء حيث كانت المتوسطات الحسابية للأسوياء أعلى من مجموعة المدمنين.
- مناقشة نتائج الفرض الثاني: تحقق هذا الفرض وكانت قيمة "ى" دالة عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ فى جميع الإختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية لصالح مجموعة الأسوياء، وقد إتفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات (Scwartz, 1989)، (Hunault, etal, 2008)، (Gargar, etal, 2010) والتى كان من أهم نتائجها وجود قصور فى الذاكرة قصيرة المدى لدى المراهقين متعاطى القنب وبالتالى يكون هناك قصور فى الذاكرة العاملة لأنها وكما هو مؤكد أن الذاكرة القصيرة هى المخزن التى تحصل منه الذاكرة العاملة على المعلومات، دراسة (Millsaps, etal, 1994) حيث أكدت على وجود نفس القصور فى أنواع الذاكرة ونسبة الذكاء.
- مناقشة نتائج الفرض الثالث: تحقق وصدق الفرض حيث كانت قيمة "ى" دالة فى المجالين اللفظى وغير اللفظى عند مستوى ٠,٠١، ٠,٠٥ وذلك لصالح الأسوياء، فقد تساوت تقريباً متوسط الدرجات بين المجالين لكل مجموعة منهما ولكن الفروق كما وضحت من النتائج كانت لصالح الأسوياء فكانت مجموعة الأسوياء أكثر قدرة فى الجوانب اللفظية واللغوية والإستجابات السريعة والتعرف على الأشياء والتعبير عنها، وكذلك كانت مجموعة الأسوياء كانت أكثر قدرة للجوانب غير اللفظية من معرفة الإتجاهات، والتعرف البصرى للأماكن، حركة الأصابع والتحدث الداخلى مع النفس للخروج بالحلول السليمة، وقد يفسر ذلك وكما أكدت عليه معظم الدراسات التى وردت سابقاً أن التعاطى طويل المدى لمادة الحشيش يترك كل هذه الآثار السلبية على تلك الجوانب.

  وقد أشارت لذلك العديد من الدراسات وأجريت الكثير من البحوث التى أكدت على التأثير السالب للمواد الإدمانية على القدرات المعرفية مثل الذاكرة والانتباه والذكاء والوظائف التنفيذية والتى أدت نتائجها على وجود خلل فى هذه الوظائف والقدرات المعرفية (Lezak, 2004- Parson& For, 1981)
- مناقشة نتائج الفرض الرابع: تحقق صدق الفرض حيث كانت قيمة "ى" دالة لصالح الأسوياء، وقد إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (نيللى محمد حامد، ٢٠٠٦) والتى أوضحت أنه لا توجد فروق بين مجموعتيالدراسة من المدمنين والأسوياء فى الدرجة المركبة الكلية لمقياس بينيه الصورة الرابعة، وقد يرجع ذلك إلى إرتفاعالقدرة التمييزية للصورة الخامسة عن الصورة السابقة من المقياس.

المراجع:

١. أشرف السرسى (٢٠٠٢): المواقف المثيرة للانتكاسة وتحديدها باستخدام التغذية الرجعية البيولوجية فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

٢. أحمد صالح (٢٠٠٩): كفاءة حل المشكلات لدى مجموعة من المتعاطين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف.

٣. خليفة عبداللطيف، عويد المشعان (٢٠٠٣): **تعاطى المواد المؤثرة فى الأعصاب من خلال طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت**، الكويت (اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات).

٤. نزار بن حسين محمد صالح (٢٠١٠): الفروق بين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية من المراهقين والشباب فى التعرض للضغوط، **حوليات مركز البحوث النفسية**، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية السادسة.

٥. نيللى محمد حامد (٢٠٠٦): الصفحة المعرفية لمتعاطى الهيروين فى مقاس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة "دراسة مقارنة"، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٦. محمود السيد ابوالنيل (١٩٩٤): **الأمراض السيكوسوماتية (المجلد الأول)**، دار النهضة العربية، ط٢.

٧. لويس مليكة (١٩٩٨): **دليل مقياس ستانفورد- بينيه، الصورة الرابعة**، مقياس وتقييم القدرات العرفية فى حالات الصحة المرض، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ط٢.

8. Coolican, Jamesie, Brysom, Susan (2008): Brief report data on the Stanford Binet Intelligence scales in children with Autism spectrum disorder, **Journal of Autisand developmental disorder**, vol. (38), no (1), p. 190- 197.

9. Delong, F (1997): Cognitive effects of long0 tern Marihuana use UMI, **Dissertation Services**.

10. Erikson. E (1980): **Identity and life cycle**. New York. Norton company.

11. Hanault CC, Mensinga TT, Kruidenier M. (2008): Cognitive and psychomotor effects in males after a combination of tobacco and cannabis. **Psychopharmacology** (Berl).

12. Millsaps, Cheryl L, etal (1994): Neuropsychological effect of chronic cannabis use on the memory and intelligence, **Journal of child and adolescent**, vol (3), p. 47- 56

13. Lezak, M.D. (2004): **Neuropsychological Assessment**. (4th ed). New York: Oxford University Press

14. Parson, O.A & for (1981): Assessment of Neuropsychological functions in chronic alcoholism using. 2ed version of Luria's Neuropsychological Technique, **International Journal Of Neurosciense**.vol 14 (1-2): p 85-93.

Summary

Cognitive Profile of Adolescent Cannabis Addicts on the Scale of Stanford- Binet Fifth Editio- A Comparative study

The present study aims to reveal the properties of the cognitive profile for adolescents addicts to cannabis compared to a groupof misfits and will be in the current study to identify Altothiramahtml of the lawnon the functions and cognitive abilities according to the toolused and theview of therecentmeasure ofthe Stanford Binet fifth ed. itionare aimed atthe study to apply themeasure in the field of addiction teens for the first time.

Hypotheses:

1. There are distinctive characteristics in the cognitive profile of the SB5 in the two groups of the study when compared by the standardized group on the subtests.
2. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal on subscales of the SB5.
3. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and Normal in the standard choronical score in the two fields verbal and non-verbal of the SB5.
4. There are statistically significant differences between cannabis Addicts and normal in the compound choronical standard score of the SB5.

Methodology:

1. The method utilized is the descriptive method. which is the most appropriate one for the current study.
2. The study sample is consisted of two groups.
   - Cannabis addicts (n= 20)
   - Normal (n= 20)
3. The study instruments.
   - Stanford- Binet intelligence scale fifth edition.
   - Data collection questionnaire.
4. The statistical tools.
   - Mathematical Means.
   - The standard deviation.
   - Mann-Whitney- U Test

Results:

1. The study showed the validity of the first hypothesis was verified by proving the presence of significant cognitive profile for the cannabis addict and normal.
2. The second hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on subtests of the SB5.
3. The third hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal on the two fields verbal and non-verbal of the SB5.
4. The fourth hypothesis was verified by proving the presence of significant differences between cannabis Addicts and Normal in the compound choronical standard score of the SB5.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسياً

أ .د. محمود السيد أبوالنيل
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس
أ .د. اسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حنان أحمد متولي

الملخص:

تعد ظاهره اختلاف القدره على التحصيل الدراسى فيما بين الطلاب بعضهم البعض من أكبر المشكلات التى تواجه النظام التعليمى وتعوق المدرسة فى القيام بدورها على الوجه الأكمل بشكل تتشكل معه دراسة هذه الظاهرة كأحدى الضرورات الملحة للتعرف على خصائص وإمكانات الطلاب ذوى المستويات التحصيلية المتباينة حتى يمكننا أن نعدهم تربويا وتعليميا على أساس هذه المعرفة محاولين الاستفادة بقدر الإمكان من طاقاتهم. وتفردت مقاييس الذكاء المختلفة فى الكشف عن الأفراد ذوى القدرات العقلية العليا والمتفوقين والموهوبين، ولهذا توجهت الباحثة للفروض الاتية:

فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للفائقين، المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) على مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات (الفائقين، المتأخرين) دراسياً فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الفائقين (ذكور، وإناث) فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد بينية- الصورة الخامسة.

العينة:

تتكون العينة من ٦٠ طالب وطالبة للسنة الدراسية (٢٠٠٩/٢٠١٠، ٢٠١٠/٢٠١١) من طلاب المرحلة الاولى للثانوية العامة بادارة الزيتون التعليمية وتقسم العينة الى (متفوقين، متأخرين) ممن ينطبق عليهم الشروط.

الأدوات:

١. استمارة البيانات الأولية للطالب (توجد بنفس صفحة تصحيح المقياس)
٢. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، (وصف الاختبار، ملامح التغير عن النسخة السابقة) اقتباس واعداد محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، تحت اشراف ومراجعة محمود السيد ابوالنيل (٢٠١١)

الأساليب الإحصائية:

١. المتوسط والانحراف المعيارى والتفرطح والالتواء بين درجات العينة.
٢. اختبار (ت) لحساب دلالات الفروق بين المجموعات المتباينة تحصيليا (المتفوقين، المتأخرين).
٣. اختبار (u) مان وتنى لحساب دلالات الفروق بين المجموعات المتباينة (ذكور، اناث).

النتائج:

١. توجد صفحة معرفية مميزة لكلاً من المتفوقين ومستوى دلالة الدرجات كان اعلى من المتوسط واعلى فى جوانب عدة تصل الى مستويات التفوق وأيضا المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) اوضحت الصفحة المعرفية تدنى الدرجات فى الاستدلال الكمى والمعالجة البصرية بينما احرزت الدرجات المتوسطة فى عدة اختبارات فرعية على مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق دالة احصائيا بين المتفوقين دراسيا والمتاخرين فى العوامل والاختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة تفوقين بنسبة دلالة ٠,٠٠١ حيث اثبت الفرض الثانى تبعا لنتائج الدراسة
٣. توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الذكور والإناث المتفوقين فى الاختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد بينية فى المعرفة والاستدلال الكمى غير اللفظى والاستدلال السائل اللفظى لصالح الذكور، بينما حصل الاناث المتأخرين على نسب اعلى فى الاختبارات الفرعية وهى الاستدلال السائل اللفظى والمعرفة غير اللفظية والذاكرة العاملة اللفظية.

المقدمة:

تهتم الشعوب بالطرق والوسائل الحديثه التى تساعد على فهم، وإعداد كوادر ومواطنين يساهمون فى تقدم مجتمعهم، وتقدم الأمم يقاس بما تمنحه أى دولة لشبابها من فرص تعليمية. (أحمد زكى صالح، ١٩٩٢)

وتعد ظاهرة اختلاف القدرة على التحصيل الدراسى فيما بين الطلاب بعضهم البعض من اكبر المشكلات التى تواجه النظام التعليمى وتعوق المدرسة فى القيام بدورها على الوجه الأكمل بشكل تتشكل معه دراسة هذه الظاهرة كأحدى الضرورات الملحة للتعرف على خصائص وإمكانات الطلاب ذوى المستويات التحصيلية المتباينة حتى يمكننا أن نعدهم تربويا وتعليميا على أساس هذه المعرفة محاولين الاستفادة بقدر الإمكان من طاقاتهم.

فلا يوجد نظام تعليمى إلا ويبرز لديه وجود فئة من الطلاب المتفوقين دراسيا والذين يهتم بالتعرف عليهم لرعايتهم على أساس كونهم الذخيرة التى تستند إليها الدوله فى مستقبلنا باعتبارهم من سيشغلون اعلى المناصب به. (سامية بكري، ١٩٩٩)

وتفردت مقاييس الذكاء المختلفة فى الكشف عن الأفراد ذوى القدرات العقلية العليا والمتفوقين والموهوبين ويملك ستانفورد بينية تراثا كبيرا فى حركة القياس النفسى منذ ١٩١٦، وعندما اتم لويس ترمان مراجعته لمقياس بينيه- سيمون للذكاء وأصبح المقياس من خلال الصور اللاحقه عليه (١٩٣٧، ١٩٦٠، ١٩٨٦) معرفى المميزات لمقياس

ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الرابعة) منه وصولا إلى الصفحه المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) لتكون أداه فعاله لتقييم الأفراد على مستوى الذكاء العام والدرجة الكلية للاختبارات اللفظية وعواملها الخمسة الأساسية (الاستدلال السائل، المعرفه، الاستدلال الكمي، المعالجه البصريه، الذاكرة العامله) وايضاً غير اللفظيه التى تغطى كل العوامل المعرفيه الخمسة الرئيسية السابقة، وهذه ميزة تنفرد بها الصورة الخامسة عن باقى بطاريات ومقاييس الذكاء. (محمود السيد ابوالنيل، وآخرون، ٢٠١٠)

مشكلة الدراسة:

وجه عمل الباحثه بمجال التدريس فى المرحله الثانوية العامة إلى ملاحظة مشكلة أساسية وهامة فى حياة طلاب هذه المرحلة- حيث أنها مرحلة أساسية للحكم على قدرات الطلاب من حيث مستواهم التحصيلى الذى يوجهه إلى اختيار تخصصه الدراسى (أدبى، علمي) أو توجيهه الى دراسة أنواع معينة من المواد الدراسية بناء على مجمل ومحصلة درجاته وليس على أساس مجمل قدراته ومهاراته العقلية والمعرفية وخبراته المستفاد منها لإعداده للمستقبل.

وتعد الدراسة الحالية هى إحدى الدراسات التى تهدف إلى استكمال الإطار النظرى الأمبير يقى لمقياس جديد وهو مقياس ستانفورد- بينيه- الصوره الخامسة الذى تم نشره فى ربيع ٢٠٠٣ للدكتور جال روايد- والذى تم تقنينه وتعريبه حديثاً*.

ويمثل هذا المقياس تطويراً جوهرياً فى قياس القدرات المعرفية- والذكاء بعوامله الخمس لتوحيد بذلك الجانب (اللفظى- غير اللفظي) واتساع مجال الذاكرة العاملة (قصيرة المدى) وأيضاً تجهيز سيكوتكنولوجى للقدرات المكانية. (Christin Distefano, 2006)

ومن خلال هذا التطور التقنى والعلمى لهذا المقياس يرجى أن يكشف هذا عن جوانب القوه للقدرات المعرفيه على الصفحه المعرفيه (للمجموعات المتباينة تحصيلياً) لتوجيه الرعاية والعناية لكل فئة فى التوجيه والإرشاد للمسارات المهنية والمستقبلية لهم فى هذه المرحلة الدراسية الهامة وتسعى الدراسة للإجابة على عدة تساؤلات:

١. هل توجد صفحة معرفية تميز بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة؟
٢. هل المقياس الجديد قادر على تشخيص الفارق للطلاب من ذوى المستويات التحصيلية المتباينة فى الدرجة المركبة والعوامل والاختبارات الفرعيه؟
٣. هل يمكن تمييز الفارق بين الذكور (متفوقين ومتأخرين) وبين الإناث (متفوقين، متأخرين) على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة؟

اهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. إلقاء الضوء على خصائص المقياس الجديد باختباراته المختلفة الحديثة فى مجال التطبيق على العينة المصرية وتقييمها وصولاً لنتائج سبق المجتمع العالمى فى الوصول إليها وتطوير الدراسات العلمية فى مجتمعنا المحلي.
ب. محاولة أن تسهم الدراسة الحالية فى تقييم صدق الصفحة المعرفية من مقياس ستانفورد- بينيه فى مجال التحصيل الدراسى مما قد يساهم فى استكمال الإطار النظرى لمقياس عربى حديث الإعداد له تاريخ طويل فى مجال التقييم السيكولوجى بعامة والمعرفى بخاصة.
ج. تتناول الدراسة مستويات تحصيلية متباينة مما قد يؤدى إلى التوصل إلى مؤشرات ودلالات فارقة على الصفحة المعرفية لستانفورد- بينيه الصوره الخامسة تفيد فى الوصول إلى دور المحددات المعرفية للوصول إلى كل مستوى من المستويات.

٢. الأهمية التطبيقية:
أ. قد تساعد الدراسة الحالية الأجهزة التربوية المختلفة فى تقديم معلومات تتعلق بالخصائص والمؤشرات المعرفية للطلاب (المتفوقين- المتأخرين دراسياً) ذوى مستويات التحصيل المختلفة مما ييسر فى وضع برامج خدمية تقدم للطلاب داخل المدارس.

قد تسهم الدراسة الحالية فى نواحيها التطبيقيه من تشخيص (المتأخرين دراسياً) لرعايتهم بشكل أكثر دقة فى تنشيط أوجه القصور لديهم، وأيضا تنمية أوجه التمييز للقدرات المعرفية الأكثر ارتفاعاً للطلاب المتفوقين للاستفادة من تفوقهم العلمى فى تخصصات تفيد هذه القدرات.

ب. يرجى من تطبيق هذا المقياس الحديث بعد تقنينه وتعريبه فى المساهمة لتلافى صعوبات استخدام المقاييس الأجنبية التى وضعت من أجل بيئات مختلفة عن البيئة المصرية والعربية مما يساعد على مزيد من نشر القياس النفسى والاستفادة من نتائج أبحاثه.

أهداف الدراسة:

١. تحديد مدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس الصورة الخامسة للتمييز بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.
٢. تحديد الفروق بين مجموعات الدراسه (المتفوقين، المتأخرين) دراسياً فى درجاتهم على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة على الاختبارات الفرعية، والعوامل الكلية ونسبة الذكاء.
٣. تحديد مدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس فى تحديد الفروق بين الجنسين فى هذه المرحلة العمرية على الدرجات الكلية والعوامل والاختبارات الفرعية للمقياس.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بمايلي:

- العينة التى اجريت عليها الدراسة وهم بعض من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين (ذكور، اناث).
- الادوات التى طبقت على العينة لجمع البيانات.
- الاساليب الاحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات فى هذه الدراسة

الدراسات السابقة:

سوف نتناول بعدين لعرض الدراسات السابقة المرتبطة بعوامل هذة الدراسة:

- الدراسات الاجنبية التى تناولت مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة:

١. دراسة وليامز، تاش (Williams, Tasha, 2005) وكان عنوان الدراسة "تأكيد التحليل العاملى المشترك باستخدام اختبار ستانفورد بينية- النسخة الخامسة، واختبار وودكوك جونسون النسخة الثالثة، للقدرة المعرفية على عينة من الأطفال عالية الانجاز"، وأشارت هذه الدراسة لتطور المقاييس الهيراركية من خلال كثير من البحوث على دراسة الأطفال ذوى مستوى أداء أنجاز عالى على قياسات الوظائف العقلية. واستخدمت الدراسة ادوات اختبارات القدرة المعرفية لوودكوك- جونسون- الصورة الثالثة (WJ-III COG; McGrew& Woodcock, 2001)، ومقاييس الذكاء لستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (SBS; Roid, 2003b) وأشارت النتائج إلى ستة نماذج WJ-III COG عاملية وأربعة نماذج SB5 عاملية والتى تقدم الملائمة الأفضل لبيانات العينة ذات مستوى الإنجاز العالى واتفقت مع بحوث سابقة موضحة أن الأطفال ذوى مستوى الإنجاز العالى أظهروا اختلافات فى البناءات المعرفية عند مقارنتهم بمتوسط نظرائهم. وأشار التحليل العاملى التوكيدي، المشترك إلى أفضل القياسات لعوامل CHC بكلاً من COG وSB5 للمساعدة فى إرشاد تقييمات بطارية الذكاء، عبر الثقافات المختلفة مع الأطفال ذوى المستوى الوظيفى العالي وتم مناقشة تطبيقات إكلينيكية لتلك الاكتشافات.

٢. دراسة كليفورد، ايلدون (Clifford, Eldon, 2009) وكان عنوان الدراسة "القدرة التنبؤية للتدابير البصرية المكانية فى الرياضيات والتحصيل الدراسي من خلال اختبارات ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، ومقياس وكسلر للذكاء للأطفال"، وهدفت الدراسة فحص القدرة التنبؤية للتدابير البصرية المكانية فى الرياضيات والتحصيل الدراسي، من خلال اختبارات ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، ومقياس وكسلر للذكاء للأطفال الصورة الرابعة (٢٠٠٩)، أوضحت هذه الدراسة التعريف الذى وضع لصعوبات التعلم فى التحصيل الدراسى التى فسرت على انها اضطرابات فى المعالجة النفسية، وتشير الابحاث هنا الى ان تجهيز مكونات المهام الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والرياضيات تلعب دورا حاسما فى قياس القدرات لهذه الفئات، وأشارت الدراسة الى انه لم يكن هناك كثيرا من البحوث العلمية تهتم بارتباط المعالجة البصرية المكانية فى الرياضيات، واشارت الدراسة ان مقياس بينيه المشار الية سابقا (SB5) ووكسلر للأطفال النسخة الرابع (WISC-IV) هما الأحدث فى الاختبارات التى نقحت باختبارات فرعية تقيس القدرة البصرية المكانية وهما الافضل فى قياس الرياضيات بالنسبة للفقراء، استخدمت الدراسة ١١٢ طالب من فئة طلاب المدارس المتوسطة من سن (٦- ٨) سنوات، وتوصلت النتائج لهذه الدراسة انه يمكن التنبؤ بشكل كبير بانجاز الرياضيات وكان هناك فارق بسيط جدا لصالح مقياس ستانفورد بينية النسخة الخامسة فى

* تم تعريب النسخة الأمريكية للمقياس عن طريق فريق عمل من الباحثين المتخصصين تحت اشراف أ.د.محمود السيد أبوالنيل، د.محمد طه، د.عبدالموجود عبدالسميع وتم تعديل بعض بنود الاختبارات لتتناسب مع الثقافة المصرية والعربية.

المعالجة البصرية المكانية عن مقياس وكسلر للاطفال النسخة الرابعة.

- الدراسة التى تناولت التحصيل الدراسى وعلاقتة بالذكاء والقدرات المعرفية المختلفة:

١. دراسة يوديا داش وزملاؤة(Udaua N.Dash etal., 1989) وقد درس علاقة الاداء على بعض الاختبارات المعرفية بالتحصيل الدراسى (متفوقين، ومتأخرين) وهدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين القدرات العقلية (الذاكرة قصيرة المدى والقدرة التخيلية المكانية بالتحصيل الدراسى ومستوياته المتباينة) وقد اجرى الباحثون دراستهم على (٧٠) من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين وفقاً لوسيط الدرجات فى الامتحان التحصيلى احدهما ذوى التحصيل المرتفع والأخرى ذوى التحصيل المنخفض قد حسب تقيم (ت) كما اجريت التحليلات الأرتباطية حيث خرجت الدراسة بما يلى وجود فروق دال احصائياً عند المستوى (٠,٠١) بين ذوى التحصيل المرتفع وبين ذوو التحصيل المنخفض فى الدرجات على اختيارات الذاكرة قصيرة المدى وفى اختبارات الذكاء اللفظى، وفى اختبارات القدرة المكانية التخيلية، وهى كلها فروق لصالح المرتفعين تحصيلياً. وجود علامات دالة احصائياً بين درجات الاختبارات السابقة وبين معظم درجات التحصيل إذا قد تراوحت ما بين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين ذوى التحصيل المرتفع و(٠,٢٠- ٠,٣١) لإعادة الأرقام، وبين (٠,١٢- ٠,٣٥) لإعادتها بالعكس، وبين (٠,٢٧- ٠,٤٧) للمفردات، وبين (٠,٣١- ٠,٥٠) للمتشابهات، وبين (٠,٣٩- ٠,٥٤) للمصفوفات، وبين ٠,٣٥- ٠,٥٣ لرسوم المكعبات.

٢. دراسة سامية بكرى (١٩٩٩) بعنوان دراسة مقارنة للصفحة النفسية الخاصة بالصورة الرابعة لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء المتفوقين والمتأخرين دراسياً للمرحلة الاعدادية وهدفت الدراسة الي إمكانية التمييز بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا وإمكانية التنبوء على الدرجة المركبة للمقياس، والاختبارات الفرعية لة، وكانت عينة الدراسة مكونه من (١٨٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول والثانى الإعدادى بمتوسط عمر ١٢ سنة وشهر، وقد تم الاستعانة بالأدوات (استمارة بيانات طالب، كشوف التقديرات المدرسية، مقياس ستانفورد- بينيه للصورة الرابعة- واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين) وكانت نتائج الدراسة صدق المقياس فى التمييز والتنبؤ فى مجال التحصيل على الدرجة المركبة يليها بالترتيب كلاً من (الاستدلال الكمى- اللفظى- ذاكرة المدى القصير) والاستدلال المجرد البصرى من أقل الدرجات تمييزاً وتنبؤاً للتحصيل الدراسى الدرجات على الاختبارات الفرعية. كما أكدت النتائج صدق المقياس فى التنبؤ والتمييز بين المستويات التحصيلية المختلفة فى المرحلة الإعدادية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت معظم الدراسات السابقة والتى تناولت موضوع الذكاء وقياسه ومدى ارتباط التحصيل الدراسى بمستوياته المختلفة به الى ان المقاييس وتطورها ودقتها تعمل وتساعد على توضيح مدى الدقه فى قياس القدرات العقلية وارتباطها بالتحصيل الدراسى ومدى قدرة المقاييس التنبؤ به.

فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية للفائقين، المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات (الفائقين، المتأخرين) دراسياً فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الفائقين (ذكور، وإناث) فى الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

العينة:

تتكون العينة من ٦٠ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاولى للثانوية العامة موزعين بالتساوى ٣٠ طالب، ٣٠ طالبة بمجموعة من مدارس إدارة الزيتون التعليمية العامة (بنين وبنات) للسنة الدراسية (٢٠٠٩/ ٢٠١٠، ٢٠١٠/ ٢٠١١) وتقسم العينة الي:

- ٣٠ (١٥ طالب، ١٥ طالبة) فئة (أ) متفوقين دراسياً مختارة من الأرباعى الأعلى حيث ان المجموع الكلى للمرحلة الاولى هو ٢٠٥درجة فتم تحديد العينة ممن حصلوا على الدرجات (١٨٥ درجه فما فوق) من الإناث وتم تحديد الأرباعى الأعلى للذكور ممن حصلوا على الدرجات (١٨٨ فما فوق) من درجات اختبارات الثانوية العامة المقننة للمرحلة الأولى ممن يتوفر لهم شروط العينة.
- ٣٠ (١٥طالب، طالبه) فئة (ب) متأخرين دراسياً من الأرباعى الأدنى لمجموع درجات المرحلة ٢٠٥ درجة فتم تحديد العينة ممن حصلوا على الدرجات (١٤٠درجة فاقل) للإناث، وتم تحديد العينة ممن حصلوا على (١٣٢ فأقل) للذكور علما بان الحد الأدنى للنجاح ٨٥ درجة وتم استبعاد الطلاب الراسبون للأعوام التالية عن هذه الفئة.

الأدوات:

١. استمارة البيانات الأولية للطالب (توجد بنفس صفحة تصحيح المقياس)
٢. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، (وصف الاختبار، ملامح التغير عن النسخة السابقة) اقتباس واعداد (محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع، تحت اشراف ومراجعة محمود السيد ابوالنيل) (٢٠١١).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتائج الدراسة من خلال كل فرض من فروض الدراسة على حده مع بيان الطرق الاحصائية المستخدمة فى استخراج الدرجات المناسبة مع العينة المستخدمة اثناء عرض الفرض والجداول الخاصة بة.

- الفرض الأول وينص على أنه توجد صفحة معرفية مميزة لكلاً من المتفوقين والمتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة جدول (١)، (٢) للمتفوقين وجدول (٣)، (٤) للمتأخرين دراسيا:

جدول (١) يوضح متوسط وانحراف درجات الاختبارات الفرعية للمتفوقين دراسياً

المتغير	م	ع	المتغير	م	ع
الاستدلال السائل غير اللفظى	١٦,٢٠	١,٩١٩	الاستدلال السائل اللفظى	١٨,٤٧	١,٤٠٨
معرفة غير اللفظى	١٤,٠٣	١,٠٦٦	المعرفة اللفظي	١٤,٢٠	١,٠٦٤
الاستدلال الكمى غير لفظي	١٤,١٠	٢,٨٢٠	الاستدلال الكمى اللفظى	١٤,٥٧	١,٥٩١
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٣,٧٧	١,٣٣١	المعالجة البصرية المكانية اللفظية	١٢,٩٠	١,٠٦٢
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٣,٧٧	١,٣٠٥	الذاكرة العاملة اللفظية	١٣,٩٧	٩٦٤

جدول (٢) يوضح متوسط وانحراف درجات العوامل الكلية ونسبة الذكاء للمتفوقين دراسياً

المتغير	م	ع
نسبة الذكاء غير اللفظى	١٢٤,٥٣	٦,٣٦١
نسبة الذكاء اللفظى	١٢٧,٢٧	٣,٩٤٦
نسبة الذكاء الكلى	١٢٨,٧٣	٤,٨٨٤
عامل الاستدلال السائل	١٣٩,١٣	٩,٧٠٥
عامل المعرفة	١٢١,٣٧	٤,٢٣٨
عامل الاستدلال الكمى	١١٩,٠٣	٦,٩٦٥
عامل المعالجة البصرية المكانية	١٤٩,١٣	١٨٢,٢٦٤
عامل الذاكرة العاملة	١١٦,٢٠	٣,٩٩٥

جدول (٣) يوضح متوسط وانحراف درجات الاختبارات الفرعية للمتأخرين دراسياً:

المتغير	م	ع	المتغير	م	ع
الاستدلال السائل غير اللفظى	٩,٣٧	٢,٤٧٠	الاستدلال السائل اللفظى	١٢,٤٣	٢,٥٠١
معرفة غير اللفظى	٦,٨٠	١,٣٤٩	المعرفة اللفظي	٥,٦٣	٢,٩١٨
الاستدلال الكمى غير لفظي	٨,٣٠	٠,٧٩٤	الاستدلال الكمى اللفظى	١١,٢٠	٠,٤٠٧
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٠,٩٣	٠,٩٤٤	المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٨,٥٣	٠,٨١٩
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٨,٩٣	٠,٧٤٠	الذاكرة العاملة اللفظية	٨,٦٠	١,١٣٣

جدول (٤) يوضح متوسط انحراف درجات العوامل الكلية ونسبة الذكاء للمتأخرين دراسياً

المتغير	م	ع
نسبة الذكاء غير اللفظى	٨٩,١٣	١٣,٩٦٠
نسبة الذكاء اللفظى	٩٥,٦٠	٥,٣٢٨
نسبة الذكاء الكلى	٩٤,٤٧	٤,٢٥٧
عامل الاستدلال السائل	١٠٤,٦٧	٧,١٥٠
عامل المعرفة	٧٨,٦٣	٨,١٩٤
عامل الاستدلال الكمى	٩٩,٠٧	١,٧٢١
عامل المعالجة البصرية المكانية	٩٨,٥٠	٣,٥٣٧
عامل الذاكرة العاملة	٩٠,٨٣	٣,٥٧٣

- الفرض الثاني وينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (متفوقين، متأخرين) دراسياً على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية، العوامل، نسبة الذكاء) وللتحقيق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين وسوف يتم إيضاح ذلك فى الجداول الآتية:

جدول (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا على مقياس ستانفورد- بينيه- الصورة الخامسة (للاختبارات الفرعية للمجال غير اللفظي)

الابعاد	المتفوقين		المتأخرين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاستدلال السائل غير اللفظى	١٦,٢٠	١,٩١٩	٩,٣٧	٢,٤٧٠	١١,٩٦٥	٠,٠٠١
المعرفة غير اللفظية	١٤,٠٣	١,٠٦٦	٦,٨٠	١,٣٤٩	٢٣,٠٣٨	٠,٠٠١
الاستدلال الكمى غير اللفظى	١٤,١٠	٢,٨٢٠	٨,٣٠	٠,٧٩٤	١٠,٨١٤	٠,٠٠١
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٣,٧٧	١,٣٠٥	٨,٩٣	٠,٧٤٠	٩,٥٠٩	٠,٠٠١
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٨,٤٧	١,٤٠٨	١٢,٤٣	٢,٥٠١	١٧,٦٥١	٠,٠٠١
درجة المجال غير اللفظى	١٢٤,٥٣	٦,٣٦١	٨٩,١٣	١٣,٩٦٠	١٢,٦٣٩	٠,٠٠١

مستوى الدلالة عند ٠,٠٥= ٢,٠٤٥، ٠,٠١ = ٢,٧٥٦، ٠,٠٠١= ٣,٦٥٩

اوضحت النتائج الموجودة بالجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا فى المجال الغير لفظى باختباراته الفرعية المختلفة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى كل الاختبارات حيث تشير الدرجات الى ان اعلى درجة للاختبارات الفرعية للمتفوقين كانت للذاكرة العاملة غير اللفظية حيث بلغت (١٨,٤٧) بينما حصلوا على اقل درجة فى اختبار المعالجة البصرية الغير لفظية حيث بلغت (١٣,٧٧) ونجد ان المتأخرين حصلوا على اعلى درجة فى الاختبارات فى الذاكرة العاملة غير اللفظية حيث بلغت (١٢,٠٣) درجة بينما حصلوا على اقل درجة فى اختبار المعرفة غير اللفظية حيث بلغت (٦,٨٠) درجة ونجد ان قيمة (ت) الجدولية بلغت اعلى درجة فيها (٢٣,٠٣) فى اختبار المعرفة غير اللفظية بينما بلغت اقل قيمة لها فى المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية (٩,٥٠) فى المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامس ونجد هذا يتضح من الجدول الاتي:

جدول (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية اللفظية)

الابعاد	المتفوقين		المتأخرين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاستدلال السائل غير اللفظى	١٨,٤٧	١,٤٠٨	١٢,٤٣	٢,٥٠	١١,٥١٥	٠,٠٠١
المعرفة غير اللفظية	١٤,٢٠	١,٠٦٤	٥,٦٣	٢,٩١٨	١٥,١٠٧	٠,٠٠١
الاستدلال الكمى غير اللفظى	١٤,٥٧	١,٥٩١	١١,٢٠	٠,٤٠٧	١١,٢٣٢	٠,٠٠١
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	١٢,٩٠	١,٠٦٢	٨,٥٣	٠,٨١٩	١٧,٨٣٣	٠,٠٠١
الذاكرة العاملة غير اللفظية	١٣,٩٧	٠,٩٦٤	٨,٦٠	١,١٣٣	١٩,٧٦١	٠,٠٠١
درجة المجال غير اللفظى	١٢٨,٧٣	٤,٨٨٤	٩٥,٦٠	٥,٣٢٨	٢٦,١٥٧	٠,٠٠١

اوضحت النتائج الموجودة بالجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتاخرين دراسيا فى المجال اللفظى باختباراته الفرعية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى كل الاختبارات حيث بلغت اعلى درجة للمتفوقين فى اختبار الاستدلال السائل اللفظى وبلغت (١٨,٤٧) بينما حصل المتفوقين على اقل درجة فى اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية حيث بلغت (١٢,٩٠) بينما حصل المتأخرين دراسيا اعلى درجة فى اختبار الاستدلال السائل اللفظى حيث حصلوا على (١٢,٤٣)، واقل درجة فى اختبار المعرفة اللفظية حيث بلغت (٥,٦٣). ونجد ان اعلى قيمة (ت) الجدولية بلغت (١٩,٧٦) فى اختبار الذاكرة العاملة اللفظية، بينما اقل درجة (ت) كانت (١١,٢٣) فى اختبار الاستدلال الكمى اللفظى فى المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة ونجد نتائج الفروق بين المتفوقين والمتأخرين فى العوامل ونسب الذكاء فى الجدول الاتي:

جدول (٧) يوضح مستوى الدلالة الاحصائية فى المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين تبعا لمتوسط بين درجاتهم باستخدام اختبار (ت)

عوامل	المتفوقين		المتأخرين		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الذكاء الغير لفظي	١٢٤,٥٣	٦,٣٦١	٨٦,١٣	١٣,٩٦	١٢,٦٣	٠,٠٠١
الذكاء اللفظي	١٢٧,٢٧	٣,٩٤٧	٩٥,٦٠	٥,٣٢٨	٢٦,١٥	٠,٠٠١
نسبة الذكاء الكلي	١٢٨,٧٣	٤,٨٨	٩٤,٤٧	٤,٢٥	٢٨,٩٦	٠,٠٠١
الاستدلال السائل	١٣٩,١٣	٩,٧٠	١٠٤,٦٧	٧,١٥	١٥,٦٦	٠,٠٠١
المعرفة	١٢١,٣٧	٤,٢٣	٧٨,٦٣	٨,١٩	٢٥,٣٧	٠,٠٠١
الاستدلال الكمي	١١٩,٠٣	٦,٩٦	٩٩,٠٧	١,٧٢١	١٥,٢٤	٠,٠٠١
المعالجة البصرية المكانية	١٤٩,١٣	١٨٢,١٣	٩٨,٥٠	٣,٠٣	١,٥٢	٠,٠٠١
الذاكرة العاملة	١١٦,٢٠	٣,٩٩	٩٠,٨٣	٣,٥٧	٢٥,٩٢	٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بنسبة (٠,٠٠١) بين المتفوقين والمتاخرين دراسيا فيفى كل العوامل ونسبة الذكاء الكلية وكانت اعلى درجة فى مستوى (ت) الاحصائية فى عامل الذكاء اللفظى حيث بلغت (٢٦,١٥) وبلغت نسبة الذكاء الكلية (٢٨,٩٦) بينما حصلوا على اقل درجة فى مستوى (ت) الاحصائية فى عامل المعالجة البصرية المكانية حيث بلغت الدرجة (١,٥٢) ونجد ان اعلى متوسط لدرجات المتفوقين بلغ (١٤٩,١٣) فى عامل المعالجة البصرية المكانية، وبلغ اقل متوسط درجة للذاكرة العاملة حيث بلغ (١١٦,٢٠) بينما حصل المتأخرين على اعلى درجة فى الاستدلال السائل (١٠٤,٦٧)، وبلغ اقل درجة فى المتوسط للمتأخرين فى عامل المعرفة حيث بلغ (٧٨,٦٣).

- الفرض الثالث وينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الفائقين (ذكور، وإناث)، وفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتأخرين دراسيا (ذكور، اناث). وجدول (٨)، (٩) يبين متوسطات الدرجات بين الذكور والإناث ودرجات (u) مان وتنى الاحصائية فى كل من الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء للفائقين بينما جدول (١٠)، (١١) يبين متوسطات الدرجات بين الذكور والإناث ودرجات (u) مان وتنى الاحصائية فى كل من الاختبارات الفرعية، والعوامل ونسب الذكاء للمتأخرين دراسياً، ثم يليه عرض لتفسير وتحليل لنتائج الدراسة فى كل الفروض:

جدول (٨) يوضح مقارنة الفائقين (ذكور، إناث) الاختبارات الفرعية

المتغير		مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستدلال السائل غير اللفظى	ذكور	٢٤٤,٥٠	١٥	١٦,٣٠	١٠٠,٥٠	-٠,٥٦٨	غير دال
	إناث	٢٢٠,٥٠	١٥	١٤,٧٠			
المعرفة غير اللفظية	ذكور	٢٩٢,٠٠	١٥	١٩,٤٧	٥٣,٠٠	-٢,٦٢٧	دال٠,٠١
	إناث	١٧٣,٠٠	١٥	١١,٥٣			
الاستدلال الكمى غير اللفظى	ذكور	٣٣١,٠٠	١٥	٢٢,٠٧	١٤,٠٠	-٤,١٥٠	دال٠,٠١
	إناث	١٣٤,٠٠	١٥	٨,٩٣			
المعالجة البصرية غير اللفظية	ذكور	٢٥٤,٠٠	١٥	١٦,٩٣	٩١,٠٠	-٠,٩٣٢	غير دال
	إناث	٢١١,٠٠	١٥	١٤,٠٧			
الذاكرة العاملة غير اللفظية	ذكور	٢٥٣,٥٠	١٥	١٦,٩٠	٩١,٠٠	-٠,٩٨٦	غير دال
	إناث	٢١١,٥٠	١٥	١٤,١٠			
الاستدلال السائل اللفظى	ذكور	٢٨٥,٠٠	١٥	١٩,٠٠	٦٠,٠٠	-٢,٩٤٩	دال٠,٠٥
	إناث	١٨٠,٠٠	١٥	١٢,٠٠			
المعرفة اللفظية	ذكور	٢١٩,٠٠	١٥	١٤,٦٠	٩٩,٠٠	-٠,٥٦٠	غير دال
	إناث	٢٤٦,٠٠	١٥	١٦,٤٠			
الاستدلال الكمى اللفظي	ذكور	٢٥٠,٠٠	١٥	١٦,٦٧	٩٥,٠٠	-٠,٧٤٠	غير دال
	إناث	٢١٥,٠٠	١٥	١٤,٣٣			
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	ذكور	٢٤٥,٥٠	١٥	١٦,٣٧	٩٩,٠٠	-٠,٥٩٥	غير دال
	إناث	٢١٩,٥٠	١٥	١٤,٦٣			
الذاكرة العاملة اللفظية	ذكور	٢٨٣,٠٠	١٥	١٨,٨٧	٦٢,٠٠	-٢,٢٢٧	دال٠٠٥
	إناث	١٨٢,٠٠	١٥	١٢,١٣			

جدول (٩) يوضح مقارنة الفائقين (ذكور، إناث) العوامل ونسب الذكاء

المتغير		مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المجال غير اللفظى	ذكور	٣٠٧,٠٠	١٥	٢٠,٤٧	٣٨,٠٠	-٣,١٠٤	دال٠,٠١
	إناث	١٥٨,٠٠	١٥	١٠,٥٣			
المجال اللفظى	ذكور	٢٧١,٠٠	١٥	١٨,٠٧	٧٤,٠٠	-١,٦١٨	غير دال
	إناث	١٩٤,٠٠	١٥	١٢,٩٣			
الدرجة الكلية للذكاء	ذكور	٢٩٧,٠٠	١٥	١٩,٨٠	٤٨,٠٠	-٢,٦٩٢	دال٠,٠١
	إناث	١٦٨,٠٠	١٥	١١,٢٠			
الاستدلال السائل	ذكور	٢٦٩,٥٠	١٥	١٧,٩٧	٧٥,٠٠	-١,٦٢٧	غير دال
	إناث	١٩٥,٥٠	١٥	١٣,٠٣			
المعرفة	ذكور	٢٤٤,٠٠	١٥	١٦,٢٧	١١,٠٠	٠,٦٢٣	غير دال
	إناث	٢٢١,٠٠	١٥	١٤,٧٣			
الاستدلال الكمى	ذكور	٣٣٢,٠٠	١٥	٢٢,١٣	١٣,٠٠	٤,١٧٥	دال٠,٠٥
	إناث	١٣٣,٠٠	١٥	٨,٨٧			
المعالجة البصرية المكانية	ذكور	٢٣١,٥٠	١٥	١٥,٤٣	١١١,٥٠	-٠,٠٤٣	غير دال
	إناث	٢٣٣,٥٠	١٥	١٥,٥٧			
الذاكرة العاملة	ذكور	٢٨١,٠٠	١٥	١٨,٧٣	٦٤,٠٠	٢,٠٧٤	دال٠,٠٥
	إناث	١٨٤,٠٠	١٥	١٢,٢٧			

جدول (١٠) يوضح مقارنة المتأخرين (ذكور، إناث) الاختبارات الفرعية

المتغير		مجموع الرتب	ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستدلال السائل غير اللفظى	ذكور	٣١٧,٥٠	١٥	٢١,١٧	٢٧,٥٠	-٣,٦٣٤	دال٠,٠٥
	إناث	١٤٧,٥٠	١٥	٩,٨٣			
المعرفة غير اللفظية	ذكور	١٨١,٥٠	١٥	١٢,١٠	٦١,٥٠	-٢,٢١٤	دال٠,٠٥
	إناث	٢٨٣,٥٠	١٥	١٨,٩٠			
الاستدلال الكمى غير اللفظى	ذكور	٢٨١,٥٠	١٥	١٨,٧٧	٦٣,٥٠	٢,٢٠٩	دال٠,٠٥
	إناث	١٨٣,٥٠	١٥	١٢,٢٣			
المعالجة البصرية غير اللفظية	ذكور	٢٥٦,٥٠	١٥	١٧,١٠	٨٨,٥٠	-١,٠٩٣	غير دال
	إناث	٢٠٨,٥٠	١٥	١٣,٩٠			
الذاكرة العاملة غير اللفظية	ذكور	٢٥٧,٥٠	١٥	١٧,١٧	٨٧,٥٠	-١,٢٤١	غير دال
	إناث	٢٠٧,٥٠	١٥	١٣,٠٣			
الاستدلال السائل اللفظى	ذكور	١٦٦,٥٠	١٥	١١,١٠	٤٦,٥٠	-٢,٧٨٤	دال٠,٠١
	إناث	٢٩٨,٥٠	١٥	١٩,٩٠			
المعرفة اللفظية	ذكور	٢٨٦,٠٠	١٥	١٩,٠٧	٥٩,٠٠	-٢,٢٣٩	دال٠,٠٥
	إناث	١٧٩,٠٠	١٥	١١,٩٣			
الاستدلال الكمى اللفظي	ذكور	٢٤٧,٥٠	١٥	١٧,٥٠	٩٧,٠٠	-٠,٨٩٨	غير دال
	إناث	٢١٧,٥٠	١٥	١٤,٥٠			
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	ذكور	٢٩٣,٠٠	١٥	١٩,٥٣	٥٢,٠٠	-٢,٧٤٢	دال٠,٠١
	إناث	١٧٢,٠٠	١٥	١١,٤٧			

المتغير	مجموع الرتب		ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الذاكرة العاملة اللفظية	ذكور	٢٤٢,٠٠	١٥	١٦,١٣	١٠٣,٥٠	-٠,٤١٣	غير دال
	إناث	٢٢٣,٠٠	١٥	١٤,٨٧			

جدول (١١) يوضح مقارنة المتأخرين (ذكور، إناث) العوامل ونسب الذكاء:

المتغير	مجموع الرتب		ن	متوسط الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
المجال غير اللفظى	ذكور	٢٨٢,٥٠	١٥	١٨,٨٣	٦٢,٥٠	-٢,٠٩٢	دال٠,٠٥
	إناث	١٨٢,٥٠	١٥	١٢,١٧			
المجال اللفظى	ذكور	٢٤٠,٥٠	١٥	١٦,٠٣	١٠٤,٥٠	-٠,٣٣٥	غير دال
	إناث	٢٢٤,٥٠	١٥	١٤,٩٧			
الدرجة الكلية للذكاء	ذكور	٢٧٤,٥٠	١٥	١٨,٣٠	٧٠,٥٠	١,٧٦٤	غير دال
	إناث	١٩٠,٥٠	١٥	١٢,٧٠			
الاستدلال السائل	ذكور	٢٦٣,٥٠	١٥	١٧,٥٧	٨١,٥٠	-١,٣٠٠	غير دال
	إناث	٢٠١,٥٠	١٥	١٣,٤٣			
المعرفة	ذكور	٢٥٠,٥٠	١٥	١٦,٧٠	٩٤,٥٠	-٠,٧٥٤	غير دال
	إناث	٢١٤,٥٠	١٥	١٤,٣٠			
الاستدلال الكمى	ذكور	٢٩٤,٥٠	١٥	١٩,٦٣	٥٠,٥٠	-٢,٧٩٠	غير دال
	إناث	١٧٠,٥٠	١٥	١١,٣٧			
المعالجة البصرية المكانية	ذكور	٢٧٦,٥٠	١٥	١٨,٤٣	٦٨,٥٠	-١,٨٩٣	غير دال
	إناث	١٨٨,٥٠	١٥	١٢,٥٧			
الذاكرة العاملة	ذكور	٢٦١,٥٠	١٥	١٧,٤٣	٨٣,٥٠	-١,٢٤٦	غير دال
	إناث	٢٠٣,٥٠	١٥	١٣,٥٧			

يتضح من عرض الجداول السابقة مايلي:

١. ان النتائج المتضمنة بجدول (٨)، تشير الى ان هناك فروق دالة احصائيا بين الفائقين (ذكور وإناث) فى كلا من الاختبارات الفرعية (لفظية، غير لفظية) فقد اشارت النسب فى اختبار المعرفة غير اللفظية بنسبة ٠,٠١ لصالح الذكور حيث بلغ متوسط الذكور ١٩,٤٧ بينما حصلت الاناث على متوسط ١١,٥٣ درجة. وبلغت ايضا نسبة الدلالة ٠,٠١ فى اختبار الاستدلال الكمى غير اللفظى لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجات الذكور ٢٢,٠٧ بينما حصلت الاناث على متوسط ٨,٩٣. وبلغت نسبة الدلالة ٠,٠٥ فى الاستدلال السائل اللفظى لصالح الذكور. بلغت متوسط درجاتهم ١٩,٠٠ بينما حصلت الاناث ١٢,٠٠درجة. وبلغت نسبة دلالة الذاكرة العاملة اللفظية ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث اشار متوسط درجاتهم الى ١٨,٨٧ بينما حصلت الاناث ١٢,١٣ درجة. ولم تشير متوسطات الدرجات فى بقية الاختبارات الفرعية اى دلالة على فروق بين الذكور والاناث الفائقين.

٢. يتضح من جدول (٩) الذى يوضح مقارنة الذكور والاناث الفائقين فى العوامل ونسب الذكاء ان هناك فروق ذات دلالة احصائية فى درجة الذكاء الكلية لصالح الذكور بنسبة ٠,٠١ حيث بلغت درجة متوسط درجاتهم ١٩,٨ بينما حصلت الاناث على ١١,٢٠ درجة، وان هناك فروق دالة احصائية فى درجة المجال غير اللفظى لصالح الذكور بنسبة ٠,٠١ حيث بلغت متوسط درجات الذكور ٢٠,٤٧ بينما حصلت الاناث على ١٠,٥٣ درجة. ويوجد فروق دالة احصائية فى عامل الاستدلال الكمى بنسبة ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث بلغت متوسط درجاتهم ٢٢,١٣ بينما حصلت الاناث على متوسط ١٢,٢٧ درجة. ولم تشير أى دلالة احصائية لبقية العوامل ونسب الذكاء بين الفائقين (ذكور واناث).

٣. يتضح من جدول (١٠) الذى يوضح مقارنة متوسطات درجات المتأخرين (ذكور، اناث) فى الاختبارات الفرعية (لفظية، غير لفظية)، أن هناك فروق ذات دلالة احصائية فى درجات اختبار الاستدلال السائل غير اللفظى بنسبة ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث بلغت متوسط درجاتهم ٢١,١٧ بينما حصلت الاناث على ٩,٨٣ درجة، وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية فى اختبار المعرفة الغير لفظية بنسبة ٠,٠٥ لصالح الاناث حيث بلغت متوسط درجاتهن ١٨,٩٠ بينما حصل الذكور على متوسط ١٢,١٠ درجة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية فى اختبار الاستدلال السائل غير اللفظى بنسبة ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٨,٧٧ بينما حصلت الاناث على متوسط ١٢,٢٣ درجة. وهناك فروق ذات دلالة احصائية فى اختبار الاستدلال السائل اللفظى لصالح الاناث بنسبة ٠,٠١ حيث بلغت متوسط درجاتهن ١٩,٩ بينما حصل الذكورعلى متوسط ١١,٩٣ درجة. وأن هناك فروق ذات دلالة احصائية فى اختبار المعرفة اللفظية بنسبة ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث بلغ متوسط درجاتهم ١٩,٠٧ درجة بينما حصلت الاناث على متوسط ١١,٩٣ درجة. هناك فروق ذات دلالة احصائية فى اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية لصالح الذكور بنسبة ٠,٠١ حيث بلغت متوسط درجاتهم ١٩,٥٣ بينما حصلت الاناث على متوسط ١١,٤٧ درجة. لم توجد اى دلالة احصائية فى بقية الاختبارات الفرعية فى المقارنة بين (ذكور، اناث) المتأخرين دراسيا.

٤. يتضح من جدول (١١) الذى يوضح مقارنة المتأخرين دراسيآ (ذكور، اناث) فى العوامل ونسب الذكاء انة توجد فروق ذات دلالة احصائية فى عامل الاستدلال غير اللفظى بنسبة ٠,٠٥ لصالح الذكور حيث بلغت متوسط درجاتهم ١٨,٨٣ بينما حصلت الإناث على متوسط ١٢,١٧ درجة، وانة توجد فروق ذات دلالة احصائية فى عامل المعالجة البصرية المكانية لصالح الذكور بنسبة ٠,٠١ حيث بلغت نسبة متوسط درجاتهم ١٨,٤٣ بينما حصلت الاناث على متوسط ١٢,٥٧ درجة، ولم يكن هناك اى دلالة احصائية فى بقية العوامل او نسبة الذكاء العام للفروق بين الذكور والإناث المتأخرين دراسيا على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

- الفرض الأول وينص انة توجد صفحة معرفية مميزة لكلآ من المتفوقين والمتأخرين دراسيا على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء "الصورة الخامسة"، وأوضحت نتائج الدراسة الموجودة بجدول (٨) الذى يبين درجات الفائقين فى الاختبارات الفرعية تحقق صحة هذا الفرض بوجود صفحة مميزة للمتفوقين حيث اقتربت معظم الدرجات من مستوى التفوق على حسب معايير نسب الذكاء للمقياس، كما انة لاتوجد فروق دالة بين الاختبارات الفرعية ولا بين العوامل ونسب الذكاء للمقياس وبالتالى يكون هناك اتساق فيما بينها فمتوسط اداء العينة من المتفوقين على الاستدلال السائل غير اللفظى هو ١٦,٢٠ وهو تقريبا فى درجة التفوق علما بان متوسط الاختبارات الفرعية هو (١٠ بانحراف معيارى ٣) مما يشير الى ان المتفوقين لديهم قدرة عالية على حل المشكلات المرتبطة بالإشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة او انماط الاشكال من نوع المصفوفات والأنماط الهندسية.

وكان متوسط اداء العينة من المتفوقين على اختبار المعرفة غير اللفظية ١٤,٠٣ والذى يقترب من مستوى التفوق والذى يشير الى ان المتفوقين لديهم قدرة عالية على معرفة الايماءات الشائعة، والأفعال والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السخافات او التفاصيل الموجودة فى المادة المصورة.

١. وكان متوسط اداء عينة الدراسة من المتفوقين على اختبار الاستدلال الكمى غيرا للفظى ١٤,١٠ وهو يقترب من مستوى التفوق ويشير الى ان المتفوقين لديهم قدرة عالية على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة فى الصعوبة والمفاهيم الجبرية والمفاهيم الوظيفية والعلاقات المرسومة فى الصور التوضيحية.
٢. اما بالنسبة لمتوسط الدرجات على اختبار المعالجة المكانية البصرية غير اللفظى فكان ١٣,٧٧ وهو يشير الى وجود قدرة عالية على التصور البصرى وحل

المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة فى الالغاز المصورة، او اكمال ألنقاط وأخيرا فى متوسط درجات المتفوقين فى اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية والذى بلغ متوسط الدرجات ١٣,٧٧ وهذه درجة تقترب الى مستوى التفوق مما يشير الى قدرة عالية على الاداء فى تصنيف المعلومات البصرية فى الذاكرة قصيرة المدى والقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى.

٣. اما بالنسبة للاختبارات اللفظية للمتفوقين فأظهرت مؤشرات اعلى بقليل من غير اللفظية ولكن استمرت فى حدود مستوى التفوق للدرجات حسب معايير المقياس العامة، فكانت متوسط درجات المتفوقين على اختبار الاستدلال السائل اللفظى ١٨,٤٧، وهى الدرجة الاعلى على الاطلاق فى كل الاختبارات سواء اللفظية وغير اللفظية مما يشير الى ان المتفوقين لديهم القدرة العالية على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائى والاستدلالى والمشكلات التى تتضمن ادراك العلاقات السببية فى الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتدخلة داخل الكلمات.

٤. وكان متوسط اختبار المعرفة اللفظية. ويشير الى وجود قدرة عالية على تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد وتعريف المفردات وكان متوسط درجات الاستدلال الكمى اللفظى للمتفوقين هو ١٤,٠٣ ويشير الى وجود قدرة عالية على حل المشكلات اللفظية فى المهام الرياضية المتزايدة الصعوبة والتى تتضمن المفاهيم العددية.

٥. اما بالنسبة لمتوسط درجات المتفوقين فى اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية فكانت ١٢,٩٠ وهى اقل درجة تم الحصول عليها فى كل الاختبارات سواء اللفظية او غير اللفظية إلا انها تعد فى حدود التفوق بالنسبة لدرجة المقياس العام حيث تشير الى القدرة العالية للفائقين فى التعرف على موضوعات شائعة وصور باستخدام مصطلحات بصرية امكانية شائعة مثل "خلف" و"يسار"، وشرح الاتجاهات المكانية للوصول الى الاماكن المقصودة فى الصور، او الاشارة الى الاتجاهات والمواقع مرتبطة بالنقاط المرجعية.

٦. واخيرا كان متوسط درجات المتفوقين فى اختبار الذاكرة العاملة اللفظية بلغ ١٣,٩٧ والذى يشير الى درجة عالية من تذكر الجمل والكلمات وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية فى الذاكرة قصيرة المدى.

٧. اما بالنسبة للعوامل الخمسة للمقياس فتعدت درجات فوق المتوسط ووصلت الى التفوق فى اغلب العوامل، فنجد ان درجة عامل الاستدلال السائل ١٣٩,١٣ اعلى من التفوق حيث بلغت نسبة (موهوب او متقدم جدا) على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة وتشير هذه الدرجة الى المستوى العالى فى حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائى والاستنباطى، والتى تتطلب من الفرد تحديد القواعد الاساسية او العلاقات بين الاجزاء للمعلومات غير المألوفة للفرد، وتتطلب القدرة على الاستدلال بشكل استقرائى من الجزء الى الكل او من الخاص الى العام او من حالة فردية الى عامة، من ناحية اخرى يعطى المفحوصين بعض الانشطة للاستدلال الاستنباطى للمعلومات عامة ويطلب منهم استنتاج نتيجة او معنى متضمن او مثال محدد كما هو محدد فى مستويات مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

٨. وكانت الدرجة على عامل المعرفة للمتفوقين ١٢١,٣٧ وتشير الى مدى التفوق فى المخزون التراكمى للفرد من المعلومات العامة المكتسبة فى البيت والمدرسة او العمل، ويشمل هذا العامل مواد مكتسبة، مثل المفردات، والتى اكتسبت وخزنت على مدار حياة الفرد فى الذاكرة طويلة المدى.

٩. اما بالنسبة لدرجة الاستدلال الكمى فكانت ١١٩,٠٣ وبلغت هذه القدرة فوق المتوسط فى التعامل الفرد مع الارقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة وما اذا كانت تأخذ صورة كلامية او تعتمد على العلاقات المصورة، وتؤكد هذه الدرجة على المقياس الى قدرة الفرد على حل المشكلات فى المواقف العملية اكثر من التركيز على معرفة القواعد الرياضية كما يتم دراستها واكتسابها من خلال التعليم المدرسي.

١٠. ونجد ان درجة المعالجة البصرية المكانية بلغت ١٤٩,١٣ والتى تشير الى اعلى معدل فى العوامل حيث وصلت الى نسبة (موهوب او متقدم جدا) مما يشير الى قدرة الفرد العالية على رؤية الانماط او العلاقات او الاتجاهات المكانية او الشكل الكلى بين اجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا.

١١. بينما يلاحظ ان عامل الذاكرة العاملة كان فى المدى فوق المتوسط حيث بلغت درجته ١١٦,٢٠ وهى تعد اقل درجة فى العوامل الخمس حيث اشارت الى قدرة الافراد فوق المتوسطة فى فحص او تخزين او تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة فى الذاكرة قصيرة المدي.

اما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء غير اللفظية، نسبة الذكاء اللفظية، نسبة الذكاء الكلية)، والعوامل الخمس يتضح فى جدول (٩):

١. كانت فى مدى الفرد المتفوق على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة، فقد بلغت نسبة الذكاء غير اللفظى ١٢٤,٥٣ وتشير الى قدرة متفوقة فى مهارة حل المشكلات المجردة، تذكر الحقائق والأشكال، وحل المشكلات الكمية المقدمة فى شكل صور، تجميع التصميمات، وتذكر تسلسل الطرقات، وتذكر المعلومات المقدمة فى شكل صور، وأرقام ورموز فى مقابل المعلومات المقدمة فى شكل كلمات وجمل (مطبوعة او منطوقة).

٢. وبلغ متوسط نسبة الذكاء اللفظى للمتفوقين ١٢٧,٢٧ وتشير الدرجة الى قدرة عالية التفوق على الاستدلال، وحل المشكلات، التصور والاستدعاء للمعلومات المهمة المقدمة فى كلمات وجمل (مطبوعة ومنطوقة) بالإضافة الى ذلك تعكس نسبة الذكاء اللفظى قدرة المفحوص على شرح الاتجاهات المكانية وهى تعتبر القدرة اللفظية العامة والتى تقاس بنسبة الذكاء غير اللفظية هى واحدة من اقوى عوامل التنبؤ بالنجاح الأكاديمى بسبب الاعتماد الشديد على القراءة والكتابة فى البرامج المدارس الرسمية

٣. اما نسبة الذكاء العام الكلى للمقياس فكانت ايضا فى مدى قدرة التفوق حيث كانت الدرجة ١٢٨,٧٣ والتى تشير الى درجة عالية من القدرة على الاستدلال العام وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة، وهى ل اتقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسى بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء، بما فى ذلك الاستدلال، والمعلومات المخزونة، والذاكرة والتصور والقدرة على حل المشكلات الجديدة، وهنا يجب الاشارة الى ان نسبة الذكاء الكلى للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسى طويل المدى، والتقدم المهني. ونجد ان هذه النتائج توضح مدى التفوق من حيث وصول العينة الى مستوى عالى من النسب المتفقة مع الفرض السابق ذكرة واتسقت هذة النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة لكل من (William, Tash H.2010), (Clifford, Eldon, 2009), (Newton, Jocelyn H. etal, 2008), (Williams, Tasha H., 2005)

اما عن وصف وتفسير الصفحة المعرفية للمتأخرين دراسيا:فأوضحت الدراسة صحة الفرض برسم صفحة معرفية خاصة بالعينة فنجد ان جدول (٣)

١. يوضح متوسط درجات العينة على الاختبارات الفرعية والعوامل الخمسة ونسبة الذكاء حيث تراوحت معدلاتها فى حدود المتوسط وقربت الى الاقل من المتوسط فى بعضها وقد اشارت الدرجات الى الصفحة المعرفية للمتأخرين دراسيا حسب معايير مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة. فنجد ان متوسط درجات المتأخرين فى الاستدلال السائل غير اللفظى هو ٩,٣٧ حيث بلغ المعدل المتوسط تبعا ل (متوسط الاختبارات الفرعية ١٠ بانحراف معيارى ٣) مما يشير الى ان المتأخرين لديهم قدرة متوسطة على حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالإشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة او انماط الاشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية.

٢. بينما نجد ان المتأخرين بلغوا نسبة اعلى من الدرجات فى الاستدلال السائل اللفظى ١٢,٤٣ إلا انة مازال فى حدود القدرة المتوسطة على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال والاستقرائى والاستنباطى، والمشكلات التى تتضمن ادراك العلاقات السببية فى الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات.

٣. بينما نجد ان اداء عينة المتأخرين بلغت مستوى اقل من المتوسط فى اختبار المعرفة الغير لفظية ٦,٨٠ وأيضا اقل من المتوسط فى المعرفة اللفظية حيث بلغ ٥,٦٣ درجة مما يدل على القدرة العالية للتنبوء التحصيلى للمقياس فى هذا الجانب للمتأخرين دراسيآ وان المتأخرين دراسياً لديهم ضعف متوسط على معرفة الايماءات الشائعة، والافعال والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السخافات او التفاصيل الموجودة فى المادة المصورة وأيضا لديهم ضعف فى

تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد وتعريف المفردات اللفظية.

٤. وكان اداء العينة فى حدود درجة المتوسط فى الاستدلال الكمى غير اللفظى حيث بلغت ٨,٣٠ مما يشير الى قدرة اقل من المتوسط على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة الصعوبة، والمفاهيم الرياضية والحسابية، وبينما ارتفعت الدرجة قليلا فى الاستدلال الكمى اللفظى حيث بلغت الدرجة ١١,٢٠ لكنها ما زالت فى حدود المدى المتوسط وتشير الى قدرة الطالب المتوسطة على حل المهام الرياضية المتزايدة الصعوبة والتى تتضمن المفاهيم العددية، والعد والمشكلات اللفظية الحسابية.

٥. ونجد ان متوسط درجات المتأخرين دراسيا بلغ اعلى معدل لة فى الاختبارات اللفظية فى درجة المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية حيث بلغت ١٠,٩٣ وتشير الى المعدل المتوسط ايضا حيث تشير الى القدرة المتوسطة للعينة فى التصور البصرى وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة فى الالغاز المصورة، او اكمال الانماط.

٦. اما اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية فكانت ٨,٥٣ وتشير هذه الدرجة الاقل فى التعرف على موضوعات شائعة مثل "خلف" او "يسار" وشرح الاتجاهات المكانية للوصول الى المكان المقصود فى الصورة او الاشارة الى الاتجاهات والمواقع المرتبطة بالنقاط المرجعية

اما ما يخص درجات الذاكرة العاملة اللفظية فقد بلغت ٨,٩٣ وهى فى الدرجة التوسط بينما قلت نسبيا درجة الذاكرة اللفظية عن هذا المعدل حيث بلغت ٨,٦٠ وهذه دلالة على القدرة العالية للمقياس فى التنبؤ بالمستوى الدراسى من خلال الصفحة المعرفية للمتأخرين حيث بلغت مؤشرات الذاكرة العاملة اقل من المتوسط مما يدل على ضعف العينة فى استخدام مهارات الذاكرة طويلة المدى تذكر الكلمات والجمل والتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية ايضا فى الذاكرة قصيرة المدي.

اما عن بيان درجات الصفحة المعرفية للمتأخرين فى العوامل الكلية الخمس ونسب الذكاء المبينة فى جدول (١١) فتبين:

١. ان المتأخرين دراسيا بلغت درجاتهم اقل فى نسبة الذكاء غير لفظية من نسبة الذكاء اللفظى حيث بلغت ٨٩,١٣ فى الذكاء غير اللفظى، وهى تشير الى نسبة اقل من المتوسط اى ان المتأخرين بلغوا ضعفا فى مهارة حل المشكلات المجردة، تذكر الحقائق والأشكال، وحل المشكلات الكمية المقدمة فى شكل صور، وتجميع التصميمات، وتذكر تسلسل الطرقات، تذكر المعلومات المقدمة فى شكل صور، ارقام ورموز فى مقابل المعلومات المقدمة فى شكل كلمات وجمل مطبوعة او منطوقة

٢. بينما بلغت درجة المتأخرين دراسيا ٩٥,٦٠ فى الذكاء اللفظى وهى تشير الى المستوى المتوسط حسب معايير الذكاء العامة لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة، اى قدرة متوسطة على الاستدلال وحل المشكلات، والتصور واستدعاء المعلومات المهمة المقدمة فى كلمات جمل مطبوعة او منطوقة، وأيضا تعكس هذه الدرجة قدرة المفحوص على شرح الاستجابة، والاتجاهات المكانية وتعتبر القدرة اللفظية العامة هى واحدة من اقوى عوامل التنبؤ بالنجاح الاكاديمى حيث الاعتماد على برامج المدرسة الرسمية من قراءة وكتابة ومناهج عامة.

٣. اما نسبة الذكاء الكلية للمتأخرين دراسياً فقد بلغت ٩٤,٤٧ وهى فى المستوى المتوسط والتى تشير الى درجة متوسطة لإفراد العينة من القدرة على الاستدلال العام وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة، وهى لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسى بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء، بما فى ذلك الاستدلال، والمعلومات المخزونة، والذاكرة والتصور والقدرة على حل المشكلات الجديدة، وهنا يجب الاشارة الى ان نسبة الذكاء الكلى للمقياس منبئ جيد للتحصيل الدراسى طويل المدى، والتقدم المهني.

٤. وتشير درجة عامل الاستدلال السائل الى قدرة متوسطة للمتأخرين دراسيا حيث بلغت ١٠٤,٦٧ وهى اعلى معدل فى مستوى العوامل بشكل عام وتشير الى قدرة العينة الجيدة فى حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائى والاستنباطى، والتى تتطلب من الفرد تحديد القواعد الاساسية او العلاقات بين الاجزاء للمعلومات غير المألوفة للفرد، وتتطلب القدرة على الاستدلال بشكل استقرائى من الجزء الى الكل او من الخاص الى العام او من حالة فردية الى عامة، من ناحية اخرى يعطى المفحوصين بعض الانشطة للاستدلال الاستنباطى للمعلومات عامة ويطلب منهم استنتاج نتيجة او معنى متضمن او مثال محدد كما هو محدد فى مستويات مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

٥. وكانت الدرجة على عامل المعرفة للمتأخرين ٧٨,٦٣ وتشير الى مدى اقل من المتوسط وتأخر التعامل مع المخزون التراكمى للفرد من المعلومات العامة المكتسبة فى البيت والمدرسة او العمل، ويشمل هذا العامل مواد مكتسبة، مثل المفردات، والتى اكتسبت وخزنت على مدار حياة الفرد فى الذاكرة طويلة المدى

٦. اما بالنسبة لدرجة الاستدلال الكمى فكانت ٩٩,٠٧ وبلغت هذه القدرة المتوسطة فى التعامل الفرد مع الارقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة وما اذا كانت تأخذ صورة كلامية او تعتمد على العلاقات المصورة، وتؤكد هذه الدرجة على المقياس الى قدرة الفرد على حل المشكلات فى المواقف العملية اكثر من التركيز على معرفة القواعد الرياضية كما يتم دراستها واكتسابها من خلال التعليم المدرسي.

٧. ونجد ان درجة المعالجة البصرية المكانية بلغت ٩٨,٥٠ والتى تشير الى معدل فى العوامل حيث وصلت الى متوسط المدى فى رؤية الانماط او العلاقات او الاتجاهات المكانية او الشكل الكلى بين اجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا.

٨. بينما يلاحظ ان عامل الذاكرة العاملة كان فى المدى فوق المتوسط حيث بلغت درجته ٩٠,٨٣ وهى تعد اخر عامل فى العوامل الخمس حيث اشارت الى قدرة الافراد فوق المتوسطة فى فحص او تخزين او تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة فى الذاكرة قصيرة المدي. ومما سبق نجد ان درجات المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية كانت فى حدود المعدل المتوسط من اقرانهم على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء واتسمت بالانخفاض فى بعض الاختبارات الفرعية وعامل المعرفة الذى يحدد مدى قدرة المقياس على التنبؤ بالتحصيل الدراسى فى هذه المرحلة حيث ان للمرحلة الثانوية لا يصل اليها من الطلاب إلا من وصل الى مستوى من البلوغ العقلى الذى يتناسب مع المرحلة علميا ومعرفيا ويتناسب فى قدراته المعرفية ما يناسب ويؤهله لهذه المرحلة ونجد ان المقياس تناسبت اختباراته لرسم صفحة معرفية مناسبة للمتأخرين دراسيا كما سبق واتفقت مع ما عرضته دراسة (امسية السيد، ١٩٨٠)، (سامية بكري، ١٩٩٩)، (فرج عبدالقادر طه، ١٩٨١)، (Cotton, M.A, 1992), (Tomaino, F, C, 1989)

- الفرض الثانى ونص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (متفوقين، متأخرين) دراسياً على مقياس ستانفورد بينية الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية، العوامل، نسبة الذكاء) وللتحقيق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين واتضح من نتائجة:

١. اوضحت النتائج الموجودة بالجدول السابق صحة الفرض حيث ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا فى المجال غير اللفظى باختباراته الفرعية المختلفة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى كل الاختبارات حيث تشير الدرجات الى ان اعلى درجة للاختبارات الفرعية للمتفوقين كانت للذاكرة العاملة غير اللفظية حيث بلغت (١٨,٤٧) بينما حصلوا على اقل درجة فى اختبار المعالجة البصرية الغير لفظية حيث بلغت (١٣,٧٧) ونجد ان المتأخرين حصلوا على اعلى درجة فى الاختبارات فى الذاكرة العاملة غير اللفظية حيث بلغت (١٢,٠٣) درجة بينما حصلوا على اقل درجة فى اختبار المعرفة غير اللفظية حيث بلغت (٦,٨٠) درجة ونجد ان قيمة (ت) الجدولية بلغت اعلى درجة فيها (٢٣,٠٣) فى اختبار المعرفة غير اللفظية بينما بلغت اقل قيمة لها فى المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية (٩,٥٠) فى المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامس.

٢. اوضحت النتائج الموجودة بالجدول السابق ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا فى المجال اللفظى باختباراته الفرعية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ فى كل الاختبارات حيث بلغت اعلى درجة للمتفوقين فى اختبار الاستدلال السائل اللفظى وبلغت (١٨,٤٧) بينما حصل المتفوقين على اقل درجة فى اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية حيث بلغت (١٢,٩٠) بينما حصل المتأخرين دراسيا اعلى درجة فى اختبار الاستدلال السائل اللفظى حيث حصلوا على (١٢,٤٣)، واقل درجة فى اختبار المعرفة اللفظية حيث بلغت

(٥,٦٣). ونجد ان اعلى قيمة (ت) الجد ولية بلغت (١٩,٧٦) فى اختبار الذاكرة العاملة اللفظية، بينما اقل درجة (ت) كانت (١١,٢٣) فى اختبار الاستدلال الكمى اللفظى فى المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين على مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة.

٣. ويتضح من الجدول (٥) صحة الفرض حيث ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بنسبة (٠,٠٠١) بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا فيفى كل العوامل ونسبة الذكاء الكلية وكان اعلى درجة فى مستوى (ت) الاحصائية فى عامل الذكاء اللفظى حيث بلغت (٢٦,١٥) وبلغت نسبة الذكاء الكلية (٢٨,٩٦) بينما حصلوا على اقل درجة فى مستوى (ت) الاحصائية فى عامل المعالجة البصرية المكانية حيث بلغت الدرجة (١,٥٢) ونجد ان اعلى متوسط لدرجات المتفوقين بلغ (١٤٩,١٣) فى عامل المعالجة البصرية المكانية، وبلغ اقل متوسط درجة للذاكرة العاملة حيث بلغ (١١٦,٢٠) بينما حصل المتأخرين على اعلى درجة فى الاستدلال السائل (١٠٤,٦٧)، وبلغ اقل درجة فى المتوسط للمتأخرين فى عامل المعرفة حيث بلغ (٧٨,٦٣).

٤. واتفقت هذة النتائج فى عمومها مع كل الدراسات السابقة التى اشارت الى ان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب الاكثر انجازا وغيرهم من مستويات الطلاب الاقل انجاز كما اقرتة (امسية السيد، ١٩٨٠) وتم التوصل الى وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الأكثر والأقل تحصيلاً لصالح الأكثر تحصيلاً فى (الميل العلمى، الميكانيكي) وكانت هناك فروق دالة احصائية فى القدرات العقلية بين الطلاب الأكثر والأقل تحصيلاً لصالح الأكثر فى القدرات التالية (الإدراك المكانى، القدرة العامة، القدرة اللفظية)، كما توصل (محمود عبدالحليم منسى، ١٩٨١) الى نتائج متشابهة مع الدراسة الحالية حيث خرج بنتائج تؤكد على ارتفاع درجات ذكاء المتفوقين دراسياً عن المتأخرين بشكل دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).

٥. واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج (سامية بكرى، ١٩٩٩) وأوضحت الدراسة ونتائجها صدق المقياس فى التمييز والتنبؤ فى مجال التحصيل على الدرجة المركبة يليها بالترتيب كلاً من [الاستدلال الكمى- اللفظى- ذاكرة المدى القصير] والاستدلال المجرد البصرى من أقل الدرجات تمييزاً وتنبؤاً للتحصيل الدراسى الدرجات على الاختبارات الفرعية. كما أكدت النتائج صدق المقياس فى التنبؤ والتمييز بين المستويات التحصيلية المختلفة فى المرحلة الإعدادية.

٦. وتشير الدراسة الحالية الى قدرة مقياس ستانفورد بينية الى التنبؤ الكبير بالانجاز بشكل كبير واتفقت هذة النتيجة (Clifford,Eldon, 2009) وتوصلت النتائج لهذة الدراسة انة يمكن التنبؤ بشكل كبير بانجاز الرياضيات وكان هناك فارق بسيط جدا لصالح مقياس ستانفورد بينية النسخة الخامسة فى المعالجة البصرية المكانية عن مقياس وكسلر للأطفال النسخة الرابعة.

٧. وقد كشفت النتائج لدراسة (Tomaino,F,C, 1989) عن وجود علاقة ايجابية ودالة بين القدرة الاستدلالية العامة والذاكرة قصيرة المدى البصرية والسمعية، وأنة يمكن من خلال الذاكرة قصيرة المدى السمعية والبصرية التنبؤ بالقدرة الاستدلالية العامة لدى المراهقين، وكما توجد علاقة ايجابية دالة بين التعلم والذاكرة قصيرة المدى البصرية والسمعية، والتى اشارت لها الدراسة الحالية فى معدل تناسب درجات الذكاء العام والعوامل المستخرجة خاصة الذاكرة العاملة، والمعالجة البصرية المكانية سواء لدى المتفوقين او المتأخرين دراسيا.

- الفرض الثالث وينص على انة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب الفائقين (ذكور، وإناث)، وفروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطلاب المتأخرين دراسيا (ذكور، اناث).

١. اشارت درجات الجداول التى تم توضيحها سابقا انة تم التحقق من هذا الفرض بهذا وان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث (متفوقين ومتأخرين) فى بعض الجوانب حيث اختلفت هذة النتائج مع معظم الدراسات السابقة التى كانت تعتمد على المقارنة بينهم من حيث الدرجة المركبة او اختبار عام للذكاء مثل دراسة (محمود عبدالحليم منسى، ١٩٨١) الذى اكدت دراسته انة لاتوجد فروق دالة احصائيا بين المتأخرين والمتأخرات فى الذكاء العام.

٢. وأيضا اختلفت مع دراسة كوتن (Cotton, 1992): دراسة مقارنة فى التحصيل الدراسى والقدرات المعرفية بين الجنسين (ذكور- اناث)، وأظهرت الدراسة نتائج مؤداها عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين فى القدرات المعرفية كما يصفها اختبار الذكاء (Horn-Cattell, Model of Intelligence) فقد وجدت فروق بسيطة حيث كان أداء الذكور أعلى فى استرجاع (طويل المدى) والفهم، بينما الإناث تمثل فى أداء أعلى فى استرجاع (قصير المدى) وسرعة التجهيز، وبذلك توصل إلى أن الجنس ليس متغيراً هاماً فى قياس القدرات العقلية.

٣. وايضا اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع (Dovers Pike, D, et.al, 1984) وقد أظهرت النتائج لدراسته أنة لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى مهمات سرعة التجهيز للمعلومات سواء فى البحث البصرى وانة لا توجد علاقة ايجابية دالة بين سرعة تجهيز المعلومات والذكاء لدى كلا من الجنسين.

٤. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصل لة (Max Well& Lisa, 1984) وقد اظهرت النتائج انة توجد فروق بين الجنسين فى القدرة على التذكر فى صالح الاناث، كما ان تكوين النمط العاملى لمكونات القدرة التذكرية يختلف باختلاف الجنس. بينما توصلت الدراسة الحالية الى انة توجد فروق لصالح الذكور (فائقين) فى اختبارات الذاكرة العاملة.

المراجع:

١. أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس**، عالم الكتب، القاهرة.

٢. احمد ذكى صالح (١٩٩٢): **علم النفس التربوى**، القاهرة، النهضة المصرية.

٣. أمانى عبدالعظيم (٢٠٠٠): **دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة بين فئات الأحداث الجانحين والأسوياء**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٤. أمانى عبدالعظيم نصر (٢٠٠٠): الصفحة المعرفية لفئات من الأحداث الجانحين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٥. أمسية السيد محمد الجندى (١٩٨٠): **العلاقة بين التحصيل الدراسى فى المواد التخصصية وبين القدرات العقلية الأولية والميول المهنية فى المدارس الثانوية**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦. ايهاب محمد خليل (٢٠٠١): **المكونات العاملية لمقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة- دراسة ارتقائية**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٧. سامية بكرى (١٩٩٩): **دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد بنية الذكاء الصورة الرابعة بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

٨. عبدالسلام عبدالغفار (١٩٩٠): **مقدمة فى الصحة النفسية**، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة.

٩. عبدالسلام عبدالغفار (١٩٩٧): **التفوق العقلى والابتكار**، دار النهضة العربية، القاهرة.

١٠. عبدالعليم محمود السيد وآخرون (١٩٩٠): **علم النفس العام**، الطبعة الثالثة، مكتبة غريب، القاهرة.

١١. عبدالموجود عبدالسميع (٢٠٠٢) القدرة التميزية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الرابعة فى تقييم اصابات المخ ومترتباتها الوظيفية: دراسة نير سيكولوجية **رسالة ماجستير** كلية الاداب جامعة عين شمس.

١٢. على السيد أحمد (١٩٨٥): **دراسة مقارنة لنظام رعاية الطلاب المتفوقين دراسياً فى المرحلة الثانوية فى مصر وبعض الدول الأخرى**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣. فرج عبدالقادر طه (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، طبعة أولي، دار سعاد الصباح، الكويت.

١٤. فؤاد ابوحطب، سيد عثمان، امال صادق: (١٩٨٧) **التقويم النفسي**، القاهرة، الانجلو المصرية.

١٥. فؤاد ابوحطب، أمال صادق (١٩٩٦): **علم النفس التربوي**، الطبعة التاسعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦. فؤاد البهى السيد (١٩٩٤): **الذكاء**، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٧. لميس عاطف جودة (٢٠٠٧): **مكونات العلاقة بين الإعراض السيكوسوماتية والعمليات المعرفية فى الصورة الرابعة لاختبار ستانفورد- بينيه لدى الطلاب المراهقين فى الريف والحضر**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٨. لويس كامل مليكة (١٩٩٨): **قياس وتقويم القدرات المعرفية فى حالات الصحة والمرض، دليل مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الرابعة**، الطبعة الثانية، دار النهضة

العربية، القاهرة.

١٩. لويس كامل مليكه (١٩٩١): **دليل مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين**، دار النهضة العربية

٢٠. محمد طة (٢٠٠٦) الذكاء الانساني: اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية الكويت: **سلسلة عالم المعرفة** المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب

٢١. محمد طة (٢٠٠٧): قياس الذكاء والمفهوم الكامن عن الانسان محاولة اولية لاستكشاف ملامح مفهوم عربى اسلامى للذكاء. ورقة بحثية مقدمة الى **المؤتمر حوارات الحضارات والمسارات المتنوعة للمعرفة (المؤتمر الثانى حول التحيز)**. القاهرة: جامعة القاهرة.

٢٢. محمود السيد ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١٠): **مقياس ستانفورد- بينيه- الصورة الخامسة (مقدمة الإصدار العربى ودليل الفاحص)**، الطبعة الأولي، المؤسسة العربية لأعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية، القاهرة.

23. Becker, K. (2003). History of the Stanford bient intelligence sciles: for children and Adolescents, Eastern Illinois University, S**chool psychology Quarterly**, V. 23, No. 4, 533- 541.

24. Clifford, Eldon (2009): Visual-spatial processing and mathematics achievement: The predictive ability of the visual-spatial measures of the Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition and the Wechsler Intelligence Scale for Children FourthEdition (2009), **Psychology in school**, vot.76 (10), Dec .

25. Dash, U.N., Mohanty, M. and Karb.C (1989): **Mental capacity and cognitive functioning: relationship with school achievement**.

26. Kaufman, S. E. (1994). **Intelligence testing with the WISC-|||**. New york: John willey and sons

27. Newton, J., Mclntosh, D., Dixon, F., Williams, T., and Youman, E., (2008): Assessing giftedness in children: comparing the accuracy of three short emd measures of intelligence to the Stanford binet intelligence scales, fifth edition, **phsuchology in the schools**, 45, 523.536.

28. -Rankin, J. E. (2000). Beside evaluations of learning and memory descriptive information on a shortened version of the Luria memory words test. **Journal of clinical psychology**, (January), Vol. 56, No. 1.

29. Roid, G. (2003): **Stanford- Binet intelligence scale: fifth Edition**, Chicago: riverside.

30. Roid, G. (2006): **Liking SB5 Assess ment to Instrcurction and Intorvention for children, Ages (2 to 16); updata and expanded (Stanford- Binet Intelligence scales, fifth Edition**; SB5 technical note (no.1) Itasca, ilriversid publishing.

31. Silverman, L. K. (2008): **How to use the Newiq tests in selecting gifted students**, News Lether (Dublin) 13-19.

32. William, Tasha H:Mclntosh, Newton. and et, (2010) confirmatory factor analysis of the Stanford-Binet Intelligence, scales, fifth-edition, with a hight-achiveing sample, (William, Tash H. (2010) **psychology in school**, vot.47 (10), Dec 2010. pp.1071- 1083.

Summary

Comparative Study of the page to the measure of knowledge Stanford- Binet intelligence fifth Edition in a sample of high school students- Over achievement and Under achievement

The phenomenon of different ability to academic achievement among students to each other of the biggest problems facing the educational system and hinder the school to play their role fully in formed him study this phenomenon as one of urgent necessity to identify the characteristics and potential of students with levels of realizable divergent so that we can prepare them educationally and Talemiaali basis of this knowledge to try to take advantage as much as possible of their energies. And have shaped the various measures of intelligence detection of individuals with mental capacity upper and outstanding and talented, so I went to the researcher the following hypotheses :

Hypotheses Of The Study :

1. No page featured superior knowledge, curriculum latecomers "sample study" on a scale interface Stanford's five.
2. No statistically significant differences between the mean scores (superior, backward) subtests in the curriculum, and the factors and percentage on a scale IQ interface - Stanford's five.
3. No statistically significant differences between mean scores of superior students (males and females) in a sub-tests, and factors and rates on a scale IQ interface - Stanford's five.

Sample :

The sample consists of 60 students and school Talibhllsna (2009/ 2010, 2010/ 2011) and the sample is divided into :

- 30 (15 students, 15 students) category (a) Over achievement academically selected Alerbai top as the total for the first phase is 205 degrees Vtm determine the sample who received degrees (185 degrees or above) of the females were identified Alerbai up for boys who have received degrees (188 and above) from high school test scores (MDIs) for the first phase of those available to them the conditions of the sample
- 30 (15 students, 15 students) category (b) Under achievement Alerbai minimum total grade point 205 degree Vtm determine the sample who received degrees (140 degrees or less) for females, were identified sample of those who received (132 or less) for males note that the minimum 85 degrees of success have been the exclusion of the students for the years

Tools:

- Form the initial data for the student (on the same page to correct the meter)
- Stanford Binet scale of intelligence is the fifth (the description of the test, the features of Change from the previous version) Quote and Prepared by: Mohammed Taha, Abdul Abdel Samie is located, under the supervision and **review** of Mr. Mahmoud Abu Nile (2011).
- Statistical Methods: Average and standard deviation, kurtosis and the degrees of torsion between the sample.

test (t) to calculate the implications of the differences between disparate groups The selaa (outstanding, latecomers) .

Test (u) Mann and Whitney to calculate the implications of the differences between disparate groups (males, females

Results :

1. That no page of knowledge characteristic of both the winners and the level of significance scores were higher than average and the highest in several aspects up to levels of excellence and also the later curriculum (study sample) said Page cognitive decline in scores in the detection and quantitative processing visual while won the mid-level in several subtests on a scale Stanford is home to the intelligence of the fifth
2. No statistically significant differences between excelling academically and later in the factors and subtests on the Stanford scale interface is the fifth Tfoukan by 0.001 significance as it has proved the second assumption depending on the results of the study
3. Statistically significant differences between males and females excelling in the subtests on the scale of the Stanford home in the knowledge and reasoning quantitative non-verbal and reasoning liquid verbal in favor of males, while the female latecomers a higher rate in the subtests are inferred liquid Allfezewalmarafh non-verbal and working.

Childhood Studies
دراسات الطفولة

المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة في المرحلة العمرية من (٨-١٢) دراسة استطلاعية

أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس قسم الدراسات النفسية
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.إيهاب عبدالعزيزعيد
أستاذ الصحة العامة قسم الدراسات الطبية
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
حنان همام احمد

الملخص:

يعتبر الأطفال في أى مجتمع أهم مورد بشرى يعتمد عليه في بناء المستقبل في كافة المجالات والمستويات والتخصصات، وإصابة الطفل بمرض خبرة شاقة مهما كانت نوعية المرض وبساطته، وذلك لما يرتبط بالمرض من الألم الجسمى والنفسى إلى جانب اضطرار الطفل المريض التخلى عن كثير من انشطة حياته الطبيعية فى المأكل والمشرب والحركة. الخطأ الطبى أثناء الولادة يتدرج فى خطورته فقد يؤدى لكسور فى عظام الطفل أو نزيف للام أوقد يؤدى لشلل دماغى أو عاهة مستديمة للطفل.

وتهتم هذه الدراسة بدراسة المشكلات النفسية للأطفال والناجمة عن الإصابة بشلل الضفيرة العضدية نتيجة خطأ طبى أثناء الولادة.

عينة الدراسة:

- عينة الدراسة الاستطلاعية (٢٢) طفل ذكور وإناث.
- العينة الاساسية (٣٢) طفل ممن تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة نتيجة خطأ طبى تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٢) قسمت من حيث النوع إلى مجموعتين، (١٦) من الإناث، (١٦) من الذكور.

أدوات الدراسة:

١. استبيان مفتوح للتعرف على المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية إعداد الباحثة
٢. قائمة بالمشكلات النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)
٣. استمارة البيانات الأولية للطفل المريض (إعداد الباحثة)
٤. مقياس المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية (إعداد الباحثة).

فروض الدراسة:

١. تحديد ما إذا كان الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمرية من (٨-١٢) سنة يعانون من المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان)
٢. توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدى أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان) ودرجة وضوح الإعاقة للآخرين.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان) والمستوى التعليمى للأم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالفئة العمرية (٨- ١٠ سنوات) والأطفال بالفئة العمرية (١١- ١٢ سنة) الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الإناث والذكور الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان)

نتائج الدراسة:

أسفرت هذه الدراسة عن عدة نتائج يمكن الإشارة إليها فيما يلى:

١. صحة الفرض الأول وهو أن الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة العمرية من (٨- ١٢) سنة من يعانون من ا لمشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان)
٢. صحة الفرض الثانى وجود علاقة دالة احصائياً بين وضوح الاعاقة وزيادة حدة المشكلات (العناد والغضب والعدوان) عند الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة العمرية من (٨-١٢) سنة.
٣. عدم صحة الفرض الثالث بوجود علاقة ذات دلالة بين درجات الأطفال على مقياس المشكلات والمستوى التعليمى للأم
٤. عدم صحة الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالفئتين العمريتين (٨- ١٠)، (١١- ١٢) سنة على مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين يعانون من إصابات الضفيرة العضدية.
٥. وصحة الفرض الخامس وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات النفسية فى اتجاة الذكور.

المقدمة:

يعتبر الأطفال فى أى مجتمع أهم مورد بشرى يعتمد عليه فى بناء المستقبل فى كافة المجالات والمستويات والتخصصات. (إبراهيم الدخاخنى، ١٩٩٩، ص٣٤)

وقد أهتم الإسلام بالأطفال ولذلك حرم الإسلام الإضرار بالجنين وأكد على حمايته كما أن المجتمع الدولى عقد الاتفاقيات لحماية الطفل. (سامية الجندي، ٢٠٠٥، ص٤٥- ٥٦).

وإصابة الطفل بمرض خبرة شاقة مهما كانت نوعية المرض وبساطتها وذلك لما يرتبط بالمرض من الألم الجسمى والنفسى إلى جانب اضطرار الطفل المريض التخلى عن كثير من انشطة حياته الطبيعية فى المأكل والمشرب والحركة. (جمال شفيق، ١٩٩٣)

على الرغم من كون مهنة الطب من أهم المهن الإنسانية، غير أن الطبيب وهو بصدد مباشرة مهنته، إنما يأتى أعمالا قد تمس بسلامة جسمه أو تؤثر على صحته، ويتدرج

الخطأ الطبى أثناء الولادة فى خطورته فقد يؤدى لكسور فى عظام الطفل أو نزيف للام أوقد يؤدى لشلل دماغى أو عاهة مستديمة للطفل (Marshall Taniguchi, 2009)

ولأن التكوين النفسى يرتبط بالتكوين الفسيولوجى وسلامة الجسم، فالأطفال الأسوياء بدنياُ ونفسياً أقل عرضة للوقوع فى المشكلات النفسية والاجتماعية. (نشوى محمد، ١٩٩٩، ص٣)

من هنا جاءت أهمية دراسة المشكلات النفسية الناجمة عن الخطأ الطبى وأحد الأمراض الناجمة عنة ولان الأخطاء متنوعة ويصعب إثبات أغلبها فقد إختارت الباحثة دراسة الخطأ الطبى المؤدى إلى الإصابة بشلل الضفيرة العضدية.

مشكلة الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بدراسة المشكلات النفسية للأطفال والناجمة عن إصابة بشلل الضفيرة العضدية نتيجة خطأ طبى أثناء الولادة.

تساؤلات الدراسة:

١. هل يعانى الأطفال المصابين بشلل الضفيرة العضدية أثناء الولادة من مشكلات نفسية وهم فى المرحلة العمرية (٨- ١٢) سنة؟
٢. ما هى أهم المشكلات النفسية السلوكية التى يعانى منها الأطفال أعمار (٨- ١٢) سنة الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة؟
٣. هل تختلف درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة مع اختلاف درجة وضوح الأعاقه للآخرين؟
٤. هل تختلف درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة باختلاف المستوى التعليمى للأم؟
٥. هل توجد فروق فى درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٠) سنة والأطفال فى المرحلة (١١- ١٢) سنة؟
٦. هل تختلف درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

١. تحديد هل يعانى الأطفال أعمار (٨- ١٢) سنة الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة أثناء الولادة نتيجة لخطأ طبى أثناء الولادة من مشكلات نفسيه أم لا.
٢. الكشف عن أهم المشكلات النفسية السلوكية التى يعانى منها الأطفال أعمار (٨- ١٢) سنه الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة أثناء الولادة نتيجة لخطأ طبى أثناء الولادة.
٣. التعرف على مدى إختلاف درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) التى يعانى منها الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة مع إختلاف درجة وضوح الأعاقه للآخرين.
٤. التعرف على مدى اختلاف درجة المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٢) سنه بإختلاف المستوى التعليمى للأم.
٥. التعرف على مدى اختلاف المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين الأطفال الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة (٨- ١٠) والأطفال فى المرحلة (١١- ١٢) سنة.
٦. التعرف على مدى اختلاف المشكلات النفسية السلوكية (العدوان- الغضب- العناد) بين (الذكور-الإناث) الذين تعرضوا لإصابات فى الضفيرة العضدية أثناء الولادة.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:
أ. محاولة تزويد المكتبة العربية بدراسة فى أحد المجالات الهامة وهى المشكلات النفسية للأطفال الذين تعرضوا أثناء ولادتهم لإصابات الضفيرة العضدية
ب. قد توجه انظار الباحثين والأطباء إلى المزيد من الدراسات عن الخطأ الطبى وأثره على المرضى الذين تعرضوا له
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. قد تساعد هذه الدراسة فى إلقاء الضوء على الاطفال المصابين بإصابات الضفيرة العضدية لزيادة الإهتمام بهم ومساندتهم نفسياً.
ب. إمدادا الأسرة العربية التى يعانى أطفالها من إصابات الضفيرة العضدية بمعلومات عن هذا المرض وكيفية التعامل معه وما قد يؤدى إليه من مشكلات نفسية لتجنبها

الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة الدراسات السابقة وفقاً لمحورين هما:

- المحور الأول دراسات تناولت بعض المشكلات النفسية للأطفال: دراسة فاطمة الشريف الكتانى (٢٠٠٢): هدفت الدراسة البحث فى الفروق بين الأطفال حسب جنسهم ومستواهم الدراسي، فى كل من القلق الاجتماعى والعدوانية، شملت عينة الدراسة (٣٦٤ طفلا) من ٣ مدارس ابتدائية حكومية وكانت أدوات الدراسة مقياس القلق الاجتماعى المعدل للأطفال إعداد لاجريسا (La Greca, 1993) مقياس تقييم الطفل لعدوانية أقرانه مقياس تقييم الأمهات لعدوانية أطفالهن- النية العدائية- مقياس الترشيحات السيسيومترية ونتائج الدراسة لا توجد فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور فى القلق الإجتماعي، وأطفال القسم الرابع أكثر ميلا للقلق الاجتماعى مقارنة بأطفال القسم الخامس بالنسبة للعدوانية حسب تقدير الأقران.
- المحور الثانى: تناول الخطأ الطبى من الجانب النفسى. دراسة ديفيد (David L. B. Schwappach, 2008) بعنوان التأثير العاطفى للأخطاء الطبية على الأطباء الممارسين فى الولايات المتحدة وكندا، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن الأثر النفسى للخطأ الطبى على القائمين على العلاج خاصة الأطباء من اضطرابات نفسية وتأثيرها على العمل، وتحديد الأثر النفسى فى للأخطاء الطبية على الأطباء، الخبرات والاحتياجات اللازمة لتخطى تجربة الخطأ الطبي. ونتائج الدراسة التورط فى خطأ طبى يثير الاضطراب النفسى بشكل كبير وقد يؤدى إلى الاكتئاب، التواصل والتفاعل مع الزملاء ورعاية المرضى من العوامل الهامة للدعم النفسى للطبيب، الأطباء المتورطون فى الأخطاء الطبية عادة ما يشعرون بأنه غير معتمد عليهم فى المؤسسات التى يعملون بها.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

١. الأطفال قد يعانون من مشكلات نفسية متعددة نتيجة لظروف متعددة.
٢. الأطفال المصابين بشلل الضفيرة العضدية أثناء الولادة نتيجة لخطأ طبى لم تجرى عليهم أى دراسة نفسية تكشف عن مشكلات هؤلاء الأطفال.

فروض الدراسة:

١. تحديد ما إذا كان الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة العمرية من (٨- ١٢) سنة يعانون من المشكلات النفسية (الغضب- العناد العدوان).
٢. توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان) ودرجة وضوح الإعاقة للآخرين.
٣. توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان) والمستوى التعليمى للأم.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالفئة العمرية (٨- ١٠ سنوات) والأطفال بالفئة العمرية (١١- ١٢) سنة الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان).
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال الإناث والذكور الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان).

نوع الدراسة:

الدراسة وصفية استطلاعية.

عينة الدراسة:

إثنان وثلاثون طفل ممن تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة نتيجة خطأ طبى تتراوح أعمارهم ما بين (٨- ١٢) سنه قسمت من حيث النوع إلى مجموعتين.

أدوات الدراسة:

١. استبيان مفتوح وقائمة بالمشكلات النفسية للأطفال (إعداد الباحثة)
٢. إستمارة البيانات الأولية للطفل المريض (إعداد الباحثة)
٣. مقياس المشكلات النفسية للأطفال الناجمة عن إصابات الضفيرة العضدية (إعداد الباحثة)

نتائج الدراسة: لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحلة العمرية من (٨- ١٢) سنة

¤ نتائج الفرض الأول: هذا الفرض هو تحديد ما إذا كان الأطفال الذين تعرضوا يعانون من المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان)؟

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعد الغضب جدول (ن= ٣٢)

رقم العبارة	العبارة	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط المرجح	الترتيب	النتيجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	إبنى يشترك فى مشاجرات أكثر من الآخرين.	١٠	٣١,٣	١٥	٤٦,٩	٧	٢١,٩	١,٩١	١٥	تنطبق إلى حد ما
٢	إبنى يصعب عليه مناقشة الآخرين المختلفون معه.	١٢	٣٧,٥	٥	١٥,٦	١٥	٤٦,٩	٢,٠٩	١١	تنطبق إلى حد ما
٥	إبنى يحافظ على هدوئه عندما يغضب.	٨	٢٥	٥	١٥,٦	١٩	٥٩,٤	٢,٣٤	٩	تنطبق بدرجة كبيرة
٦	إبنى عندما يغضب فانه يحطم كل ما حوله.	٢٢	٦٨,٨	٦	١٨,٨	٤	١٢,٥	١,٤٤	٢٣	لا تنطبق
٩	إبنى إذا قام شخصا بضربه فانه لابد أن يقوم بضربه.	٣	٩,٤	٥	١٥,٦	٢٤	٧٥	٢,٦٦	٥	تنطبق بدرجة كبيرة
١٠	إبنى يعبرعن غضبه مراعياً مشاعر من هو غاضب منه.	١٤	٤٣,٨	٨	٢٥	١٠	٣١,٣	١,٨٨	١٦	تنطبق إلى حد ما
١٣	إبنى يثور غضبه إذا وجد ما يعوق تحقيق هدفه.	١	٣,١	٥	١٥,٦	٢٦	٨١,٣	٢,٧٨	٢	تنطبق بدرجة كبيرة
١٤	إبنى يلجا إلى العنف لحفظ حقوقه إذا تطلب الأمر ذلك.	٥	١٥,٦	٨	٢٥	١٩	٥٩,٤	٢,٤٤	٧	تنطبق بدرجة كبيرة
١٥	إبنى عندما يغضب منه شخص يطيب خاطره ويتفهم شعوره.	١٨	٥٦,٣	٦	١٨,٨	٨	٢٥	١,٦٩	٢٠	تنطبق إلى حد ما
١٨	إبنى أعتبره متهوراً مقارنةً بأصدقائه.	١٥	٤٦,٩	٩	٢٨,١	٨	٢٥	١,٧٨	١٩	تنطبق إلى حد ما
٢١	إبنى يعود غضبه بمجرد أن يتذكر شيئاً حدث فيما قبل.	١٦	٥٠	٥	١٥,٦	١١	٣٤,٤	١,٨٤	١٨	تنطبق إلى حد ما
٢٤	إبنى يسامح من يضربة ويمتنع عن ضربه.	٢٤	٧٥	٦	٦,٣	٦	١٨,٨	١,٤٤	٢٤	لا تنطبق
٢٦	إبنى يظل يغلى غيظا من الذين يثيرون غضبه لأيام ثم ينفجر فيهم.	١٢	٣٧,٥	١٠	٣١,٣	١٠	٣١,٣	١,٩٤	١٤	تنطبق إلى حد ما
٢٨	إبنى مجرد وجود الناس حوله يزعجه إلى حد الشجار.	٢٥	٧٨,١	٤	١٢,٥	٣	٩,٤	١,٣١	٢٥	لا تنطبق
٣٠	إبنى يبتعد عن الشخص الذى يثير غضبه.	١٤	٤٣,٨	٥	١٥,٦	١٣	٤٠,٦	١,٩٧	١٢	تنطبق إلى حد ما
٣١	إبنى عندما يغضب فإن غضبه يستمر بضع ساعات.	١٩	٥٩,٤	٨	٢٥	٥	١٥,٦	١,٥٦	٢٢	لا تنطبق
٣٢	إبنى يكون متحفزاً للغضب حتى مع من يحبهم.	٧	٢١,٩	٨	٢٥	١٧	٥٣,١	٢,٣١	١٠	تنطبق إلى حد ما
٣٤	إبنى يثور غضبه إذا أحرجه أحد.	٢	٦,٣	٥	١٥,٦	٢٥	٧٨,١	٢,٧٢	٤	تنطبق بدرجة كبيرة
٣٨	إبنى يثور غضبى إذا ظلمه أحد.	٠	٠	١	٣,١	٣١	٩٦,٩	٢,٩٧	١	تنطبق بدرجة كبيرة
٤١	إبنى يغضب لدرجة أنه يفقد السيطرة على نفسه.	١٤	٤٣,٨	٨	٢٥	١٠	٣١,٣	١,٨٨	١٧	تنطبق إلى حد ما
٤٢	إبنى يظل غاضباً حتى بعد تعبيره عن غضبه.	٢٠	٦٢,٥	٥	١٥,٦	٧	٢١,٩	١,٥٩	٢١	لا تنطبق
٤٤	إبنى أرى أنة شخص هادئ الطباع.	١١	٣٤,٤	١١	٣٤,٤	١٠	٣١,٣	١,٩٧	١٣	تنطبق إلى حد ما
٤٥	إبنى يثور غضبى حين يعيبه أحد.	٣	٩,٤	٢	٦,٣	٢٧	٨٤,٤	٢,٧٥	٣	تنطبق بدرجة كبيرة
٤٨	إبنى ينزعج عندما يتعرض الآخرين للأشياء التى تخصه.	٢	٦,٣	٩	٢٨,١	٢١	٦٥,٦	٢,٥٩	٦	تنطبق بدرجة كبيرة
٥١	إبنى من السهل أن الناس تغضبه.	٧	٢١,٩	٦	١٨,٨	١٩	٥٩,٤	٢,٣٨	٨	تنطبق بدرجة كبيرة
٥٦	إبنى يذكر أن الناس يسخرون من غضبة.	٢٥	٧٨,١	٥	١٥,٦	٢	٦,٣	١,٢٨	٢٦	لا تنطبق
	الدرجة الكلية لبعد الغضب	٣٠٩	٣٧	١٧٠	٢٠,٣	٣٥٧	٤٢,٧	٢,٠٥٨	-	تنطبق إلى حداً ما

* تم عكس اتجاه تصحيح العبارات الإيجابية لتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى المشكلات

جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعد العناد (ن= ٣٢)

رقم العبارة	العبارة	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط المرجح	الترتيب	النتيجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
٣	إبنى يتمسك بمواقفه حتى إذا عارضة الجميع.	٥	١٥,٦	٩	٢٨,١	١٨	٥٦,٣	٢,٤١	٤	تنطبق بدرجة كبيرة
٧	إبنى يتضايق من الآخرين إذا أهملوا رأيه.	١٢	٣٧,٥	٩	٢٨,١	١١	٣٤,٤	١,٩٧	٨	تنطبق إلى حد ما
١١	إبنى يتأخر الطفل فى الإمتثال لأوامر الراشدين	١٣	٤٠,٦	٦	١٨,٨	١٣	٤٠,٦	٢,٠٠	٧	تنطبق إلى حد ما
١٦	إبنى يرفض أوامر الكبار معلناً ذلك.	٨	٢٥	١٣	٤٠,٦	١١	٣٤,٤	٢,٠٩	٥	تنطبق إلى حد ما
١٧	إبنى يتعمد تنفيذ عكس ما يأمر به.	١٨	٥٦,٣	٤	١٢,٥	١٠	٣١,٣	١,٧٥	١٢	تنطبق إلى حد ما
١٩	إبنى كثير الجدال مع الكبار.	٤	١٢,٥	٩	٢٨,١	١٩	٥٩,٤	٢,٤٧	٢	تنطبق بدرجة كبيرة
٢٧	إبنى يلوم الآخرين على اخطائه.	١٤	٤٣,٨	٦	١٨,٨	١٢	٣٧,٥	١,٩٤	١١	تنطبق إلى حد ما
٣٣	إبنى يتمتم فى سره متذمراً من طلبات الوالدين.	٤	١٢,٥	١٠	٣١,٣	١٨	٥٦,٣	٢,٤٤	٣	تنطبق بدرجة كبيرة
٣٥	إبنى يتنازل عن رأيه خوفاً على مشاعرهم.	٨	٢٥	١٥	٤٦,٩	٩	٢٨,١	٢,٠٣	٦	تنطبق إلى حد ما
٣٧	إبنى شديد الحساسية ويتضايق بسهولة.	١	٣,١	٨	٢٥	٢٣	٧١,٩	٢,٦٩	١	تنطبق بدرجة كبيرة
٤٠	إبنى يستشير الكبار فى أفعالة قبل تنفيذها.	١٦	٥٠	١١	٣٤,٤	٥	١٥,٦	١,٦٦	١٣	لا تنطبق
٤٦	إبنى يتعمد التأخر عن مواعيد المدرسة	٢٦	٨١,٣	٢	٦,٣	٤	١٢,٥	١,٣١	١٥	لا تنطبق
٥٢	إبنى يعتبر تراجعه عن رأيه إهانة له.	١٤	٤٣,٨	٥	١٥,٦	١٣	٤٠,٦	١,٩٧	٩	تنطبق إلى حد ما
٥٤	إبنى يطيع طلبات الكبار فى الأوقات المناسبة.	١٦	٥٠	١١	٣٤,٤	٥	١٥,٦	١,٦٦	١٤	لا تنطبق
٥٥	إبنى يهمل نصائح الكبار.	١٢	٣٧,٥	٩	٢٨,١	١١	٣٤,٤	١,٩٧	١٠	تنطبق إلى حد ما
	الدرجة الكلية لبعد العناد	١٧١	٣٥,٦	١٢٧	٢٦,٥	١٨٢	٣٧,٩	٢,٠٢٤	-	-

* تم عكس اتجاه تصحيح العبارات الإيجابية لتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى المشكلات

- بالنسبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على بعد العدوان:

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة لبعد العدوان (ن= ٣٢)

رقم العبارة	العبارة	لا تنطبق		تنطبق إلى حد ما		تنطبق بدرجة كبيرة		المتوسط المرجح	الترتيب	النتيجة
		ك	%	ك	%	ك	%			
٤	إبني يتشاجر مع زملائه دون أسباب واضحة.	١٧	٥٣,١	٧	٢١,٩	٨	٢٥	١,٧٢	٧	تنطبق إلى حد ما
٨	إبني يتعمد إيقاع الأذى بأصحابه إذا اختلفوا معهم.	٢١	٦٥,٦	٦	١٨,٨	٥	١٥,٦	١,٥٠	١١	لا تنطبق
١٢	إبني يقوم بسب الآخرين بألفاظ نابية دون سبب مقنع	٢٢	٦٨,٨	٧	٢١,٩	٣	٩,٤	١,٤١	١٤	لا تنطبق
٢٠	إبني يلجأ للعنف لحفظ حقوقه فقط.	١٨	٥٦,٣	١١	٣٤,٤	٣	٩,٤	١,٥٣	١٠	لا تنطبق
٢٢	إبني يتعمد تهديد أصحابة وبخوفهم.	١٦	٥٠	٧	٢١,٩	٩	٢٨,١	١,٧٨	٦	تنطبق إلى حد ما
٢٣	إبني يعامل أصحابة بقسوة.	٢١	٦٥,٦	٨	٢٥	٣	٩,٤	١,٤٤	١٣	لا تنطبق
٢٥	إبني يتحاشى الاحتكاك الجسمى أثناء اللعب ويتجنب الألعاب الخشنة	١٤	٤٣,٨	٥	١٥,٦	١٣	٤٠,٦	١,٩٧	٤	تنطبق إلى حد ما
٢٩	إبني يفسد لعبة ومحتويات غرفته.	٢٣	٧١,٩	٥	١٥,٦	٤	١٢,٥	١,٤١	١٥	لا تنطبق
٣٦	إبني يرد على من ضربه بضرب أكثر عنفاً.	٥	١٥,٦	١٤	٤٣,٨	١٣	٤٠,٦	٢,٢٥	٢	تنطبق إلى حد ما
٣٩	إبني يتعمد كسر لعب أصحابة لمضايقتهم أثناء اللعب.	١٦	٥٠	٩	٢٨,١	٧	٢١,٩	١,٧٢	٨	تنطبق إلى حد ما
٤٣	إبني يلعب مع أصحابة دون إثارة مشكلات للأسرة.	٦	١٨,٨	١٠	٣١,٣	١٦	٥٠	٢,٣١	١	تنطبق إلى حد ما
٤٧	إبني كثير الشكوى من مضايقات أصحابة له.	١٠	٣١,٣	١٣	٤٠,٦	٩	٢٨,١	١,٩٧	٥	تنطبق إلى حد ما
٤٩	إبني يعامل الآخرين بلطف.	١٧	٥٣,١	١٠	٣١,٣	٥	١٥,٦	١,٦٣	٩	لا تنطبق
٥٠	إبني كثيراً ما يصيب نفسه أثناء اللعب أو المشى.	٨	٢٥	١٣	٤٠,٦	١١	٣٤,٤	٢,٠٩	٣	تنطبق إلى حد ما
٥٣	إبني يفتن على زملائه إذا أخطاءوا ليعاقبوا	٢١	٦٥,٦	٧	٢١,٩	٤	١٢,٥	١,٤٧	١٢	لا تنطبق
الدرجة الكلية لبعد العناد		٢٣٥	٤٩	١٣٢	٢٧,٥	١١٣	٢٣,٥	١,٧٤٧	–	–

* تم عكس اتجاه تصحيح العبارات الإيجابية لتعبر الدرجة المرتفعة عن ارتفاع مستوى المشكلة

تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بعد الغضب بين (١,٢٨– ٢,٩٧) بمتوسط عام (٢,٠٥٨) وهو أكبر من القيمة الحدية (١,٦٦) التى تعبر عن أقصى قيمة لعدم انطباق العبارة، وهذا يعنى معاناة الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨– ١٢) سنه من مشكلة الغضب. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بعد العناد بين (١,٣١– ٢,٦٩) بمتوسط عام (٢,٠٢٤) وهو أكبر من القيمة الحدية (١,٦٦) التى تعبر عن أقصى قيمة لعدم انطباق بالعبارة وهذا يعنى معاناة الأطفال الذين تعرضوا الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨– ١٢) سنه من مشكلة العناد. تراوحت المتوسطات الحسابية لعبارات بعد الغضب بين (١,٤١– ٢,٣١) بمتوسط عام (١,٧٤٧) وهو أكبر من القيمة الحدية (١,٦٦) التى تعبر عن أقصى قيمة لعدم انطباق بالعبارة وهذا يعنى معاناة الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨– ١٢) سنه من مشكلة العدوان، وهذا يعنى صحة الفرض الأول وهو أن الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المرحله العمريه من (٨– ١٢) سنه يعانون من المشكلات النفسية (الغضب– العناد– العدوان).

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدى أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب– العناد– العدوان) ودرجة وضوح الإعاقة للآخرين، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة كا^2 ومعامل التوافق Contingency Coefficient للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين درجات الأطفال الذين تعرضوا الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدى أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب– العناد– العدوان) ودرجة وضوح الإعاقة.

جدول (٤) قيمة كا^2 ومعامل التوافق للعلاقة بين درجات المشكلات النفسية ودرجة وضوح الإعاقة للآخرين (ن= ٣٢)

البعد	مستوى المشكلة	درجة وضوح الإعاقة للآخرين			درجات الحرية	كا^2	معامل التوافق	مستوى الدلالة
		غير واضحة	واضحة إلى حد ما	واضحة جدا				
الغضب	منخفض	–	–	–	٢	٧,٦١٩	٠,٤٣٩	٠,٠٥
	متوسط	١١	٩	٨				
	مرتفع	٠	٠	٤				
العناد	منخفض	٤	١	١	٤	١٤,٦٣٣	٠,٥٦٠	٠,٠١
	متوسط	٧	٨	٥				
	مرتفع	٠	٠	٦				
العدوان	منخفض	٩	٣	٣	٤	٩,٥٠٣	٠,٤٧٩	٠,٠٥
	متوسط	٢	٦	٨				
	مرتفع	٠	٠	١				
الدرجة الكلية للمقياس	منخفض	٣	٠	٠	٤	٩,٤٩٩	٠,٤٧٨	٠,٠٥
	متوسط	٨	٩	١٠				
	مرتفع	٠	٠	٢				

عند درجات الحرية= ٢ نجد أن كا^2 الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٩,٢١٠ وعند (٠,٠٥) = ٥,٩٩١ عند درجات الحرية= ٤ نجد أن كا^2 الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ١٣,٢٧٧ وعند (٠,٠٥) = ٩,٤٨٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل التوافق للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية بلغت (٠,٤٧٨) وقيمة كا^2 بلغت (٩,٤٩٩) وهى أكبر من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، مما يشير إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية ودرجة وضوح الإعاقة للآخرين.

- نتائج للفرض الثالث: ينص الفرض على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب– العناد– العدوان) والمستوى التعليمى للأم، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة كا^2 ومعامل التوافق Contingency Coefficient للتعرف على العلاقة الإرتباطية بين درجات الأطفال الذين تعرضوا الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدى أثناء الولادة على المشكلات النفسية (الغضب– العناد– العدوان) والمستوى التعليمى للأم، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٥) قيمة كا^{2} ومعامل التوافق للعلاقة بين درجات المشكلات النفسية والمستوى التعليمي للأم (ن= ٣٢)

البعد	مستوى المشكلة	المستوى التعليمي للأم			درجات الحرية	كا^{2}	معامل التوافق	مستوى الدلالة
		بدون	متوسط	عال				
الغضب	منخفض	٠	٠	٠	٢	٠,٩١٤	٠,١٦٧	غير دالة
	متوسط	٤	٩	١٥				
	مرتفع	٠	١	٣				
العناد	منخفض	٠	٣	٣	٤	٢,٠٠٠	٠,٢٤٣	غير دالة
	متوسط	٣	٥	١٢				
	مرتفع	١	٢	٣				
العدوان	منخفض	٢	٤	٩	٤	١,٢٣٦	٠,١٩٣	غير دالة
	متوسط	٢	٦	٨				
	مرتفع	٠	٠	١				
الدرجة الكلية للمقياس	منخفض	٠	٢	١	٤	٣,٥٥٦	٠,٣١٦	غير دالة
	متوسط	٤	٨	١٥				
	مرتفع	٠	٠	٢				

عند درجات الحرية= ٢ نجد أن كا^{2} الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ٩,٢١٠ وعند (٠,٠٥) = ٥,٩٩١ عند درجات الحرية= ٤ نجد أن كا^{2} الجدولية عند مستوى (٠,٠١) = ١٣,٢٧٧ وعند (٠,٠٥) = ٩,٤٨٨

يتضح من الجدول أن قيمة معامل التوافق للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية بلغت (٠,٣١٦) وقيمة كا^{2} بلغت (٣,٥٥٦) وهى أقل من القيمة الجدولية (٩,٤٨٨)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الأطفال على الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية للأطفال (الغضب- العناد- العدوان) والمستوى التعليمى للأم.

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالفئة العمرية (٨- ١٠ سنوات) والأطفال بالفئة العمرية (١١- ١٢ سنة) الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى كما بالجدول التالى:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال بالفئتين العمريتين (٨- ١٠)، (١١- ١٢) سنة) على مقياس المشكلات النفسية

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الغضب	٨- ١٠	١٩	٥٢,٥٨	٤,٩٢٥	١٥,١٨	٢٨٨,٥	٩٨,٥	٠,٩٦٢	غير دالة
	١١- ١٢	١٣	٥٤,٨٥	٧,٣٩٢	١٨,٤٢	٢٣٩,٥			
العناد	٨- ١٠	١٩	٢٩,٨٩	٥,٣٢٢	١٥,٩٥	٣٠٣	١١٣	٠,٤٠٤	غير دالة
	١١- ١٢	١٣	٣١,٠٠	٤,٩٣٣	١٧,٣١	٢٢٥			
العدوان	٨- ١٠	١٩	٢٥,٤٢	٤,٢٦٠	١٤,٩٥	٢٨٤	٩٤	١,١٣٦	غير دالة
	١١- ١٢	١٣	٢٧,٣١	٥,٢٠٢	١٨,٧٧	٢٤٤			
الدرجة الكلية للمقياس	٨- ١٠	١٩	١٠٧,٨٩	١٢,٢٣٣	١٥,٥٣	٢٩٥	١٠٥	٠,٧١٠	غير دالة
	١١- ١٢	١٣	١١٣,١٥	١٤,٨٩٩	١٧,٩٢	٢٣٣			

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول أن قيمة "Z" للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية بلغت (٠,٧١٠) وهى أقل من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال بالفئتين العمريتين (٨- ١٠)، (١١- ١٢ سنة) على مقياس المشكلات النفسية للأطفال الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة.

- نتائج الفرض الخامس: وينص الفرض على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الإناث والذكور الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة فى المشكلات النفسية (الغضب- العناد- العدوان)، وللتحقق من صحة هذا الفرض والفروض الفرعية منه تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney Test اللابارامترى، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الذكور والإناث الذين تعرضوا لإصابات الضفيرة العضدية أثناء الولادة على مقياس المشكلات النفسية

الأبعاد	اسم المجموعة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الغضب	ذكور	١٦	٥٥,٦٣	٥,٧٦٠	٢٠,٠٦	٣٢١	٧١	٢,١٥٥	٠,٠٥
	إناث	١٦	٥١,٣٨	٥,٧١٤	١٢,٩٤	٢٠٧			
العناد	ذكور	١٦	٣١,٨٨	٥,٤٠٢	١٩,١٣	٣٠٦	٨٦	١,٥٨٧	غير دالة
	إناث	١٦	٢٨,٨١	٤,٤٦٠	١٣,٨٨	٢٢٢			
العدوان	ذكور	١٦	٢٧,٥٠	٥,٤٥٣	١٩	٣٠٤	٨٨	١,٥١٣	غير دالة
	إناث	١٦	٢٤,٨٨	٣,٤٤٢	١٤	٢٢٤			
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	١٦	١١٥,٠٠	١٣,١٥٠	١٩,٨١	٣١٧	٧٥	١,٩٩٨	٠,٠٥
	إناث	١٦	١٠٥,٠٦	١٢,٠٧٥	١٣,١٩	٢١١			

مستوى الدلالة عند (٠,٠١) = ٢,٥٨ مستوى الدلالة عند (٠,٠٥) = ١,٩٦

يتضح من الجدول أن قيمة "Z" للدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية بلغت (١,٩٩٨) وهى أكبر من القيمة الحدية (١,٩٦)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطى رتب درجات الذكور والإناث، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (١١٥) بينما بلغ متوسط درجات الإناث (١٠٥,٠٦) مما يشير إلى أنه فى اتجاه الذكور.

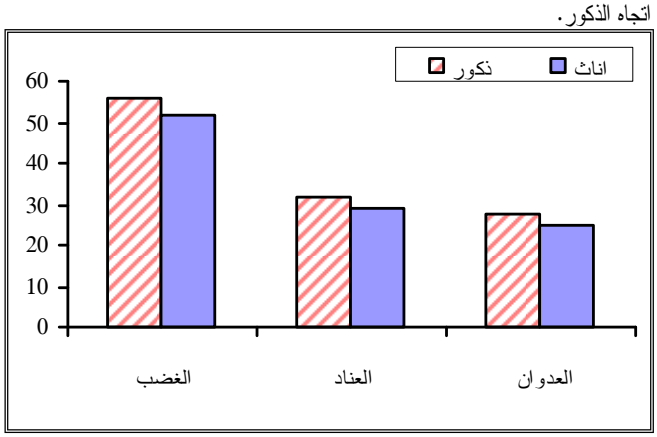

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المشكلات النفسية

المراجع:

١. أشرف حامد نور حسين (٢٠١٠): فعالية استخدام نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد للتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية للأطفال المصابين بالسرطان، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الطفولة، جامعة عين شمس.

٢. إيمان كامل (٢٠٠٨): فاعلية برنامج للأنشطة الحركية المتكاملة فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعلم، **رسالة ماجستير**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

٣. جمال شفيق (١٩٩٨): سرطان الدم الحاد لدى الأطفال وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، **المؤتمر العلمى السنوى، طفل الغد وتنشئته**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٤. فاطمة الشريف الكتانى (٢٠٠١): القلق الإجتماعى والعدوانية لدى الأطفال، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥. لندا. دافيدوف ترجمة فؤاد ابوحطب (١٩٩٧): **مدخل إلى علم النفس**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٦. نشوى محمد عبدالخالق حامد (١٩٩٩): المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الأطفال المصابين بمرض السرطان، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

7. Clafin, C. & Barbarin, O. (1991): Does telling less protect more? Relationship among age. Information disclosure, and what children with cancer see and feel. **Journal of Pediatric Psychology**. Vol. 16 (2), P 169-191
8. Erkolahti, R. & Ilonen, T. (2005):. Academic achievement and the self-image of children with diabetes mellitus type-1 and rheumatoid arthritis. **Journal of Youth and Adolescence**, 34 (3),P.P.199-205
9. King, N. etal. (1990): Fears in children and adolescent with chronic medical condition, **Journal of clinical of psychology** Vol. 19 (2) p.p.193-177
10. Le-Bovidge, J., Lavigne, J., Dannenberg, G.& Miller, M. (2003): Psychological adjustment of children and adolescents with chronic arthritis "A meta- analytic **review**". **Journal of Pediatric Psychology**, 28 (1),p.p.29-39
11. David L. B. Schwappach A, B, Till A. Boluarteb. (2008). **The emotional impact of medical error involvement on physicians: a call for**. [Online] 10 2008. [Cited: 12 2, 2010.] http://www.smw.ch/docs/pdf200x/aop/smw-aop12417.pdf

Summary

Psychological problems of children caused by medical error during childbirth in the age group of (8- 12) years

The problem Of The Study determine the psychological problems of children resulting from the brachial plexus injury due to an error during a medical birth

Importance:

1. Critical Theory: This study may help shed light on the children injured Brachial plexus to increase attention to them and support them psychologically.
2. Applied significance: This study may help shed light on the children who suffer from Brachial plexus to injuries brachial This increases the interest in them and support them psychologically

Hypotheses Of The Study

1. Are children who have been suffer for brachial plexus injuries during childbirth in the age group of (8- 12) years of psychological problems (anger- intransigence- aggression).
2. There are significant statistical relation of between scores of children who have been the brachial plexus injuries during delivery to psychological problems (anger, intransigence aggression) and the brightness of the disabilities to others Duane.
3. There are significant statistical relation of between scores of children who have been who have been the brachial plexus injuries during delivery to psychological problems (aggression, anger, intransigence) and educational level of the mother.
4. There are statistically significant differences between the mean scores of children times age group (8- 10) years and children age group (11- 12) years who have been injured during birth brachial plexus in the psychological problems (aggression, anger, intransigence).
5. There are There are statistically significant differences between the mean scores arranged female and male children who have been the brachial plexus injuries during delivery in the psychological problems (anger, intransigence Ala

Sample:

Thirty two of children who have been exposed to the brachial plexus injuries during birth error result medical, between the ages of (8- 12) years.

Tools:

A- an open questionnaire, a list of issues to psycho children, Form the initial data of the sick child The scale of the psychological problems of children resulting from injuries to the brachial plexus (prepared by the researcher)

Results:

1. The first hypothesis is "that children who have been the brachial plexus injury during childbirth in the age group of (8-12) years of suffering from a psychiatric problems (anger- intransigence- aggression)
2. The second hypothesis of a relationship between significant disability and clarity and increasing problems (intransigence, anger and aggression) in children who have been the brachial plexus injury during childbirth in the age group of (8-12) years
3. Lack of sincerity hypothesis of a relationship between the degree of significant psychological problems and the educational level of mother
4. The invalidity of the fourth hypothesis there is no statistically significant differences between the average scores of children arranged Balvitin age groups (8-10), (11-12 years old) on a scale of psychological problems of children with brachial plexus injuries.
5. And the fifth hypothesis There are significant differences between the average grade male and female scores on a scale of psychological problems in the direction of the males.

مجلة دراسات الطفولة
فصلية - محكمة
Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دور قنوات الأفلام الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدي عينة من المراهقين المصريين

أ.د. ماهيناز رمزى أحمد
رئيس قسم الإعلام كلية الإداب جامعة عين شمس
د. حسنى أحمد الجبالي
مدرس علم النفس المتفرغ كلية التربية النوعية جامعة القاهرة
د. زكريا إبراهيم الدسوقي
مدرس الإعلام بمعهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الإعلام وثقافة الطفل
هدي حسن أحمد عبد المالك
مدرس مساعد بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

الملخص:

تتبلور المشكلة البحثية في السؤال التالي ما الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تتضمنها الأفلام السينمائية.
٢. مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية.
٣. التعرف على الفرق أو التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية نتيجة مشاهدتهم للأفلام السينمائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلى والميداني.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى من كليات مختلفة، بجامعة القاهرة، بطريقة عشوائية، مقسمة إلى (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الإناث، كما تم تطبيق الدراسة التحليلية على ٤٣ فيلما تم عرضهم على قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كابرو سينما، نايل سينما، لمدة ستة أشهر.

أدوات الدراسة:

تم استخدام استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.

نتائج الدراسة:

١. شغلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
٢. أغلب أبطال الأفلام السينمائية من الذكور وجاءت بنسبة ٨٣.٦٪ من إجمالى شخصيات الأفلام.
٣. يعانى أبطال الأفلام عينة الدراسة من عدم إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.
٤. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم، فيما عدا الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى تحقيق الذات.
٥. توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في كثافة التعرض للأفلام السينمائية لصالح الإناث.
٦. عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في دوافع المشاهدة للأفلام السينمائية.
٧. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في أهمية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.

المقدمة:

أصبحت القنوات الفضائية أحد العوامل المؤثرة فى تكوين شخصية المراهق خاصة بما يحمله مضمون هذه القنوات من أفكار وقيم وسلوكيات وتجارب، تمثل للمراهق عالما بعيدا وشيقا لا يستطيع أن يختبره بنفسه ويصعب عليه الحصول على المعلومات الخاصة به من خلال الاحتكاك المباشر لهذا العالم، وبالتالى يصبح مضمون هذه القنوات هو المرجع الأساسى لهذا الاحتكاك. (أميرة النمر، ٢٠٠٤، ص٧١)

وتأتى مرحلة المراهقة كأحدى أهم المراحل العمرية فى حياة الفرد باعتبارها معبرا بالفرد إلى مرحلة الرشد وتحمل المسؤولية. (حامد زهران، ١٩٩٠، ص٤٠٠)

والمراهقة من الناحية النفسية تعنى فترة معينة يترتب عليها مقتضيات جديدة فى السلوك لم يألفها الفرد من قبل، وقد يصطبغ تصرفه خلالها بالتوافق والتكيف الايجابى وربما تنتج عن هذه الفترة بوادر سلوكية تقتضى من المراهق إلزام نفسه بالامتثال لمعايير الجماعة وبهذا يكون فى حاجة إلى من يرعاه ويوجهه. (عبدالعال الجسماني، ١٩٧٣، ص١٢٩)

مشكلة الدراسة:

وجدت الباحثة أن هناك عدد من القنوات الفضائية المتخصصة فى عرض الأفلام السينمائية والتى وفرت على المشاهدين وخاصة جمهور المراهقين الذهاب إلى دور العرض السينمائى لمشاهدة الأفلام السينمائية والتى تجذب العديد من المراهقين لمشاهدتها وخاصة أنها تقوم بعرض الأفلام الحديثة.

ومن جهة أخرى اتفقت معظم الدراسات والبحوث على تأثير الأفلام السينمائية على المراهقين فى تشكيل الاتجاهات والسلوكيات إلى جانب تدعيم أنماط سلوكية موجودة أصلاً فى جمهور المراهقين، ودور الأفلام السينمائية فى التنشئة الاجتماعية، فضلاً عن أن معرفة حاجات المراهق وما يرتبط بها من دوافع واستجابات وما تحقق منها، تساعدنا فى فهم شخصيته وتفسير سلوكه، فالإنسان لا يفكر، ولا يتعلم ولا يفعل أى شيء إلا إذا كان مدفوعاً بحاجة ما تحركه إلى تحقيق ما يشبعها، لذلك فدراستنا للحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق تساعدنا فى معرفة مصادر إشباعها وبالتالى يساعدنا ذلك فى توجيه إمكانيات وطاقات المراهق الكامنة لخير المجتمع وصلاحه، وتتبلور المشكلة البحثية فى

السؤال التالي ما الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين؟

أهمية الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية (طبقاً لعلم الباحثة) والتى سوف سوف يتم استعراضها لاحقاً يمكن تحديد أهمية الدراسة الحالية فـى النقاط التالية:

١. تعتبر دراسة الطفولة والمراهقة والاهتمام بها من أهم معايير تقدم المجتمع وتطوره، والاهتمام بالمراهقين بصفة خاصة هو فى الواقع اهتمام بمستقبل الأمة ككل، وإعدادهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التى تفرضها حتمية التطور، كما أن من حق المراهق أن يشعر باهتمام الجميع بشخصيته وفرديته وميوله ومشكلاته وحاجاته النفسية والاجتماعية.
٢. القوة التى ينسبها الدارسون فى العلوم الاجتماعية والنقاد للأفلام السينمائية وتأثيرها على المراهقين.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت دور الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.
٤. يعتبر موضوع تعرض المراهقين للأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية وخاصة تلك القنوات المتخصصة فى عرض الأفلام من الموضوعات الحديثة.
٥. ارتفاع معدلات مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام الفضائية.
٦. أهمية التليفزيون باعتباره أكثر وسيلة اتصال يتعرض لها الجمهور عامة والمراهقين بصفة خاصة.
٧. الوقوف على مدى تأثير الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين، وقد اختارت الباحثة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق نظراً لأهمية مفهوم الحاجة الذى أصبح من الملامح الأساسية للدراسات الحديثة التى تؤكد على أهمية التعرف على احتياجات المراهقين من الجنسين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين وذلك من خلال التعرف على:

١. مدى وحجم وأنماط مشاهدة المراهقين للقنوات الفضائية.
٢. أهم القنوات الفضائية التى يفضل المراهقين مشاهدتها.
٣. أسباب تفضيل المراهقين لإحدى القنوات الفضائية.
٤. مدى مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام السينمائية الفضائية.
٥. مدى وحجم وأنماط مشاهدة المراهقين لقنوات الأفلام السينمائية الفضائية.
٦. نوعية الأفلام التى يفضل المراهقون مشاهدتها.
٧. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية التى تتضمنها الأفلام السينمائية.
٨. مدى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام السينمائية.
٩. إيجابيات وسلبيات قنوات الأفلام كما يراها المراهقون.
١٠. التعرف على الفرق أو التشابه بين المراهقين والمراهقات من حيث إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية نتيجة مشاهدتهم للأفلام السينمائية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة عبدالرحيم أحمد درويش (١٩٩٧). حول "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها"، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الصف الثانى الثانوى من مدارس محافظة الجيزة.ومن أهم نتائج الدراسة:
   - يشاهد جميع أفراد عينة الدراسة الأفلام السينمائية وتفضل ٩٨,٠١% من الإناث الأفلام السينمائية فى التليفزيون بينما يشاهدها ٥٦,٢٠% من الذكور فى التليفزيون.
   - يفضل ٧٠,٤% من عينة الدراسة الأفلام السينمائية العربية والأجنبية على حد سواء، بينما يفضل ١٤,٨% الأفلام السينمائية العربية ويفضل ١٤,٨% الأفلام السينمائية الأجنبية.
   - يمنع ٦٤,٧% من المراهقين عينة الدراسة من مشاهدة الأفلام السينمائية من قبل أسرهم وأهم أسباب منع المراهقين هى تعارض المذاكرة مع مشاهدة الأفلام ٣٨,٨% خوف الوالدين على أبنائهم من مشاهدة مناظر غير مرغوب فيها خوفا من تعلم سلوكيات سلبية ٢٢%.
   - أهم الإشباعات المتحققة للمراهقين عينة الدراسة من مشاهدة الأفلام السينمائية تعرفنى ما يحدث من حولى ١٣,٢%، وتعلمنى فعل أشياء لم افعلها من قبل ٢٦,٧%، وتعلمنى أشياء لا أتعلمها فى المدرسة ٢٩,٨%، وتعرفنى أحدث الموضوعات ٤٢,٣%، وتعلمنى أشياء قد تحدث لى ٨,٣%، ترينى كيف يحل الناس مشاكلهم ١٠,٥%، تنصحنى بما يجب فعله فى المواقف المختلفة ١٤,٣%، وتعرفنى بعض المعلومات عن العاطفة، وتساعدنى فى حياتى العاطفية ٢٩,٥% لكل منهما.
٢. دراسة مريهان حسين الحلوانى (١٩٩٧). حول "اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المراهقين تجاه الأفلام السينمائية العربية والأجنبية التى تبثها القنوات الفضائية ومدى الساعات والأوقات والأيام المفضلة للمشاهدة، والتعرف على نوع الأفلام السينمائية التى يقبل عليها المراهقون من خلال القنوات الفضائية، وتمثلت العينة فى ١٤٢ طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية بقسميها العلمى والأدبى فى المرحلة العمرية من (١٥- ١٧) سنة بمحافظة الجيزة. استخدمت الباحثة أداء الاستبيان لجمع المعلومات حول المشكلة البحثية. ومن أهم النتائج:
   - جاءت الأفلام الكوميدية فى المرتبة الأولى بين الأفلام التى يفضل المراهقون مشاهدتها يليها الأفلام البوليسية ثم الأفلام الاستعراضية وجاءت أفلام الجنس فى المرتبة الرابعة.
   - جاءت الأفلام المصرية فى المرتبة الأولى ثم الأمريكية ثم البريطانية.
   - القنوات المفضلة لديهم: جاءت قناة النيل، ثم الفضائية المصرية، ثم CNN ثم قناة المستقبل اللبنانية.
٣. من أهم أسباب مشاهدة المراهقين لهذه القنوات على القنوات الفضائية ما يلي:
   - أنها جذابة ومشوقة جاءت فى المرتبة الأولى، يليها فى المرتبة الثانية أنها تنقلنا إلى عالم آخر، ثم السبب الثالث أن بها مساحة للحرية وتقدم لهم تجارب الحياة. وتمثلت فوائد الأفلام التى يشاهدها المراهق من خلال القنوات الفضائية: تعلم حل مشكلات، كما تعلمهم عدم مصاحبة أصدقاء السوء.
   - أثبتت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط المشاهدة بين الذكور والإناث وذلك بالنسبة لدرجات اتجاهات المراهق نحو القنوات الفضائية.
٤. دراسة عبدالرحيم درويش (٢٠٠٢). حول "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب" وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على القضايا والمشكلات الاجتماعية التى تعرض لها الأفلام السينمائية المصرية وكذلك معرفة موقف الفيلم من القضية ومعالجته لها من خلال عرض المشكلة وطرح الحلول أن وجدت. واستخدم الباحث صحيفة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء.
٥. وطبقت الدراسة التحليلية على ٤٠ فيلماً سينمائياً مصرياً تم عرضها على شاشة التليفزيون المصرى فى الفترة من ٢٠٠٢/١/١ إلى ٢٠٠٣/٣/٣١ وقد تم عرض هذه الأفلام على شاشات القنوات الأولى والثانية والثالثة وقناة النيل الدولية. طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعات القاهرة وعين شمس وجامعة الأزهر والجامعة الأمريكية، ومن أهم النتائج:
   - يشاهد الشباب الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون ليحقق إشباعات نفعية وتشمل: تعلم أشياء لا يتعلموها فى الجامعة، التعرف على كيفية حل الناس لمشكلاتهم، التعرف على ما يحدث فى المجتمع، تعلم بعض الأشياء عن النفس والآخرين، معرفة كيف يتصرف الناس فى الواقع، وهناك أيضاً دوافع تعودية بمتوسط ٣٠,٨% وتشمل رؤية الأفلام على أنها مسلية، تسمح برؤية بعض المشاهد الجنسية، تخلص من الملل، لا تشعر بالوحدة، الجاذبية الجنسية لبعض الشخصيات.
   - بالنسبة لقائمة القضايا والمشكلات الاجتماعية التى تناولتها الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون، حظيت قضية ضعف القيم الدينية لدى الناس بالمرتبة الأولى، تلتها قضية انتشار صورة المرأة كأنثى وغير مشاركة فى بناء المجتمع، ثم مشكلة ارتفاع تكاليف المعيشة ثم مشكلة العلاقات الجنسية غير المشروعة.
   - جاء هدف الرغبة فى تحقيق ثروة فى المرتبة الأولى من بين الأهداف المحورية

التى تسعى الشخصيات إلى تحقيقها بنسبة ٢٧,٢% يليه الحفاظ على الأسرة فى المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢% ثم الرغبة فى الحب ١١,١%.

- تعد اتجاهات الشباب نحو الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون سلبية حيث ترى نسبة ٤٣,٧% من الشباب أن الأفلام تضر الشباب أكثر مما تفيده، ويوافق ٧٠,٨% على أن بعض المشاهد فى هذه الأفلام تثير الشباب جنسياً، وتذكر نسبة ٦٥,٣% أن هذه الأفلام تركز على القصص الغرامية.

٦. دراسة محمد ربيع الخميسى (١٩٩٤) حول "الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري: دراسة مقارنة بين الريف والحضر" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التباين والتشابه بين المراهقين والمراهقات فى الريف والحضر بالنسبة للحاجات النفسية والاجتماعية، ورصد وتحليل آثار المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على اختيار المراهق من الجنسين فى الريف والحضر وترتيب حاجاته، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفى التشخيصي. اشتملت عينة الدراسة على أربع مجموعات (ذكور- إناث) من الريف والحضر، تراوحت أعمارهم بين (١٢- ١٨) سنة وكانت العينة الكلية (١٨٣) مراهق من الذكور والإناث موزعة كالآتي: (٤٨) مراهقاً ريفياً، (٤٢) من المراهقات الريفيات، (٤٨) مراهقاً من الحضر، (٤٥) من المراهقات الحضر، واشتملت العينة الإكلينيكية على (٨) حالات ممثلة للمراهقين والمراهقات فى الريف والحضر، وقد راعى الباحث تحقيق التماثل بين المجموعات الأربعة فى السن، المستوى التعليمي، الذكاء، والمستوى الاقتصادي. واستخدم الباحث المقابلة النفسية المفتوحة، اختبار الذكاء المصور، مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى، الملاحظة بالمعايشة، مقياس التفضيل الشخصى، اختبار تفهم الموضوع TAT، استمارة جمع البيانات، ومن أهم النتائج:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح المراهقات عند مستوى دلالة ٠,٠١%.
- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١% فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح مراهقات الحضر.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات فى الريف فى الحاجات النفسية الخمسة عشر كما قيست باختبار التفضيل الشخصي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين فى الريف والمراهقين فى الحضر فى الحاجة إلى النظام، وكذلك فى الحاجة إلى التأمل الذاتى لصالح المراهقين فى الريف عند مستوى ٠,٠٥%.

٧. دراسة إيناس محمد سليمان (٢٠٠٣) حول "المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين" وهدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التفاعل الأسرة المصرية وبين شخصية الأبناء المراهقين وإشباع حاجاتهم النفسية.تم اختيار عينة الدراسة من مدرستين وهما مدرسة الجيزة الثانوية بنات، ومدرسة السعدية الثانوية بنين التابعتين لمحافظة الجيزة، وقد بلغ عدد أفرادها (١٠١) مراهقاً ومراهقة من الجنسين، تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٨) سنة. تم الاستعانة بالأدوات التالية لإجراء القياسات اللازمة مقياس المناخ الأسرى (٢٠٠٢) إعداد علاء كفافي، ومقياس التنظيم الهرمى للدوافع والحاجات عند ماسلو إعداد ممدوح الكناني (١٩٨٧) وتم تعديله بواسطة الباحثة، وتم التطبيق بصورة جماعية مع مراعاة الشروط الواجبة لضبط موقف التطبيق. ومن أهم النتائج:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات الفسيولوجية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجات النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات المعرفة والفهم لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى الأمن والأمان.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تقدير الذات.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين المناخ الأسرى غير السوى وبين إشباع حاجات تحقيق الذات.

٨. دراسة ماجدة عبدالمنعم مخلوف (٢٠٠٦) حول "دور الاتصال فى إشباع الحاجات الاجتماعية للجمهور المصري" وهدفت الدراسة إلى مقارنة تأثير كل من الاتصال الجماهيرى بالتطبيق على التليفزيون وبين الاتصال الشخصى على تحقيق الإشباعات الاجتماعية للجمهور باستخدام النظرية الوظيفية والمدخل الفنومنولوجي. تكونت عينة الدراسة من ٤٢٩ مفردة من الذكور والإناث الراشدين من سن ٢١ سنة فأكثر بطريقة العينة متعددة المراحل وذلك من مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.: تم استخدام استمارة الاستقصاء، ومقابلات متعمقة مع الجمهور، ومن نتائج الدراسة:

- الاتصال الشخصى أكثر قدرة على تحقيق الإشباع الاجتماعى للجمهور مقارنة بالاتصال الجماهيري.
- تعد الفضائيات العربية من أكثر الوسائل الجماهيرية على الترتيب التى تحقق مستوى مرتفع نسبياً من الرضا التام لدى الجماهير ثم المقابلات والزيارات فى قبول رضا الجماهير عنها، ثم الراديو، ثم الندوات والمؤتمرات، ثم الجرائد، ويتقارب كل من التليفزيون المصرى المحلى والفضائي، وأخيراً المجلات هى أقل الوسائل التى تحقق الرضا للمبحوثين.

٩. دراسة Shary J. Matthew (1998) حول "صورة الشباب فى السينما الأمريكية" حيث قدم الباحث دراسة تحليلية عن صورة الشباب فى السينما الأمريكية فى الفترة من عام ١٩٩٨ إلى عام ١٩٩٩، ويشير الباحث إلى إنه من الصعب فى أى دراسة اجتماعية مرتبطة بالسينما أن تعتمد فقد على الأسلوب الكمى الإحصائى فى التحليل، ومن ثم سعى نحو اكتشاف واختبار السياق الاجتماعى والاقتصادى وسياق عمليات إنتاج الأفلام التى تناولت صورة الشباب، ويضيف شارى أنه من خلال قيامه بتحليل مضمون ١٨ فيلماً سينمائياً من أبرز أفلام السينما الأمريكية التى تناولت قضايا الشباب من خلال أنواع أو أنماط مختلفة من هذه الفئات (كوميدي، تراجيدي، أفلام حركة... إلخ) حاول أن يتعرف على العوامل التى ميزت هذه الأفلام ودعمت من قوة الصورة المقدمة بها فى دراسته بأنها الفئة العمرية التى تقع ما بين (١٢- ٢٠) عاماً، حيث يعتبر شارى أن هذه المرحلة تمثل مدى من السنوات يتضمن سنوات المراهقة الحقيقية ومرحلة الدخول فى سن الشباب.

١٠. دراسة Horrocks& Weinberge (1970) حول "الحاجات النفسية وتطورها لدى المراهقين" وهدفت الدراسة إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية من خلال السن وتحديد درجة إشباع هذه الحاجات. تكونت العينة من ٣٢٠ مفردة من الذكور، و٣٣٤ من الإناث تتراوح أعمارهم من (١٢- ٢٠) سنة، وجمعت الأعمار من (١٩- ٢٠) سنة فى فئة واحدة، والأعمار (١١- ١٣) فى فئة واحدة أيضاً، وذلك بسبب صغر حجم عدد أفراد العينة فى هاتين الفئتين، أما بقية العينة فقد عولجت كفئات عمرية منفصلة. استخدم الباحثان استبيان الحاجات للمراهقين لكل من موفوهوركس، ومن النتائج:

- يختلف المراهقون عن المراهقات فى نماذج حاجاتهم ودرجة الإشباع عند أى سن زمني، وذلك من خلال سنوات المراهقة بالنسبة للحاجات المقترحة والتى ترجمت فى الاستبيان إلى أدوار اجتماعية مثل (القبول، الإنجاز، العطف، الانتماء، المطابقة، الاعتماد، الاستقلال، التعرف، إدراك النقص، الفهم).
- توجد فروق دالة فى نجاح العمل والعطف والحالة الاجتماعية لصالح المراهقات سن (١٣- ١٩) سنة.
- توجد فروق دالة فى العطف وتجنب اللوم والموافقة، والمطابقة للسلطة الخارجية وذلك لصالح المراهقات فى سن (١٣- ١٨) سنة.

١١. دراسة Kimeck Fritzegs (1980) حول "دراسة العلاقة بين دور الجنس والحاجات النفسية" وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين توجه دور الجنس والنوع والحاجات النفسية، تكونت عينة الدراسة من ٢٠٥ من الراشدين متوسط أعمارهم ٢٨ سنة (ذكوراً وإناثاً)، ويعملون فى وظائف مختلفة. تم استخدام قائمة دور الجنس ل "بم" (B.S.R)، ونموذج "E" لبحث الشخصية (D-R-FE).

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد العرض السابق للدراسات التى أتيح للباحثة الاطلاع عليها، والخاصة بعلاقة المراهقين بالأفلام السينمائية اتضح للباحثة أن معظم الدراسات السابقة تناولت الأفلام السينمائية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مثل: العنف، والقضايا الاجتماعية، الأفلام السينمائية

وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهق، ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية لدى طلاب الجامعة، وأنماط الارتباط العاطفى لدى المراهقين.

إلا أن دراسة عبدالرحيم أحمد درويش (١٩٩٧) والتى تناولت فيها تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها، كذلك دراسة مريهان حسين (١٩٩٧) والتى تناولت فيها اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية، فتعتبر هاتين الدراستين هما الأكثر ارتباطاً بالدراسة الحالية، إلى جانب أن الدراسة الحالية تتناول متغير الحاجات النفسية والاجتماعية بجانب الإشباعات التى تحققها الأفلام السينمائية.

بالرغم من أن المراهقين قد لاحظوا فرقاً شاسعاً بين ما تقدمه الأفلام السينمائية وبين ما يدركه المراهقون عن الواقع الحقيقى، لكنهم يشاهدون تلك الأفلام بغرض المقارنة بين خبراتهم الشخصية والحياتية وبين المواقف التى يتعرض إليها الأشخاص والأبطال فى الأفلام السينمائية.

لاحظت الباحثة كذلك أن أغلب الدراسات الأجنبية قد ركزت على موضوعات بعينها مثل: التدخين، والجنس، والعنف، وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى اختلاف البيئات، ففى الغرب تنتشر مثل هذه الظواهر والسلوكيات أكثر من المجتمعات العربية.

معظم الدراسات الأجنبية تستخدم المنهج التجريبى فى إجراء الدراسة مما يجعل النتائج أكثر دقة ومصداقية فى معرفة تأثير الأفلام السينمائية على المراهقين.

أغلب الدراسات الأجنبية تؤكد أن التليفزيون يعتبر مرجعاً أساسياً للتوقعات الاجتماعية والتقاليد والعادات الاجتماعية، وأنه يلعب دوراً أساسياً فى تنشئة المراهقين اجتماعياً، وأن التليفزيون يقوم بالفعل بتغير اتجاهات وقيم وعادات لدى المراهقين. وهذا ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية فى التعرف على الدور الذى تقوم به الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين.

هناك دراسات تناولت الحاجات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بوسائل إعلامية أخرى مثل: الحاجات النفسية والاجتماعية فى برامج الأطفال بالتليفزيون الأردني، الإعلانات التليفزيونية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية، الحاجات النفسية والاجتماعية فى النصوص المسرحية.

هدفت بعض الدراسات الأجنبية إلى معرفة الفروق بين المراهقين والمراهقات فى الحاجات النفسية، ومدى إشباع بعض الوسائل الإعلامية لتلك الحاجات، وكذلك التعرف على الفرق بين المراهقين والمراهقات من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهم وترتيب تلك الحاجات حسب أهميتها بالنسبة لهم.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد مجال البحث وهو "الأفلام السينمائية ودورها فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين" بناءاً على ما أكدته الدراسات السابقة من أهمية الأفلام السينمائية فى التأثير على الأفراد بصفة عامة وعلى المراهقين بصفة خاصة فى النواحى النفسية والاجتماعية.
٢. تحديد مشكلة الدراسة الحالية وتحديد أهدافها فمن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة تمكنت من تحديد النقاط المهمة التى يمكن تناولها والتركيز عليها.
٣. التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين والتعرف على الحاجات الأكثر أهمية لديهم والتى تناولتها الدراسات السابقة وبالتالى تحديد الحاجات النفسية والاجتماعية محل الدراسة.
٤. التعرف على أهم المضامين التليفزيونية وكذلك أهم القنوات الفضائية التى يقبل المراهقين على مشاهدتها.
٥. التعرف على كافة المتغيرات التى تناولتها الدراسات السابقة والمرتبطة بالقنوات الفضائية وكذلك الأفلام السينمائية وعلاقة تلك المتغيرات بالمراهقين مما أفاد الباحثة فى اختيار متغير الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين وعلاقته بالتعرض للأفلام السينمائية وهذا ما لم تتناوله دراسة أخرى.
٦. تحديد نظرية الاستخدامات والإشباعات كإطار نظرى تنطلق منه الدراسة.
٧. صياغة فروض الدراسة فى إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات والدراسات السابقة وإضافة فروض نابعة من هذه الدراسة.
٨. تحديد نوع العينة المناسبة لهذه الدراسة وتحديد الأسلوب الأمثل لتوزيع مفردات العينة وهو أسلوب التوزيع المتساوى بين الذكور والإناث.
٩. تحديد أدوات جمع البيانات المناسبة وكذلك منهج الدراسة، مما ساعد الباحثة فى وضع تساؤلات الدراسة والخاصة بتكوين استمارة تحليل المضمون، وكذلك استمارة الدراسة الميدانية التى طبقت على المراهقين عينة الدراسة.
١٠. إعداد التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة وتحديد المفاهيم المستخدمة فى الدراسة، والتى تم التعرف عليها من الدراسات السابقة الأكثر صلة بالدراسة الحالية.
١١. الاستفادة من الاختبارات الإحصائية التى طبقتها الدراسات السابقة.

تساؤلات الدراسة:

- تساؤلات الدراسة التحليلية لعينة من الأفلام السينمائية التى تبثها قنوات الأفلام الفضائية، وتنقسم هذه التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالمضمون (فئة ماذا قيل؟)، وتساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟)، وهى كالتالي:

١. التساؤلات الخاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)

أ. ما الخصائص الديموجرافية والأدوار الخاصة بالشخصيات الدرامية فى هذه الأفلام؟
ب. ما المراحل العمرية لأبطال الأفلام عينة الدراسة؟
ج. ما القيم التى تتناولها الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟
د. ما السمات التى يتصف بها أبطال الأفلام السينمائية؟
ه. ما الحاجات النفسية والاجتماعية التى يرغب أبطال الأفلام فى إشباعها؟
و. ما أسباب وجود الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة؟
ز. كيف يقوم أبطال الأفلام بإشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية داخل الحبكة الدرامية؟

٢. التساؤلات الخاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟)

أ. ما القالب الدرامى السائد فى الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية؟
ب. ما موضوع الأفلام السينمائية المقدمة على قنوات الأفلام السينمائية؟
ج. ما نوع المستوى اللغوى المستخدم فى الأفلام السينمائية عينة الدراسة؟
د. ما مصدر إنتاج الأفلام السينمائية؟

- تساؤلات الدراسة الميدانية على عينة المراهقين:

١. ما أنماط مشاهدة المراهقين عينة الدراسة وحجم متابعتهم للقنوات الفضائية بصفة عامة، ولقنوات الأفلام السينمائية بصفة خاصة؟
٢. ما اتجاهات الأبوين نحو مشاهدة أبنائهم للأفلام السينمائية ولقنوات الأفلام الفضائية خاصة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث مشاهدة قنوات الأفلام الفضائية؟
٤. ما نوعية الأفلام السينمائية التى يفضل المراهقون مشاهدتها؟
٥. ما أسباب تفضيل المراهقين لنوعية معينة من الأفلام؟
٦. إلى أى مدى يشعر المراهقون أن هذه الأفلام تمس الواقع الاجتماعى لديه؟
٧. ما الحاجات النفسية والاجتماعية التى يرغب المراهقون فى إشباعها؟
٨. هل يرى المراهقون أن مشاهدة الأفلام السينمائية تشبع لديهم الحاجات النفسية والاجتماعية؟
٩. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من حيث الحاجات النفسية والاجتماعية؟
١٠. هل توجد فروق بين الذكور والإناث من حيث قناعتهم بدور الأفلام السينمائية فى إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية؟

فروض الدراسة:

تنبثق من الفرض الرئيسى التالي "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم" مجموعة من الفروض هى:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة لديهم.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى الحب والانتماء لديهم.
- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى تحقيق الذات لديهم.
- الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين

للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى تقدير الذات لديهم.

- الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائياً بين مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجة إلى المعرفة لديهم.
- الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين المراهقين الذكور عن الإناث من حيث:
  ١. مشاهدة الأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.
  ٢. نمط المشاهدة.
  ٣. دوافع المشاهدة.
  ٤. الحاجات النفسية والاجتماعية.
  ٥. مدى إشباع الأفلام السينمائية للحاجات النفسية والاجتماعية لديهم.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذى يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجميع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم، واتجاهاتهم، وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسى لدراسة جمهور وسائل الإعلام. (محمد عبدالحميد،٢٠٠٠، ص١٥٨)

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الحالية المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول فى أسبابها أو التحكم فيها. (عاطف عدلى العبد، ١٩٩٩، ص١٦٧)

مجتمع الدراسة:

- المجتمع الجغرافى: يتمثل فى محافظة الجيزة
- المجتمع البشرى: يتمثل فى جمهور المراهقين من الذكور والإناث، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨- ٢٠) سنة من وطلاب الفرقة الأولى من الجامعات المصرية.
- المجتمع الوثائقى: يتمثل فى الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام المتخصصة الفضائية.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الفرقة الأولى من كليات مختلفة، بجامعة القاهرة، بطريقة عشوائية، مقسمة إلى (٢٠٠) من الذكور، و(٢٠٠) من الإناث، كما تم تطبيق الدراسة التحليلية على ٤٣ فيلماً تم عرضهم على قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، لمدة ستة أشهر.

أدوات جمع البيانات:

استخدمت الباحثة فى الدراسة التحليلية صحيفة تحليل المضمون للأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية. وقد قامت الباحثة بتصميم استمارة للتحليل شملت الفئات المختلفة التى تلبى أهداف الدراسة. كما استخدمت الباحثة صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة طبقت على المراهقين عينة الدراسة الميدانية، واشتملت الاستمارة على ٥٠ سؤالاً تغطى أهداف الدراسة من إعداد الباحثة. وتم عرض الصحيفتين على مجموعة من المحكمين* من أساتذة الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع

مصطلحات الدراسة:

- القنوات الفضائية: ويقصد بها إجرائيا قنوات الأفلام المتخصصة وتتمثل فى قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، وجاء هذا الاختيار نتيجة للدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة والتى أسفرت عن أن تلك القنوات هى كثر القنوات مشاهدة من قبل المراهقين عينة الدراسة الاستطلاعية، إلى جانب أن هذه القنوات تقوم بعرض الأفلام السينمائية الحديثة.
- الأفلام السينمائية: ويقصد بها إجرائياً تلك الأفلام الروائية الطويلة التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية، وسوف تقتصر الباحثة فى تطبيق الدراسة التحليلية لتلك الأفلام على الأفلام السينمائية الحديثة واستبعاد الأفلام القديمة التى تعرض فى قنوات روتانا سينما، ميلودى أفلام، كايرو سينما، نايل سينما، محل الدراسة.
- المراهقون: تتناول الباحثة المراهقين الذين تقع أعمارهم فى المرحلة العمرية ما بين (١٨- ٢٠) سنة، أى طلاب الفرقة الأولى من التعليم الجامعي.
- الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين: حيث ترى الباحثة أنه رغم تعدد تعريفات الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق إلا أنها تدور حول حاجات أساسية للمراهق وهي: الحاجة إلى الشعور بالأمن والطمأنينة، الحاجة إلي الحب والانتماء، الحاجة إلى تحقيق الذات، الحاجة إلى تقدير الذات، الحاجة إلى المعرفة والفهم، وهذه هى الحاجات النفسية والاجتماعية التى سوف تتناولها الباحثة فى هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

- متغير مستقل: تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.
- متغيرات وسيطة: العوامل الديموجرافية (النوع- السن- المستوى التعليمى للأب والأم، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمبحوث)
- متغير تابع: إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية الذى تحققه مشاهدة المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية.

الإطار النظرى:

وجدت الدراسات الإعلامية التى أجريت على الدراما أن من أهم الأسباب التى تزيد من حجم الأثر المتوقع للدراما التليفزيونية أنها تقدم أفكاراً بطريقة غير مباشرة ويتأثر بها المستقبل دون أن يقصد، وأنها تقدم واقعاً مختلفاً عن الواقع الحقيقى مما يؤثر على مشاهدى الدراما فى تكوين تصور لواقعهم بناء على الدراما، فعرض المضمون فى شكل تمثيلى يحقق عنصرى الثبات والتصديق لهذا الموضوع فى عقل ووجدان المشاهد، ويرجع ذلك أيضاً إلى أن الأعمال الدرامية تثير فى الإنسان غريزة من أهم الغرائز البشرية وهى غريزة المحاكاة والتقليد (بارعة حمزة ١٩٩٩، ص٨٦)

وأثناء سنوات المراهقة يصبح المراهقون عرضة أكثر لتأثيرات وسائل الاتصال وخصوصاً الأفلام السينمائية لأن هذه الفترة تعد حاسمة فى تطوير الهوية الشخصية أو الذاتية Personal Identiy كما يقومون بتجربة الأدوار الاجتماعية المختلفة قبل تبنى هوية ذاتية مستقرة، وبالتدريج يقل تأثير الوالدين والمدرسين، بينما يتزايد تأثير جماعة الرفاق وتأثير وسائل الاتصال كما يذكر أرنيت Arnett فيشر كلير Fisher Keller، وتعد جماعة الرفاق ووسائل الاتصال قوة جديدة لتنشئة المراهقين، ولكنها قوة أقل توجيهية وإرشادية فى طبيعتها من الوالدين والمدرسين، وتقدم لهم أيضا أدوارا وقيما يمكن عن طريقها أن يحددوا هويتهم، ويعد المراهقون مستخدمون نشطين لوسائل الاتصال وخصوصا الأفلام والمسلسلات والتى عن طريقها يكونوا قادرين على التعلم والمشاركة بطريقة بديلة فى تجارب عاطفية وجنسية واجتماعية مختلفة.

ويتوقع المراهقون أن يتعلموا مهارات شخصية تساعدهم فى إقامة علاقات عاطفية رومانسية، كما يتوقعون أن يتعلموا كيفية إقامة علاقات كالبالغين مع الآخرين كما يذكر وورد (Word)، هذا إضافة إلى أن الأعراف الاجتماعية تجعل من الصعب مناقشة قضايا الجنس والرومانسية مع الوالدين وبالتالى تصبح الأفلام السينمائية ووسائل الاتصال الأخرى مصدراً هاماً للتعلم عن هذه القضايا. (عبدالرحيم درويش، ٢٠٠٢، ص ص١٠٦- ١٠٧)

وتظهر أهمية وسائل الإعلام بوجه عام، والسينما بصفة خاصة، بالنسبة للفرد فى إمكانية إشباع حاجات الأفراد وتلبية الدوافع الخاصة بهم، وخاصة جمهور المراهقين، فالمراهق فى حاجة إلى المعرفة والمعلومات ليتعرف على الظروف المحيطة به. وبالتالى يمكن أن يرسم توقعاته ويتخذ قراراته بدعم أو تجنب مواقف أو أماكن أو أشخاص معينين فى إطار ما يصله من خبرات الآخرين وهذا يحقق الآمن ويتجنب به الخطر أو الخوف الذى قد يهدد استقراره أو شعوره بالأمان، فحاجات الفرد الاجتماعية والتى تتمثل فى العاطفة والصداقة والانتماء تتعلق بعلاقة الفرد بالآخرين وبالمجتمع، فعلى الرغم من أن الحاجات النفسية خاصة بالفرد إلا أنه لا يشعر بوجودها والرغبة فى تحقيقها إلا من خلال وجوده فى المجتمع وعلاقاته بالآخرين.

---

* أسماء السادة المحكمين مرتبة أبجدياً:
أ.د.ابتسام الجندي أستاذ بقسم الإذاعة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة.
د.إبراهيم محمود أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.حسن خليل مدرس بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
د.حنان محمد إسماعيل مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.رحاب أحمد لطفي مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة
د.سامية علي محمد مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.سماح ماضي متولي مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.سهير صالح إبراهيم مدرس بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د.صفا فوزي مدرس بقسم الإذاعة – كلية الإعلام- جامعة القاهرة
د.ماجدة محمد مراد أستاذ مساعد بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
د. محمود أبوالنور بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.
أ.د.نسمة البطريق أستاذ بقسم الإذاعة – كلية الإعلام- جامعة القاهرة.

نتائج الدراسة:

- أهم نتائج الدراسة التحليلية:

١. القالب الكوميدى هو أكثر القوالب الدرامية التى تغلب على الأفلام السينمائية التى تعرض بقنوات الأفلام الفضائية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٦٠,٤%.
٢. شغلت الموضوعات الاجتماعية المرتبة الأولى من موضوعات الأفلام السينمائية عينة الدراسة بنسبة ٥٥,٨%.
٣. اللغة المستخدمة فى الأفلام السينمائية المصرية هى اللغة العامية بنسبة ١٠٠%.
٤. أن مرحلة النضج والشباب هى المرحلة العمرية التى يقوم بتجسيدها أبطال الأفلام السينمائية عينة الدراسة، فقد جاءت فى المرتبة الأولى بين المراحل العمرية الأخرى بنسبة ٩٤%.
٥. جاء كل من المستوى الاقتصادى المتوسط والمنخفض فى الترتيب الأول بين المستويات الاقتصادية التى ظهرت بها شخصيات الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٣٤,٧% لكل منهما.
٦. الأدوار الإيجابية التى ظهرت بالأفلام عينة الدراسة كانت فى المقدمة بنسبة ٧١,٤%، ثم الأدوار السلبية بنسبة ٢٨,٦%.
٧. لم تهتم الأفلام السينمائية عينة الدراسة بتوضيح طبيعة العلاقة الأسرية لأبطال الأفلام من حيث كونها مترابطة أو العكس، وجاء ذلك فى مقدمة طبيعة العلاقات بين أفراد أسرة أبطال الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٤,٩%.
٨. أن نسبة تكرار القيم الإيجابية والتى يظهر به أبطال الأفلام عينة الدراسة كانت أعلى من نسبة تكرار السلوك السلبى الذى ظهر به أبطال الأفلام السينمائية التى عرضت بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٩. جاءت السمات الإيجابية التى اتسم بها أبطال الأفلام السينمائية التى عرضت بقنوات الأفلام الفضائية عينة الدراسة بنسبة أعلى من نسبة السمات السلبية التى اتسم بها الأبطال، حيث بلغت نسبة السمات الإيجابية ٥٤,٣%.
١٠. أن أهم أسباب وجود حاجات نفسية واجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة كانت الأسباب المجتمعية.
١١. نسبة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الذكور أعلى من نسبة الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الإناث أبطال الأفلام السينمائية عينة الدراسة.
١٢. الحاجة إلى الأمن والطمأنينة لدى الإناث مرتبطة بالحاجة إلى الحب والانتماء فهى وجهان لعملة واحدة بالنسبة للإناث فى الأفلام عينة الدراسة.
١٣. صناع الأفلام السينمائية لا يولون اهتماماً كبيراً لموضوع الحاجات النفسية والاجتماعية فى تناولهم لموضوعات أفلامهم.
١٤. جاءت فى مقدمة أساليب إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى أبطال الأفلام عينة الدراسة كل من (التغلب على المشكلات التى يعانى منها، إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، الاجتهاد والإخلاص والترقى فى العمل، إفادة المجتمع الذى يعيش فيه) وذلك بنسبة ١٥,٩٤% لكل منها.

- أهم نتائج الدراسة الميدانية:

١. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين للأفلام السينمائية بقنوات الأفلام الفضائية وإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لديهم، فيما عدا الحاجة إلى المعرفة، والحاجة إلى تحقيق الذات.
٢. توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى كثافة التعرض للأفلام السينمائية لصالح الإناث.
٣. عدم وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى دوافع المشاهدة للأفلام السينمائية.
٤. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى أهمية الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.
٥. لا توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مدى إشباع الأفلام الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.
٦. لا توجد علاقة معنوية دالة إحصائياً بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للمراهقين وإشباع الأفلام الحاجات النفسية والاجتماعية لدى كل منهما.

المراجع:

١. أميرة محمد النمر. "أثر التعرض للقنوات الفضائية على النسق القيمى للمراهقين من طلاب المرحلة الثانوية"، **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.
٢. إيناس محمد سليمان. "المناخ الأسرى وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.
٣. بارعة حمزة شوقي. "تأثير التعرض للدراما الأجنبية فى التلفزيون على إدراك الشباب اللبنانى للواقع الاجتماعي"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٩.
٤. حامد زهران. "**علم نفس النمو: الطفولة والمراهقة**"، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٠).
٥. خالد عبدالجواد. "تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية على انحراف الأحداث: دراسة تحليلية وميدانية"، **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.
٦. سعاد محمد المصري. "الإعلانات التليفزيونية وعلاقتها بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل من سن ٩- ١٢ سنة: دراسة تطبيقية"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
٧. سمير محمد حسين. "**بحوث الإعلام**"، ط ٣ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٩).
٨. عاطف عدلى العبد. "**النهج العلمى فى البحوث الإعلامي**ة"، (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٩٩).
٩. عاطف عدلى العبد، زكى عزمي. "**الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الرأى العام والإعلام**" (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣).
١٠. عبدالرحيم أحمد درويش. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباعات التى تحققها"، **رسالة ماجستير**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧.
١١. ــــــــــــــ. "معالجة الأفلام السينمائية المصرية التى يعرضها التليفزيون للقضايا الاجتماعية وأثرها على الشباب"، **رسالة دكتوراة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.
١٢. عبدالعال الجسمانى. "**سيكولوجية المراهقة: حقائقها الأساسية**"، (الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، ١٩٧٣).
١٣. ماجدة عبدالمنعم مخلوف."دور الاتصال فى إشباع الحاجات الاجتماعية للجمهور المصري"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦.
١٤. محمد ربيع الخميسي. "الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المراهق المصري: دراسة نفسية مقارنة بين الريف والحضر"، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.
١٥. محمد عبدالحميد. "**البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**" (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠).
١٦. مريهان حسين الحلواني. "اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التى تبثها القنوات الفضائية"، **المؤتمر العلمى السنوى لكلية الإعلام** "**الإعلام بين المحلية والعالمية**"، ١٩٩٧، الجزء الثاني، من ٢٥ -٢٧ مايو، ص ص١١٩- ١٦٧.
١٧. منى زايد سيد. "صورة المراهق فى السينما المصرية وعلاقتها بمفهوم الذات لديه"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
18. Alan M. Rubin "Television Uses and Gratification: The Interaction of Viewing and Pattern Motivation" **Journal of Broadcasting** No. 27, winter 1983, pp. 37- 51.
19. Shary J. Matthew, (1998): "The Image of Youth in American Cinema- 1981- 1996", **Ph Dissertation,** University of Mass Achusetts, Shary J. Matthew.
20. Hoorrock, T.E. and Weinberge (1970): Psychological Needs and Their Development During Adolescence, **Journal of Psychology**, pp.51- 69.
21. Kimeck Fritzeyes (1980): "The Relation between Sex Role Orientation and Psychological Needs", **Dissertation Abstracts International**, Vol.(41).

Summary

The role of the movie satellite channels to satisfy the psychological and social needs in a sample of Egyptian adolescents

The research problem is determined by the following question "What is the role of movies broadcasted by the satellite channels in satisfying the psychological and social needs of teenagers?"

Importance:

1. The study of childhood and teenage stage is considered one of the most important standards of social progress and development.
2. Paying attention especially for the teenage stage is in fact an interest in the nation future, also preparing teenagers is considered the preparation of facing the future and civilization challenges.
3. Teenagers have the right to feel that the society interests in their personality, their problems, and their psychological and social needs.

Aims:

1. Recognizing on the psychological and social needs included in movies
2. The scope of satisfying psychological and social needs of teenagers through viewing movies.
3. Recognizing on differences and similarities of teenagers in terms of satisfying psychological and social needs as a result of viewing movies

Study Type:

This study is considered one of the descriptive researches.

Study Samples:

The field study has been applied on a sample constituted randomly from 400 students of first grade from different faculties of Cairo University, which has been divided into (200) males and (200) females, also the analytical study has been applied on 43 movies had been broadcasted from Rotana Cinema, Melody Aflam, Cairo Cinema, Nile Cinema for six months

Tools:

The researcher has used a journal of analyzing the contents of movies broadcasted by the satellite channels, Also the researcher used a questionnaire as a tool for collecting the data; the questionnaire application has contained on 50 questions that cover the study goals

Results:

- Analytical studies results:
  1. The social subjects have placed the first rank of the study sample movies subjects.
  2. Most of movies' champions are male by rate 83.6% of the total movies' characters
  3. The champions of the study samples movies suffer from the unsatisfying their psychological and social needs.
- The Field Study results:
  1. There is no relationship between adolescents watch movies and to satisfy the psychological needs and social development with the exception of the need to know and the need to Self-realization
  2. There are significant differences statistically significant between males and females in the intensity of exposure to movies in favor of females.
  3. No significant differences were statistically significant between males and females in viewing movies.
  4. No statistically significant correlation between the socio-economic level for teens and movies to satisfy the psychological and social needs of each State.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

فاعلية برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية

أ.د. سعدية محمد بهادر
أستاذ علم نفس النمو بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. جمال شفيق أحمد
أستاذ علم النفس الإكلنيكى قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
كاميليا أسعد صباح الدين محمد الجرحى

الملخص:

تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال عام الآتى "هل هناك فاعلية للبرنامج الإرشادى المقترح والموجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟"

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين رئيسين هما:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل فى الحاجة الملحة لإسهامات برامج لمحو الأمية الوجدانية داخل البيئة المصرية لتحسين نوعية الحياة لدى أفراد المجتمع المدرسى خاصة المرحلة الثانوية والتى تعد أهم وأصعب المراحل التعليمية فى مصر.

٢. الأهمية التطبيقية (العملية): هذه الدراسة ستوفر برنامجاً يمكن تطبيقه وإستخدامه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

تصميم برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لعينة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى فى تنمية بعض المهارات الوجدانية والإجتماعية.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح التطبيق البعدى للبرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية قبل/ وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف الجنس (ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء العام(IQ) المتوسط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية الملتحقين بها (حكومة/ خاص) مختلط/ غيرمختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة/ التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى بين القياسين البعدى والتتابعى على مقياس الأمية الوجدانية بعد مرور شهر ونصف من إنتهاء البرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التى تستخدم المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على مجموعتان ضابطة/ تجريبية.

عينة الدراسة:

- المجتمع الأصلى للعينة: طلبة/ طالبات الصف الأول الثانوى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ١٦) سنة من بعض مدارس محافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية.
- طريقة سحب عينة الدراسة: تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified random sample)

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: حجم عينة الدراسة الأساسية تتكون من (١٦٠) طالب/ طالبة من طلبة الصف الأول الثانوى العام يتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تتكون كل منهما مجموعة ضابطة من (٨٠) طالب وطالبة، مجموعة تجريبية من (٨٠) طالب/ طالبة.

٢. الحدود الزمنية: فترة تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بعدد ١٢ جلسة بواقع جلسة كل أسبوع ويقدم البرنامج فى إطار البيئة المدرسية (حصص الأنشطة).

٣. الحدود الجغرافية: تم تطبيق أدوات الدراسة فى محافظة الجيزة- إدارة الهرم التعليمية من المدارس الثانوية النظامية الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم والتى تطبق المناهج الرسمية.

أدوات الدراسة:

١. الكشوف والملفات المدرسية

٢. مقياس محو الأمية الوجدانية (ترجمة وتطوير الباحثة).

٣. مقياس الذكاء العام (إعداد جون رافن).

٤. مقياس الذكاء الوجدانى (ترجمة وتطوير فاطمة وهبه، ٢٠٠٦).

٥. إستمارة المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى (إعداد نهاد محمد، ٢٠٠٨).

٦. برنامج إرشادى لمحو الأمية الوجدانية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى (إعداد الباحثة).

المعالجة الإحصائية:

إستخدم الدراسة الحالية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistic Pacage of Social Science (SPSS)** حيث تطبق منها:

١. تحليل التباين المتعدد الأوجه نظراً لتعدد متغيرات الدراسة **Multiple Variance analysis**.

٢. الاختبار التائى **T.test**.

٣. حساب الثبات باستخدام معامل الإرتباط **Speer man/ Brawn**.

المقدمة:

الحقيقة أننا فى العالم العربى مازلنا نشكو من قصور برامجنا التعليمية فى إعداد أبنائنا لمواجهة الحياة، فمازالت برامجنا التعليمية تهتم بتنمية الجوانب العقلية المعرفية فقط دون الإهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية على الرغم من أن نسبة الذكاء العقلى المرتفعة وحدها لم تعد من المسلمات لتحقيق النجاح والسعادة للإنسان، لهذا أصبحت الحاجة ملحة لإسهامات برامج محو الأمية الوجدانية داخل البيئة العربية والاهتمام بتحسين نوعية الأداء لدى أفراد المجتمع المدرسى ودراسة التأثير الإيجابى لتلك البرامج خاصة وأن المهارات الوجدانية يمكن تنميتها وتطويرها من خلال وسائط ومناشط متعددة إذا ما أعطيناه الإهتمام الكافى على أن يتم ذلك من خلال خطط تربوية منظمة حديثة وبرامج هادفة تعمل على تنمية وتطوير قدرات الشباب المعرفية الإنفعالية المنطقية. (صفاء الأعسر وآخرون، ٢٠٠٠، ص٤٥).

مشكلة الدراسة:

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية كما إنبثقت من ندرة البرامج الإرشادية الموجه لمحو الأمية الوجدانية فى المراحل الدراسية المختلفة خاصة التعليم الثانوى (المراهقة) وما تتسم به هذه المرحلة العمرية من تغيرات سريعة ومتلاحقة فى كافة جوانب النمو العقلى المعرفى والوجدانى الإنفعالى والإجتماعى. (سعدية بهادر، ٢٠٠٠، ص٦٥). ولقد تحددت مشكلة الدراسة فى سؤال عام تنبثق منه أسئلة فرعية وفقاً للسؤال العام: هل هناك فاعلية للبرنامج الإرشادى المقترح والموجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. هل يختلف مستوى أداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح التطبيق البعدى للبرنامج؟

٢. هل يختلف مستوى أداء العينة الضابطة للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٣. هل يختلف مستوى أداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية الجنس (ذكور/ إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية؟

٤. هل يختلف مستوى أداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على محو مقياس الأمية الوجدانية بإختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى (مرتفع- منخفض) للأسرة بعد تطبيق البرنامج؟

٥. هل يختلف مستوى أداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستويات التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية؟

٦. هل يختلف مستوى أداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية الملتحقين بها (حكومى/ خاص) مختلط/غيرمختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية؟

٧. هل يختلف مستوى آداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية؟

٨. هل يختلف مستوى آداء العينة التجريبية للدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستويات الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية؟

٩. هل هناك فروق بين مستوى آداء العينة الضابطة/ والتجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية؟

١٠. هل هناك فروق بين مستوى أداء العينة التجريبية بين القياسين البعدى والتتابعى بعد مرور شهر ونصف على تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحوالأمية الوجدانية؟

أهمية الدراسة:

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين رئيسين هما:

- الأهمية النظرية وتتمثل فى الحاجة الملحة لإسهامات برامج التنمية الوجدانية لمحو الأمية الوجدانية داخل البيئة المصرية ولتحسين نوعية الحياة لدى أفراد المجتمع المدرسى خاصة المرحلة الثانوية والتى تعد أهم وأصعب المراحل التعليمية فى مصر.
- الأهمية التطبيقية (العملية): تطبيق برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية متعدد الأبعاد لإكساب طلبة وطالبات المرحلة الثانوية بعض المهارات الوجدانية والإجتماعية عن طريق التدخل المقصود المخطط له بطريقة محددة قد يلعب دوراً نشط فى نجاح حياة الطلاب العلمية والحياتية، خاصة وأن المهارات الوجدانية قابلة للتنمية والتطوير من خلال وسائط ومناشط متعددة وذلك إذا ما أعطيناه الإهتمام الكافى.

أهداف الدراسة:

١. معرفة فاعلية برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية.

٢. تصميم برنامج إرشادى موجه لمحو الأمية الوجدانية لعينة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى فى تنمية بعض المهارات الوجدانية والإجتماعية.

٣. محاولة تطوير مهارات الفهم الوجدانى والتعرف بدقة على الإنفعالات والتواصل مع منظومة الوجدان الداخلية والخارجية فالمجتمع الناضج وجدانياً هو المجتمع الذى يتمتع بتفعيل وجدانه ويسعى إلى هدف سامى ونبيل مثل نشر الوعى الوجدانى بين فئات المجتمع وتحقيق الإستقرار بين العلاقات على مستوى الأفراد والمجموعات داخل وخارج حدود المجتمع بما يحقق أهداف البرنامج الإرشادى.

مصطلحات الدراسة:

- مفهوم فاعلية Effectiveness: لغوياً تعنى قدرة الشئ على التأثير.
- مفهوم إجرائى للإرشاد Counseling: تستخدم الدراسة الحالية مفهوم الإرشاد النفسى على أنه يهتم بمساعدة الأفراد العاديين، ممن يواجهون بعض المشكلات البسيطة أو المعتدلة سواء كانت شخصية، تعليمية، مهنية، وجدانية أوغير ذلك من المشكلات التى لا تستلزم علاجاً نفسياً، وإنما تستلزم تقديم الخدمات الإرشادية فى الصحة النفسية على المستوى الوقائى عن طريق التدخل المبكر للسيطرة على هذه المشكلات المعتدلة فى مراحلها الأولى.
- مفهوم إجرائى للبرنامج الإرشادى Counseling Programs: تستخدم الدراسة الحالية مفهوم البرنامج الإرشادى بأنه تخطيط منظم ومحدد سلفاً له أهداف سلوكية ووجدانية محددة يسعى إلى تحقيقها فى فترة زمنية محددة لفئة عمرية بعينها ويتم فيه ممارسة مجموعة من الأنشطة والخبرات والمواقف التربوية والإجتماعية فى إطار جماعى لتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج.
- مفهوم إجرائى للمراهقة Adolescence: المراهقة هى أهم مراحل النمو النفسى مع دورة حياة الفرد فالمراهقة عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وإستعداداته وميوله ومواهبه ويحقق من خلالها مظاهره الجسمية والحسية والإنفعالية والإجتماعية

والجنسية وهى مرحلة إشتقاق معنى جديدة للحياة.

حدود الدراسة:

١. الحدود البشرية: عينه الدراسة من مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية، حجم عينة الدراسة الأساسية (١٦٠) طالب/ طالبة من طلبة الصف الأول من المرحلة الثانوية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساوتين تتكون كل منهما مجموعة ضابطة من (٨٠) طالب وطالبة، مجموعة تجريبية من (٨٠) طالب وطالبة وتُمثل العينة من المدارس التالية:
   - ٤٠ طالب من مدرسة أحمد بهجت الثانوية بنين (حكومية).
   - ٤٠ طالبة من مدرسة محمود عمر الثانوية بنات (حكومية).
   - ٤٠ طالب/ طالبة من مدرسة المستقبل الثانوية بنين/ بنات مختلط (خاصة).
   - ٤٠ طالب/ طالبة من مدرسة الرسالة الثانوية بنين/ بنات غير مختلط (خاصة).
٢. الحدود الزمنية: فترة تطبيق البرنامج ثلاثة أشهر بعدد ١٢ جلسة بواقع جلسة كل أسبوع ويقدم البرنامج فى إطار البيئة المدرسية (حصص الأنشطة).
٣. الحدود الجغرافية: تم تطبيق أدوات الدراسة فى محافظة الجيزة- إدارة الهرم التعليمية من المدارس الثانوية النظامية الحكومية والخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم والتى تطبق المناهج الرسمية.

الإطار النظرى

مفهوم محو الأمية الوجدانية Emotional Literacy:

تعرف إليزابيث وموريس (٢٠٠٢) محو الأمية الوجدانية بأنها القدرة على ممارسة مهارات الفهم الوجدانى كما أيدتها اليزابيث (Elizabith H., 2003) بأن محو الأمية الواجدانية هى القدرة على إدراك وفهم وإدارة الإنفعالات بل والتعبير عنها بشكل لأئق. (Elizabeth H., 2003)، وتعرف (Victoria M Stone., 2005) محو الأمية الوجدانية بأنها قدرة الأشخاص على التعرف على عواطفهم الداخلية، وفهمها والإعتراف بها ومعالجتها، والتعبير عنها والإستجابة لها بشكل يلائم العواطف التى يعبر بها وعنها الآخرين (Victoria M. Stone, 2005, P.34).

مفهوم إجرائى: تستخدم الدراسة الحالية مفهوم محو الأمية الوجدانية كما يلى:

١. كونك واعى لإنفعالاتك وإمكانية التحدث عنها.
٢. التركيز على الإيجابيات الموجودة فيك وفى الآخرين.
٣. التعامل مع المواقف المربكة (المحبطة) بإنفتاح وأمانة.
٤. قبول تحمل المسئولية تجاه المشكلات التى تسببت فيها.

مفهوم إجرائى لأبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية:

١. البعد الأول: إدارة الذات (الوعى بالذات- التعبير عن الذات) Managing Oneself (Self-Awareness& Self-Expression) ويشمل الإدراك الإنفعالى- التحكم فى الغضب- التعامل مع المشاعر لتكون ملائمة- القدرة على تهدئة الذات- الضبط العاطفى للذات- التقدير الدقيق للذات- الوعى الذاتى العاطفى- ضبط النفس والتحكم فى المشاعر- الثقة بالنفس والتخلص من الخجل- معرفة الفرد لمشاعره وإستخدامها.
٢. البعد الثانى: إدارة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين (الوعى الإجتماعى- العلاقات الإجتماعية) Managing Others (Social Awareness& Relationship Mgt) ويشمل الإحساس بمشاعر الآخرين وفهمها- القدرة على إقامة العلاقات مع الآخرين-إدارة العلاقات- التفاعل الحقيقى مع الآخرين ومشاركتهم أنشطتهم- تقويم الفرد لمشاعر الآخرين- فهم مشاعر الآخرين والتعرف عليها.
٣. البعد الثالث: إدارة البيئة الإجتماعية (التنظيم الوجدانى- التغيير) Managing the Environment (Emotional Regulation& Change Mgt) ويشمل المرونه- إدارة الفرد لإنفعالاته بشكل يساعده ولا يعوقه- إدارة الضغوط والتحكم فى الغضب كرد فعل فى المواقف المحبطة والمربكة- القدرة على تنظيم الإنفعالات والمشاعر وتوجيها إلى صنع أفضل القرارات- إدارة الصراعات.
٤. البعد الرابع: قيادة الثقافة/ القيادة الموقفية (دافعية الذات- الإيحاء للآخرين) Leading the Culture (Self-Motivation&Inspiring Others) ويشمل قيادة وإدارة المواقف- إدارة حوار بناء مع الآخرين- إدارة المشاعر المندفعة ومراقبتها التى تعطل رؤية ووضوح الأفكار- تأجيل الإشباع- حفز الذات- التحدى بدلاً من التسليم- المثابرة- الحماس- مواجهة الصعاب- تحمل مسئولية المشكلات التى تسبب فيها تجاه الآخرين.

- مفهوم برامج محو الأمية الوجدانية Emotional Literacy Programs يعرف Huffman H. A. برامج محو الأمية الوجدانية بأنها التعليم الوجدانى والإجتماعى لطلاب المدارس من المرحلة الإبتدائية حتى الثانوى العام، وتهدف إلى خلق بيئة واعيه تضمن النجاح لكل طالب من خلال خطة شاملة للإرتقاء بالذكاء الوجدانى للبيئة التعليمية لكل من هيئة التدريس والمجتمع الطلابى. (Huffman H. A., 2003).

مفهوم إجرائى: تستخدم الدراسة الحالية مفهوم برامج محو الأمية الوجدانية على إنه تكنيك دقيق محدد تتبعه الباحثة فى تهيئة إعداد الموقف التربوى فى حصص الأنشطة بقاعة الفصل وفق تخطيط وتصميم هادف وفنيات عقلية معرفية وجدانية إنفعالية وسلوكية محددة، وتقدم لطلبة/ وطالبات المرحلة الثانوية فى صورة خبرات ومواقف إرشادية لفترة زمنية محددة بهدف تطوير وتفعيل مهارات الفهم الوجدانى والتواصل مع منظومة الوجدان الداخلية والخارجية ونشر الوعى الوجدانى وتحقيق الإستقرار بين العلاقات على مستوى الأفراد والمجموعات داخل وخارج حدود مجتمع الدراسة.

برامج محو الأمية الوجدانية فى المدارس: يشير Salovey P., etal., (2000) إلى أن الإحصائيات الإجتماعية الحديثة تؤكد إرتفاع نسبة الأمية الوجدانية بصورة ملحوظة فى المجتمعات الحديثة، وأن نسبه كبيرة من الأفراد يجدون صعوبة بالغة فى التعامل والتحكم فى إنفعالاتهم وفى التعبيرعن غضبهم بصورة لائقة مقبولة مما يطيح بالعلاقات الإنسانية، ومن ثم تساهم برامج محو الأمية الوجدانية فى المدارس فى تحقيق التواصل والتوافق من خلال فهم المشاعر الذاتية ومشاعر الآخرين والتعاطف معهم، والتعرف إلى أساليب المواجهة والممارسة الفعالة، وقد تؤثر برامج محو الأمية الوجدانية على الصحة الجسمية بشكل إيجابى وخاصة فى رفع كفاءة جهاز المناعة للتغلب على بعض الأمراض، وتؤدى أيضاً إلى الإستقرار الفسيولوجى المرتبط بالمشاعر الإيجابية. (Salovey P. etal., 2000).

كما يرى (Huffman, H.A) أنه يجب أن تخضع برامج محو الأمية الوجدانية فى المدارس إلى التنظيم والتطوير لعدة سنوات متتالية فبالرغم من أن النتائج الإيجابية تتضح خلال السنة الأولى، إلا أن الفائدة المرجوة من تغيير ثقافة المدرسة والإدارات التعليمية والمجتمع ككل لا يتحقق إلا من خلال إستيراتيجيات طويلة المدى لجعل البيئة التعليمية أكثر ذكاءً وجدانياً. ومن أوائل المدارس الناجحة التى إهتمت بتنمية المهارات الوجدانية والإجتماعية للطلبة ومحاولة إثراء الثقافة الوجدانية من خلال خطة تعليمية لها أهداف محددة، مدرسة لبنان فى بنسلفانيا (Huffman, H.A.2003).

دور الأسرة فى محو الأمية الوجدانية: ترجع بدايات الأمية الوجدانية إلى وقت سابق لمرحلة المراهقة، فقد تكون مرحلة الطفولة المبكرة مليئة بالضغوط العاطفية، وقد تستمر طوال مراحل حياة الطفل بشكل صامت لأنه لم يتعلم كيف يُعبرعن مشاعره بطريقة صحية فى محيط الأسرة والمدرسة، ولكنه تعلم منذ ميلاده إسلوب حياة الأمية الوجدانية، ولكى يتمكن من التعايش مع هذه الأمية الوجدانية عليه أولاً أن يكبت عواطفة ولا يصرح بها للآخرين وقد يؤدى تراكم هذه الضغوط العاطفية فى اللاشعورإلى إضطرابات نفسية عميقة دائمة مدعومة بشكل مستمر بالتجارب المؤلمة السابقة لدىالطفل. تشيرالعديد من الدراسات إلى أن معاملة الأباء لأبنائهم سواء كان ذلك بأسلوب قاسى أم بأسلوب دافىء له عواقب مؤثرة على حياة الطفل الوجدانية. (السيد شريف، ٢٠٠٤، ص٦١).

يؤكد سليمان محمد وآخرون (٢٠٠٢) أن إحترام الآباء لمشاعر الأبناء يربى فيهم إحترام مشاعرالآخرين، ومراعاة تعاطف الآباء مع إنفعالات أبنائهم وعدم تجاهلها يغرس فيهم التعاطف مع الآخرين. (سليمان محمد وآخرون، ٢٠٠٢، ص٩٣٤).

دور علم النفس التربوى فى تنمية الثقافة الوجدانية لدى الأطفال والشباب: فى ضوء التطور العاطفى الصحى للأطفال والشباب قام العديد من الأخصائيين النفسيين فى المجال التربوى بالكثير من الجهود والمحاولات لنشر الثقافة الوجدانية فى الستينات كان الأساس الذى بُنيت عليه البرامج الموجهة لمحوالأمية الوجدانية Emotional Literacy فى أمريكا والتى تضافرت مع جهود الباحثين ورجال الأعمال فى وضع خطط منظمة وهادفة فى المجال التربوى والتعليمى والمجال الوظيفى والأسرى والعسكرى. (McCown K.S 1997).

ثم ظهرت العديد من البرامج لتنمية المهارات الوجدانية على أسس التربية السيكولوجية فى مجال الوجدان، حيث قامت آن فيرنون (١٩٨٩) بإعداد برنامج شامل فى التربية الإنفعالية (التفكير- والشعور- والسلوك)، يتدرج من مرحلة الحضانة إلى المرحلة الثانوية على الأسس النظرية للمنهج العقلانى الإنفعالى (Vernon A. 1989).

عام (١٩٩٣) قام أيمن الصواف بتأسيس شركة إنشاتى Enchante تهدف إلى تقديم سلسلة كتب لتعليم الأطفال مهارات الوعى والإدراك الذاتى بالمشاعر، وكيفية تبادلها والتعبير عنها، وقدم دليلاً للآباء حول كيفية تنميةالمهارات الوجدانية لأبنائهم ومحو أميتهم الذاتية مبكرا.

عام (١٩٩٧) قام كل من Swaf A.,&Cooper R. بتأليف كتاب Executive EQ وقدم أول أداة معيارية هامة لتقييم المهارات الوجدانية فى مجال العمل، وفى عام (١٩٩٨) تمت ترجمته إلى (١٧) لغة.

عام (١٩٩٨) قام جون سكوت بتصميم أداة لتنمية المهارات الوجدانية على الأسس التى وضعها جولمان وتحويلها إلى ممارسات يومية يستطيع المعلم تقديمها لتلاميذه داخل الفصل. (Scott J., etal., 1998).

عام (١٩٩٩) تم بلورة وإستقرار إدماج برامج التنمية الوجدانية فى العديد من المدارس والمؤسسات والأبحاث العلمية، وكان هدفهما الرئيسى تقديم برامج مقننه للتنمية الوجدانية تُستخدم فى المدارس، وبرامج تهتم بمحو الأمية الوجدانية فى المجال الأسرى والوظيفى على نطاق واسع مستعيناً بكبار الباحثين والعلماء.

عام (٢٠٠١) قامت موسيريز بإعداد برنامج شامل لتنمية المهارات الوجدانية والإجتماعية للمرحلة ما قبل الحضانة حتى المرحلة الإبتدائية. (Theres H.M., etal, 2001).

وفى المجال الأسرى والوظيفى تم تأسيس مؤسسة خاصة لإعداد وتخطيط البرامج الخاصة بمحو الأمية الوجدانية لجميع أفراد العائلة وإبراز أهميتها فى جوانب الحياة المؤسسة التعليمية لمحو الأمية الوجدانية.

وكان من رواد هذه Foundation for Education in Emotion literacy (FEEL) المنظمة (Hart-Williams R., Sawaf A., Hill C., Bloomfield H; Vettes S., Gabriel Hoy G. Cousens;)، ومن أهم نشاطاتها نَشر أول كتاب علمى يعمل على تنمية الوعى بالذات، بالإضافة للنشاط الواسع لنشر الثقافة الوجدانية، وتوجيه أنظار العلماء والمتخصصين بل والعامة عبر شبكة المعلومات والمؤتمرات نحو أهمية برامج التنمية الوجدانية. ثم إنتقل نشاط المؤسسة إلى أهمية المفهوم فى مجال العمل. كما كشفت العديد من البحوث التى أجريت فى مجال علم النفس التربوى عن إستيراتيجيات مختلفة للتدخلات لمحو الأمية الوجدانية فى المدارس وتم نشر بيان التدريب من منظور شمولية التعليم على فريق العمل فى الإدارة التعليمية، مما جعل التعلم الوجدانى لغة مشتركة ضرورية فى كل المدارس تفهم ضمن نظام التعليم الأكاديمى، ثم جاءت مبادرة (Hampshire LEA) أحد علماء النفس التربويين لدعم (LSAS) وبرمجة التعلم الوجدانى للأطفال الذين يجدون صعوبة فى إدارة مشاعرهم (shotton, 2004, p.18 &Burton).

فى الأونه الأخيرة فى إنجلترا زاد الحديث عن أهمية السياسة التربوية فى تطوير مهارات الأطفال الإجتماعية والسلوكية والوجدانية، وجاءت المبادرات الحكومية (Dfes, 2000.) مستندة على مبادىء التعلم الوجدانى، وعلى دور التربويين وعلماء النفس التربويين فى التطوير العاطفى الصحى للأطفال والشباب على نحو متزايد للتلاميذ الذين يواجهون صعوبات عاطفية وسلوكية. (Victoria mstone, 2005, P.3).

المنظومة الوجدانية Emotional Systemic: حاول جون روشا حديثاً تعريف مفردات المنظومة الوجدانية قائلاً أن الحب والخوف، الكره والإشفاق، والعواطف الإنسانية هى مجموعة من المشاعر والأحاسيس التى تعبر عن حالة سائده من الحس الداخلى أو الحدس، وتمثل العواطف حالة وجدانية ثابتة نسبياً لفترة زمنية طويلة مقارنة بالإنفعالات Emotion ولا تسبب تأثيراً شديداً على الوظائف العضوية ولاتؤدى إلى إنفجارات عنيفة (سلبية أو إيجابية)، كما أن المشاعر والأحاسيس الإنسانية الهادئة أقل فى التأثير السلبى على التفكير المنطقى والسلوك العقلانى مقارنة بالإنفعالات، وتصبغ المشاعر والأحاسيس الإيجابية الفرد وتميزه برقة القلب والحنان والتعاطف الإنسانى مع الآخرين والقدرة على معايشة وتبادل العواطف مع الآخرين. (Rocha.J.d etal., A., 2005).

وتتضمن المنظومة الوجدانية العديد من المفردات منها الوجدان Affect، والإنفعال Emotion، والإحساس، والشعور Feeling، وعلى الرغم من أن هذه المفردات تم الأتفاق على تعريفاتها منذ القدم فى قواميس اللغات والموسوعات النفسية والطبية المتخصصة القديمة والحديثة، إلا إنه مازال هناك خلط بين تلك المفردات وتستخدم إستخداماً غير دقيق وكأنها مترادفاً لمعنى واحد، فتأثر بعض الباحثون بذلك، لذا يجب التفريق بين كل مفردة وأخرى للوصول إلى تعريف أكثر دقة للمنظومة الوجدانية.

العواطف التى تؤدى وظيفة تكيفية فى الحياة: يرى محمد ابوالعلا (١٩٩٤) أن العواطف لها وظيفة تكيفية فى الحياة وفى تنسيق حياة الشخص الوجدانية وتوجيهها، والعواطف من العوامل المساعدة على الصحة النفسية، فهى تكسب الحياة الإنفعالية التقلبية قدراً من الإنسجام، وبتكوين العواطف وتنظيمها تتحدد أهداف الشخص فى الحياة، ويتحدد تبعاً لذلك نشاطه الإنفعالى والوجدانى فيكون ذلك أدعى إلى إستقرارحياته الوجدانية. (محمد ابوالعلا أحمد، ١٩٩٤، ص١٤٤).

يرى كلاً من (Salovey& Mayer, 1999) وأن العواطف تؤدى وظيفة تكيفية فى الحياة سواء بالمساعدة فى حل المشاكل الإجتماعية أو بعملية التكيف ذاتها، وأن تلك العواطف السلبية المفرطة تؤدى إلى عرقلة الوظيفة الإجتماعية والفيزيقية والنفسية للفرد إلا أنه من الممكن أن تكون تلك العواطف تكيفية أيضاً هذا يعتمد على الطريقة التى ينظم بها الفرد تلك المشاعر والعواطف.(Salovey&Mayer, 1999)

كما يؤكد (Ekman, 1992) أن العواطف لها وظيفة إجتماعية تكيفية فى الحياة المستقبلية، ويصف هذه الوظيفة بأنها من الشروط التطورية للعاطفة على أن يكون هذا النظام الذى تطور به يتعامل مع التهديدات للبقاء وإعادة إنتاج البناء الإجتماعى.

كما توصل كلاً من (Salovey&Beers, 2005) إلى أن الذين حصلوا على درجات عالية على مقياس محو الأمية الوجدانية يتمتعون بمهارات التفاعل الإجتماعى وهذا يدعم فكرة التدريب على تنظيم العواطف بفاعلية فى المدارس إذ يساهم ذلك فى تحسين مهارات التفاعل الإجتماعى. (Salovey&Beers, 2005).

- مرحلة المراهقة :Adolescence

أهم مواصفات وخصائص مرحلة المراهقة: هناك العديد من الدراسات التى إهتمت بوصف التغيرات التى تحدث للمراهق فى فترة التحول من الطفولة إلى المراهقة ومنها ما يلى:

١. التحول من خطوط الجسم قليلة الشبه بالكبار إلى خطوط الجسم والقوام المشابة للكبار.
٢. التحول من فترة تتميز بكثرة الميول المتغيرة إلى ميول مستقرة قليلة العدد ولكنها ذات معنى كبير بالنسبة للفرد.
٣. التحول من فترة يقل فيها الإهتمام بمعايير الرفاق ومكانته بينهم إلى فترة تتميز بالإهتمام الكبير بالرفاق ومعاييرهم وبالمكانة التى يطمع فيها بينهم.
٤. التحول من فترة يندمج فيها فى أى نشاط للنشاط ذاته إلى فترة يتحول فيها السلوك ويقترب من سلوك الراشدين.
٥. التحول من فترة يكون فيها كل النشاط الإجتماعى بصورة غير رسمية ولا تخضع لآداب السلوك إلى فئة يكون فيها النشاط الإجتماعى إختيارى وخاضع للعرف وآداب السلوك.
٦. التحول من فترة تتسم بالصداقات المؤقتة قصيرة الأمد إلى فترة تتسم بصدقات مستمرة وقوية. (محمد غنيم، ٢٠٠٤، ص٢٦٤).

أهم الخصائص الإنفعالية لدى المراهقين

١. الكآبة depression: تنتج الكآبة من إستمرار الإنفعالات الحادة لمدة طويلة، ففى محاولة المراهق إخفاء شعوره وسلوكه بطريقة مقبولة إجتماعياً، فإنه قد يحبس إنفعالاته بداخله لساعات أو أيام، وبالطبع لا يصيب المراهق الكآبه والعبوس إذا إستطاع التعبيرعن تلك الإنفعالات وإظهارها. (سعدية بهادر، ٢٠٠٢، ص٣٧٤).
٢. الشعور بالخوف Feeling with Fear oF: قد يخاف المراهقون من أشياء مادية وقد يكون خوفهم متصلاً بالعلاقات الإجتماعية وبنهاية المراهقة يجب أن يخلو الفرد نسبياً من مخاوف البيئة الخارجية، هذا يعتمد جزئياً على الفرص التى تتاح للمراهق للقيام بالتكيف المناسب (مرجع سابق ذكره، ص٣٧٥).
٣. الميل إلى الغضب Tendency to anger: للغضب فى مرحلة المراهقة العديد من المثيرات، وإن كانت فى معظمها تتصل بالجوانب الإجتماعية ومن بين الأسباب الإجتماعية التهديد للذات، كالإتهامات غير العادلة، والإهانات، والنصح الذى لا يرغبه والتناقضات وما إلى ذلك. أما الأسباب غير الإجتماعية فمنها إعاقته عن القيام بالأنشطة الإعتيادية كالدراسة، أو عدم نجاحه فى الأنشطة التى يقوم بها، وتهديد خططه، وعموماً فإن أسباب غضب المراهقين من الذكور تكون للأشياء فى أغلبها، وتكون نحو الأشخاص بالنسبة للإناث، وفى المراهقة المتأخرة يختفى معظم هذا السلوك، ويتعلم المراهق أن يؤجل الأخذ بالثأر إلى الوقت المناسب. (مرجع سابق ذكره، ص٣٧٧).
٤. الشعور بالغيرة Fealing with Jealousy: تحدث الغيرة فى مرحلة المراهقة عندما يبدأ الإهتمام بالجنس الآخر فى النمو ويصل إلى أعظم قدر فى شدته عندما يركز المراهق حبه على فرد واحد، ومن ثم تنشأ الغيرة عندما يظهر هذا الفرد أى إهتمام بفرد آخر غيره.
٥. الرغبه فى الحب Desire For Love: نظراً لأن المراهقة هى العمر الذى تكون فيه جميع الإنفعالات أقوى من المعتاد، لذلك يتميزحب المراهق للآخرين بالقوة، ويحاول

المراهق أن يظهر حبه ببقائه مع من يحب، ويسدى بعض الخدمات له على أمل أن يجعله سعيداً. (مرجع سابق ذكره، ص٣٧٢).

الدراسات السابقة:

نقوم بعرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى إهتمت بإعداد برامج لتنمية المهارات الوجدانية والإجتماعية فى عرض منفصل أوعلى هيئة مجموعتان من الدراسات نظراً لأن موضوع التعلم الوجدانى قد تناولته الدراسات الأجنبية منذ عام ١٩٨٥ بصورة شاملة فى العديد من مجالات الحياة، أما الدراسات العربية فقد تناولت موضوع التعلم الوجدانى بدأً من عام ٢٠٠٠ وإنما بصورة محدودة بإعتباره من الموضوعات الجديدة التى ندرت فيه الدراسات بالمكتبة العربية.

ولقد راعت الباحثة فى عرضها لهذه الدراسات ما يلى:

- عرض الدراسات العربية والأجنبية عرضاً تصاعدياً من القديم للحديث وفق كل مجال.
- بيان الهدف وأهم الأدوات المستخدمة وحجم العينات وأهم مواصفاتها وأهم نتائج الدراسات.

١. دراسة Dinatale (2001) بعنوان "تأثير مناهج التعلم الوجدانى على الذكاء الوجدانى للمراهقين"، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدرجة التى يمكن أن يزيد بها الذكاء الوجدانى للمراهقين من خلال مناهج التعلم الوجدانى لمدة سبعة أسابيع، إستخدمت عينه مكونه من مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلبة المرحلة الثانوية، وقد إستخدمت أدوات من أهمها: مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل ماير ١٩٩٧، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: كشفت نتائج الدراسة على أن المجموعة التجريبية قد أحرزت زيادة نسبية أكبر من المجموعة الضابطة فى الإختبارات الفرعية للذكاء الوجدانى (الوجوه، القصص، الإحساس، المختلط، التوليفات، إدارة الإنفعالات)، وقد أشارت الدراسة إلى أهمية وجود مناهج التعلم الوجدانى لتنمية الذكاء الوجدانى فى المدارس.

٢. دراسة سميرة عبدالسلام (٢٠٠٣) بعنوان "فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى خفض بعض الإضطرابات وتغيير الإتجاهات لدى عينات متباينة من الأسوياء والمعاقين"، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج للذكاء الوجدانى المستمد من المرتكزات النظرية لمبادئ ومفاهيم التربية السيكولوجية فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين الأسوياء والمعاقين حركياً وبصرياً، ومدى إمكانية إستيعاب ذلك البرنامج للفروق الفردية بين المعاقين والأسوياء، وقد إستخدمت أدوات من أهمها: إختبار الذكاء الوجدانى (صفاء الأعسر)، البرنامج التدريبى (إعداد الباحثة)، وطبقت الدراسة على عينة من المراهقين الأسوياء والمعاقين، وإستخدمت عينة مكونه من (٢٤٠) مراهقاً (١٢٠) من الأسوياء، (١٢٠) من المعاقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٧) سنة، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: فاعلية برنامج الذكاء الوجدانى المُعد فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين الأسوياء والمعاقين حركياً وبصرياً.

٣. دراسة Kaplan, F. (2003) بعنوان "مدى فاعلية برنامج تدريبى تربوى نفسى فى تنمية أبعاد الذكاء الوجدانى لدى معلمات رياض الأطفال"، وتهدف هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى تربوى نفسى فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى أطفال الروضة، وقد إستخدمت أدوات من أهمها: البرنامج التدريبى المُعد، وتطبيق نظريات الذكاء الوجدانى وقياسها، مقياس الذكاء الوجدانى (إعداد الباحثة)، وإستخدمت عينة مكونه من (١٧) معلمة من معلمات رياض الأطفال معظمهم ذات تعليم إلزامى محدود وتم تدريبهم لمدة ٦٠ ساعة على برنامج تدريبى خاص بمرحلة الطفولة المبكرة والدراسة كانت مصممة لتنمية قدراتهم على أبعاد الذكاء الوجدانى (الإدراك- الفهم- إدارة العواطف- السلوك الاجتماعى) وبالتالى إجتيازهم برنامج وجدانى مع الأطفال والقدرة على تنمية الذكاء الوجدانى لديهم، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: فاعلية البرنامج المعد فى تنمية الذكاء الوجدانى لدى معلمات رياض الأطفال ومن ثم تنمية الذكاء الوجدانى لدى الأطفال.

٤. دراسة أمانى عبدالتواب (٢٠٠٤) بعنوان "فاعلية برنامج إرشادى لتنمية الذكاء الوجدانى على بعض المتغيرات النفسية لدى المراهقات"، وتهدف هذه الدارسة إلى الكشف عن مدى قدرة برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى إحداث تأثيرات إيجابية لدى المراهقات بحيث تقربهن من مفهوم الصحة النفسية الإيجابية بمعناه الشامل والعميق فى إطار الشخصية المتكاملة للفرد بجانبيها الوجدانى والمعرفى على حد سواء، وقد إستخدامت أدوات من أهمها: مقياس الذكاء الوجدانى إعداد الباحثة، مقياس فعالية الذات، إستخبار الدافع للإنجاز، مقياس التوافق النفسى، برنامج لتنمية الذكاء، وإستخدمت عينة مكونه من (٦٠) طالبة من طالبات الصف الأول الثانوى تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٣٠) طالبة، والأخرى تجريبية وعددها (٣٠) طالبة الوجدانى، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: حدوث تحسن ملحوظ فى الذكاء الوجدانى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض لبرنامج الذكاء الوجدانى. إستمرار التأثير الموجب لنمو الذكاء الوجدانى فى القياس التتبعى لإفراد المجموعة التجريبية.

٥. دراسة Lopes et.al, (2005) بعنوان "الذكاء الوجدانى والشخصية وإدراك كفاءة العلاقات الإجتماعية" ، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صدق التكوين للذكاء الوجدانى من خلال تحليل العلاقات بين الذكاء الوجدانى والذكاء اللفظى والشخصية، وإستخدمت أدوات من أهمها: إختبار الذكاء الوجدانى (Mayer etal, 2001)، قائمة العوامل الخمسة الكبرى، مقياس وكسلر لذكاء الراشدين، إختبارات الإستعداد المدرسى (SAT)، وإستخدمت عينه مكونه من (١٠٣) طالباً وطالبة من طلاب الجامعة، وتم تقسيمها (٣٧) طالباً و(٦٦) طالبة وكان متوسط الأعمار للعينة (١٩,٢) سنة، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أظهر الذكاء الوجدانى تداخلاً محدوداً مع سمات الشخصية الكبرى حيث إرتبط مقياس الذكاء الوجدانى مع بعض مقاييس الشخصية إلا أن الإرتباطات كانت منخفضة بإستثناء إدارة الإنفعالات، حيث إرتبطت بشكل موجب مع القبول ويقظة الضمير، وبشكل سلبى مع الإنفتاح على الخبرة. يوجد إرتباطاً دالاً إحصائياً بين الدرجات على مقياس العلاقات الإيجابية مع الآخرين وبين الدرجات على مقياس الذكاء الوجدانى. يوجد إرتباطاً دالاً إحصائياً بين الدرجات على مقياس شبكة العلاقات الإجتماعية وبين الدرجات على مقياس الذكاء الوجدانى

٦. دراسة خالد حمد على حامد (٢٠٠٦) بعنوان "أثر إستخدام برنامج تدريبى لتنمية الذكاء الوجدانى فى إكتساب بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية"، وتهدف هذه الدراسة إلى تصميم برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى فى إكتساب بعض التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية والكشف عن أثر إستخدام هذا البرنامج ثم تحسين أداء المجموعة التجريبية فى بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية، وإستخدمت عينه مكونه من (١٠٦) طالباً من المتفوقين والعاديين تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وآخرى تجريبية، وقد إستخدمت أدوات من أهمها إختبار المصفوفات إعداد (جون رافن)، إختبار الذكاء الوجدانى إعداد (أحمد الدردير، وإختبار التفكير الناقد إعداد (الباحث)، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: أن مجموعة التلاميذ العاديين منهم من إستفادو أثناء تطبيق البرنامج من مهارات الذكاء الوجدانى والتفكير الناقد وكانت فى نمو واضح، كما أن العلاقة بين إمتلاك التلاميذ لمهارات التفكير الناقد وبين إمتلاكهم لمهارات الذكاء الوجدانى ليست دائماً علاقة طردية.

٧. دراسة Lee, Seon-Young, Oiszewsky. (2006) بعنوان "الذكاء الوجدانى والأحكام الخلقية والقيادة لدى المراهقين الموهوبين أكاديمياً"، وتهدف هذه الدراسة إلى العلاقة بين الذكاء الوجدانى وكل من إصدار الأحكام الخلقية والقيادة، وإستخدمت عينه مكونه من (٢٠٠) من المراهقين الموهوبين أكاديمياً فى المدارس الثانوية والمنتظمين فى برامج التسريع الأكاديمى أو برامج إثرائية إضافية فى القيادة، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين الموهوبين أكاديمياً وغير الموهوبين من نفس العمر الزمنى فى القدرة على القيادة وإصدار الأحكام الخلقية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الموهوبين أكاديمياً وغير الموهوبين من نفس العمر الزمنى وإدارة الضغوط والقدرة على التحكم فى الإندفاع.

٨. دراسة Downey & Mountstephen, (2008) بعنوان "الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى للمراهقين فى أستراليا"، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى للمراهقين، وقد إستخدمت أدوات من أهمها: إختبار الذكاء الوجدانى للمراهقين وتم تطبيقة بجامعة سويت بيرن، وإستخدمت عينه مكونه من (٢٠٩) طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: وجود علاقة إيجابية بين النجاح الأكاديمى ومستوى الذكاء الوجدانى، كما تبين من خلال تحليل الإنحدار المتعدد قدرة إختبار سويت بيرن على التنبؤ بالأداء فى المواد الدراسية حيث أن إدارة الوجدان تتنبأ بدرجات الطلاب فى مادتى الرياضيات والعلوم، كما أن فهم الوجدان يتنبأ بدرجات الطلاب فى الفنون والجغرافيا.

٩. دراسة Hamarta, Erdal.Deniz, M Engin.Saltali (2009) بعنوان "أساليب الإرتباط كمتنبأ للذكاء الوجدانى"، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن ما إذا كانت

أساليب الإرتباط يمكنها أن تتنبأ بالذكاء الإنفعالى (الوجدانى)، العلاقات الشخصية بين الفرد وذاته- بين الفرد والآخرين- القدرة على التكيف- إدارة الضغوط- والحالة المزاجية العامة)، وقد إستخدمت أدوات من أهمها: تم إستخدام تحليل الإتداد (النكوص) وتحليلات الإرتباط لتحليل البيانات، وإستخدمت عينه مكونه من (٤٦٣) طالب وطالبة (ذكور وإناث) الذين أختيروا عشوائياً من جامعة Selcuk، وتوصلت إلى نتائج من أهمها: إلى أن هناك إرتباط ذو دلالة تبادلى إيجابى بين إسلوب الإرتباط الآمن وجميع المقاييس الفرعية لقدرات الذكاء الوجدانى، كما تشير النتائج إلى أن أساليب الإرتباط تشرح دلالياً الذكاء الوجدانى وأن أسلوب الإرتباط الآمن يتنبأ بجميع أبعاد المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى.

١٠. دراسة مفتاح محمد عمار (٢٠١١) بعنوان "العلاقة بين الذكاء الوجدانى وبعض مهارات التفكير العلمى أثناء مرحلة المراهقة الوسطى مدينة طرابلس"، وتهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى ومدى العلاقة بينهما أثناء مرحلة المراهقة الوسطى، وسعت الدراسة أيضاً إلى تقصى أثر الإرتقاء فى العمر (١٥، ١٦، ١٧) سنة وكذلك المستوى الدراسى (أولى، ثانية، وثالثة ثانوى) على مستوى الذكاء الوجدانى ومهارات التفكير العلمى حسب متغير النوع (ذكور- إناث)، وحسب متغير مجال الدراسة الذى تضمن التخصصات الدراسية التالية: علوم الحياة- علوم أساسية- لغات، وقد إسُتخدمت أدوات أهمها إستمارة بيانات أولية تمت الإجابة عن الأسئلة التى تضمنتها من قبل المتخصين فى المدرسة، إختبار الذكاء الوجدانى (إعداد الباحث)، إختبار مهارات التفكير العلمى (إعداد الباحث)، وإستخدمت عينة حجمها الأولى (١٢٠) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والثانية تألفت من (٦٢٥) طالباً وطالبة من نفس المرحلة العمرية والدراسية، وتوصلت إلى نتائج أهمها: عدم وجود إختلاف حسب متغير التخصص فى مستوى الأداء على إختبار الذكاء الوجدانى ككل وكذلك مجالاته الفرعية الأتية: الوعى بالذات، الدافعية الذاتية، إدارة الإنفعالات، أما بالنسبة لمجالى التعاطف والمهارات الإجتماعية فأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بين متوسطى أداء عينة تخصص علوم الحياة واللغات والعلوم الأساسية لصالح تخصص علوم الحياة، هناك فروقاً دالة إحصائياً بين عينتى الذكور والإناث وجاءت الفروق لصالح عينة الإناث فى الوعى بالذات والتعاطف والمهارات الإجتماعية، بينما جاءت الفروق لصالح الذكور فى إدارة الإنفعالات، ولم تظهر النتائج فروقاً جوهرية فى درجة الدافعية الذاتية وكذلك الدرجة الكلية للإختبار.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل/ بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح التطبيق البعدى للبرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة الضابطة لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل/ وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف الجنس (ذكور/إناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف المستوى الثقافى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية الملتحقين بها (حكومة/ خاص) مختلط/ غيرمختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٩. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
١٠. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى بين القياسين البعدى والتتابعى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد مرور شهر ونصف من إنتهاء البرنامج وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التى تستخدم المنهج شبه التجريبى الذى يعتمد على مجموعتان ضابطة/ تجريبية، والتى تستخدم البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لطلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية (المجموعة التجريبية).

عينة الدراسة:

المجتمع الأصلى للعينة: طلبة/ طالبات الصف الأول الثانوى وتتراوح أعمارهم ما بين (١٥-١٦ سنة) من بعض مدارس بمحافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية.

شروط إختيار عينة الدراسة:

١. أن تكون عينة الدراسة من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوى عام (حكومى- خاص)، ذكور/ إناث (مختلط- غير مختلط).
٢. المرحلة العمرية من (١٥-١٦) سنة.
٣. أن تكون عينة الدراسة من مستويات ثقافية إجتماعية وإقتصادية (مرتفع-منخفض).
٤. أن تكون عينة الدراسة من ذوى مستويات التحصيل الدارسى (مرتفع- منخفض).
٥. أن لا يكون أفراد العينة من الطلاب الراسبين.
٦. أن يكون أفراد العينة من الطلاب المنتظمين فى الدراسة وليس من متكررى الغياب.
٧. أن يكون أفراد العينة ممن يعيشون بصفة دائمة مع الوالدين.

طريقة سحب عينة الدراسة: تم إختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية (Stratified random sample) حيث تم تحديد المتغيرات الأساسية والتى تم إختيار مفردات العينة على أساسها: المدارس النظامية التابعة محافظة الجيزة إدارة الهرم التعليمية (نظام صباحى- نظام مسائى) وكانت كالأتى: حكومية/ خاصة، مختلط/ غير مختلط، ذكور/ إناث) (١٥-١٦) سنة، المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى (مرتفع- منخفض)، المستوى التحصيلى (مرتفع- منخفض)، مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط، ومستوى الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض).

ثم الإختيار بشكل عشوائى وعلى أساس صفات مجتمع الدراسة (متغيرات الدراسة الحالية) ويعبر عن طبيعة التوزيع الموجود فى الفصول الدراسية بإختلاف إعداد الطلاب فى المدارس الحكومية عن المدارس الخاصة. تم تقديم طلبات لإستخراج التصاريح وتم الموافقة على التطبيق العملى أثناء حصص الأنشطة وفق الجداول المدرسية

حجم عينة الدراسة: تتكون حجم عينة الدراسة الأساسية من (١٦٠) طالب/ طالبة من طلبة الصف الأول الثانوى العام من مدارس تابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الجيزة، يتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساوتين تتكون كل منهما من (٨٠) طالب وطالبة ليكونا المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة موزعون كما يلى:

- ٢٠ طالب بالصف الأول الثانوى عام (حكومى) غيرمختلط مجموعة تجريبية
- ٢٠ طالب بالصف الأول الثانوى عام (حكومى) غيرمختلط مجموعة ضابطة
- ٢٠ طالبة بالصف الأول الثانوى عام (حكومى) غير مختلط مجموعة تجريبية
- ٢٠ طالبة بالصف الأول الثانوى عام (حكومى) غير مختلط مجموعة ضابطة
- ٢٠ طالب/ طالبة بالصف الأول الثانوى (خاص) مختلط مجموعة تجريبية
- ٢٠ طالب/ طالبة بالصف الأول الثانوى (خاص) مختلط مجموعة ضابطة
- ٢٠ من طلبة/ طالبات الصف الأول الثانوى (خاص) غير مختلط مجموعة تجريبية.

- ٢٠ من طلبة/ طالبات الصف الأول الثانوى (خاص) غير مختلط مجموعة ضابطة.

أدوات الدراسة:

١. إختبار محو الأمية الوجدانية إعداد (Marvin Maurer&Marc Brackett. (2004 ترجمة وإعداد الباحثة: وتم تحديد طريقة الإستجابة والتصحيح بتقدير الدرجات على المقياس على النحو التالى: الإستجابة الإيجابية (ينطبق تماماً) تأخذ ثلاث درجات. إستجابة غير متأكد (ينطبق إلى حد ما) تأخذ درجتين. الإستجابة السلبية (لا ينطبق) تأخذ درجة

٢. إستمارة المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى إعداد نهاد محمد أحمد (٢٠٠٨)، الذى يعتمد فى الأساس على تصنيف عبدالحليم محمود السيد (١٩٨٠): الذى يحقق التصنيف الموضوعى للتعليم والمهن وفق أربعة مستويات.

٣. إختبار الذكاء الوجدانى (EQ): تستخدم الدراسة الحالية قائمة بار- أون لقياس نسبة الذكاء الوجدانى: نسخة الشباب (إعداد ريفين بار- أون وجيمس باركر لسنة ٢٠٠٠) تعريب فاطمة وهبه (٢٠٠٦).

٤. إختبار الذكاء العام (IQ): تستخدم الدراسة الحالية إختبار المصفوفات المتتابعة مستوى (١٥- ١٦سنة) تأليف جون رافن أعد جون رافن معايير مئينية لفئات أعمار مداها نصف سنة للفترة من (٨- ١٤) سنة، وفئات مداها ٥ سنوات للفترة من ٢٠ سنة حتى ٦٥ سنة.

٥. السجلات والملفات المدرسية لأفراد عينة الدراسة.

٦. الإطار العام لبرنامج محو الأمية الوجدانية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى: أعتمد فى تصميم البرنامج على الإطار المرجعى المحدد للبرنامج والذى يطبق أحدث الإتجاهات والأساليب العلمية المعاصرة وذلك من خلال الإجابة على خمسة تساؤلات تحدد أبعاده وهذه التساؤلات هى:

أ. لمن البرنامج؟ (المجتمع الذى يوجه له البرنامج): يقدم هذا البرنامج لطلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية من (١٥-١٦) سنة ، فى المدارس النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم سواء حكومية/ خاصة، مختلط وغير مختلط (إناث/ ذكور)، من مستويات ثقافية إجتماعية وإقتصادية (مرتفع- منخفض)، ومن ذوى مستويات التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض)، ومستويات الذكاء العام (iQ) المتوسط، ومستويات الذكاء الوجدانى (EQ) (مرتفع- منخفض).

ب. لماذا البرنامج؟

١. الأسس الفلسفية التى يستند إليها البرنامج:

- يستند البرنامج إلى البرامج التى تعمل فى مجال الوجدانيات والتى تؤكد على أهمية محو الأمية الوجدانية لدى الأطفال والمراهقين.
- الإتجاهات التربوية الحديثة التى أصبحت تدرك أهمية برامج التعليم الوجدانى والإجتماعى جنباً إلى جنب التعليم الأكاديمى وما له من تأثير فى كافة مراحل حياة الطفل المستقبلية، ومن منطلق النظرة الشمولية للتعليم.

٢. أهمية البرنامج: يوفر البرنامج إطار منهجى ومجموعة من الأنشطة الإرشادية التعليمية التى تعزز التعلم الإجتماعى والوجدانى والأكاديمى لدى الطالب، كما يمكن المعلمين بسهولة وكفاءة وفاعلية من إدخال تلك الأساليب والمناهج ضمن برنامجهم التعليمى اليومى لإشراك الطلاب بقوة فى عملية التعلم.

٣. أهداف البرنامج: تعتبر الأهداف أولى الخطوات التى يجب مراعاتها فى أى برنامج وهى المعيار الذى يختار فى ضوئه محتويات البرنامج ويحدد أساليب وإستراتيجيات التقويم، وفى الدراسة الحالية تم تحديد أهداف البرنامج كالتالى:

- أن يذكر الطالب/ الطالبة أهمية محو الأمية الوجدانية فى تحقيق النجاح فى جميع مجالات الحياة ومناقشته ذلك داخل إطار المجموعة.
- أن يُعرف الطالب تعريفاً إجرائيا واضحاً ومحدداً لمفهوم كل جلسة.
- أن يظهرالطالب مهارات الوعى بالذات والتعبير عن الذات وذلك بتوظفها فى المواقف المختلفة فى الحياة اليومية خلال فترة البرنامج وبعدها بما يحقق درجة تفوق المتوسط على مقياس محو الأمية الوجدانية.

ج. ماذا يقدم البرنامج؟ (الاستيراتيجيات والفنيات التربوية الإرشادية المستخدمة فى البرنامج): يتضمن البرنامج الإرشادى مجموعة من الأنشطة والفنيات والمواقف التربوية والإجتماعية والوسائل والعمليات والأساليب والتى تساعد على تحقيق الأهداف المنشودة منه.

د. كيف يتم تنفيذ البرنامج؟

١. إستيراتيجيات تنفيذ البرنامج (إستيراتيجية تحديد الأدوار): يعد هذا البرنامج من البرامج ذات الأطرالمفتوحة، حيث يتحدد دور الباحث والطلاب على أساس المبادرة والإيجابية من كلا الطرفين حتى يتحقق التفاعل الوجدانى التربوى المطلوب لمحو الأمية الوجدانية لدى المجموعة التدريبية.

٢. الأدوات اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج:

- دليل البرنامج: يشمل دليل البرنامج شرحاً تفصيلياً للجلسات من حيث أهداف كل جلسة، والمفاهيم والإستيراتيجيات والأدوات المستخدمة.
- إستمارات الحوار الذاتى للتقويم داخل الجلسة والتدريب والواجب المنزلى.
- الميثاق الأخلاقى الذى وضعه البرنامج.
- تلخيص مطبوع لكل محاضرة تُقدم للطلاب للإطلاع عليها وإعادة قراءتها وإستيعابها
- إستمارات تقويم المهارات الوجدانية المقدمة فى البرنامج.
- إختبار محو الأمية الوجدانية فى التقويم القبلى والبعدى للبرنامج.
- إستيراتيجية التقويم من خلال تطبيق إختبار محو الأمية الوجدانية لمعرفة مستوى الطلاب/ الطالبات قبل وأثناء وبعد تقديم البرنامج لهم وعرضه عليهم.

ه. متى يتم تنفيذ البرنامج؟ (التخطيط العام لطبيعة جلسات البرنامج التدريبى): تم تنفيذ البرنامج على مدى ثلاثة أشهر، بواقع جلسة كل أسبوع، إجمالى الجلسات أثنى عشرة جلسة، زمن الجلسة ساعتان (الخميس) من كل أسبوع، مكان الجلسات (غرفة الدراسة- غرف الأنشطة).

١. المرحلة التقويمية: ومدى فاعلية البرنامج: بعد الإنتهاء من تطبيق وتنفيذ الجلسات التدريبية تم تطبيق الإختبار (قياس بعدى) والمقارنة بين القياس القبلى والبعدى والتغذية الراجعة وتعقيب الطلاب على مدى الإستفادة الفعليه من البرنامج.

٢. المتابعة: بعد الإنتهاء من التقويم النهائى لأفراد المجموعة التدريبية يقوم الباحث بقياس تتابعى للتأكد من إستمرارية فاعلية البرنامج، وذلك من خلال مقارنة نتائج تطبيق إختبارمحو الأمية الوجدانية لدى (المجموعة التجريبية) بعد إنتهاء البرنامج بنتائجة على مدى شهر ونصف من إنتهاء تطبيق البرنامج الإرشادى.

أساليب المعالجة الإحصائية:

إستخدمت الدراسة الحالية الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistic Pacage of Social Science (SPSS) حيث تطبق منها:

١. تحليل التباين المتعدد الأوجه نظراً لتعدد متغيرات الدراسة Multipe Variance Analysis.

٢. الاختبار التائى لحساب الفروق بين المتوسطات T.test.

٣. حساب الثبات بإستخدام معامل الإرتباط (بيرسون براون) Speer man/ Brawn.

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

نقدم عرضاً للنتائج التى تم التوصل إليها تبعاً لتسلسل أسئلة وفروض الدراسة، ويتضمن كذلك مناقشة النتائج المتعلقة بكل فرض وفقاً للإطار النظرى والدراسات السابقة والتراث السيكولوجى ذات العلاقة بموضوع الدراسة من خلال الإحصاءات الخاصة بأداء عينة الدراسة على المتغيرات المختلفة. وفيما يلى عرض ومناقشة نتائج الفروض:

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول: الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح التطبيق البعدى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات والإنحرافات المعيارية بين درجات العينة التجريبية على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل وبعد تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج تحقق صحة هذا الفرض حيث تشير التحليلات الإحصائية

إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى حيث بلغت قيمة ت للأبعاد والدرجة الكلية على الترتيب ٨,٤٦٨، ٢٣,٩٩٨، ١٧,٣٣٥، ١٨,٧٥٥، ٢٤,٥١٩ وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى تتفق نتائج هذا الفرض مع دراسة صفاء الأعسر (٢٠٠٠) والتى تؤكد على إسهامات برامج محو الأمية داخل البيئة العربية والإهتمام بتحسين نوعية الأداء لدى أفراد المجتمع المدرسى ودراسة التأثير الإيجابى لتلك البرامج خاصة وأن المهارات الوجدانية يمكن تنميتها وتطويرها من خلال وسائط ومناشط متعددة إذا ما أعطيناه الإهتمام الكافى. وتتفق مع دراسة أمانى عبدالتواب (٢٠٠٤) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى حدوث تحسن ملحوظ فى الذكاء الوجدانى لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض لبرنامج الذكاء الوجدانى، ودراسة Sara, (1999)، ودراسة Finley, D.&Pellin دراسة Ger, A. (2003) والتى توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبى المستخدم فى تنمية الذكاء الوجدانى وأبعاده لأفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، ودراسة Kaplan, F (2003)، ودراسة سحر فاروق (٢٠٠١) ودراسة معاوية ابوغزال (٢٠٠٤)، ودراسة علا على (٢٠٠٥)، ودراسة صلاح عبدالوهاب (٢٠٠٥)، ودراسة منار عبدالحميد (٢٠٠٥)، ودراسة نهى الزيات (٢٠٠٦)، ودراسة علا محمد (٢٠٠٦)، ودراسة رحاب فتحى (٢٠٠٨) دراسة رشا باهر السعيد الدياسطى (٢٠١٠). من خلال عرض نتائج الدراسات السابقة نجد أن هناك إتفاق على فاعلية إستخدام البرامج المختلفة لتنمية المهارات الوجدانية وإتفاق حول إمكانية تنميتها، وإتفاق على أن المهارات الوجدانية يمكن تعلمها وإكتسابها فى أى مرحلة من العمر وكلما كان مبكراً كان أفضل.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة الضابطة لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات والدرجة الكلية. أظهرت النتائج تحقق هذا الفرض حيث تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيق القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة على مقياس محوالأمية الوجدانية. وهذا الأمر منطقى وطبيعى حيث تُفسر الباحثة ذلك بعدم تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية على أفراد المجموعة الضابطة وعدم مرورالمجموعة الضابطة بالخبرات التى مارسها أفراد المجموعة التجريبية، لذلك لم يتغير أداؤها فى التطبيق البعدى عن التطبيق القبلى.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى فإنها تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة روبرت كوجل ووليم Ropert, Kogel& William (1993)، ودراسة Caral, K.&Wark (1996)، ودراسة Sara, (1999)، ودراسة Dinatale, (2001)، ودراسة Kaplan (2003)، ودراسة Ann, D.D (2005)، ودراسة Rovenger, (2000)، وتتفق مع دراسة هالة كمال فؤاد الدين (٢٠٠١)، خالد عبدالرازق (٢٠٠٧)، عادل عبدالله (٢٠٠٥)، تاكيزاوا تاياشى Takezawa, Taishi, (2004)، ودراسة عبدالمنعم الدرديرى (٢٠٠٢)، ودراسة محمد شوقى عبدالسلام (٢٠٠٥)، أسامة أحمد مدبولى (٢٠٠٦)، ودراسة رحاب فتحى عبدالسلام (٢٠٠٨)، ودراسة رحاب عبدالله إبراهيم الشال (٢٠٠٨)، عبدالحليم محمد عبدالحليم (٢٠١١) حيث أشارت كل هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف الجنس (ذكور/ اناث) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة وتحليل التباين (ANOVA) للتحقق من دلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث والكشف عن حجم تأثير متغير الجنس وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الموجه لمحو الأمية الوجدانية.

أظهرت النتائج عدم تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث والدرجة الكلية وبُعدى إدارة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، وإدارة البيئة الإجتماعية لصالح الإناث عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بينما لم تظهر النتائج فروقاً جوهرية بين الذكور والإناث فى درجات بُعدى إدارة الذات، وقيادة الثقافة (القيادة الموقفية) والدرجة الكلية للإختبار. وعند محاولة تفسير هذه النتائج ينبغى النظر إليها من زاويتين:

- الأولى: أن ثمة إختلاف فى التغيرات الفسيولوجية والجسمية التى تحدث على الإناث خلال مرحلة المراهقة المبكرة والوسطى وما تحمله هذه التغيرات من إختلاف فى الخبرات الإجتماعية والوجدانية والمعرفية وهذا الإتجاه يدعم ما تم التوصل إليه فى هذه الدراسة من أن الإناث يتمتعن بقدر أكبر مقارنةً بالذكورمن حيث إقامة علاقات مُرضية مع الآخرين وقدرتهم على توضيح مشاعرهم ومشاعر الآخرين وإدارة البيئة الإجتماعية بشكل إيجابى.
- الثانية: الطبيعة الفطرية التى يخلق بها الله الذكور حيث يتميزون ويختلفون عن طبيعة الإناث من حيث الحالة الإنفعالية، وكذلك واقع الحياة الإجتماعية وما تفرضه من معايير وأساليب تربوية فى التنشئة الإجتماعية قد تجعل ما هو متوقع من الذكور يختلف بشكل كبيرعما هو متوقع من الإناث.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى فإنها تتفق مع ما توصلت إليه بعض نتائج الدراسات السابقة والتى أيدت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث والدرجة الكلية على المقياس مع الإختلاف فى طبيعة هذه الفروق فى المرحلة الثانوية، ومن هذه الدراسات دراسة Bar-on R.(1997)، ودراسة كنج King (1999) عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث لصالح الإناث على مقياس الذكاء الوجدانى، ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية على كل من إدراك العلاقات الإجتماعية- التعاطف- الدافعية الذاتية لصالح الإناث وغير دالة على محور الإتزان الإنفعالى. كما تتفق مع نتائج دراسة كريك (٢٠٠٢)، دراسة ParkerJ. (2002-2003) ودراسة فاطمة عزت (٢٠٠٦) فى وجود فروق دلالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى بُعدى التعاطف مع الآخرين وإدارة الوجدان لصالح الإناث، ودراسة عفاف محمد يحيى عبدالرحمن (٢٠٠٧)، ودراسة إيناس محمد فخرى سيد أحمد (٢٠٠٨) حيث توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات الإناث فى بُعدى الوعى بالذات، وإدارة الإنفعالات، والدرجة الكلية للذكاء الإنفعالى وكانت الفروق لصالح الإناث، بينما لم تصل الفروق بين الجنسين إلى مستوى الدلالة الإحصائية فى بُعدى التعاطف مع الآخرين، والمهارات الإجتماعية، ودراسة حنان محمد رأفت ربيع الفخرانى (٢٠١٠)، ودراسة مفتاح محمد عمار (٢٠١١). تختلف النتيجة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التى لم تظهر فروقاً بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى ومحاوره مثل دراسة جودة (١٩٩٩)، عبدالمنعم دردير (٢٠٠٢)، عجوة (٢٠٠٢)، ودراسة محمود ومحمد (٢٠٠٤)، دراسة الهام عبدالرحمن خليل وآخرون (٢٠٠٥)، دراسة رحاب عبدالله إبراهيم الشال (٢٠٠٨)، دراسة رشا باهر السعيد الدياسطى (٢٠١٠).

إتفقت وإختلفت النتائج الخاصة بالفروق بين الجنسين فى نتائج الدراسات العربية والأجنبية وفيما بينها وبين الدراسة الحالية فى مدى الفروق بين الذكور والإناث فى المهارات الوجدانية والإجتماعية وفقاً إلى ظروف كل عينة، وإختلاف طبيعة الإختبارات والمقاييس المستخدمة، والمرحلة العمرية، والدراسية التى تختلف كثيراً بين الثانوية والجامعية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف المستوى الثقافى الإجتماعى والاقتصادى (مرتفع- منخفض) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للكشف عن حجم تأثير متغير المستوى الثقافى الإجتماعى والاقتصادى (مرتفع- منخفض) وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج تحقق صحة هذا الفرض فيما عدا بُعد إدارة البيئة الإجتماعية جاء لصالح ذوى المستوى الثقافى الإجتماعى والاقتصادى المرتفع. وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

ترى الباحثة أن ليس هناك تأثير للمستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى للأسرة فى

إكتساب المهارات الوجدانية فى ظل التغيرات المجتمعية والثقافية فالأمهات من جميع المستويات المختلفة المتوسط وفوق المتوسط أصبحوا يمنحون أبنائهم الفرصة لإكتساب خبرات ومهارات التعامل مع الآخرين وإدارة التعامل مع الآخرين على نحو يساعدعلى الإقتراب منهم ومن ثم توسيع دائرة الأصدقاء ونقل الخبرات منهم وإليهم مع المحيطين بهم. كما أصبحت كافة المستويات الثقافية الإجتماعية والإقتصادية فى ظل العولمة وعصر الإنترنت والتقدم التكنولوجى لديها إنفتاح وجدانى وقدرة على إكتساب المهارات الإجتماعية والوجدانية وتقبل الخبرات الجديدة والإنفتاح الفكرى والتوجه نحو الحاضر والمستقبل. وهذا ما أكدته حنان محمد رأفت (٢٠١٠) من أن إكتساب الطلاب المهارات الإجتماعية لا يتأثر بمستوى ثقافى وإجتماعى أو إقتصادى.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى فإنه لم تتطرق كثيراً من الدراسات السابقة العربية لتأثير المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى فى إكتساب المهارات الوجدانية ومع ذلك تتفق مع دراسة فاطمة وهبه (٢٠٠٦) من أن أبناء الآباء ذوى المستوى الثقافى الإجتماعى والإقتصادى المتوسط والمنخفض حيث يتمركز أبنائهم فى المدارس الحكومية لديهم أيضاً فرصاً لتنمية المهارات الوجدانية وثقل خبراتهم الحياتية سعياً لإثبات الذات فى المجتمع من خلال العمل فى العطلات الصيفية وممارسة الرياضة والأنشطة الإجتماعية والفنية فى مراكز الشباب وغير ذلك مما يثقل خبرات الأبناء الإجتماعية وينمى مهارتهم المعرفية والوجدانية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة رشا باهر (٢٠١٠) من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الثقافية الإجتماعية والإقتصادية للأسرة حول أبعاد مقياس الذكاء الوجدانى (فهم الوجدان وإدراكه- التعاطف مع الآخرين- إدارة الوجدان- المهارات الإجتماعية- التوافق النفسى- التوافق الإجتماعى) والدرجة الكلية وقفاً لمقياس الذكاء الوجدانى، كما تتفق النتائج مع دراسة حنان محمد رأفت (٢٠١٠) من حيث لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الثقافى للأم من مراهقين ثانوى عينة الدراسة على درجة المهارات الإجتماعية ومكوناته المختلفة.

وقد إختلفت هذه النتائج مع نتائج مع دراسة إبراهيم عثمان (١٩٩٣)، دراسة مها زحلوق (٢٠٠١)، ودراسة عثمان الخضر (٢٠٠٢)، دراسة السيد السمادونى (٢٠٠٧)، ودراسة حنان محمد رأفت ربيع الفخرانى (٢٠٠٨).

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الخامس: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى التحصيل الدراسى (منخفض/ مرتفع) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للكشف عن حجم تأثير متغير مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج.

أظهرت النتائج تحقق صحة هذا الفرض جزئياً حيث تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بإختلاف مستوى التحصيل (مرتفع- منخفض) فى أبعاد إدارة الذات، إدارة العلاقات الإجتماعية، قيادة الثقافة الموقفية على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية لصالح المستوى التحصيلى المرتفع فى بُعد إدارة البيئة الإجتماعية حيث بلغت قيمة ت ٢,٠٢ عند مستوى دلالة ٠,٠٥

ولتفسير هذه النتائج ترى الباحثة أن قد يرجع عدم تأثير متغير مستوى التحصيل الدراسى (مرتفع- منخفض) على عينة الدراسة التجريبية إلى أن التحصيل الدراسى يرتبط بالذكاء العقلى وأن الذكاء المعرفى يفسر ٧٦% من التباين فى درجات التحصيل الدراسى للطلاب وهذا ما أكدته دراسة عجوة (٢٠٠٢)، ابوناشى (٢٠٠٠)، عامر (٢٠٠٤)، Petrides, K.V., etal (2003- 2004)، ودراسة حبشى (٢٠٠٤) والذى أكد بأن الذكاء الوجدانى ليست له علاقة ملموسة بالجانب المعرفى لدى طلاب المرحلة الثانوية ولا يتنبأ بالتحصيل الدراسى، ودراسة مايسة محمد (٢٠٠٩).

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ففى دراسة Koifman, R. (1998) إستخدم متوسط الدرجات الدراسية (GPA) كمحك للذكاء العقلى ولم تُوضح الدراسة أيضاً أى علاقة بين الذكاء الوجدانى والذكاء العقلى (التحصيل الدراسى)، لذا يمكن أن نعتبر التحصيل الدراسى درجة مجردة تحتاج إلى قدرات عقلية وبعض القدرات غير المعرفية وليس الذكاء الوجدانى أحدهما، كما أكد Petrides, K.V. (2004) أنه لايوجد تأثير للذكاء الوجدانى على درجات الطلاب فى إمتحان شهادة إتمام التعليم الثانوى. كما جاءت النتائج لتتفق مع نتائج دراسة Petrides, K.V, et.al (2004) ودراسة حبشى (٢٠٠٤)، عبدالعال عجوة (٢٠٠٢)، دراسة فاطمة وهبى (٢٠٠٦)، دراسة حنان محمد رأفت ربيع الفخرانى (٢٠١٠) من أنه لا يوجد علاقة إرتباطية دالة بين أى من درجة مقياس المهارات الإجتماعية ومكوناته وبين التحصيل الدراسى، كما قدم كل من Parker, J etal. (2002- 2003) تأكيداً على وجود علاقة ذات دلالة منخفضة إلى متوسطة بين جميع محاور الذكاء الوجدانى والتحصيل الدراسى فى المرحلة الثانوية.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات التى أظهرت العلاقة الإيجابية بين الذكاء الوجدانى ومحاوره والتحصيل الدراسى، ومن هذه الدراسات دراسة Bar-on, R. (2000) ودراسة محسن عبدالنبى (٢٠٠١)، ودراسة فوقية راضى (٢٠٠١)، صلاح الدين شريف (٢٠٠١) فى المرحلة الإبتدائية، ودراسة Bar-on, R.&, Orme, G. (2002), Crick, A.T. (2000) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة مرتفعة فى المدارس الثانوية، وفى دراسة أخرى Parker, J. (2003) أكد نفس النتيجة، ودراسة Adrian (2004) وقد يرجع الإتفاق والإختلاف بين نتائج الدراسات العربية والأجنبية فيما بينها وكذلك الدراسة الحالية إلى الواقع التعليمى للدراسة الحالية يبعد عن الواقع التعليمى التربوى فى الدول الأوربية والأمريكية وعن المنظومة العالمية فى التعليم والتعلم والذى يجمع بين العقل والوجدان.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض السادس: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إستخدام إختبار المصفوفات المتتابعة تأليف جون رافن، ومقياس محو الأمية الوجدانية فى حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للكشف عن حجم تأثير متغير مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج. وأظهرت النتائج تحقق صحة هذا الفرض حيث كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بإختلاف مستوى الذكاء العام (IQ) المتوسط على مقياس محوالأمية الوجدانية.

يرى لورانس (٢٠٠٤) أن أهم ما يميز الذكاء الوجدانى عن الذكاء التقليدى هو أن الذكاء العام أقل درجة من حيث الوراثة الجينية مما يعطى الفرصة للوالدين وللمربين فى أن يقوموا بتنمية ما أغفلت الطبيعة تنميته لتحديد فرص نجاح الأطفال فى الحياة. لورانس (٢٠٠٤).

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى إتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة ففى دراسة جواد عبدالرضا عبدالرازق (٢٠٠٨) لم تكشف المقارنة عن أية فروق دالة فيما بين الطلاب والطالبات المتفوقين عقلياً ومتوسطى الذكاء ومنخفضى الذكاء فى الذكاء الإجتماعى بشكل عام فى بُعدى المهارات الإجتماعية وملاحظة سلوك الآخرين، كما لا توجد فروق بين متوسطى الذكاء ومنخفضى الذكاء فى بُعدى فعالية الذات الإجتماعية، والتعاطف، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع Wong (1992) حيث أشارت النتائج أن بنية الذكاء الإجتماعى منفصلة عن بنية الذكاء العام، وفى دراسة إستكشافية لخالد المطيرى (٢٠٠٠) مقارنه بين الطلاب المتفوقين عقلياً وغير المتفوقين فى المرحلة الثانوية بمدارس الكويت كشفت النتائج أنه لا يوجد تفاعل بين عاملى مستوى الأداء العقلى والأكاديمى فى مختلف أبعاد الذكاء الإجتماعى، وتتفق مع دراسة حنان عبدالرسول (٢٠٠٣)، ودراسة يحيى حسين السيد (٢٠٠٣) التى توصلت إلى ضعف الإرتباط بين الذكاء الوجدانى والذكاء، ودراسة سميحة عطية (٢٠٠٥) والتى جاءت بنتائج أهمها عدم وجود علاقة إرتباطية بين القدرات العقلية لدى أطفال الروضة والذكاء الإنفعالى، دراسة Murensky, C.L. (2000)، ودراسة Fannin (2001) والتى إنتهت إلى أن الذكاء الوجدانى يرتبط بعلاقة ضعيفة أو متوسطة بالذكاء التحليلى. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة Mehrabian (2000)، ودراسة Graves, M, L, (2000) ودراسة منى سعيد ابوناشى (٢٠٠٢)، ودراسة سامى محمد زيدان (٢٠٠٥)، ودراسة Zeidner, Moshe; Shani Zinovich, Inbal (2005).

وترى الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن الذكاء الوجدانى نوع جديد ومستقل

كمفهوم، فالمجتمع الآن يواجه العديد من التغيرات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية والذى يتطلب ليس فقط قدرات عقلية للتوافق بل يحتاج أيضاً قدرات وجدانية لمواجه هذه التغيرات. وقد إستفادت الباحثة من مجموعة الدراسات التى تربط بين الذكاء الوجدانى والقدرات العقلية العامة وذلك بتثبيت درجة القدرات العقلية العامة للمجموعة التجريبية على مقياس محو الأمية الوجدانية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض السابع: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية باختلاف مستوى الذكاء الوجدانى EQ (منخفض/ مرتفع) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للكشف عن حجم تأثير متغير مستوى الذكاء الوجدانى (مرتفع- منخفض) وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج.

تشير النتائج إلى تحقق صحة الفرض جزئياً من حيث عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بإختلاف مستوى الذكاء الوجدانى (مرتفع- منخفض) على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية على الأبعاد إدارة الذات، إدارة العلاقات الإجتماعية مع الآخرين، قيادة الثقافة بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بعد إدارة البيئة الإجتماعية لصالح مستوى الذكاء الوجدانى المرتفع وعند مستوى دلالة ٠,٠٥

ترجع الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضى ومرتفعى الذكاء الوجدانى إلى أن الطلبة والطالبات أصبحوا بعد تنفيذ البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية يتمتعون بالمهارات الوجدانية المتطورة، كما أن عينة الدراسة التجريبية خاصة ممن هم فى مستوى ذكاء وجدانى منخفض يتمتعون بمعدل قابل للتدريب ولا يعانون من أمية وجدانية أو قدرة غير مكتملة ولديهم القابلية على التدريب على البرامج الإرشادية لتنمية المهارات الوجدانية إذا ما أتيح لهم تلك البرامج، وهذا ما أكدته دراسة سحر فاروق (٢٠٠١)، ودراسة إلهام خليل (٢٠٠٥)، وتؤكد دراسة SteinS.,1997 على أن الذكاء الوجدانى يتحسن فى المرحلة الثانوية (١٦-١٩) سنة تكون EQ ٩٥ وفى المرحلة الجامعية وبداية المرحلة الوظيفية أى أنه كلما تقدم العمر أمكن ملاحظة تأثير إكتساب المهارات الوجدانية. تتفق هذه النتيجة مع رؤية سعدية بهادر (٢٠٠٢) فيما تتميز به مرحلة المراهقة بالتطبيع الإجتماعى، والتنشئة الإجتماعية وإستدخال القيم والمعايير الإجتماعية من الأشخاص المؤثرين فى حياة الفرد ومن الرفاق والمعلمين وأيضاً الثقافة العامة وما لها من تأثير على رؤية أفراد المجتمع.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى تتفق هذه النتيجة مع دراسة Meryer, (2001) دراسة فؤاد الدواش (٢٠٠٤) دراسة Block, J. (1995) من حيث المقارنه بين الطلبة المتفوقين ذوى الذكاء الأكاديمى المرتفع والذكاء الوجدانى المنخفض وبين الطلبة المتفوقين ذوى الذكاء الأكاديمى المنخفض والذكاء الوجدانى المرتفع أشارت النتائج إختلافاً طفيفاً من حيث مستوى الدلالة. وتتفق مع نتائج دراسة Lopes et.at (2002) حيث أظهرت النتائج للذكاء الوجدانى تداخلاً محدوداً مع سمات الشخصية الكبرى، حيث إرتبط مقياس الذكاء الوجدانى مع بعض مقاييس الشخصية، إلا أن الإرتباطات كانت منخفضة (بإستثناء فرع إدارة الإنفعالات حيث إرتبطت بشكل موجب مع القبول، وبشكل سلبى مع الإنفتاح على الخبرة). تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Meryer& Geher (1999)، دراسة Dawda & Hart, (2000)، دراسة Roy, H. (2003)، دراسة Adrian (2004)، ودراسة فتون خرنوب (٢٠٠٣)، ودراسة رشا باهر السعيد (٢٠١٠) حيث أسفرت نتائج الدراسة على أن المراهقين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع هم الأكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياة والتوافق النفسى والإجتماعى بشكل ناجح أكثر من المراهقين ذوى الذكاء الوجدانى المنخفض ويرجع السبب إلى أن هؤلاء يتمتعون بالمهارات الوجدانية المتطورة.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثامن: الذى ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية بها (حكومي/ خاص) مختلط/ غير مختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للكشف عن حجم تأثير متغير نوعية المدارس التعليمية بها (حكومي/ خاص) مختلط/ غير مختلط وذلك على كل بعد من أبعاد مقياس الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج.

أشارت النتائج إلى تحقق صحة هذا الفرض حيث تشير التحليلات الإحصائية عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محوالأمية الوجدانية بإختلاف نوعية المدارس التعليمية بها (حكومي/ خاص) مختلط/ غير مختلط بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوعية المدارس والدرجة الكلية على مقياس محو الأمية الوجدانية بكل أبعاده إلى عدم إختلاف المناخ التعليمى والجو الإجتماعى وطبيعة العملية التعليمية واحدة فى جميع المدارس النظامية التابعة لوزارة التربية والتعليم ولا تختلف فرص التعليم والتربية بين المدارس الحكومية والخاصة أو التجريبية (مختلط- وغير مختلط) بل أن المشكلات النابعة من النظام التعليمى متشابهة فى جميع المدارس وعلى جميع الطلبة. لهذا تؤكد الباحثة على أهمية دمج برامج محو الأمية الوجدانية فى العملية التعليمية فى جميع المراحل التعليمية والمدارس بأختلاف أنواعها سواء حكومية/ خاصة/ تجريبية لتنمية المهارات الوجدانية اللازمة لتحقيق الأهداف العامة للدولة والتى تنبع من تنمية الخصال المعرفية والوجدانية للطالب، ويتفق ذلك مع دراسة مايسة محمد (٢٠٠٩) من أن التربية تقوم بتنظيم الخبرات التى يتعرض لها الأفراد بقصد تعليمهم أو تدريبهم لذلك تنشأ المدارس.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى لم تتطرق كثيراً من الدراسات العربية والأجنبية لتأثير متغير نوع المدرسة على مستوى الذكاء الوجدانى للأبناء الطلاب ومع ذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فاطمة وهبى (٢٠٠٦) حيث يؤثر متغير نوعية المدرسة تأثيراً ضعيفاً على متوسطات درجات العينه على محور الذكاء بين الأشخاص ومحور الإتزان الإنفعالى والمزاج العام والتكيف الشخصى، أما بقية المحاور فليس له تأثير عليهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Susan Brookhat (2000)، ودراسة Mike Younger etal (2002)، وإتفقت مع دراسة خالد حمد على (٢٠٠٦)، كما تتفق مع دراسة حنان محمد رأفت (٢٠١٠) من حيث لم تشر النتائج إلى فروق بين التعليم الحكومى والتعليم الخاص فى أبعاد المهارات الإجتماعية والدرجة الكلية للمقياس. وتختلف النتائج الحالية مع دراسة ودراسة عثمان (١٩٩٣)، ودراسة نهاد محمد أحمد (٢٠٠٨). وترجع الباحثة عدم ثبات النتائج فى الدراسات السابقة وتضاربها إلى الإختلافات المنهجية بين الدراسات، الا أنه هناك بعض الدراسات فى هذا المجال جاءت مؤيدة لنتائج الدراسة الحالية ويعد هذا بمثابة مؤشر إيجابى على فاعلية البرنامج الأرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لعينة البحث موضوع الدراسة.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض التاسع: الذى ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة الضابطة والتجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس محو الأمية الوجدانية (أبعاده والدرجة الكلية).

أشارت النتائج تحقق صحة هذا الفرض حيث تشير التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس محو الأمية الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٥ وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى إثر وفاعلية البرنامج فى تنمية بعض المهارات الوجدانية الموجه لمحو أمية المجموعة التجريبية، وعدم التأثر بظروف أخرى سوى البرنامج، وتثبيت كل متغيرات الدراسة، وعدم الإكتفاء بترجمة إختبار محو الأمية الوجدانية: إعداد Marvin Maurer & Marc Brackett (2004) وإعداده للبيئة المصرية، بل تصميم برنامج يحتوى على مجموعة من الأنشطة السلوكية والوجدانية والمعرفية القائمة على الحوار والمناقشة تلائم المرحلة العمرية (الصف الأول الثانوى) موضوع البحث، وتم الإعتماد فى البرنامج على فكرة سعدية بهادر (٢٠٠٢) من أن التدخل المقصود والمخطط له والموجه بطريقة محددة من البيئة يساعد الفرد على تعويض القصور فى نموه وتمكينه من التعلم السليم، وهذا ما

إتبعته الباحثة فى أنشطة البرنامج.

وحول موقع هذه النتائج من التراث النظرى والبحثى فإنها تتفق تلك النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Rovenger (2000)، دراسة Franes, L. (2000)، دراسة Shuster, C. (2000)، دراسة Dinatalt (2001)، دراسة Sonnenschein (2002)، دراسة سحر فاروق (٢٠٠١)، دراسة مواهب عياد (٢٠٠٣)، ودراسة عبير النجار (٢٠٠٣)، ودراسة مريم أل شريم (٢٠٠٤)، وعفاف عويس (٢٠٠٤)، ودراسة إنشراح المشرفى (٢٠٠٥)، ودراسة منار عبدالحميد (٢٠٠٥) حيث توجد فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس الذكاء الوجدانى لصالح المجموعة التجريبية ودراسة مصطفى ابوالمجد وخالد سعد (٢٠٠٧) والتى أشارت نتائجها وجود فروق فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة رحاب فتحى عبدالسلام (٢٠٠٨)، ودراسة رحاب عبدالله الشال (٢٠٠٨) من حيث توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على مقياس مهارات الذكاء الوجدانى لصالح المجموعة التجريبية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض العاشر: الذى ينص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العينة التجريبية لطلبة وطالبات الصف الأول الثانوى والتطبيق البعدى والتتبعى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد مرور شهر ونصف من إنتهاء البرنامج عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" لإفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (بعد مرور شهر ونصف) من إنتهاء البرنامج على مقياس محو الأمية الوجدانية (أبعاده والدرجة الكلية)

تشير النتائج إلى تحقق صحة هذا الفرض حيث لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية البعدى والتتبعى على مقياس محو الأمية الوجدانية بعد تطبيق البرنامج الإرشادى الموجه لمحو الأمية الوجدانية، وهذا يدل على بقاء الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج. تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات الأخرى فى عدم وجود فروق فى القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد مقياس الذكاء الوجدانى مثل دراسة سحر فاروق (٢٠٠١) ودراسة شحاته محمد (٢٠٠١)، سميرة عبدالسلام (٢٠٠٣)، وأمانى صالح (٢٠٠٤)، دراسة أمانى عبدالتواب (٢٠٠٤)، وصلاح شريف (٢٠٠٥)، وعلا على (٢٠٠٥)، ونهى الزيات (٢٠٠٦)، ورحاب فتحى عبدالسلام (٢٠٠٨)، ورحاب عبدالله إبراهيم الشال (٢٠٠٨)، كما تتفق مع نتائج دراسة عبدالحليم محمد (٢٠١١).

التوصيات:

توصى بها الدراسة فى ضوء نتائجها بما يلى:

١. صناعة إعلام معاصر ذات منشأ مصرى عربى موجه لأبنائنا خاصة (المراهقين) يوجههم لإيجابيات العالمية ويحذرهم من السلبيات وفخ التبعية للآخرين فى ظل ثقافة العولمة وعصر الإنترنت.
٢. قيام المسئولين عن تخطيط المناهج التعليمية بإدماج برامج محو الأمية الوجدانية ضمن المواد التطبيقية جنباً إلى جنب مع المناهج الدراسية مع إتاحة الفرصة الكافية للطلاب لممارسة ما يتعلمونه، على أن يتم ذلك فى البيئة المدرسية فى حصص الأنشطة أو من خلال نظام المدارس الصيفية.

البحوث المقترحة:

كشفت الدراسة الحالية عن الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات فى مجال الوجدانيات بمختلف أبعاده، لذلك تقترح الباحثة بإجراء تلك الدراسات مستقبلاً.

١. أثر البيئة الإجتماعية والأسرية على إكتساب مهارات الذكاء الوجدانى لدى طلبة وطالبات المرحلة الثانوية.
٢. العلاقة بين الذكاء الوجدانى وجودة الحياة لدى عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية. (دراسة وصفية)
٣. أثر برنامج محو الأمية الوجدانية على الإبداع الفنى والأدبى لدى طلبة وطالبات الصف الأول من المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية).
٤. أثر برنامج محو الأمية الوجدانية فى تنمية بعض مهارات الذكاء الشخص والتفكير المنطقى لدى طلبة/ طالبات المرحلة الثانوية (دراسة تجريبية).

المراجع:

١. منار عبدالحميد: "فعالية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة"، **رسالة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين شمس، سنة (٢٠٠٥).
٢. مايسة على محمد: "**المدرسة والمجتمع**"، كلية البنات، قسم أصول التربية، جامعة عين شمس، سنة (٢٠٠٨).
٣. ـــــــــــــ: "**المعلم ومهنة التعليم**"، كلية البنات، قسم أصول التربية، جامعة عين شمس، سنة (٢٠٠٨).
٤. مواهب إبراهيم عياد: "**النشاط التعبيرى لطفل ما قبل المدرسة**"، دار النشر اللبنانية، بيروت، سنة (٢٠٠٣).
٥. مفتاح محمد عمار: "العلاقة بين الذكاء الوجدانى وبعض مهارات التفكير العلمى أثناء مرحلة المراهقة الوسطى مدينة طرابلس"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، سنة (٢٠١١).
٦. نهى محمود محمد الزيات: "تنمية الذكاء الوجدانى بإستخدام أنشطة اللعب وأثره على خفض الإضطرابات السلوكية لدى طفل الروضة"، **رسالة دكتوراه**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، سنة (٢٠٠٦).
٧. نهاد محمد أحمد: "الذكاء الوجدانى لدى تلاميذ مدرسة الموهوبين رياضياً وتلاميذ المدارس العادية"، **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، سنة (٢٠٠٨).
٨. هدى محمد قناوي: "**الطفل وأدب الأطفال**"، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، سنة (١٩٩٢).
٩. هدى محمود الناشف: "**استراتجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة**"، دار الفكر العربي، القاهرة، سنة (٢٠٠٧).
١٠. ـــــــــــــ: "**الذكاء الوجداني**"، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، سنة (٢٠٠٦).
11. Kathy, Y. Lee; Aster, Y. Lui; Peggy, P. Kan; K. L. Luke; Y. Mak; Penita, M. Cheung; Lissa, Cheng; Ivy, Wong (2009): "A case series on the social thinking training of mainstreamed secondary school students with high-functioning Autism" **Hong Kong Journal of Mental Health**. Vol-35, 2009, P.10-17.
12. Kelly, B., Longbottom, J., Potts, F. & Williamson, J. (2004): "Applying emotional intelligence" exploring alterative thinking strategies curriculum. **Educational Psychology in Practice,** 20 (3), 211-240.
13. Kocha, Carol & Mark, Grenmberg (1996): "Explanatory style and Achievement for youth", **Journal of personality and social psychology**, vol. 12, No. (9), PP. 203- 23 .
14. Levenson, R. W. (1999). "**Human emotions**": a functional view. INP.Ekman& R. J. Davidson (Eds.). the Nature of Emotion: Fundamental Questions, 103-126. New York: Oxford university Press .
15. Lee, Seon-Young; Olszewski-Kubilius, Paula. (2006): "The Emotional Intelligence, Moral Judgment, and Leadership of Acadmically Gifted Adolescents" **Journal for the Education of the Gifted**, Vol (30) No (2) PP: (56-62) .
16. Lopes, P.N., Salovey, p., Cote, S.& Beers, M. (2005): "**Emotion Regulation Abilities and the quality of Social interaction Emotion**".
17. Mayer, J.& Salovey, p. (1999): "**What is Emotional intelligence**" in P. Salovey& D. J. Stuyter, P. (Eds): Emotional development and emotional intelligence implications for educators, New York: Basic Books. Pp. (3-31).
18. Mayer J. D. (2001): "Emotional Intelligence and Giftendess" **Roper review** Vol (23). No, (3), PP (13-48) .
19. Mayer, J.D., Salovey, P. & Caruso, D.R. (2004): Emotional intelligence: Theory, fings and implication. **Psychological Inqury** 15 (3), 197-215.

Summary

The Effectiveness of a Counseling Programe For Eradication of Emotional Illiteracy for First Grade Of Secondary Stage Students

Study Problem

The main question of this study can be stated as follows "Is the suggested counseling program effective in eradicating emotional illiteracy of males/females in grade one of the schools?"

Importance of the Study:

- Theoretical Importance: The urgent need for programs contributing in emotional illiteracy eradication to improve the quality of the school community, specifically, the secondary school.
- The Applied (Practical) Importance: This study submits a program that could be used and applied to eradicate emotional illiteracy of the students of the secondary stage.

Objectives:

Designing a counseling program oriented to remove emotional illiteracy of the first grade of the secondary stage students.

Hypotheses:

1. There are no significant statistical differences between average scores of the control group (males/ females) of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy pre/post application of the scale, at significance level 0.05.
2. There are significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy pre/post application of the counseling program, in favor of the post application, at significance level 0.05.
3. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group (males/ females) of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy according to sex difference post application of the counseling program, at significance level 0.05.
4. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy due to social, economic, and cultural level (high- low) post application of the counseling program, at significance level 0.05.
5. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy due to academic achievement (high- low) post application of the counseling program, at significance level 0.05.
6. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy due to difference of educational schools quality (governmental/ private), mixed or non-mixed schools post application of the counseling program, at significance level 0.05.
7. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy due to difference of the middle intelligence quotient post application of the counseling program, at significance level 0.05.
8. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy due to difference of the level of the emotional intelligence (high- low) post application of the counseling program, at significance level 0.05
9. There are significant statistical differences between average scores of the experimental group and the control group of the first grade of the secondary stage on the scale of eradication of emotional illiteracy, in favor of the experimental group, at significance level 0.05.
10. There are no significant statistical differences between average scores of the experimental performance level of the experimental sample between the post measuring and following-up measuring after passing a half and one month of application date of the counseling program, at significance level 0.05.

Methods:

The current study will apply the semi-experimental method using the two groups type, (control/ experimental).

Sample:

Criteria used for Selecting the Study Sample: The study sample has to be selected from the first grade of the secondary stage schools, (governmental/ private), mixed or non-mixed schools. Sample age ranges from (15-16 yrs.) old.

The sample consists of (160) males/females, from the first secondary stage grade. They are divided into two equal groups, each group consists of (80) students.

Limits:

- Human Limits: Sample study is selected from male and female students, from first secondary grade (formal/private), mixed and non-mixed schools, following Ministry of Education, Giza governorate.
- Chronological Limits: Application time of study is within time duration three months, divided into 12 sessions weekly, and being submitted in terms of school environment through applied activities classes.
- Geographical Limits: Study sample is selected from (4) schools: 2 governmental non-mutual schools and 2 private mutual school; all schools are following Ministry of Education, Giza governorate.

Tools:

1. Scale of Emotional illiteracy eradication (by the researcher).
2. The socio-economic, cultural form (prepared by Nehad M. Ahmed).
3. The files of academic achievement scores of students.
4. Scale of Emotional Intelligence by Bar-On (EQI:YV) 2000 by Fatma wahba (2006).
5. Scale of intelligence quotient by John Raven (IQ).
6. The counseling program for eradicating emotional of the first grade students of the secondary (by the researcher).

Statistical Design:

Statistical Package of Social science (SPSS v I I) to test

1. T. Test.
2. Multi- variance Analysis ANOVA.
3. Correlation Coefficient (Speer man/ Brawn).

Childhood Studies
دراسات الطفولة

الملخص

دراسة بعض العناصر النادرة وعلاقتها بالسمنة فى وسط عينة من الأطفال والمراهقين المصريين

أجريت هذه الدراسة لتحديد مستوى عناصر الزنك والنحاس والحديد والماغنسيوم فى مصل الدم ودراسة العلاقة بينهم وبين القياسات البشرية للأطفال والبالغين الذين يعانون من السمنة.

وتضمنت الدراسة على أربعين طفل وبالغ يعانون من السمنة وكانوا يترددون على عيادة السمنة بمستشفى الأطفال- جامعة عين شمس. وذلك خلال الفترة ما بين سبتمبر ٢٠١١ حتى أبريل ٢٠١٢. تمت مقارنة هؤلاء المرضى بنظائرهم طبيعين متطابقين فى العمر، الجنس ومرحلة البلوغ.

تم أخذ التاريخ المرضى كاملا مع التركيز على العمر والجنس والحالة الأجتماعية. وأيضا تم الفحص الأكينيكى خاصة القياسات البشرية (الوزن والطول ومؤشر كتلة الجسم). وتم قياس سمك الجلد ومحيط الخصر. وتم سحب عينات دم لتحليل نسبة وجود العناصر المدروسة (الزنك والنحاس والحديد والماغنسيوم).

وقد وجدت علاقة طردية ذات قيمة احصائية بين مؤشر كتلة الجسم أس دى أس وكلا من العمر وسمك الجلد المحيط بالعضلة ثلاثية الرؤس.

وبدراسة مؤشر كتلة الجسم اس دى اس، وجد انه كان ذو قيمة احصائية كعامل لوجود نقص فى الزينك والحديد والماغنسيوم وأيضا كعامل لوجود ارتفاع مستوى عنصر النحاس بدم المرضى الذين يعانون من السمنة.

Studying BMI SDS as risk factor for zinc, iron and magnesium deficiencies and elevated serum copper was done. A high BMI SDS was a significant risk factor for zinc deficiency and iron deficiency ($p \leq 0.05$), while it was highly statistically significant for magnesium deficiency and elevated serum copper level $p \leq 0.001$).

This was in agreement with study of Yanoff et al.[29], where Serum iron was negatively correlated with BMI and fat mass in multivariate regression analyses that included sex, race, age and SES (P=0.0003 and P=0.0004, respectively).

In contrast, Dominique et al.[9] found that increasing BMI was not associated with plasma levels of Zn, nor Fe or Fe storage parameters; the degree of overweight was not associated with an increased risk of deficiency. Their results did not show any relationship between Fe status and obesity grade while a correlation was displayed between ferritin and metabolic risk factors; this correlation did not depend on inflammation; it suggests that alteration of Fe parameters is mainly a marker of the progression of disease to complications than of overweight itself. They concluded that Increasing BMI was associated with inflammation, but no difference was found for TE status.using multivariate regression analysis.

References:

1. Donohoue PA: (2004): Obesity. In: Behrman RE, Kliegman RM and Jenson HB (eds). **Nelson textbook of Pediatrics**,17th edition, volume 1. WB Saunders Company. 2004, chapter 43: 173-177.
2. Poirier P, Giles TD and Bray GA (2006): Obesity and cardiovascular disease: pathophysiology, evaluation, and effect of weight loss". Arterioscler. **Thromb. Vasc. Biol**; 26 (5): 968-76.
3. De Onis M and Blössner M (2000): Prevalence and trends of overweight among pre-schoolchildren in developing countries. **Am J Clin Nutr**; 72: 1032-1039.
4. El-Dory GF, Algamal HA, El-Din LB, Rashad M and El-Arab SE (2008): Relation between obesity, lipid profile, leptin and atopic disorders in children. **Egyptian J of Pediatrics**; 6(1): 27-34.
5. Nowicka P: (2005): **Childhood obesity. Acta Paediatr**, 2005; 94(448): 23-29.
6. Reilly JJ: (2006): Obesity in childhood and adolescence: evidence based clinical and public health perspectives. **Postgraduate Medical Journal**, 2006; 82: 429-437.
7. Adair LS: (2008): Child and adolescent obesity: Epidemiology and developmental perspectives. **Physiol. Behav.**, 2008; 84: 1-9.
8. Frieden E (1984): **A survey of the essential biochemical elements. In: Biochemistry of the essential trace elements**. E Frieden ED; New York, Plenum Press; 1-15.
9. Bougle D, François Bureau, Dominique Laroche (2009): Trace element status in obese children: Relationship with metabolic risk factors. the **European e-Journal of Clinical Nutrition and Metabolism** 4 (2009) e98-e100.
10. Garcia, O.P., K.Z. Long, and J.L. Rosado, (2009): Impact of micronutrient deficiencies onobesity. **Nutr Rev**, 2009. 67(10): p. 559-72.
11. El-Shakhs A.E. (1995): **Familial Socioeconomic Status Scale**. Anglo Library. 2nd edition. (1995).
12. Tanner JM, Whitehouse RH, Takaishi M: 1966: Standards from birth to maturity for height, weight, height velocity, and weight velocity: British children, 1965. **Arch Dis Child** 1966, 41:454-613.
13. Cole TJ, Freeman JV, Preece MA: (1995): Body-mass index reference curves for the UK, 1990. **Arch Dis Child** 1995;73:25-9.
14. Seidell JC, Perusse L, Despres JP and Bouchard C: (2001): Waist and hip circumferences have independent and opposite effects on cardiovascular disease risk factors: the Quebec Family Study. **Am J Clin Nutr**, 2001; 74(3): 315-21.
15. Marshall WA, Tanner JM. (1968): Growth and physiological development during adolescence. **Annu Rev Med**. 1968;19:283-300. Review. No abstract available.
16. Taylor E (2006): **Handbook of the SAS Trace Elements Laboratories**, 4th Edition. available at: www.sas-centre.org
17. Dietz WH, Robinson TN.(1998): Use of the body mass index (BMI) as a measure of overweight in children and adolescents. **J Pediatr.** 1998 Feb;132(2):191-3.
18. Marreiro, D.N., M. Fisberg, and S.M. Cozzolino, (2002): Zinc nutritional status in obese children and adolescents. **Biol Trace Elem Res**, 2002.86(2): p. 107-22.
19. Shechter M, Merz CNB, Rude RK, et al. (2000): Low intracellular magnesium levels promote platelet-dependent thrombosis in patients with coronary artery disease. **Am Heart J.** 2000 140:212-218.
20. Takaya J, Higashino H, Kotera F, et al. (2003): Intracellular magnesium of platelets in children with diabetes and obesity. **Metabolism**. 2003;52:468-471.
21. Salem MA, El Alfy MS, El Beblawy NM SA, Tash FM, Kasem N and Hamed AA: (2005): Prevalence of obesity among Egyptian primary school children and its effect on haemostasis and thyroid functions. **Egyptian Journal of Paediatrics**, 2005; 22 (2 and 3): 433-452.
22. Chan AY, Mak TW. Poon WT, Ling SC (2004): Use of hair analysis in the diagnosis of heavy metal poisoning: report of three cases. **Hong Kong Med J.** 2004 Jun;10(3):197-200.
23. Pinhas-Hamiel O, Newfield RS, Koren I, Agmon A, Lilos P, Phillip M. (2003): Greater prevalence of iron deficiency in overweight and obese children and adolescents. **Int J Obes Relat Metab Disord.** 2003;27:416-418.
24. Monteiro CA, Szarfarc SC, Mondini L. (2000): Secular trends in child anemia in São Paulo (1984-1996). **Rev Public Health** 2000; 34 (Suppl): S62-S72.
25. Moayeri H, Bidad K, Zadhoush S, Gholami N, Anari S. (2006): Increasing prevalence of iron deficiency in overweight and obese children and adolescents (Tehran Adolescent Obesity Study). **Eur J Pediatr.** 2006 Nov;165(11):813-4. Epub 2006 May 30. No abstract available
26. Chen, P. Lin, and W. Sheu, (1997): Zinc status in plasma of obese individuals during glucose administration, **Biol. Trace Element Res.** 60, 123-129 (1997).
27. Perrone, G. Gialanella, R. Moro, S. L. Feng, E. Boccia, G. Palombo, et al. (1998): Zinc, copper, and iron in obese children and adolescents, **Nutr. Res.** 18, 183-189 (1998).
28. Takaya J, Yamato F, Kuroyanagi Y, Higashino H, Kaneko K (2010): **Intracellular Magnesium of Obese and Type 2 Diabetes Mellitus Children.** Diabetes Ther (2010) 1(1):25-31.
29. Yanoff LB, Menzie CM, Denkinger B, Sebring NG, McHugh T, Remaley AT, YanovskiJa. (2007): Inflammation and iron deficiency in thehypoferremia of obesity. **Int J Obes** (Lond) 2007; 31: 1412-1419.

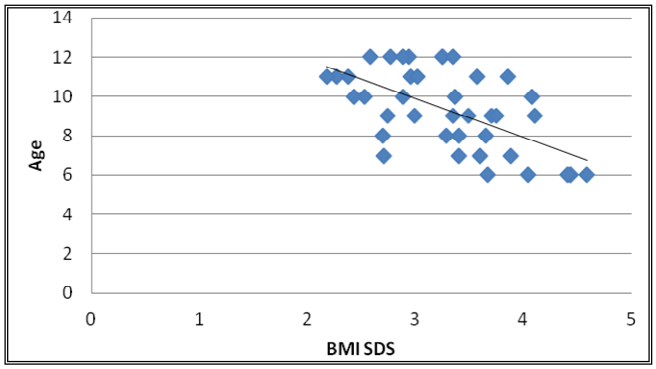

Figure (1): Correlation between BMI SDS and the age of studied cases

There were significant positive correlation between BMI SDS and each of age and triceps skin fold thickness, while others parameters didn't correlate with BMI SDS, as in table (4), figure (1).

Table (5): Logistic regression analysis (odds ratio) between BMI SDS and each of serum Zinc, copper, iron and magnesium among studied cases

	Odd Ratio	95% Ci	Z	p
Zinc Deficiency	108.77	3.217	3.21	0.0013*
Elevated Copper	657	34.18- 12626.13	4.30	0.0001**
Iron Deficiency	49.23	2.82- 859.26	2.67	0.0076*
Magnesium Deficiency	657	34.18- 12626.13	4.30	0.0001**

P value≤ 0.05: statistically significant, p value>0.05: statistically insignificant,
p value≤ 0.001: highly statistically significant

Studying BMI SDS as risk factor for zinc, iron and magnesium deficiencies and elevated serum copper was done. A high BMI SDS was a significant risk factor for zinc deficiency and iron deficiency (p≤ 0.05), while it was highly statistically significant for magnesium deficiency and elevated serum copper level p≤ 0.001), as in table (5).

Discussion:

The current study results showed that among cases, 24 (60%) were males and 16 (40%) were females with age ranging between 6&12 years& mean 9.25± 2.07 (Mean± SD), their Height SDS had a mean+0.21± 0.95& BMI (kg/m2) was 29.6± 4.5 while BMI SDS was+ 3.32± 0.64. Triceps skin fold thickness (mm) (21.9± 3.64), Subscapular skin fold thickness (mm) (21.15± 3.64), Waist circumference (cm) (87.18± 9.59)& Waist/hip ratio (0.91± 0.04).

Our results agree with Dietz and Robinson[17] who found that BMI is a reliable and preferable measure of adiposity in children and adolescence. Also our results was in agreement with the study of Marreiro et al. (2002)[18] which was carried out with a group of 23 obese individuals, between 7- 14 yr of age (11 male and 12 female). The mean determined of the BMI was 30.1± 5.8 kg/m2 for the obese group which was slightly higher than current study results. According to the values determined for Triceps and subscapular skinfolds, all of the obese individuals were above the 85th percentile, showing that the body fat was above the expected average.

As regard Trace Element state in the studied group, the mean+ SD of iron, zinc, capper& magnesium were 65.43± 21.16 (µg/dl), 68.6± 10.81 (µg/dl), 101.5± 19.83 (µg/dl)& 1.92± 0.32 (mg/dl) respectively. This was at the lower limit of reference ranges as regard iron, zinc& magnesium (53- 119) µg/dl, (66-144) µg/dl& (1.5- 2.3) mg/dl while it was at the higher level as regard capper (67- 147) µg/dl

Similar to current study results, Marreiro et al.[18] found in their results that almost half of the obese individuals (47.8%) showed plasma zinc concentrations lower than the reference values of (75- 110) µg/dL, 43.5% showed values within the range of normality, and 8.7% showed concentrations higher than the reference values.

Magnesium is a critical cofactor in numerous enzymatic reactions. Diabetic patients and obese subjects are often reported to have magnesium deficiency (Shechter et al.).[19] This was found in the current study and also found in results by Takaya et al.[20] as they reported that children with diabetes and obesity have [Mg2+]i deficiency.

Comparing cases and controls in the current study regarding clinical characteristics, there were significant differences between cases and controls except for age and height SDS that were statistically non-significant. The significance difference was found in Socioeconomic score (p=0.03*), BMI (kg/m2) (p=0.0001**), BMI SDS (p=0.0001**), Triceps skin fold thickness (mm) (p=0.0001**), Subscapular skin fold thickness (mm) (p=0.0001**), Waist circumference (cm) (p=0.0001**)& Waist/hip ratio (p=0.0002**).

Similar to the current results as regard clinical data, Salem et al.[21] reported highly significant difference between obese and control children as regards BMI, waist circumference (WC), hip circumference and waist to hip ratio in both males and females (P< 0.01).

These results were also similar to study by Marreiro et al.[18] as they found that obese group showed a higher mean for waist/hip ratio than the control group, with a statistically significant difference (p< 0.001). The mean value for the sum of the skinfolds of obese individual was also higher than that of the control group (p< 0.001). Also, These results are in concordance with another study by Chan et al.[22] who concluded that obese children had significantly higher values (p=0.01) than normal weight children regarding height, weight, waist cicumfrance hip circumfrance, waist hip ratio and abdominal fat thickness.

Pinhas-Hamiel et al.[23] stated that obesity is more prevalent in lower socioeconomic groups, which consume low-cost foods that are low in essential nutrients and rich in fats, sugars and preservatives. Also Monteiro et al.[24] estimating the prevalence of iron state in obese children in São Paulo, note prevalence of 35.6%- 46.9%, to girls and boys mainly from lower income groups. This was against the current study results where the obese children are of higher socioeconomic with significant difference when compared to control group, this can be explained as the fast food consumption is more common in high social class in Egypt nowadays.

Results of current study included that all trace elements (iron, zinc& magnesium) were significantly lower among cases than controls except for copper which was significantly higher among cases than controls. This can be explained as despite their excessive dietary and caloric intake, obese children and adolescents may be at risk of trace element disturbance because they tend to consume unbalanced meals, particularly rich in carbohydrates and fat.

Similar to current study results, Moayeri et al.[25] found that overall, the prevalence of iron deficiency increased as the subjects BMI rose from normal to overweight and to obese (2.5%, 5.3%, and 6.9%, respectively, P=0.001).

As regard zinc, Marreiro et al.[18] found significant difference between the obese& control (p< 0.05) as regard to the results of plasma zinc concentrations. The mean found for the index was 82.3± 17.8 µg/dL for the obese group and 91.4± 11.0 µg/dL for the control group. The results agreed with those of other authors that showed a reduced plasma zinc concentration in obese individuals (Chen et al.)[26]. Also Perrone et al.[27] found that a lower serum zinc content detected in obese than in control subjects.

Similar to our results, Takaya et al.[28], found that subjects with obesity had Magnesium which was significantly lower than in the normal control group. However in contrast to our results, Perrone et al.[27] data show no significant difference in serum copper levels between obese and normal subjects.

overweight in children beginning at 2 years old as it is inexpensive and easy to be performed.[5] The BMI of children changes with age and differs between the sexes, so must be considered in an age- and sex-specific way. In practice, this means comparing with population reference data using percentiles or standard deviation scores (SDS or 'Z' scores).[6]

Obesity is clearly a multifactorial condition, with many biological, genetic, social and environmental influences affecting its development.[7]

Trace elements are those elements present in the body in concentrations of less than 0.001% of total body weight. Fourteen trace elements have been recognized to be of nutritional importance to mammals. These include zinc, magnesium, iron, iodine, copper, cobalt, manganese, selenium, chromium, nickel, silicon, fluorine, vanadium, molybderum and tin.[8] Trace elements are involved in the development of obesity and its complications, but their status has seldom been studied in young obese.[9] Consequent to abnormal metabolism, micronutrient deficiencies are common in obese individuals across all age groups.[10]

Methodology:

This study was conducted on 40 obese children and adolescents who were attending Pediatric Obesity Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University during the period from September 2011 to April 2012. Patients were compared to 40 healthy; age-, sex- and pubertal stage- matched children and adolescents serving as controls.

1. Inclusion Criteria Included:
   a. Age ranging from (6- 12) years old.
   b. Cases Of Simple Obesity.
2. Exclusion Criteria Included:
   a. Children with any associated medical illness
   b. History of intake of drugs interfering with serum zinc, iron, Copper and magnesium.
   c. obese children due to endocrinal or syndromic causes

   All subjects were subjected to:
1. Full history taking; laying stress on age, sex and socioeconomic status: The socioeconomic status of each child was determined through the answers of a standard questionnaire. The questionnaire included income per person within the family, father's occupation, father's education and mother's occupation.[11]
2. Full clinical examination laying stress on:
   a. Anthropometric and auxologic measurements which include:
      - Weight which was measured with a digital scale in kilograms and to the nearest0.1 kg with the subjects standing motionless without shoes and with minimal clothing. Weight SDS was calculated according to the norms of Tanner et al.[12]
      - Height which was measured to the nearest0.1 cm on a wall mounted stadiometer also without shoes. Height SDS was calculated according to the norms of Tanner et al[12]

        BMI was calculated as follows: BMI= Mass (Kg)/ (Height (m))^2

        BMI SDS was calculated according to the norms of Cole et al.[13]
   b. Triceps and subscapular skin fold thickness together with calculation of their SDS's.
   c. Waist/Hip Ratio: The waist was measured simply at the smallest circumference of the natural waist, usually just above the belly button, and the hip circumference may likewise be measured at its widest part of the buttocks or hip. In case the waist is convex rather than concave, the waist may be measured at a horizontal level 1 inch above the navel.[14]
   d. Sexual maturity rating according to Marshall& Tanner.[15]
3. Laboratory Investigations: All subjects are instructed to fast (8- 10) h and the sample was taken in early morning to measure sera level of Copper (67- 147 µg/dl), Iron (53- 119 µg/dl), Magnesium (1.5- 2.3) mg/dl and Zinc (66- 144) µg/dl.[16]
4. Statistical analysis of data was done using SPSS v.15.

Results:

Patients were compared to 40 healthy; age-, sex- and pubertal stage-matched children and adolescents serving as controls.

Table (1): Comparison of sex distribution among cases and controls

N (%) / Sex	Cases (N= 40)	Controls (N= 40)	X^2	P Value
Male	24 (60)	20 (50)	0.808	0.3687
Females	16 (40)	20 (50)		

The study included 24 male cases, 16 female cases, 20 female controls and 20 control females, the difference was insignificant, as in table (1).

Table (2): Comparison of clinical characteristics among cases and controls

Mean± SD (Range)	Cases (N= 40)	Controls (N= 40)	t	p
Age (Years)	9.25± 2.07 (6- 12)	9.28± 2.1 (6- 12)	0.06	0.94
Socioeconomic Score	133.8± 22.62 (78- 175)	121.9± 25.5 (45- 162)	2.20	0.03*
Height SDS	0.21± 0.95 (-0.66- 2.28)	0.067± 0.74 (-1.6- 1.82)	0.75	0.45
BMI (kg/m^2)	29.6± 4.5 (25.52- 42.79)	17.5± 1.62 (14.88- 20.74)	16	0.0001**
Bmi Sds	3.32± 0.64 (2.18- 4.59)	0.39± 0.51 (-0.8- 1.3)	22.64	0.0001**
Triceps skin fold thickness(mm)	21.9± 3.64 (16- 30)	9.4± 2.3) (7- 15)	18.36	0.0001**
Subscapular skin fold thickness (mm)	21.15± 3.64 (16- 35)	6.4± 1.6 (5- 11)	23.46	0.0001**
Waist Circumference (Cm)	87.18± 9.59 (68- 111)	61.33± 6.88 (49- 78)	13.85	0.0001**
Waist/Hip Ratio	0.91± 0.04 (0.81- 1)	0.87± 0.05 (0.71- 1.1)	3.95	0.0002**

Regarding clinical characteristics, there were significant differences between cases and controls except for age and height SDS that were statistically non-significant, as in table (2).

Table (3): Comparison of trace elements among cases and controls:

Mean± SD (Range)	Cases (N= 40)	Controls (N= 40)	t	P Value
Zinc (66- 144 µg/dl)	68.6± 10.81 (52- 90)	93.45± 8.61 (70- 108)	11.37	0.0001**
Copper (67- 147 µg/dl)	101.5± 19.83 (70- 151)	115.85± 14.72 (88- 146)	3.67	0.0004*
Iron (53- 119 µg/dl)	65.43± 21.16 (45- 119)	106.13± 13.94 (66- 120)	10.15	0.0001**
Magnesium (1.5- 2.3 mg/dl)	1.92± 0.32 (1.3- 2.3)	2.08± 0.18 (1.8- 2.3)	2.75	0.0073*

All trace elements were significantly lower among cases than controls except for copper which was significantly higher among cases than controls, as in table (3).

Table (4): Correlation between BMI SDS and clinical characteristics among studied cases:

Variable	r	P Value
Age (Years)	0.60	0.000**
Socioeconomic Score	-0.19	0.222
Height SDS	0.02	0.863
Triceps skin fold thickness (mm)	0.31	0.049*
Subscapular skin fold thickness (mm)	0.27	0.085
Waist Circumference (Cm)	0.11	0.47
Waist /Hip Ratio	0.09	0.57

SD: standard deviation, p value≤ 0.05: *statistically significant, p value>0.05: statistically insignificant, p value≤ 0.001 ** highly statistically significant

Some Trace Elements and Its Relation to obesity Among A Sample of Egyptian Children and Adolescents

Dr.Magdy Karam El-Din
Professor of community, Institute of Postgraduate Childhood Studies, Ain Shams University
Dr.Rasha Tarif Hamza
Assistant Professor of Pediatrics Faculty of Medicine Ain Shams University
Dr.Ayman Nada
Assistant Professor, Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University
Mona El Sayed EI Sayed Hassan

Abstract:

The threat of worldwide obesity in children is a reality and has become pandemic. Previously a concern of only developed countries, rapid, escalating rates of overweight children now dominate the public health concerns of middle- and low-income nations as well. In Egypt the prevalence of overweight and obesity in children has reached 20.5%. BMI is used as a screening tool to identify possible weight problems for children. The BMI of children changes with age and differs between the sexes, so must be considered in an age- and sex-specific way. Consequent to abnormal metabolism, micronutrient deficiencies are common in obese individuals across all age groups. Out of the trace elements, calcium, copper, iron, magnesium, and zinc are the most crucial cations required.

Aim:

The aim of this study is to assess some trace elements among obese children and adolescents and to detect correlation between each of zinc, copper, iron, magnesium and anthropometric measures of the obese children and adolescents.

Methodology:

This study was conducted on 40 obese children and adolescents who were attending Pediatric Obesity Clinic, Children's Hospital, Ain Shams University during the period from September 2011 to April 2012. Patients were compared to 40 healthy; age-, sex- and pubertal stage- matched children and adolescents serving as controls. Full history taking and full clinical examination were done. Blood samples were taken for measurement of sera level of Copper, Iron, Magnesium and Zinc.

Results:

Studying BMI SDS as risk factor for zinc, iron and magnesium deficiencies and elevated serum copper was done. A high BMI SDS was a significant risk factor for zinc deficiency and iron deficiency ($p \leq 0.05$), while it was highly statistically significant for magnesium deficiency and elevated serum copper level ($p \leq 0.001$).

Conclusion:

All trace elements were significantly lower among obese cases than normal controls except for copper which was significantly higher among cases than controls. Also A high BMI SDS was a significant risk factor for zinc deficiency and iron deficiency, while it was highly statistically significant for magnesium deficiency and elevated serum copper level.

Key words:

Obesity, Children, Trace Elements, iron, zinc, copper, magnesium.

Introduction

The definition of obesity may vary depending on the source of information, but most health care providers agree that, the individuals whose BMI exceeds the age-gender-specific 95th percentile are obese. Those with BMI between the 85th and 95th percentiles are overweight and are at increased risk for obesity related co-morbidities.(1)

Childhood obesity is often the result of interplay between many genetic and environmental factors. Polymorphisms in various genes controlling appetite and metabolism predispose individuals to obesity when sufficient calories are present. As such obesity is a major feature of a number of rare genetic conditions that often present in childhood.(2)

The worldwide prevalence of childhood overweight and obesity increased from 4.2% in 1990 to 6.7% in 2010. This trend is expected to reach 9.1%, or '60 million, in 2020.(3) In Egypt the prevalence of overweight and obesity in children has reached 20.5%.(4)

BMI is used as a screening tool to identify possible weight problems for children. Centre for Disease Control and Prevention (CDC) and the American Academy of Pediatrics (AAP) recommend the use of BMI to screen for

الملخص

الاكتشاف المبكر للمضاعفات المعرفية والسلوكية فى الأطفال الناجون بعدالاصابةبالالتهاب السحائى البكتيري

أجريت هذه الدراسة لتقييم العواقب المعرفية والسلوكية المبكره فى الأطفال على قيد الحياة بعد الاصابه بالالتهاب السحائى البكتيرى. وقد اجريت هذه الدراسه على ثلاثين من الأطفال الذين تم شفائهم من الالتهاب السحائى البكتيرى فى مستشفى الحميات بالعباسية بالمقارنه بمجموعه ضابطه من الأطفال الأصحاء مماثله فى العدد والنوع والسن.

تم عمل التقييم الاكلينيكى (أخذ التاريخ المرضى والفحص الاكلينيكى) وأخذ عينات الدم والسائل النخاعى لعمل التحاليل اللازمه للتشخيص. بالنسبه للسائل النخاعى تم الفحص وتحديد عدد الخلايا الكلى والنوعى ومستوى السكر والبروتين وقد تم عملفحص ميكروسكوبى مباشر بصبغه الجرام وزرع السائل النخاعى على المزارع المناسبه وتم عمل صورة دم كاملة وتحديد مستوى السكر فى الدم.

تم عمل التقييم للعواقب المعرفية والسلوكية للأطفال فى المجموعتان بعمل الاختبارات النفسية التى تقيم صعوبات التعلم وتأخر النمو ومستوى الذكاء وهى مقياس الذكاء ستانفورد بينيه وبالنسبه للمشاكل السلوكيه تم دراستها عن طريق تقيم الآباء لسلوك الطفل(قائمة الآباء لتقييم سلوك الأبناء(CBCL/6-18).

وقد تبين من نتائج الدراسه وجود نقص ملحوظ فى مستوى ذكاء الأطفال الذين تم شفائهم من الالتهاب السحائى البكتيرى وايضا وجود مشاكل سلوكيه اكثر بالمقارنة مع المجموعه الضابطه.

17. Achenbach MT (2001): **Manual for Achenbach system of Empirically Based Assessment (ASEBA) school Age from and profiles**. Burlington SVT: University of Vermont Research center for children youth and families
18. El-Shakhs A.E. (1995): **Familial Socioeconomic Status Scale**. Anglo Library. 2nd edition.
19. Michael T. Fitch, (2007): **Focus On: Meningitis- Beyond Fever**, Stiff Neck, and Altered Mental Status. ACEP News April 2007
20. Attia J, Hatala R, Cook DJ, et al (1999): The rational clinical Examination. Does this adult patient have acute meningitis? **JAMA**; 282 (2): 175-181.
21. Bohr, V, N Rasmussen and B Hansen (1983): 875 cases of bacterial meningitis: diagnostic procedures and the impact of preadmission antibiotic therapy; **J. Infect**. 7:193-202.
22. Shameem S., C. S. V. Kumar, and Y. F. Neelagund (2008): Bacterial meningitis. Rapid diagnosis and microbial profile; **J. Commun. Dis.** 40:111-120.
23. Gray LD, Fedorko DP (1992): Laboratory diagnosis of bacterial meningitis. **Clin Microbiol Rev**; 5: 130-45.
24. Ragunathan L, M Ramsay and R Borrow (2000): Clinical features, laboratory findings and management of meningococcal meningitis in England and Wales; **J. Infect.** 40:74-79.
25. Peter D. Moss (1982): **Outcome of meningococcal group B meningitis Archives of Disease in Chidlhood**; 57: 616-621.
26. Samir K. Saha, Naila Z. Khan and A.S.M. Nawshad (2009): Neurodevelopmental sequelae in Pneumococcal meningitis cases in Bangladesh. **Clinical Infectious Diseases**; 48:S90-96.

classic triad of meningitis fever, stiff neck, and altered mental status[19].

Even fever- while a common aspect of the current study; is not present in all patients with meningitis in other studies. However, it is somewhat reassuring to learn that the complete absence of fever, stiff neck, altered mental status, and headache makes the diagnosis of bacterial meningitis very unlikely[20]. In the current study, analysis of laboratory data of CSF showed Gram positive diplococcic in direct gram stain CSF film in 3 samples (10%) one of them was culture negative (additional value of Gram staining for CSF culture-negative pretreated patients).

In a large study from Denmark, CSF Gram staining was the only positive laboratory finding for 4% of 875 patients with bacterial meningitis[21]. In an Indian study of 535 suspected meningitis cases, CSF Gram staining identified the causative organisms for 36 (65%) of 55 pretreated patients, while CSF culture was positive for only 5 (9%) patients(22).Positive Gram stain can detect only bacterial counts higher than 1000 cells per mL in CSF[23].

CSF culture remains the gold standard for the diagnosis of bacterial meningitis, CSF cultures was positive for Streptococcus Pneumonia in 4 samples only (13%). In a study from the United Kingdom including 103 patients with clinically defined meningococcal meningitis, only 13% had positive CSF cultures[24].

Patients with meningitis usually followed up only for hearing and vision loss and neurobehavioral squeal usually postponed, which is not correct because developmental deficits have a huge impact not only on the child but also on the entire family and on society. Concerning neurobehavioral sequelae in bacterial meningitis group, in the current study, there were significant differences in Stanford-Binet Intelligence Scale IQ test results between meningitis and control groups ($p < 0.01$) in the five testing domain (verbal reasoning, quantitative reasoning, abstract/ visual reasoning, short term memory and composite IQ) . However, impairments were not generally severe as 87% of meningitis group scores fell within the average normal IQ range and 13% were below normal level (four patient having mental retardation, two were moderate and two were mild retardation). These results agree with the study done by Peter,[25] which showed that there might be a tendency towards lower performance and lower IQ but without being in any way statistically significant compared with controls.

Statistical analysis statistics for bacterial meningitis and control groups via syndromes (anxious or depressed, withdrawn, somatic complaints, social problems, thought problems, attention problems, rule-breaking behavior, and aggressive behavior), syndrome groupings (Internalizing and Externalizing), and total problem scores on the Child Behavior Checklist (CBCL) shows that children in bacterial meningitis group were on average rated to have more behavior problems, especially for internalizing behaviors of Anxious/ Depressed and Withdrawn problems, as in bacterial meningitis group, 16 and 14 case (53%- 46%) had Anxious/ Depressed and Withdrawn problems respectively which are significantly different from control group ($p < 0.05$). Also children having behavior problems for internalizing problem scores were more in bacterial meningitis group than in control group (22 and16 case respectively), this difference is statistically significant ($p < 0.05$).

Same results were obtained by Samir et al. (2009)[26] their results showed that 65% (33/51) of the children who survived meningitis had 1 type of impairment (30- 40) days after discharge.

Recommendations:

1. Psychometric evaluation by appropriate Stanford-Binet Intelligence Scale and Child Behavior Check-List (CBCL) is an easy and not expensive way to detect neuropsychological Sequelae after bacterial meningitis in children providing chance for early rehabilitation strategies.
2. Assess late cognitive and behavioral sequelae in children survived of bacterial meningitis and also follow up after several years of early detected neuropsychological sequelae.

References:

1. Commey JO, Rodrigues OP, Akuta FA, Newman M (1994): Bacterial meningitis in children in Ghana. **East Afr Med J**; 71: 113-117.
2. Youssef FG, El-Sakka H, Azab A et al (2004): **Etiology, antimicrobial susceptibility profiles, and mortality associated with bacterial meningitis among children in Egypt**; Ann 14(1):44-88.
3. Tikhomirov E, Santa MM, Eastern k (1997): Meningococcal diseases: Public health burden and control .**WLD Hlth Statist Quart**; 50: 170-177.
4. Frag HF, Abdel Fattah MM, Yossi AM (2005): Epidemiological, clinical and prognostic profile of acute bacterial meningitis among children in Alexandria; Egypt. Indian **Journal of Medical Microbiology**; (23): 95-101.
5. Nabi G, Khan TA, Raj AB et al (1992): Bacterial meningitis in children. **Saudi Med J**; 13:348-351.
6. Kaplan SL, Fishman MA (1987): Supportive therapy for bacterial meningitis. **Pediatric Infect Dis J**; 6:670-677.
7. Kaplan SL, Mason Jr EO, Wald ER, et al (2004): Decrease of invasive pneumococcal infections in children among 8 children's hospitals in the United States after the introduction of the 7-valent pneumococcal conjugate vaccine. **Pediatrics**; 113:443- 449.
8. Carter JA, Neville BG, and Newton CR. (2003): Neuro-cognitive impairment following acquired central nervous system infections in childhood: a systematic review. **Brain Res Brain Res Rev**. Sep; 43(1):57-69.
9. Nigel Klein (2011): **What are the behavioral, emotional and cognitive impacts of meningitis and septicemia on children?** Meningitis Research Foundation. http://www. teachernet.gov.uk.
10. Grimwood K, Anderson P, Anderson V (2000): Twelve year outcomes following bacterial meningitis: further evidence for persisting effects. **Arch Dis Child**; 83: 111-116.
11. Schmidt H (2006): **Neuropsychological sequelae of bacterial and viral meningitis**. Brain Advance Access; 129(2): 333-345.
12. Taylor, HG, Mills, EL, Ciampi A, et al (1990): the sequelae of Haemophilus influenza meningitis in school-age children. **N Engl J Med**; 323: 1657.
13. Feigin RD, Cutrer W (2009): **Bacterial meningitis beyond the neonatal period**. In: Textbook of Pediatric Infectious Diseases, 6thed, Feigin, RD, cherry JD, Demmler-H.; Saunders, Philadelphia; p: 439.
14. Koomen I, Raat H and A. Jennekens-Schinkel (2001): **Learning and behavioral problems and quality of life of children after bacterial meningitis**. Kind; 22 (3): 78-92.
15. Elizabeth Molyneux, Shaikh Qamaruddin, Samir Saha (2011): 5versus 10 days of treatment with ceftriaxone for bacterial meningitis in children: a double-blind randomized equivalence study. **Lancet**; 377: 1837-45.
16. Becker KA (2003): **History of the Stanford-Binet intelligence scales: Content and psychometrics**. (Stanford-Binet Intelligence Scales; 5th Edition Assessment Service Bulletin no. 1) Itasca, IL: Riverside Publishing.

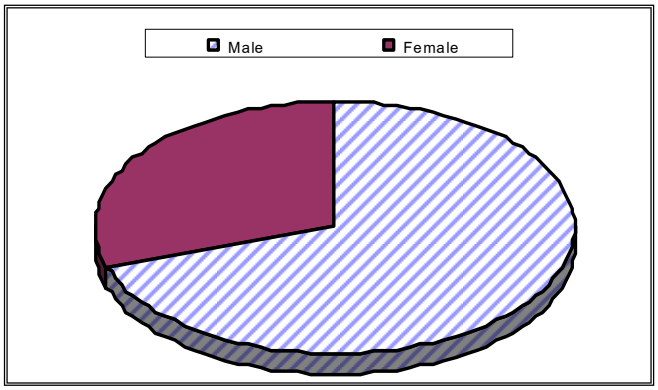

Figure (1) Sex distribution of the studied cases

Table (2) Age and sex distribution of the studied cases

Age	Range	6- 18 Years
	Mean±SD	11.23±3.7
Sex	Male	21 (70%)
	Female	9 (30%)

As regards to the clinical manifestations of the studied 30 cases, all of them (100%) suffered from fever, 19 (63.3%) suffered from headache, 29 (96.7%) had neck rigidity, 17 (56.7%) suffered from vomiting, 10 (33.3%) had seizers, 21 (70%) had altered conscious level, 29 (96.7%) were found to have positive Kernig's or Brudziniski's signs and only two (6.7%) cases had irritability, as in figure (2).

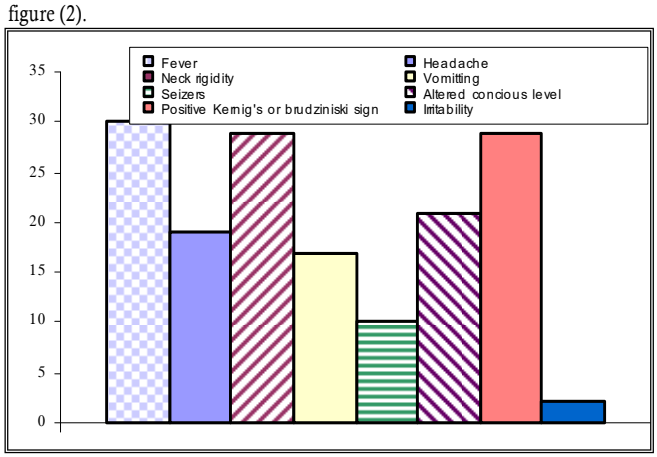

Figure (2) Clinical manifestations of the studied cases

CSF examination of the studied cases was done. The WBC count ranged from (130- 48000) with a mean of 1900±1700 SD. The polymorph count ranged from (60- 100) with a mean of 88.33±10.94 SD. The lymphocyte count ranged from (0- 40) with a mean of 11.67±10.94 SD. The sugar content ranged from (0- 82) with a mean of 38.7±23.56 SD. And the protein level ranged from (37- 1792) with a mean of 120±75 SD, as in table (3).

Table (3) Laboratory investigation of CSF

	Range	Mean ±SD
WBC Count	130- 48000	1900±1700
Polymorph Count	60- 100	88.33±10.94
Lymphocyte Count	0- 40	11.67±10.94
Sugar	0- 82	38.7±23.56
Protein Level	37- 1792	120±75

Stanford-Binet intelligence scale test was done for the studied 30 control and 30 cases. The compsite IQ score of the cases ranged from (36- 118) with a mean of 87.97±20.09 SD, there were four patient having mental retardation (two were moderate and two were mild retardation), while that of the control ranged from (82- 145) with a mean of 104.1±14.19 SD, and the difference between case and control was highly statistically significant (p≤ 0.0001), also there was statistical significance difference(p≤ 0.05) as regard Verbal reasoning, Abstract/visual reasoning, Quantitative reasoning and Short term memory subscales with p value (0.0133, 0.0036, 0.0043&0.0024 respectively) as shown in table (4).

Table (4) Stanford-Binet intelligence scale test results of the studied control and cases

		Case	Control	P Value
Verbal Reasoning	Range	39- 135	65- 132	0.0133
	Mean ±Sd	88.37±20.19	99.57±13.02	
Abstract/Visual Reasoning	Range	36- 134	77- 142	0.0036
	Mean ±Sd	89.47±23.43	105.57±17.17	
Quantitative Reasoning	Range	36- 110	76- 142	0.0043
	Mean ±Sd	87.73±16.11	98.73±12.32	
Short Term Memory	Range	36- 129	84- 145	0.0024
	Mean ±Sd	91.87±22.98	106.93±12.15	
Total IQ	Range	36- 118	82- 145	0.0007
	Mean ±SD	87.97±20.09	104.1±14.19	

There was statistically significance difference in CBCL only in 2 scales Rule-break problem& Aggression (p= 0.0166& 0.0013) respectively. There was no statistical significance as regard Anxious/ Depressed, withdrawn, Somatic complains, social problems, thought problems, Attention problem and other problem scales as shown in table (5).

Table (5) Child Behavior Checklist (CBCL) parent report syndromes scores of case and control

		Case	Control	P Value
Anxious/ Depressed	Range	1- 12	3- 15	0.0984
	Mean ±Sd	5.6±2.82	7±3.59	
Withdrawn	Range	0- 30	0- 18	0.4474
	Mean ±Sd	9.7±7.43	8.47±4.73	
Somatic Complains	Range	0- 13	0- 9	0.1462
	Mean ±Sd	3.97±3.8	2.77±2.34	
Social Problems	Range	0- 15	0- 13	0.1856
	Mean ±Sd	6.9±3.95	5.63±3.37	
Thought Problem	Range	0- 11	0- 7	0.4841
	Mean ±Sd	2.63±2.65	2.2±2.04	
Attention Problem	Range	0- 10	1- 8	0.0890
	Mean ±Sd	5.1±3.43	3.83±2.1	
Rule-Break Problem	Range	0- 14	0- 8	0.0166
	Mean ±Sd	4.5±3.71	2.5±2.44	
Aggression	Range	0- 12	0- 6	0.0013
	Mean ±Sd	4.7±3.03	2.53±1.78	
Other Problem	Range	1- 15	0- 31	0.5464
	Mean ±Sd	7.13±3.69	6.4±5.46	

Discussion:

The study employed a prospective, longitudinal design and compared thirty post meningitis children (one month after discharge) to thirty healthy subjects without a medical history of neurological disease selected to match the age, gender and length of school education of the study population (served as a control group).

Clinical manifestations results were analyzed using the entire group to determine the percent. Patient diagnosis decisions would be much easier if everyone with bacterial meningitis presented to the emergency department with classic triad of meningitis (fever, stiff neck, and altered mental status).

In the current study, analysis of clinical picture data showed that fever was the most frequent (30 cases, 100%), neck rigidity and positive Brudziniski's and Kernig's signs (29 cases, 97%), so fever, neck rigidity and positive Kernig's or Brudziniski's signs are the most important signs and earliest to appear. altered level of conscious (21 cases, 70%) headache (11 cases, 37%) vomiting (17.57%) seizures (10 cases, 33%) and irritability (2 cases, 6%).

Unfortunately, large retrospective and prospective studies have revealed that just 44%-66% of patients with this disease will present with the so-called

In Egypt, case-fatality rate ranged from (8.5- 55)%[2].

Cognitive difficulties are a recognized consequence of brain insults. Bacterial meningitis can cause widespread damage including impaired verbal learning and memory, loss of attention/concentration, impaired speed of thinking and executive functions (e.g. concept formation and abstraction)[8].

The morbid consequences of central nervous system (CNS) infections are often overlooked in the face of high mortality rates. However, neurological impairments not only affect the child's development and future prospects but also place an economic and social burden on communities and countries that often have few resources to deal with such problems[8].

It is not unusual for children to display changes in behavior after meningitis. Although child has made a full medical recovery, it sounds like he is experiencing these behavioral after effects. Going back into school and routine activities can be very helpful, provided of course that child is ready to meet the demands of school. These behaviors should be temporary, but can last for a number of weeks or months; they are commonly still apparent three months following hospital admission and normally improve over the year following admission[9].

Cognitive deficiencies after bacterial meningitis in children (predominantly persistent difficulties in learning, deficits in short term memory, behavioral problems and poor academic performance) have been described[10].Short term memory is the domain which is affected most frequently and most severely after bacterial meningitis[11].

Several studies have evaluated the intelligence quotient (IQ) of survivors of bacterial meningitis compared to their siblings or other control children.[12] Although not all of the studies found a difference in the mean IQ compared to controls (usually siblings), a greater proportion of children who had meningitis had IQ less than 70[13].

More subtle adverse outcomes, such as cognitive academic and behavioral problems are present in 20% of bacterial meningitis survivals. But these more subtle problems often remain undetected until the child starts school which may be several years after he/ she has been cured of meningitis[14].

Methodology:

The present study is carried out at Abbassia Fever Hospital during the time interval from October 2010 to September 2011. It was performed as a Case control study in children aged (6- 18) years of both sexes infected with bacterial meningitis. It included 30 patients and 30 healthy children as control group well matched as regard age, sex, school attendance duration& socioeconomic level.

Patients were eligible for the inclusion in this study if they had received a lumbar puncture and satisfied laboratory eligibility "confirmed bacterial meningitis" according to the World Health Organization criteria[15] by the presence of one of the following criteria: CSF gram stain positive for gram negative bacilli, gram positive cocci or gram negative cocci and CSF cell count> 10/ml. OR CSF culture positive for Streptococcus Pneumonia or Neisseria meningitidis or Haemophilus infeluanzae. OR CSF white cell count> 100/ml, polymorphneuclears> 50% and CSF/ blood glucose ratio less than 0.5. OR CSF white cell count> 100/ml, polymorphneuclears> 50% and CSF glucose less than 30 mg/dl. OR CSF white cell count> 1000/ml and polymorphneuclears> 50%.

- Inclusion criteria were: Patients diagnosed as bacterial meningitis, Age ranges from (6- 18) years, both sexes and No history of preexisting neuropsychological deficits.
- Exclusion criteria were: Children aged 5 years or younger, Pre-existing neurosurgical conditions, Seizure disorders, cerebral palsy, degenerative neurological disorders, Cranial fractures, Known immunodeficiency states, symptomatic AID, Active viral infections, Cyanotic congenital heart disease, Inaccessibility for follow-up and Known deafness barrier to admission.

The study protocol was approved by the Ethical Commity Ain Shams University. Written consent was obtained from guardians of every patient enrolled in the study after explaining the nature of the study.

All the children in the bacterial meningitis group were subjected to the following:

1. History Taking.
2. Clinical Examination.
3. Investigations:
4. CSF samples were examined for: Total and differential cell count, Glucose and protein determination, direct gram stain film& Culture on chocolate and sheep blood agar plates.
5. Psychometric evaluation: Intellectual development was assessed by appropriate Stanford-Binet Intelligence Scale fourth edition. It tests intelligence across four areas, which are verbal reasoning, quantitative reasoning, abstract/ visual reasoning and short term memory Total testing time is around (45- 60) minutes. Raw scores are based on the number of items answered and are converted into a standard age score corresponding to age group, similar to an IQ measure[16].
6. Also behavioral problems were assessed by appropriate Child Behavior Check-List Parents form (CBCL/6- 18) which is a widely used instrument that assesses behavioral problems. The CBCL version for ages (6- 18) years is orally administered to a parent, who rates the presence and frequency of certain behaviors on a 3-point scale (0= not true, 1= somewhat or sometimes true, and 2= very true or often true[17].
7. Familial Socioeconomic Status Scale[18]: This scale had been proved to be reliable and valid. It can help the user to determine the socioeconomic level for the Egyptian family. It depends mainly on the monthly income per person within the family, father's occupation, and father's education[18].

Results:

Of the 37 case patients with meningitis who were enrolled in the study, 2 died, the guardians of one patient refused enrollment, one proved to be TB meningitis, and 2 were referred to other hospitals for neurosurgical intervention. At follow-up after (3- 4) weeks after discharge from hospital, an additional one case patient could not be located; thus, 30 case patients were available for analysis& 30 in control group.

Case and control subjects enrolled in the study were well matched with respect to age and gender and socioeconomic features Table 1.

Table (1) Distribution of Age, Gender& socioeconomic status in both Groups

		Case	Control	P Value
Age		11.23±3.7	10.83±4.1	0.518
Gender	Male	21 (70%)	21 (70%)	
	Female	9 (30%)	9 (30%)	
Socioeconomic		100.34±48.87	105±37.85	0.074

The study included 30 cases their age ranged from (6- 18) years old with a mean of 11.23±3.7 SD. Out of the 30 cases; 21 (70%) were males and 9 (30%) were females, as in table (2)& figure (1).

Early detection of Cognitive and Behavioral Sequelae in Children Survivors of Bacterial Meningitis

Dr.Olweya Mohamed Abdel Baky
Professor of Child Psychiatry
Institute Of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams Universit
Dr.Eman Mohamed Elsaidelgindy
Professor Of Tropical Medicine
Ain Shams University
Gehan Ahmed Elbadawy

Abstract:

Cognitive deficiencies after bacterial meningitis in children (predominantly persistent difficulties in learning, deficits in short term memory, behavioral problems and poor academic performance) have been described.

Aim:

Assess early cognitive and behavioral sequelae in children survived of bacterial meningitis and detection of subtle deficits with relevant contribution to rehabilitation strategies, either by identifying deficits that can be addressed or capacities that can be used to facilitate functional recovery.

Methodology:

This Case control study included 30 child aged (6- 18) years of both sexes infected with bacterial meningitis confirmed by lumber puncture. Thirty healthy subjects without a medical history of neurological disease matched the age, gender, length of school education and social class of the study population served as a control group. Psychiatric assessment in both groups carried out using Stanford-Binet Intelligence Scale and Child Behavior Check-List Parents form (CBCL/6- 18). Also Familial Socioeconomic Status Scale was conducted to match both groups.

Results:

Results showed highly significant difference in compsite IQ measures between case& control group with mean ±SD (87.97±20.09 vs. 104.1±14.19 p= 0.0007) respectively with also affection to all IQ subscales, the highest statistical significance was in short term memory subscale (p = 0.0024). While there was statistically significance difference in CBCL only in two subscales, Rule-break problem& Aggression (p= 0.0166& 0.0013) respectively. There was no statistical significance as regard Anxious/Depressed, withdrawn, Somatic complains, social problems, thought problems, Attention problem and other problem scales.

Conclusion:

In Children with bacterial meningitis as regard Stanford-Binet Intelligence testing, showed highly significant difference in compsite IQ measures between case& control group with also affection to all IQ subscales, the highest statistical significance was in short term memory subscale and also parent report (CBCL) identified patients with bacterial meningitis disease as having more behavior problems.

Key Words:

Behavioral problems, cognitive function and meningitis.

Introduction:

Meningitis is a serious public health problem demanding early diagnosis, effective treatment, prevention and control. It is a major cause of morbidity and mortality among infants and children[(1)]. In Egypt, case-fatality rate ranged from (8.5- 55)%[(2)].

Apart from endemicity, a violent epidemic disease occurs every (6- 12) years in the African meningitis belt[(3)]. Meningitis is considered as an endemic disease in Egypt[(4)].

There are three main organisms that account for over 90% of the world's cases of meningitis in children which are Neisseria meningitidis, Streptococcus pneumonia and Haemophilus influenza type b[(5)].

The complications of meningitis can be divided into early complications which occur during the first 24 hours and may be the immediate cause of death and late complications (those usually recognized after several days or later). The early complications are cerebral edema, septic shock, disseminated intravascular coagulation, myocarditis, hyponatremia with water intoxication, and convulsions. Sensorineural deafness is also an early complication but may not be detected until later[(6)].

Childhood Studies
دراسات الطفولة

الملخص

دور الدعاية الإنتخابية وتأثيرها على الشباب البحرينيين

طالما كان ينظر إلى وسائل الإعلام على انها أداة قوة التى تستخدم دائما من قبل مختلف الأفراد فى المجتمع، من أجل التأثير على العامة بطريقة معينة.مع هذا قد يعتمد الكثير من السياسيين والمرشحين فى الإنتخابات على الإعلام بشكل كبير فى نقل رسالتهم إلى كافة الأفراد بهدف التأثير على أنظمتهم الإدراكية والعاطفية والسلوكية.

يهدف الباحث إلى معرفة أثر حملات الإنتخابات الخارجية فى البحرين وعما اذا كانت تساهم فى تشجيع الناس على التصويت وتضفيهم الإحساس بأهمية هذا التصويت. وأيضاً لمعرفة مستوى إدراك الشباب لكل مرشح ومعرفتهم للمعلومات التى يتلقونها من خلال هذه الحملات الانتخابية الخارجية.

يمكن اعتبار هذا البحث على انه دراسة وصفية تصف تأثير التعرض الى هذه الحملات الانتخابية الخارجية فى البحرين من قبل الشاب البحريني. سيكون البحث معنى بشكل رئيسى إلى إظهار علاقة تأثير هذه الحملات فى وعى الشباب وسلوكهم ومواقفهم. والسؤال الرئيسى هو: هل التعرض إلى النموذج المدروس لحملات الانتخابات الخارجية له تأثير على مستوى الشباب الإداركى والعاطفى والسلوكي؟

أظهرت نتائج الدراسة بأن نسبة ١٠٠% من العينة المكونة من ٥٠ طالب وطالبة فى سن الجامعة (١٨-٢٥) يتعرضوا للإعلانات الخارجية للحملات الانتخابية، ونسبة التعرضلهذه الحملات كل اسبوع حسب الإجابات المذكورة فى الاستبيان هى كالآتي: ٦٢,١٦% يرون هذه الحملات أكثر من ٩ مرات فى الإسبوع، ونسبة ٨,١٠% يرونها من ٧ إلى ٩ مرات فى الإسبوع، ونسبة ١٦,٢١% يتعرضون لها من ٤ إلى ٦ مرات فى الإسبوع، ١٣,٥١% يتعرضونلهذه الحملات مرة إلى ٣ مرات فى الإسبوع مما يوضح أهمية هذه الحملات وتكرارها.

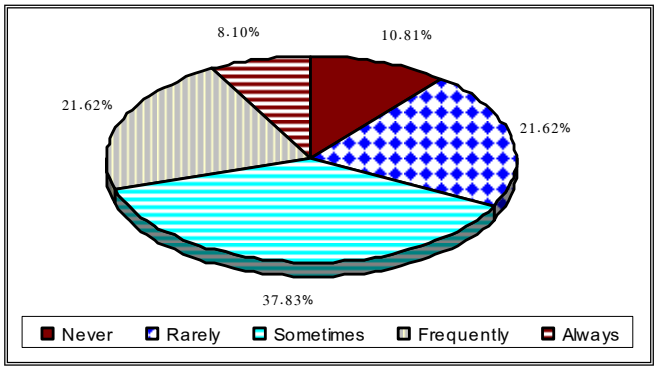

Chart (4) Getting information about the election candidate& their programs from outdooor election ads

8.10% of the participants said that they "Always" get information about the election candidates & their programs from the election outdoor ads, 21.62% said that they "Frequently" do, 37.83% said "Sometimes", 21.62% said "Rarely", and 10.81% said they "Never" do get information about the election candidates and their programs from outdoor election ads.

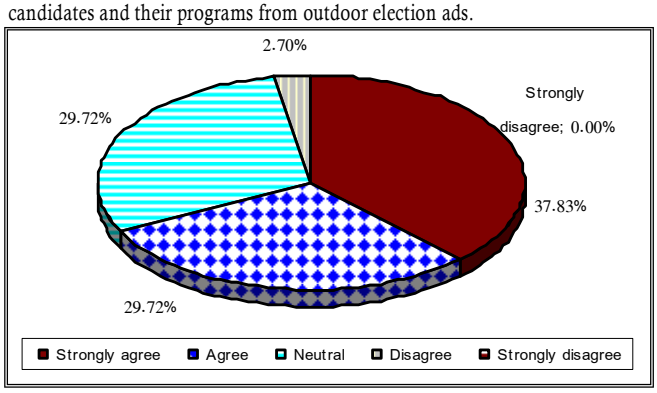

Chart (5) The importancy for youth to participate and vote in the elections

37.83% of the participants "Strongly agree" that it is important for youth to participate and vote in elections, 29.72% of the participants "Agree", 29.72% of the participants are "Neutral", and 2.70% of the participants "Disagree".

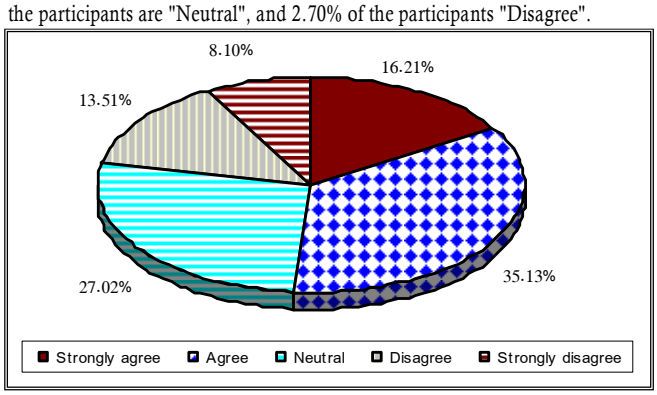

Chart (6) Is the election Process benificial for the Bahrain society

27.02% of the survey takers "Strongly agree" that the election process is beneficial for the Bahraini society, 45.94% "Agree", 18.91% are "Neutral", and 8.10% of the survey takers think that the election process is not beneficial for the Bahraini society.

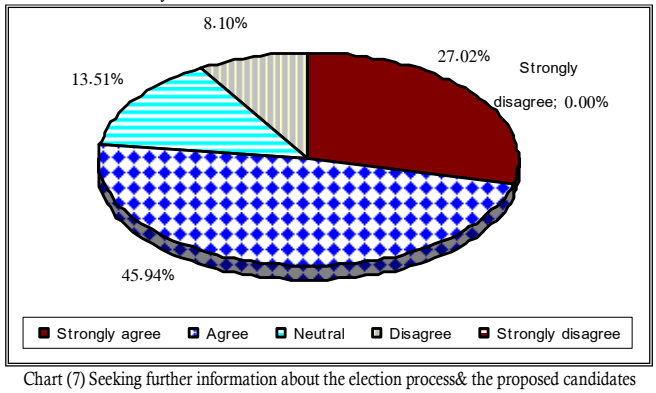

Chart (7) Seeking further information about the election process& the proposed candidates

16.21% of the survey takers "Strongly agree" that they are seeking further information about the election process & the proposed candidates, 35.13% "Agree", 27.02% are "Neutral", 13.51% "Disagree", and 8.10% "Strongly disagree".

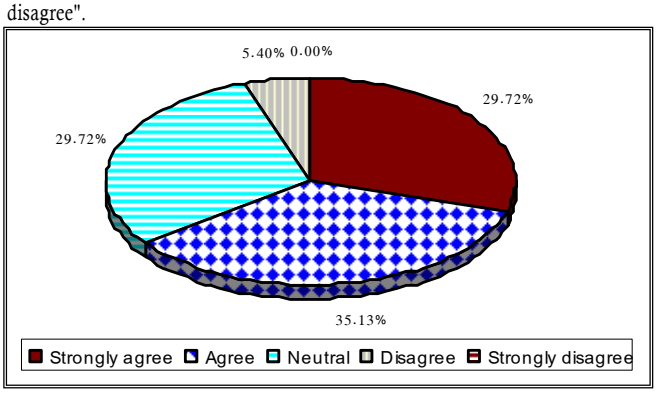

Chart (8) Encouraging others to go and vote in the elections

The majority, 35.13% of the participants "Agree" about encouraging others to go& vote in the elections, 29.72% of the participants "Strongly agree" while the other 29.72% of the participants are "Neutral", and lastly 5.40% "Disagree" about encouraging other to go & vote.

References:

1. Arens, Edward; Turner, Stephen; Zhang, Hui; & Paliaga, Gwelen. (2009). **Moving air for comfort**. UC Berkeley: Center for the Built Environment.
2. Kenneth E. Clow and Donald Baack (2008), **Marketing Communications**, Fourth Edition, Pearson Publication
3. Michael G. Roskin, Robert L. Cord, James A. Medeiros and Walter S. Jones. (2008) **Political Science: An Introduction**, Pearson Prentice Hall.
4. Rita L Atkinson, Richard C. Atkinson, Edward E. Smith, Daryl J. Bem and Susan Nolen-Hoeksema, **Hilgard's Introduction to Psychology,** 13th edition, 2000, Harcourt College Publishers.
5. Severin, Werner J. and James W. Tankard (2001). **Communication Theories: Origins, Methods and Uses in Mass Media** (5th Edition). New York: Allyn & Bacon.
6. Sandra Moriarty, Nancy Mitchell and William Wells (2009) "**Advertising, Principles and Practice**" Pearson Education International.
7. Wikipedia http://en.wikipedia.org/wiki/Elections_in_Bahrain

they age. Thus young people are naturally radical and older people moderate or even conservative. With few responsibilities, young people can be idealistic and rebellious, but with the burdens of home, job, and children of their own, people tend to become conservative." (Roskin, et.al, 2008, P. 141)

The Attentive Public:

The attentive public, although fewer in number, has more political impact because they have ideas and articulate them, demonstrating political competence. Sometimes they can rouse the general public. (Roskin, Cord, Medeiros and Jones, 2008)

Methodology:

This study can be considered a descriptive study portraying the effect of the exposure to outdoor elections campaign in Bahrain among Bahraini youth. The research will be mainly concerned with presenting this effect in relevance to their awareness, attitude, and behaviour.

Research Question:

Does the exposure of the studied sample to outdoor election campaign, has an effect on their cognitive, affective and behavioural systems?

Research Hypotheses:

1. There is a significant relation between the level of exposure to outdoor election campaign and having awareness about the elections.
2. There is a significant relation between the level of exposure to outdoor election campaign and having a positive attitude towards the elections.
3. There is a significant relation between the level of exposure to outdoor election campaign and taking a positive behaviour towards the elections.

Operational definitions of the variables of the study:

- Outdoor election campaign: In this research outdoor election campaign refers to any ad posted in the streets of Bahrain dealing with the elections, whether it is presenting the candidates and their programs, information about the election, or contents urging people to participate in the election process.
- The level of exposure: In this research the level of exposure refers to the number of times per week the participant is exposed to the outdoor election ads that are posted in the streets of Bahrain.
- Awareness about the elections: In this research having awareness about the election is indicated by having information and knowledge regarding the election process. For instance, information about the candidates and their programs, the places where voters are supposed to go, the elections system in Bahrain, etc
- A positive attitude towards the elections: This variable refers to the likeness or the positive feelings toward the election process, and the intention and the willingness of the studied sample to participate in the elections.
- A positive behaviour towards the elections: This variable refers to the positive action of the participant towards the election or taking the action and the step of participating and voting in the elections.

Methods Of Data Collection:

Data for this research will be collected using Self-Administered Questionnaire.

Sample Of The Study:

This study will be based on a non-probability purposive sample of Bahraini university youth, with the criteria of being exposed to outdoor election ads.

Research Results:

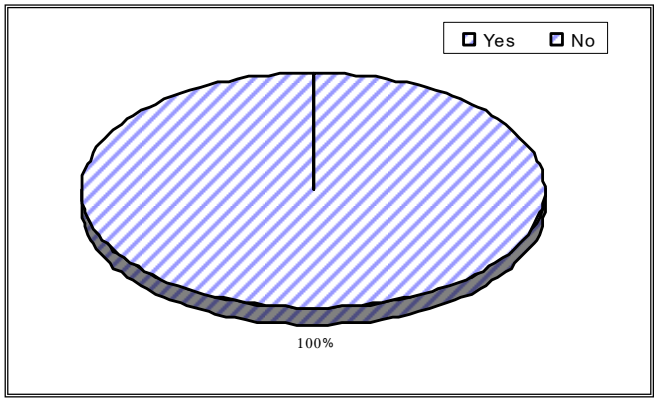

Chart (1) Rate of seeing any outdoor election ads posted on the street

As the survey was handed out, 100% of the survey takers answered with a "Yes" to the first question about the rate of seeing any outdoor election ads posted on the street.

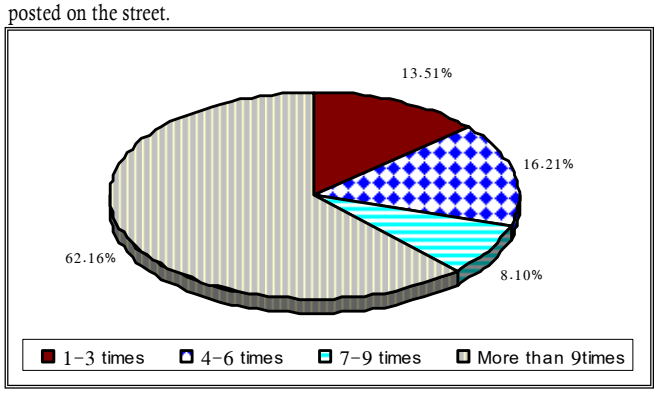

Chart (2) Rate of seeing any outdoor election ads per week

The second question was about the rate of seeing outdoor election per week, 62.16% of the questionnaire takers answered that they see it more than 9 times a week, 8.10% see it 7- 9 times a week, 16.21% see it 4- 6 times a week, and 13.51% see it 1- 3 times a week.

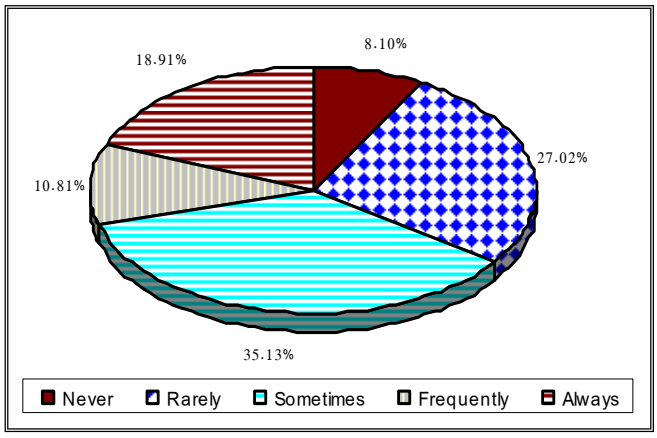

Chart (3) Getting information about the election process from outdooor election ads

The third question was about the outdoor election ads and if they were informative enough for the participants to get information about the election process from. 18.91% answered "Always", 10.81% answered "Frequently", the majority, which were 35.13% answered "Sometimes", 27.02% answered "Rarely", and only 8.10% answered "Never".

communication system precisely parallel one another, and it is doubtful that one could exist without the other.(Roskin, et.al, 2008)

All political action is a reaction to communication of one kind or another. There are, however, different levels and types of communication. Face-to-face communication is the most basic and most effective for altering or reinforcing political opinions because it allows for dialogue where mass media cannot. Mass media generally reinforce existing political opinions but rarely convert anyone. (Roskin, et.al, 2008)

On the other hand, the persuasion process is sometimes seen from another angle, as proposed by the cognitive response theory. "This theory proposes that persuasion induced by a communication is actually self-persuasion produced by the thoughts that the person generates while reading, listening to or even just anticipating the communication." (Atkinson, et.al, 2000, P.662)

- Media and Outdoor Advertising Effects: The perception for the effects of the mass media has been seen from different perspectives, throughout a number of stages. Earliest studies described the great power of the mass media in influencing its audience. According to Serevin and Tankard (2001) this kind of conceptualization for the mass media effects is sometimes known as the bullet theory or the hypodermic needle theory. Later on these theories were perceived as "Not accurate" and were replaced by models that describe a less powerful mass media.

"This new conceptualization grew primarily out of election studies during the 1940s reported in the books The People's Choice. The new view attributed mush less power to mass communication message. A major statement of this view, often called limited-effects of model, was presented in Joseph Klapper's book The Effects of Mass Communication." (Serevin and Tankard, 2001, p.13)

More recent research were conducted and viewed mass communication messages as powerful, yet, not as much as they were under the bullet theory. As Serevin and Tankard (2001) stated this new attribute might be called moderate effect. (Serevin and Tankard, 2001)

Measuring media effects can be related to its influence on the awareness, the attitude and the behaviour of the recipients. The relation between these three components has been a matter of concern and study for social scientists, especially mass communication experts and practitioners. Greenwald (1968) presented a model which states that attitude change is related to the thoughts that occur in the receiver's mind. He adds that "Retention of a message and acceptance of a message are two different things- an individual can learn the material in a message without undergoing attitude change." (As cited in Serevin and Tankard, 2001, p.173)

Advertising is a media content where effect is essential and targeted, as advertisers are usually aiming to influence and persuade the recipients. Arens and his colleagues (2009) define advertising as "The structured and composed non- personal communication of information, usually paid for and usually persuasive in nature, about products (goods, services, and ideas) by identified sponsors through various media." (Arens et. al, 2009, p.4)

"Out-of-Home Media" is one of these various media that advertisers use to present their advertisings. It is the type of the media that reaches the audience out-side their home, and it includes the outdoor advertising.

According to Arens and his colleagues (2009) outdoor advertising was probably the first advertising tool used ever, and even today it is used globally to communicate certain message or image to large audiences frequently and quickly at the lowest cost per thousand of any major medium. (Arens et. al, 2009)

The authors add that using outdoor advertising is increasing and more growth is expected as advertisers are searching for alternatives to the declining audiences and advertising clutter of the other types of mass media. Unlike other media, outdoor advertising can carry advertisers' messages all the time without any interruption. "It is never turned off, zipped, zapped, put aside, or left unopened. And it's big." (Arens et. al, 2009, p. 384)

One of the prominent advantages of outdoor advertising is its frequency, as people reaching these advertisings are continuously exposed to it. As mentioned by Arens and his colleagues (2009) "Most people reached with outdoor advertising see it daily." (Arens et. al, 2009, p. 386)

Parallel to this, Moriart, Mitchell and Wells(2009) mention that outdoor advertising is an integral part of a multiplatform advertising campaign as it is used to build an image to the proposed candidates for the election; image needs frequent exposure and this is a primary benefit of outdoor ads. (Moriart, et. al., 2009)

Determining the effective number of exposures to advertising is one of the issues that have been concerning advertising people, As Clow and Baack stated "One continuing issue facing advertisers is deciding how many times a person must be exposed to an ad before it has an impact. Most agree that a single exposure is not enough. Discovering the actual number has inspired a great deal of debate. Some agree it takes three exposures. Others say as many as 10. The basic rule, developed by Herbert Krugman, states it takes a minimum of three exposures for an advertisement to be effective. This is the Three-exposure hypothesis. Most media planners have assumed it for many years". (Clow and Baack, 2007, P.240)

On the same line, Moriart and his colleagues believe that, because of the very short time consumers are normally exposed to a traditional billboard message, typically, three to five seconds, the message must be short and the visual must have stopping power. (Moriart, Mitchell and Wells, 2009)

According to them, "The 30-day posting period is long enough so that these exposures can be seen as repositories of long-term brand image leading to favourable consumer attitude accumulation. It's like making a deposit in a bank and watching your wealth grow." (Moriart, et. al., 2009, P.291)

In addition to this, outdoor advertising is characterized by its geographic flexibility, as advertisers can place their messages in the areas they want. Demographic flexibility is also an advantage for outdoor advertising, as "Messages can be concentrated in areas frequented or traversed by young people, upper-income people, or people of specific ethnic background." (Arens et. al, 2009, p. 386)

- Youth And Politics: In the field of social sciences, age is one of the demographic variables that should be emphasised, as it usually has it influential and effects in the studies conducted in this field.

Researchers have related age is to the way people think, feel and act, especially when it comes to political and societal issues.

Roskin and his colleagues (2008) believe that two theories can explain the way age impacts political opinions, the life cycle and generation theories. According to them "The first, widely accepted, holds that people change as

Effects of Outdoor Elections Campaign on Bahraini Youth

Dr.Amira Osman Karam El-Din
Lecturer UniversityCollege of Bahrain

Abstract:

Mass media has long been perceived as a power tool that is always used by the different parties in a society in order to affect the public in a certain way. Nevertheless politicians and election candidates are one of those parties that highly depend on the different media to convey their messages to the public in order to affect their cognitive, affective, and behavioural systems.

The researcher is aiming to know the effect of outdoor campaign in the latest election in Bahrain and whether it encouraged people to vote and feel the importance of their vote. In addition to understand the level of awareness of each candidate and the information they knew through the outdoor campaign.

This study can be considered a descriptive study portraying the effect of the exposure to outdoor elections campaign in Bahrain among Bahraini youth. The research will be mainly concerned with presenting this effect in relevance to their awareness, attitude, and behaviour. Its main question: Does the exposure of the studied sample (50 male and female aged 18-25) to outdoor election campaign, has an effect on their cognitive, affective and behavioural systems?

The results of the survey stated that 100% see the outdoor ads in the election campaign and the rate of seeing outdoor election per week, 62.16% of the questionnaire takers answered that they see it more than 9 times a week, 8.10% see it 7- 9 times a week, 16.21% see it 4- 6 times a week, and 13.51% see it 1- 3 times a week. This shows the effect of the repetition of those ads.

Introduction:

Mass media has long been perceived as a power tool that is always used by the different parties in a society in order to affect the public in a certain way. Nevertheless politicians and election candidates are one of those parties that highly depend on the different media to convey their messages to the public in order to affect their cognitive, affective, and behavioural systems.

Election In Bahrain:

The National Assembly is bicameral with the lower house, the Chamber of Deputies, having 40 members elected in single-seat constituencies for a four year term. The upper house, the Shura Council, has 40 members appointed by the King of Bahrain, with the stated aim of giving a voice to minority communities and technocratic experts within the legislative process. Supporters of the system refer to long established democracies the United Kingdom and Canada operating with this bicameralism with an appointed upper chamber and an elected lower chamber. Opponents of this system point out that unlike the bicameral systems in the UK and Canada, the Bahraini system gives the unelected upper house equal or more legislative power than the elected lower house, allowing the King to control all legislation. Opponents also point out that the current system was imposed unilaterally by the King, violating the 1973 Constitution and a 2001 signed agreement with the Bahraini opposition. (Wikipedia, http://en.wikipedia.org/wiki/ Elections_in_Bahrain)

Research Objective:

The researcher is aiming to know the effect of outdoor campaign in the latest election in Bahrain and whether it encouraged people to vote and feel the importance of their vote. In addition to understand the level of awareness of each candidate and the information they knew through the outdoor campaign.

Literature Review:

- Political Communication: Political scientists have long recognized the dependence of politics on communications. Karl W. Deutsch showed how modernization and nationalism can be measured from patterns and flow of mail, telephone calls, and newspapers. The political system and the

الملخص

دراسة مقارنة لتأثير الكوميديا الرومانسية على الشباب من الجنسين

أصبحت الكوميديا الرومانسية الآن واحدة من فنون الدراما الأكثر مشاهدة والتى دائماً ما تصنف على أنها الأفضل من بين أفلام هوليود، حيث أنها الأكثر انتشاراً ومتابعة فى جميع أنحاء العالم.

هذا النوع من الأفلام لاسيماأنه أصبح مصدر جذب للإناث بشكل أكبر، حيث أن الإناث يتأثرن دائماً بما يعرف عادة باسم "السعادة الأبدية".

أصبحنا نسمع الإناث فى كل مكان يعربن عن عدم رضائهن علىالجنس الأخر حيث انهن أصبحن يتخيلن أن الحب المثالى الذى يشاهدونه فى الكوميديا الرومانسية هو موجود بالفعل فى الواقع، ولكن لايمكنهمن الحصول عليه أبداً. ومن أجل الخوض فى الموضوع بصورة أعمق، أُجريت دراسة تستهدف الشباب، منهم الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم مابين ١٨ و٢٨ سنة، للبحث ما إذا كانت الأفلام الرومانسية حقاً تضفى إليهم توقعات خيالية غير واقعية عن الحب والحياة الجنسية أم لا.

هدفنا ليس فقط دراسة التأملات الرومانسية لهؤلاء الشباب فى علاقاتهم، بل أيضاً تريد الباحثة دراسة تأثير المشاهد الرومانسية على تقبلهم لشريك الحياة ورضائهم على حياتهم الجنسية.

وتكمن أهمية هذا البحث، فى معرفة طريقة تفكير كلا الجنسين، ومعرفة ما اذا كان أحد الجنسين أكثر تأثراً من الجنس الآخر أم لا!

ومن أحد أهم نتائج البحث أن نسبة ١٠٠% من النساء يشاهدن أفلام الكوميديا الرومانسية، بينما ٥٢% فقط من الرجال يشاهدون المثل، مما يكشف لنا بشكل واضح أى الجنسين قد يكون أكثر تأثراً بالأفلام وبعد إحصاء أراء الإناث والذكور تم ثبات صحة فروض البحث التى تفترض أن الإناث أكثر تأثراً من الذكور بهذه النوعية من الأفلام، يمكن أن يصل تأثر الإناث إلى مرحلى تجعلهن غير راضيات عن شريك الحياة بصفة دائمة نظراً لبعد الواقع عن الصورة الخيالية الحالمة التى تنقلها أفلام الكوميديا الرومانسية.

ونستخلص أن المرأة حقاً أكثر رومانسية من الرجل بشكل بديهى وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات حيث تم التأكيد أن الإناث أكثر اهتماماً بالرومانسية والإشباع العاطفى بصورة أكبر بكثير من اهتمامهن بالإشباع الجسدى أو الجنسي، كما أن الإناث يعبرن عن عواطفهن بشكل أكبر من الذكور.

believed that it was not important and 44% wish to have that passion. Of course, the majority of the males said it was not very important, but fortunately, not many of them chose NO.

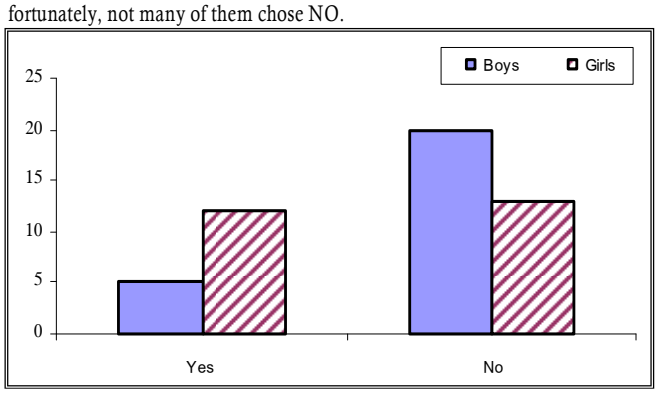

Chart (10) Percentage of youth satisfied about their passionate life

The final question in just to compare expectations and reality. 80% of the boys do not have a passionate love life. Maybe it is because they are not passionate from their side. And 52% of the girls do not have a passionate love life either. The percentage of both genders expecting a passionate and romantic love life was slightly higher than this, which shows expectations vs. reality.

Discussion with response to the Hypothesis:

The predictions were overall as an idea, correct. Researchers say that girls do in fact believe in unlikely happy endings, and a sense of the "Perfect" relationship. They also believe that sex should always be perfect, and if someone is meant to be with you then they will know what you want without you needing to communicate it. Perhaps the girls did not agree 100% that they have unrealistic expectations, but they did not deny the idea that they want that perfect somebody. And now we know that these movies play a role in perpetuating these ideas in people's minds.

Women are stereotypically more emotional than men, but the second hypothesis was also correct. The results show that females are more concerned about the romance and emotional satisfaction than the physical and the sexual or at least express it more than males do.

Finally, girls are all about the romance, and as we see in our results, they actually believe that love-making is also all about the romance, because that is all that concerns them. Therefore, these expectations also blame on the movies, which portray sex as a passionate and emotional moment that not all of the people go through in real life.

Only the first prediction of the males' results was precisely accurate. To begin with, the majority of them do not even watch romantic comedies, therefore they would not be affected by the unrealistic ideas they give to the people.

The results of whether boys are concerned about the sexual satisfaction more than the emotional satisfaction was a bit less than 50% and a bit less than expected. Although, there is a clear difference between the females' needs from a relationship and the males' needs from a relationship, which answers the question of whether women are more emotional and men are more physical.

The final hypothesis was also correct, and it seems that male's will accept sex regardless if it pleases them emotionally or if it was romantic enough.

Conclusion:

Since romantic comedies give unrealistic expectations that later lead to the realization of a disappointing reality, why do people, specifically girls, enjoy watching it?

From a social-cognitive theory perspective (Bandura, 1986, 1994), adolescents using films of this nature as a means to obtain information on what behaviors are successful in initiating and maintaining a relationship may find information on the former, but little on the latter.

My research and analysis does not prove or explain why this genre is continuously if it is believed that it has a more negative than a positive effect on viewers, however, it is not negotiable that people, in particular women, enjoy watching an emotional, spiritual, and intimate connection between a couple that can at least build a certain imagination that they can fantasize about even if it does not come true.

References:

1. Mohatta, CB, "**What is Romance?**" Ezine Articles, accessed January 02, 2006 http://ezinearticles.com/?What-is-Romance?&id=121514
2. Wyatt, Angie Schuller, "**How to Ignite a Spiritual Spark in Your Romance**" Balance in Me, accessed July 16, 2011 http://balanceinme.com/balanced-relationship/spiritual-relationships/
3. Bandura, A. (1986). Social foundations of thought and action: A social cognitive theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
4. Bandura, A. (1994). **Social cognitive theory of mass communication**. In J. Bryant & D. Zillman (Eds.), Media effects: Advances in theory and research (pp. 61-90). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
5. Gerbner, G., Gross, L., Morgan, M.,& Signorielli, N. (1994). **Growing up with television: The cultivation perspective**. In J. Bryant,& D. Zillman (Eds.), Media effects: Advances in theory and research (pp. 17-41). Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum.
6. Ward, L. M. (2002). Does television exposure affect emerging adults' attitudes and assumptions about sexual relationships? Correlation and experimental confirmation. **Journal of Youth and Adolescence**, 31, 1-15.
7. Ward, L. M., &Rivadeneyra, R. (1999). Contributions of entertainment television to adolescent's sexual attitudes and expectations: The role of viewing amount versus viewer involvement. **Journal of Sex Research**, 36, 237-249.
8. Ward, L. M., & Friedman, K. (2006). Using TV as a guide: Associations between television viewing and adolescents' sexual attitudes and behavior. **Journal of Research on Adolescence**, 16, 133-156.
9. Erikson, E.H. (1975). Childhood and Society. New York: Norton, p. 255. http://www.drsterlingellsworth.com/images/handouts/ProperSex.pdf, April 2012
10. http://itsjustkarma.com/sex-and-intimacy-2/physical-intimacy/, February 2012
11. http://itsjustkarma.com/sex-and-intimacy-2/, April 2012

It was expected a higher percentage of girls to answer that they expect their relationship to be more like movies, but only 52% answered yes. This shows that some girls already understand the unrealistic ideas these movies give even though they might want to have that relationship. Only 20% of the guys expected their relationship to be similar to the movies.

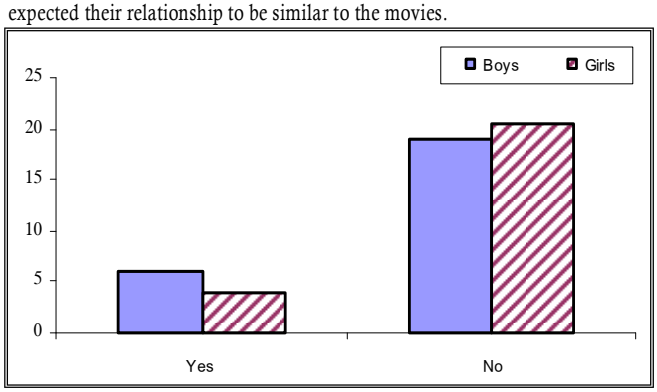

Chart (3) Percentage of youth seeing their lovers similar to the men/women seen in movies

The result to this question proves the research's point; which is that love isn't what it seems like in movies. 76% of the guys and 84% of the girls said NO, that their lover is not similar to the ones in movies. What is interesting here is that 24% of the guys said yes, while only 16% of the girls did. This reveals that girls can be more passionate when it comes to relationships, seeing that more males are satisfied with their lovers, who in their case are girls.

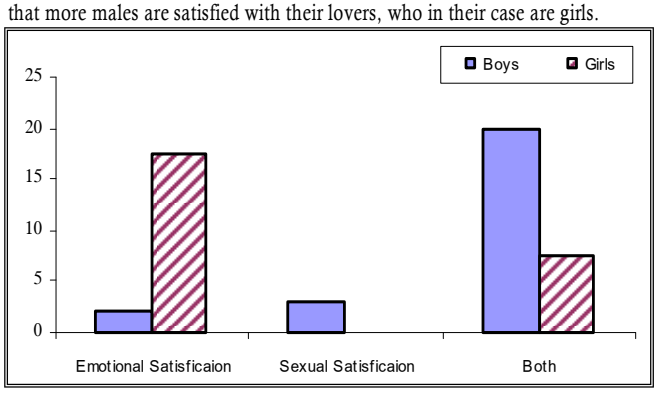

Chart (4) Different reasons for being in a relationship

The difference in percentages here proves the research's point exactly. Women are more compassionate than men. 72% of the girls chose "Emotional satisfaction", and luckily the majority of boys did not choose "Sexual satisfaction" but both, which was 80%. However, it reveals that it's not all about the emotions with the males.

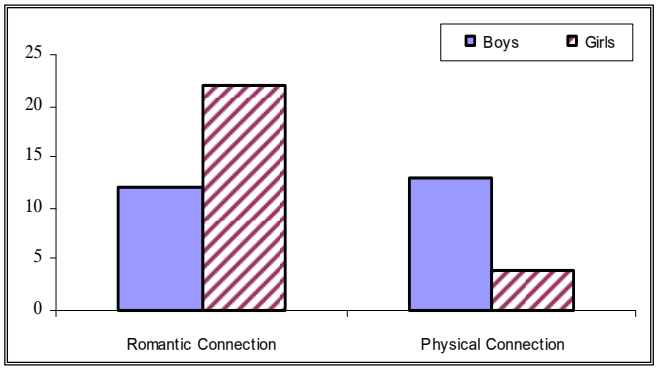

Chart (5) Reactions after seeing love scenes

As predicted, 88% of the girls answered that they react to the romantic connection in a love scene. 48% of the boys chose romantic connection as well, which was a surprise because it's about half of the males asked, where it was expected that the majority of the males would choose physical connection.

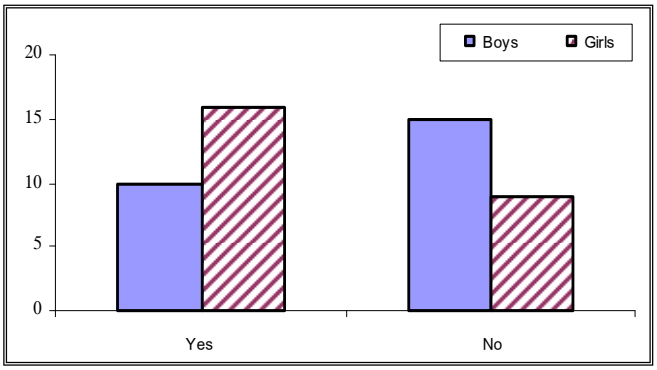

Chart (6) percentage of the necessity of love scenes

64% of the girls and 40% of the guys answered yes, as expected there was a gap between the percentage of the girls and the boys about passionate love-making, however it was expected that more girls find the passion necessary in real life, but 36% did not feel like it was necessary.

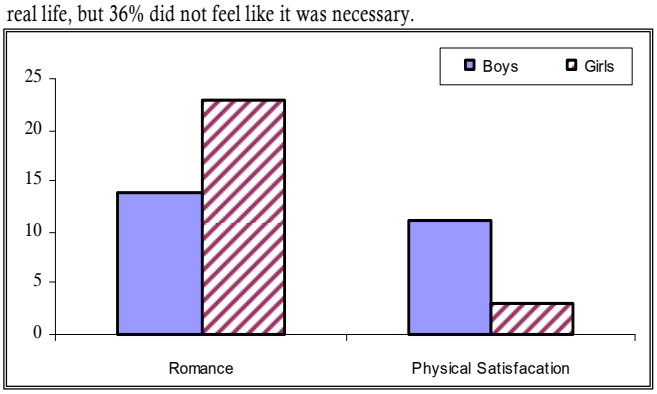

Chart (7) Percentage of physically expressing love, romance of physical satisfaction

As expected, 92% of the girls chose the romance. Similar to question no.6, 56% of the boys chose romance as well, which was a surprise for it was expected the majority of males would choose the physical satisfaction.

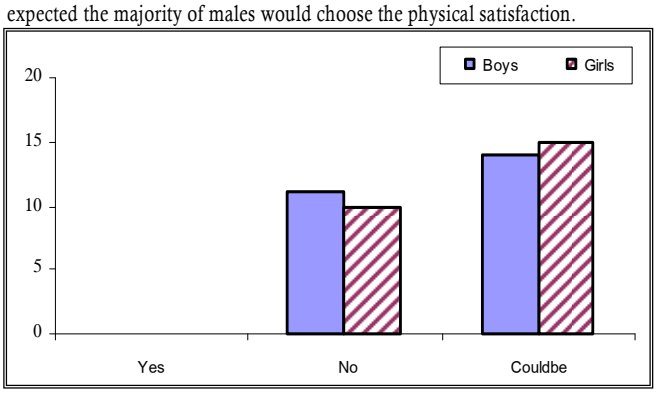

Chart (8) Percentage of believing "Love scenes" in movies are realistic

Apparently, no one finds "Love scenes" in Hollywood movies realistic. But 60% of the girls and 56% of the guys believe these scenes could be true, but rare. There isn't a big gap between the people who believe they could be true and the people who do not believe in them at all.

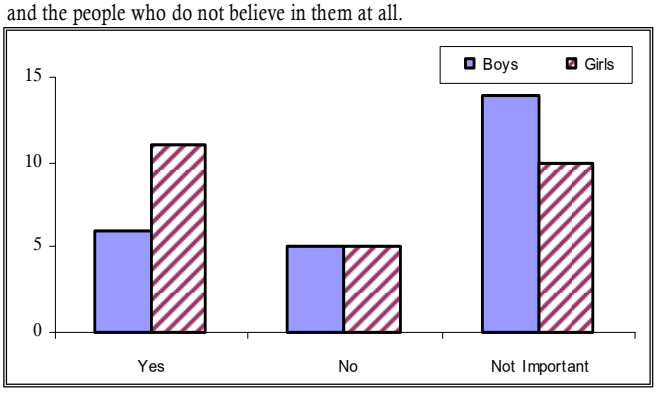

Chart (9) Percentage of youth wishing to have passionate life like romantic comedies

The percentage of girls who wished to have a passionate love life was fairly close to the ones who did not find passion to be important in a love life. 40%

and women share the basic need to be intimate with their lovers. However, what this means from both a sexual and emotional standpoint is different for men and women. Boys and girls are socialized and taught differently about affection and being affectionate. Therefore, typically men and women enter this phase with different beliefs and expectations about giving and receiving affection.

It's been said that, typically, men give love and commitment in order to get physical affection and sex.

Women give physical affection and sex in order to get commitment and love.

It might also be said that men typically hunger for sex while women hunger for romance.

Men initially give and receive love to fulfill their physical needs; while women initially give and receive love to fulfill their emotional needs.

In our culture, there are vast differences as to what young people learn about the anatomy and physiology of boys and girls, men and women, and about sexuality.

- Effects Of Watching Romantic Comedy

1. On Romance: According to researches, media effects are generally due to either cultivation theory, (Gerbner, Gross, Morgan, &Signorielli, 1994) or social cognitive theory (Bandura, 1986, 1994). Social cognitive theory suggests individuals may actively observe media portrayals of behaviors in romantic relationships for insight into how they themselves could behave in their own relationships. However, the fact that media is typically relying on unrealistic portrayals of relationships; it leads viewers to dream of unrealistic love and romance that might never come true.

   According to Gerbner, "Television has become the primary common source of socialization and everyday information for a heterogeneous population". His cultivation theory states that it is the overall exposure to general media content that influences real world perceptions. However, my research proves that it is not only the overall media, but the genre viewed in specific that has an influence. Therefore, it is clear that viewers who watch a large amount of romance movies will come to cultivate beliefs and expectations of relationships are in fact like the ones in movies, full of fantasy.

2. On Sex: To begin with, romantic comedies are well known to portray the perfect relationship between physically beautiful characters, which obviously leads to relationships full of romance, physical intimacy, and passion. People who are repeatedly exposed to these perfect images may therefore come to see them as normal, which, in turn, could have a negative effect on their satisfaction when they actually have sexual activity.

   Viewing sexually oriented media has been associated with young adults overestimating the sexual activity of peers (Ward &Rivadeneyra, 1999), experiencing dissatisfaction in their own lack of sexual activity (Baran, 1976), and endorsing unhealthy beliefs of women as sex objects (Ward & Friedman, 2006) and men as sex-driven (Ward, 2002).

   According to social cognitive theory, studies suggest there may be an association between exposure to sexual content on television and initiation of sexual behavior. It is obvious that both male and females who frequently watch large amounts of sex-oriented television programs are more likely expect satisfying sexual behavior than those who watched comparatively less sexual content.

Data Collection:

In this research, a survey was distributed to 50 people, 25 males and 25 females, to use the statistics as a support for our discussion. Our questionnaire reveals how romantic comedies give both genders unrealistic expectations about romance.

Research:

In order to receive profound information for this research, a survey was conducted and given out to people hypothetically the ages who could watch romantic comedies. Distributing a survey during the day in University College of Bahrain was a method to easily interact with each of the 50 students we wanted to ask.

Population:

The main target for this research was males and females from the ages 18-28. The age of young adult was specifically chosen because According to Erikson, in the wake of the adolescent emphasis upon identity formation, "The young adult, emerging from the search for and insistence on identity, is eager and willing to fuse his identity with that of others. He [or she] is ready for intimacy, that is, the capacity to commit...to concrete affiliations and partnerships." (Erikson, 1975). Therefore it is believed to be the age where the minds are most affected by the media.

Discussion And Analysis:

Aside references such as books, articles, and internet, our main focus in obtaining accurate information about the effects of romantic comedies was through surveys and questionnaires. We considered this technique as an easy way to receive personal information from anonymous people who can easily relate to the issue due to the fact that they are at young adult ages and up to date with Hollywood movies.

Analysis of the results of the questions asked to the people:

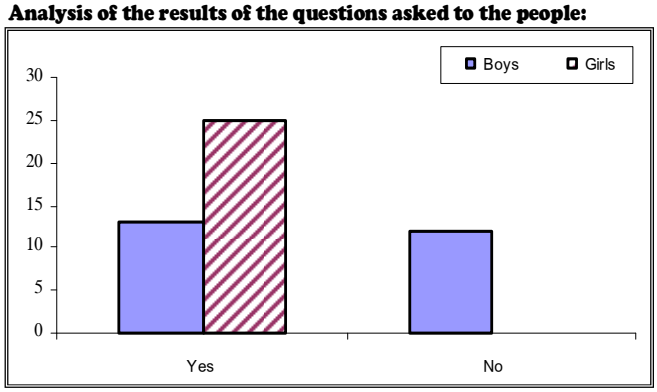

Chart (1) Percentage of youth watching romantic comedies

To begin with, 100% of the women do watch romantic comedies, while only 52% of men do, revealing which gender would be more affected by the movies before even asking or analyzing the other questions.

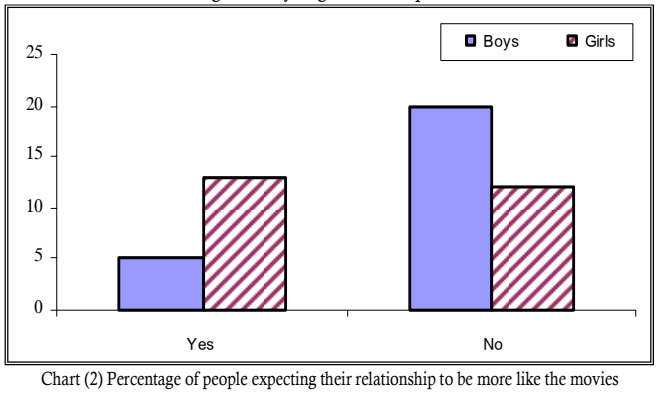

Chart (2) Percentage of people expecting their relationship to be more like the movies

expectations of love and sex from both genders. Young adults (chosen for this research): ages 18-28.

Operational Terminology:

- Love:emotion of strong affection and personal attachment.
- Passion:intense emotion compelling feeling, enthusiasm, or desires for, in this case, love.
- Romantic Comedy:In a typical romantic comedy the two lovers tend to be young, likeable, and apparently meant for each other, yet they are kept apart by some complicating circumstance until, overcoming all obstacles, they are finally together at the end.
- Sexual intimacy: romantic love-making that not only pleases the body, but the emotions.

Research Objectives are to understand the following:

1. Whether watching romantic comedies does in fact give women unrealistic expectations about love and sex.
2. Whether watching romantic comedies does also give men unrealistic expectations about love and sex.
3. The difference in mentality between males and females when it comes to romance and sex.

Hypothesis:

Before distributing and receiving the results of the survey, the predicted outcomes of this research are:

1. Women:
   a. Women are psychologically affected by romantic comedies leading to an unrealistic expectation about love and romance.
   b. Women are attached to the romantic connection of a relationship more that the physical connection.
   c. Women expect sex to be romantic and passionate more than physical.
2. Men:
   a. The majorities of the men aren't very affected by romantic comedies, and believe that love isn't as passionate as shown in movies.
   b. The majorities of the men might be concerned about the physical connection of a relationship more than the romantic connection.
   c. The majorities accept sex even if it only satisfies them physically and not emotionally.

Literature Review:

- What Is Romance? Romance is a mixture of pleasant and exciting feelings, such as anticipation, adventure, amorousness and caring, that surrounds a growing intimate relationship between a man and a woman.

  Romance reaches its greatest potential with the complete development of emotional, spiritual, and physical intimacy. Emotional intimacy is being of one's heart, which is the desire to make each other happy, to be together, and to belong to each other. Spiritual intimacy is being of one's mind, which is sharing the same values and basic life goals, and working together to attain them. Physical intimacy is being of one's body, which is sharing the pleasures and comforts of intimate sensuous affection.

  Being of one's heart; when romance is alive, each lover is eager to please the other for no other reason than to make him or her happy. The woman is able to focus on her man's happiness because she knows that he is watching out for her interests, so she doesn't have to worry about them, while the man similarly doesn't feel like he has to compete for his interests because she is eagerly concerned with them.

  Being of one's mind; this is when emotions and decisions are no longer all one's own, but are intertwined with those of the lover. In order for romance to blossom fully in love, couples must make new values, priorities and goals together, which is only possible if they come to understand and trust each other. It does however, require choosing reality over fantasy.

  Being of one's body; it is very necessary that romance shares sexual intimacy. Sexual intimacy is glue that can bring two hearts together, and make romance complete. It can be an expression of love, desire, appreciation, and tenderness.

  "God himself implanted the physical magnetism between the sexes for two reasons: for the propagation of the human race, and for the expression of that kind of love between man and wife that makes for true oneness…Sex can be a wonderful servant but a terrible master…It can be a creative force more powerful than any other in the fostering of love, companionship, happiness—or can be the most destructive of all of life's forces." Billy Graham http://www.drsterlingellsworth.com/images/handouts/ProperSex.pdf
- What Is Romantic Comedy? A romantic comedy is a dramatic story about romance between a couple that is told in a rather simple and humorous way. The question is why is this genre the most engaging between the rest? The stories set up dramatic issues that revolve around romance, and they act out a couple of ideas that interest viewers. These ideas are that true love does in fact exist, no matter what there is that special someone out there just for us, and if we could only find them, we would experience true love, and finally, that true love is capable of overcoming any obstacles that we go through.

  More than a love story, the "Rom-Com" as it is known in the film industry offers an amusing plot with endearing romantic encounters and the potential for a very touching conflict, though all turns out well in the end. This genre is unique for having certain characteristics that only it as a romantic comedy has. The same characteristics are implied on each story and each movie, and knowing the steps and orders of these characteristics helps viewers understand and sometimes predict the resolution of each movie.

  Romantic comedies start out with a simple beginning of boy meets girl. The two lead roles are a man and woman who, against the odds, stumble across each other's path in any number of unusual and funny scenarios.

  What makes a romantic comedy, comedy, is that in many films, the pair is all wrong for each other. In a humorous way, one may be sloppy and the other tidy or one may be wealthy while the other is less fortunate. Whatever it is, the two hardly seem destined to meet, so when they do, viewers can see the spark, but not initially in the romantic sense.

  Either at their meeting point or during a change in one or the other's character or circumstances, the pair exchange a "Look", a lingering, smoldering melding of glances that captivate each other and the audience for at least a few seconds. This "Look" automatically lets the viewers know, even if the characters in the movie don't, that the couple will eventually end up together.

  Like every other genre, the characters come across threats, obstacles, or "The bad guys". Something or someone will separate the lovers for a time, where the audience may fear a permanent break-up for part of the film. Eventually, however, the starring lovers will find and claim each other permanently.
- The different meaning of physical affection to men and women: Both men

A comparative study on the effect of Romantic Comedies on Females and Males young adults

Dr.Amira Osman Karam El-Din
Lecturer UniversityCollege of Bahrain

Abstract:

Romantic comedies have now become one of the top rated genres in Hollywood and most watched movies around the globe. Movies such as these are now an attraction to mostly female viewers who technically adore the cliché of "Happily ever after". Here and there, women are heard complaining about the men around them, fantasizing about that perfect love that in all reality, they might never really get. In order to dig deeper into the topic, a survey was made for young men and women ages 18-28 to see if romantic movies do give them unrealistic expectations for their love and sex life.

The researcher wants to examine not only the romantic expectations in their relationships, but the sexual expectations and whether the reality of intimate sex was in fact what was seen in movie love scenes. We want to ask both men and women, what are they expecting from the relationship? And whether or not their sexual satisfaction was emotionally fulfilled. Among knowing this, we will find out the difference between how both genders think, and if one is more affected than the other. With our results we might discover whether the flaw is in fact in the opposite gender around them, or if young people have just set the bar so high that not even the small tokens they receive are good enough?

To begin with, 100% of the women do watch romantic comedies, while only 52% of men do, revealing which gender would be more affected by the movies before even asking or analyzing the other questions.

Women are stereotypically more emotional than men, but the second hypothesis was also correct. The results show that females are more concerned about the romance and emotional satisfaction than the physical and the sexual or at least express it more than males do.

Introduction:

Romantic comedies have now become one of the top rated genres in Hollywood and most watched movies around the globe. Movies such as these are now an attraction to mostly female viewers who technically adore the cliché of "Happily ever after". Here and there, couples are heard complaining about the opposite gender around them, fantasizing about that perfect love that in all reality, they might never really get.

Movies tend to perpetuate the belief that you only have "One true love". Most films suggest that there is one person out there for you, and if you blow it, you've got to bend over backwards to get them back. There is in need to make the distinction between fairy tales and real life. People get such unrealistic expectations from movies that they often end up searching for Hollywood's idea of the "Perfect lover" instead of the perfect lover for each of them.

Aside from everyday love and romance which mostly women have high expectations for, both men and women have had various fantasies about sexual intimacy being so perfect because of the perfect and choreographed love scenes portrayed in Hollywood romantic comedies. Whether they were married or not, or have actually experienced love and sex, there is a built in fantasy of romantic, intimate, and passionate love-making that might or might not exist.

So, how do romantic comedies, which are basically funny movies about a love story that ends happily, give people of young ages 18-28 unrealistic expectations or experiences of a variety of feelings and emotions that they believe should be implied in real life, about romance, which in this research is specifically love and sex?

With research and analysis, we will have an interpretation of what real life romance is all about, and understand the main reason behind these unrealistic

الملخص

بعض العناصر النادرة وحالة التأكسد عند الأطفال المصابين بمتلازمة داوون وأثر برنامج للتدخل العلاجى المبكر

يهدف البحث إلى قياس بعض العناصر النادرة بالدم وأنزيمات الأكسدة والأنزيمات المضادة للأكسدة ومقارنتها بمدى الإستجابة لبرنامج تدخل علاجى مبكر عند الأطفال ذوى الإعاقة العقلية وذلك وفق الأسباب المرضية الوراثية (متلازمة داون).

المنهجية:

تناولت هذه الدراسة ستين طفلاً تم تقسيمهم الى ثلاثين طفلاً من ذوى متلازمة داون من المترددين على العيادات الخارجية ومركز رعاية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى درنة، وأيضاً ثلاثين حالة ضابطة ممن يتوافقون فى العمر والجنس وذلك فى الفترة من يناير وحتى ديسمبر ٢٠٠٧ جميع الحالات خضعت لقياس نسب العناصر التالية فى الدم: السلينيوم، النحاس، فوق أكسيد الدسيوتاز) (بروكسيد آز الغلوتاثيون، بالاضافه الى تقييم جميع المجالات التنموية (تنبيه الرضيع- المعرفة- الحركة- النضج الإجتماعى، واللغة)، ضمن برنامج شامل للتدخل العلاجى المبكر بإستخدام جداول بورتاج البيانية.

وأظهرت النتائج: متوسط قيم النحاس فى الدم، وأنزيم آز بروكسيد الغلوتوثيون مرتفعاً وذو دلاله إحصائية فى الحالات المصابة بمتلازمة داوون بالمقارنة بالمجموعة الضابطة (١,٩±٠,٢، ١,٦±٠,٢mg/L، ٤٠٧±١٥٥، ١٣٣±٥٤U/L، ١٣٤٥٧±٢١٧٥، ٦٦٧١±٢١٠٥U/L، بالتتابع)، بينما جاء عنصر سلينيوم منخفضاً وذو دلالة إحصائية فى حالات متلازمة داوون بالمقارنة بالمجموعة الضابطة (١٤,٣±٠,٩, ١٩,٧±١,٣ug/L على التوالى) (P<٠,٠٥). وجاء متوسط درجات المساعدة الإجتماعية ومساعدة الذات أفضل بشكل دلالى وأيضاً فى مجالات الحركة والمجالات التنموية وذلك فى الحالات المصابة بمتلازمة داوون بعد تطبيق برنامج التدخل العلاجى.

الخلاصة:

يعد تنفيذ وتطبيق برنامج التدخل العلاجى المبكر أمر حتمى وضرورى للأطفال الذين يعانون من مشكلات ترتبط بالمجالات التنموية وتكشف عن الاضطرابات الأيضية أو الجزيئية الممكن تجنبها أو معالجتها بالتنقيح أو الإحلال.

الكلمات المفتاحية:

متلازمة داوون- التأخر العقلى- التدخل المبكر- العناصر التتبعية- الحالة الأكسدية.

improvement in DS cases with increase from mean of 73.5± 20 to 78.1± 15.

Cognition field showed a a statistically significant improvement from a mean of 44± 19 to 61.2± 21. DS had significant difficulty making transitions from stage to stage, even when their slower developmental pace is taken into account. They showed different patterns of performance over a series of trials suggesting that their object concept knowledge was not well consolidated.

Regarding Motor field, studied DS cases showed significant improvement from a mean of 52.6± 22 to 66.8± 17.

Results of the present study, agree with previous studies[13,14,15,16] for early motor and physical therapy and intervention, which succeeded to minimize the development of the compensatory movement patterns that children with DS are prone to develop due to ligamentous laxity, hypotonia, and muscle weakness (i.e. hip abduction and external rotation, hyperextension of the knees, and pronation and eversion of the feet). They also made a beteer difference in the long-term functional outcome of children with DS.[17,18]

Conclusion:

In conclusion, the implementation of early comprehensive intervention/ stimulation programs is mandatory for early detection of the children who suffer from problems that relate to the developmental fields and their inclusion within the society as early as possible during early childhood period. Detecting any metabolic or molecular disorders of children that could be prevented or treated by correction or replacement with the suitable multivitamins and trace elements. An individualized interventional program (Portage Developmental Charts Program) for each child that suits developmental demands.

References:

1. Bailey DB, Hebbeler K, Scarborough A, Spiker D, Mallik S (2004): First experiences with early intervention: a national perspective. **Pediatrics**, 113(4): 887.
2. Joseph R, Birchwood M (2005): The national policy reforms for mental health services and the story of early intervention services in the United Kingdom. **J. Psychiatry Neurosci**., 30(5): 362-5.
3. Reasor JE, Farrell SP (2004): Early childhood mental health: services that can save a life. **J. Pediatr. Nurs.**, 19(2): 140-4.
4. Borelina D, Engel N, Esperante S, Ferreiro V, Ferrer M, Torrado M, Goldschmidt E, Francipane L, Szijan I (2004): Combined cytogenetic and molecular analyses for the diagnosis of Prader-Willi/Angelman syndromes. **J. Biochem. Mol. Biol.**, 37(5): 522-6.
5. Cameron RJ (1997): Early intervention for young children with developmental delay: the Portage approach. **Child Care Health Dev**., 23(1): 11-27.
6. Ciaccio M, Piccione M, Giuffre M, Macaione V, Vocca L, Bono A, Corsello G (2003): Aminoacid profile and oxidative status in children affected by Down syndrome before and after supplementary nutritional treatment. **Ital. J. Biochem.**, 52(2): 72-9.
7. Konagaya M (2004): Erythrocyte SOD. **Nippon. Rinsho.**, 62(12): 768-71.
8. Kadrabova J, Madaric A, Sustrova M, Ginter F (1996): Changed serum trace element profile in Down's syndrome. **Biological Trace Element Research**, 4: 201-6.
9. Mitchell JT (2004): Characteristics of successful early intervention programs. **Int. J. Emerg. Ment. Health**, 6(4): 175-84.
10. Cicchetti D, Beeghly M (1990a): An organizational approach to the study of Down syndrome: Contributions to an integrative theory of development. In: Cicchetti D, Beeghly M (Eds.),"Children With Down Syndrome: **A Developmental Perspective**, pp. 29-62. Cambridge, England: Cambridge University Press.
11. Glenn S, Cunningham C (2005): Performance of young people with Down syndrome on the Leiter-R and British picture vocabulary scales**. J. Intellect. Disabil. Res.**(4): 239.
12. Thiel R, Fowkes SW (2005): Can cognitive deterioration associated with Down syndrome be reduced?. **Med. Hypotheses**, 64(3): 524-32.
13. Kaga M, Inagaki M, Tanaka K, Horiguchi T (2005): **Early diagnosis and early intervention in children with mental retardation--when is early enough to diagnose them?** No. To. Hattatsu, 37(2): 139-44.
14. Gardiner K, Davisson MT, Pritchard M, Patterson D, Groner Y, Crnic LS, Antonarakis S, Mobley W (2005): Report on the 'Expert Workshop on the Biology of Chromosome 21: towards gene-phenotype correlations in Down syndrome', held June 11-14, 2004, Washington D.C. **Cytogenet. Genome Res.**, 108(4): 269-77.
15. Cierpka M, Thomas V, Sprenkle D (Eds.) (2005): In: "**Family Assessment: Integrating Multiple Clinical Perspectives**". Hogrefe & Huber Publishers.
16. Camm J (2005): Early intervention and mental health. **Community Pract.**, 78(4): 124-5.
17. Bellon-Harn ML (2005): Clinical management of a child with Prader-Willi Syndrome from maternal uniparental disomy (UPD) genetic inheritance. **J. Commun. Disord.**, (Epub ahead of print).
18. Bittel DC, Butler MG (2005): Prader-Willi syndrome: clinical genetics, cytogenetics and molecular biology. **Expert Rev. Mol. Med.**, 7(14): 1-20.

and antioxidant enzymes and to compare the degrees of response to early intervention program among the intellectually disabled children due to genetic etiology (Down Syndrome).

Subjects And Methods:

This case control study included 60 children (30 cases with Down syndrome from outpatient clinics and care center for children with especial needs, Derna) and 30 controls matched for age and sex, from January to December 2007.

Each case was subjected to the following:

1. Comprehensive history taking and clinical examination. Investigations according to individual case (echocardiography, hearing test, fundus examination, brain C-T scan, EEG,…).
2. Laboratory investigations (Chromosomal analysis was done to all cases using the G-banding., Thyroid profile: TSH, T3 and T4, selenium, copper, superoxide dismutase, glutathione peroxidase.
3. Preliminary evaluation of developmental age (DA) of all developmental fields (infant-stimulation, cognition, motor, social maturation, and language), using the "Portage" charts.[4,5]
4. A comprehensive "Portage" program for early intervention and education of mentally disabled children and their mothers, concerned mainly with training of children inside their local environment (house).
5. A final post-evaluation of DA of all developmental fields, using the "Portage" developmental charts.

Results:

- Table (1) shows that the mean values of plasma copper, erythrocyte SOD and blood glutathione peroxidase were significantly higher in cases with Down Syndrome than the control group (1.9+ 0.2, 1.6+ 0.2 mg/L, 407+ 155, 133+ 54 U/L, 13457+ 2175, 6671+ 2105 U/L, respectively)(P<0.05). The mean values of blood selenium was significantly lower in cases with Down Syndrome than the control group (14.3+ 0.9, 19.7+ 1.3 ug/L, respectively)(P<0.05).

Table (1): Comparison between Mean Blood Selenium, Copper, Super oxidase mutase and Glutathione Peroxidase Levels in Down Syndrome group and the control group.

	Total DS (n=30)	Control (n=30)
SE Ug/L	14.3± 0.9*	19.7± 1.3
Cu Mg/L	1.9± 0.2*	1.6± 0.2
Sod U/L	407± 155*	133± 54
Gpx U/L	13457± 2175*	6671± 2105

*Statistically significant at P<0.05.

- Table (2) shows that the mean value of social, self-help, cognition and motor developmental fields in Down Syndrome were significantly improved after the intervention program than before (77.3+ 13, 78.1+ 15, 61.2+ 21, 66.8+ 17, 66.3+ 14, 73.5+ 20, 44+ 19, 52.6+ 22, respectively)(P<0.05).

Table (2): Comparison between Mean Values of Developmental fields Pre and Post-program in Down S. group.

Ds (N=30)	Pretest					Post-Test				
	Social	Self-Help	Cognition	Motor	Language	Social	Self-Help	Cognition	Motor	Language
Mean ± SD	66.3 ±14	73.5 ±20	44 ±19	52.6 ±22	42.5 ±22	77.3* ±13	78.1* ±15	61.2* ±21	66.8* ±17	48.2 ±20

*Statistically significant at P<0.05.

Discussion:

In the present study, there was an increase in the whole blood GPx activity of patients with complete trisomy and translocations. Patients with mosaic trisomy 21 had the typical clinical phenotype of DS, but their GPx activity statistically insignificantly increased, while their SOD activity at the high normal range. Estimation GPx catalytic activity may be a better indicator of the unbalanced antioxidant system than SOD. The SOD and GPx activities in patients with translocation 21 was statistically significantly higher than in patients with free trisomy 21. In vitro studies reported an elevated SOD/GPx in DS tissues of all organs.[6]

The Se concentrations in whole blood were significantly lower in DS patients. This finding confirms and agrees with the presence of low whole blood Se or plasma Se concentrations in DS cases reported by researchers. It has been suggested that the low Se levels in DS patients may reflect the relative Se deficiency owing to a less adaptive elevation response in GPx activity, which is a consequence of the over expressed SOD activity.[7]

Plasma Cu concentrations were significantly higher in the DS cases, which agrees with most previous studies.[8]

An overarching issue addressed in many studies is to determine whether the developmental processes of infants and young children with Down syndrome are similar to those of typically developing children but slower in rate or whether there are some qualitative differences in the behavioral expression, patterning, and organization of development.[9]

Social developmental field showed a statistically significant improvement in all DS cases (from a mean of 66.3± 14 to 77.3± 13). Before the beginning of the program, social activity showed a strong positive correlation with both motor and cognition fields and a positive correlation with self-help field. This could be explained by the fact that many social skills need a well developed gross motor (imitate praying movements, hold familial persons, play with other children, discover the surrounding environment, help his parents in home tasks …etc.) and fine motor (grasp an object put in his hand, hold a small object, turn pages over, shake a toy producing sounds …etc.) systems. They showed also atypical responses related to a lack of wariness or distress when presented with a still face from an adult.

Studied DS children showed a more focused style of attention, whereas, in the play alone with toys situation, they smiled less and rejected the toys more often. That could be due to presenting learning materials in a more passively rather than live format to young children with Down syndrome in order to engage attention maximally to the materials. DS cases showed a tendency to maintain high interest in the mirror than usual, perhaps indicating a failure to habituate in a situation in which such a response is common. DS patients were very adept at distracting us when they were challenged with a difficult task. They were less engaged in the motivation tasks, with shorter sequences of goal-directed behavior and more frequent toy rejection and with less causality pleasure when exploring objects (not as much positive affect associated with seeing how a toy works or discovering cause-effect relationships). This could be explained by a number of studies of learning in infants with Down syndrome[10, 11], that indicated differences in acquiring and consolidating basic developmental tasks as object concept. Findings suggest that, as early as 6 months of age, infants with Down syndrome engage in specific search and exploration behaviors that she described it as"Counterproductive"to learning.

The intersection of developed social maturation with self-help one, and cognition could be explained by the fact that cognition is considered as the master key of information processing and learning for all of the social tasks, and the delayed social responses correspondent to delays in cognitive development, reported by previous studies, could be explanations for these developmental fields correlations.[12]

Self-Help developmental field showed a statistically significant

Some trace elements and oxidative status in children with Down syndrome and the effect of early intervention program

Al okali A.
Neuro-psychriatric Faculty of Medicine (Derna), Omar Amukhtar University. Libya
Amnaina A.
Pediatric Faculty of Medicine (Derna), Omar Amukhtar University. Libya
El Shourbagy O.
Community Deprtments, Faculty of Medicine (Derna), Omar Amukhtar University. Libya.

Abstract:

Our objective is to measure some plasma trace elements, oxidant and antioxidant enzymes and to compare the degrees of response to early intervention program among the intellectually disabled children due to genetic etiology (Down Syndrome).

Methodology:

This case control study included 60 children (30 cases with Down syndrome from outpatient clinics and care center for children with especial needs, Derna) and 30 controls matched for age and sex, from January to December 2007. All cases were subjected to measuring plasma selenium, copper, superoxide dismutase (SOD), glutathione peroxidase, evaluation of all the developmental fields (infant-stimulation, cognition, motor, social maturation, and language), a comprehensive program for early intervention using Portage Developmental Charts.

Results:

The mean values of plasma copper, erythrocyte SOD and blood glutathione peroxidase were significantly higher in cases with Down Syndrome than the controls (1.9± 0.2, 1.6± 0.2 mg/L, 407± 155, 133± 54 U/L, 13457± 2175, 6671± 2105 U/L), respectively, while blood selenium was significantly lower in Down Syndrome than controls (14.3± 0.9, 19.7± 1.3 ug/L, respectively)($P < 0.05$).

The mean value of social, self-help, cognition and motor developmental fields in Down Syndrome were significantly improved after the intervention program than before (77.3± 13, 78.1± 15, 61.2± 21, 66.8± 17, 66.3± 14, 73.5± 20, 44± 19, 52.6± 22, respectively)($P < 0.05$).

Conclusion:

Implementation of early comprehensive intervention programs is mandatory for the children who suffer from problems related to developmental fields and detecting any metabolic or molecular disorders could be prevented or treated by correction or replacement.

Keywords:

Down Syndrome, Mental Retardation, Early Intervention, Trace elements, Oxidative status.

Introduction:

Improving educational results for children with disabilities is an essential element of international policy of ensuring equality of opportunity, full participation, independent living, and economic self-sufficiency for individuals with disabilities. Early intervention applies to children of school age or younger who are discovered to have or be at risk of developing a handicapping condition that may affect their development. Early intervention consists in the provision of services for such children and their families aiming at lessening the effects of the condition[(1)].

Targeted interventions showed that cognitive and linguistic profiles or different slowings of development might affect early intervention services for young children with Down syndrome or other genetic disorders[(2)].

Early intervention has been shown to result in the child:

1. Enhance the developmental competence of participants and to prevent or minimize developmental delay.
2. Being retained in grade less often.
3. In some cases being indistinguishable from non-handicapped classmates years after intervention.
4. Needing fewer special education and other habilitative services later in life[(3)].

Aims:

The aim of the study is to measure some plasma trace elements, oxidant

Contents

Title	Researcher	Pg
Some trace elements and oxidative status in children with Down syndrome and the effect of early intervention program	Dr.Al Okali A. Dr.Amnaina A. Dr.El Shourbagy O.	1
A comparative study on the effect of Romantic Comedies on Females and Males young adults	Dr.Amira Osman Karam El-Din	5
Effects of Outdoor Elections Campaign on Bahraini Youth	Dr.Amira Osman Karam El-Din	11
Early detection of Cognitive and Behavioral Sequelae in Children Survivors of Bacterial Meningitis	Dr.Olweya Mohamed Abdel Baky Dr.Eman Mohamed Elsaidelgindy Gehan Ahmed Elbadawy	17
Some Trace Elements and Its Relation to obesity Among A Sample of Egyptian Children and Adolescents	Dr.Magdy Karam El-Din Dr.Rasha Tarif Hamza Dr.Ayman Nada Mona El Sayed Hassan	23

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables**.** Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten

Chief

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Chief Assistant

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Mohamed Salah ElDeen Mostafa

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Hayam Kamal Nazeef

Prof.Dr.Foada Mohamed Aly

Prof.Dr.Ihab Mohamed Eid

Dr.Inas Mahmoud Hamed

Ahmed Abd El-moneem

Secretary

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psychological and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 56

VOL 15

JUL.- SEP. 2012

Egyptian national library catalog number 12843/2007
International library catalog number2090-0619